١٢٧

# اليمن

## في الصحافة العربية

## في

## القرن العشرين

١٩٩٤

٣٦


بسم الله الرحمن الرحيم

# (١٢٧)

# اليمــــن

## فى الصحافة العربية

### فى القرن العشرين

١٩٩٤

*المجلد السادس والعشرين*

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

# فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

باجمال يؤكد أهم نقاط ضعف الحزب الاشتراكى

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| هانى نقشبندى | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-10 | 19 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

خطوط فاصلة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| سمير رجب | اليمن | الجمهورية | 94-06-10 | 22 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صالح إذا جاءت القوات الدولية لليمن فسوف تلق المصير الذى لاقته فى الصومال

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| احمد السيوفى | اليمن | الشعب | 94-06-10 | 23 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صالح يجتمع بالابراهيمى ويعلن وقف اطلاق النار من جانب واحد

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يحيى غانم | اليمن | الاهرام | 94-06-10 | 25 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صالح يوافق على وقف القتال وعدن تناشد صنعاء رفع الحصار

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | السياسة | 94-06-10 | 27 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صحيفة نمساوية تشخص ابعاد احداث اليمن

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| كونا | اليمن | الايام | 94-06-10 | 30 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صنعاء : قصة اللقاء الاصولى السرى فى منزل عبد الله الاحمر

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| سعيد القيسى | اليمن | الوطن العربى | 94-06-10 | 31 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صنعاء تطلب مساعدات عاجلة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | الايام | 94-06-10 | 37 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

طلقات المدافع تحاصر مهمة الابراهيمى فى اليمن

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| وكالات الانباء | اليمن | العالم اليوم | 94-06-10 | 38 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

عدن تجدد دعوتها الى ارسال مراقبين دوليين

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ا.ف.ب | اليمن | الحياة | 94-06-10 | 39 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

عدن تطلب من الابراهيمى زيارتها لمشاهدة حجم الدمار

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| وكالات الانباء | اليمن | الايام | 94-06-10 | 40 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

علامة استفهام ؟

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عبد السلام داود | اليمن | الاخبار | 94-06-10 | 43 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

علي صالح : كوريا الشمالية ستزود عدن طائرات وصواريخ

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | الحياة | 94-06-10 | 44 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| مجلس النواب اليمنى يستمع الى تقرير باسندوه من الازمة | | | | | |
| ا.ش.ا | اليمن | الايام | 94-06-10 | 45 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| موسكو تعلن استعدادها للتنسيق مع المنظمات الدولية | | | | |
| كونا | اليمن | الايام | 94-06-10 | 46 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| موقف صنعاء يحدد الخطوة الخليجية التالية ! | | | | |
| | اليمن | الحوادث | 94-06-10 | 47 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| هل تعود عدن الى فلك موسكو | | | | |
| باقل داقيدوف | اليمن | الوطن العربى | 94-06-10 | 48 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| هيئة علماء حضرموت تدعو صالح لايقاف القتال وتندد بمهاجمة الجنوب | | | | |
| | اليمن | الخليج | 94-06-10 | 52 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| 3 قتلى فى تجدد القصف حول مطار عدن وميناءها | | | | |
| ا.ف.ب | اليمن | الحياة | 94-06-11 | 53 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| اجلاء اجانب من عدن | | | | |
| | اليمن | الحياة | 94-06-11 | 54 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| الابراهيمى فى عمان وجدة لاستكمال مشاوراته لحل الأزمة | | | | |
| | اليمن | الاهرام | 94-06-11 | 55 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| الشمال يتحدث عن صيغة اتحادية ويحذر من التدخل الخارجى | | | | |
| | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-11 | 56 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| الشيخ والجنرال | | | | |
| مصطفى الحسينى | اليمن | العالم اليوم | 94-06-11 | 57 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| العليان يواجهان تجربة عبد الناصر فى الوحدة والانفصال | | | | |
| سليم نصار | اليمن | الحياة | 94-06-11 | 59 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| الفرقاء اليمنيون يجربون هدنة صعبة | | | | |
| | اليمن | الايام | 94-06-11 | 61 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |
| اللاجئون والتطرف من اخطر نتائج حرب اليمن | | | | |
| سيريل تاونسند | اليمن | الحياة | 94-06-11 | 62 |
| *الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | |

انهيار الهدنة اليمنية الثالثة
اليمن العالم اليوم 94-06-11 63
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

خطر نقص يهدد نصف مليون يمنى فى عدن
وكالات الانباء اليمن الشرق الاوسط 94-06-11 64
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

هتافات رجل الشارع حول صمود وقف النار
هانى نقشبندى اليمن الشرق الاوسط 94-06-11 66
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صنعاء تتلق والابراهيمى على طلب دور سعودى فى حل الازمة
اليمن الحياة 94-06-11 67
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صنعاء تعلن وقفا جديدا للقتال وتكلف لجنة عسكرية للمراقبة الميدانية
وكالات الانباء اليمن الايام 94-06-11 69
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صنعاء هى التى دولت الأزمة من البداية
لطفى شطاره اليمن الشرق الاوسط 94-06-11 70
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

عدن تعيش تحت القذائف والأمم المتحدة تبحث عن آلية لمراقبة وقف النار
راغدة درغام اليمن الحياة 94-06-11 73
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

عشرات القتلى والجرحى فى قصف مدفعى عنيف على عدن
وكالات الانباء اليمن الايام 94-06-11 76
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

فريقان طبيان يصلان صنعاء
ا.ش.ا اليمن الايام 94-06-11 77
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

للمرة الثالثة .. وقف اطلاق النار فى اليمن
اليمن الجمهورية 94-06-11 78
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

مصادقات عمياء وواعية
احمد البوسطة اليمن الايام 94-06-11 79
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

منظمة دولية تجلى 700 اجنبى من اليمن
اليمن الايام 94-06-11 80
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

موقف : نجاح
عمران سلمان اليمن الايام 94-06-11 81
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

موقف صنعاء من ازمة الخليج هددت الاقتصاد والحرب الحاليةتعرقل عودة المستثمرين
82 | 94-06-11 | الشرق الاوسط | اليمن
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

موقف مصر من الأزمة كان وسيظل مبدئيا
84 | 94-06-11 | الجمهورية | اليمن | سنية البهات
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

نحو الغد !
86 | 94-06-11 | اخبار اليوم | اليمن | حسين فهمى
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

نريد حل الأزمة بالحوار والحرب تستمر بوجود يمنين
87 | 94-06-11 | الحياة | اليمن | رندة تقى الدين
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

نقص المياه فى عدن يشكل خطرا على الصحة العامة
89 | 94-06-11 | الحياة | اليمن | رويتر
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

هجوم شمالى واسع على القوات الجنوبية فى لحج وابين
90 | 94-06-11 | الاهرام | اليمن
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

استمرار المعارك باليمن وقصف عنيف لمصفاة عدن
91 | 94-06-12 | الاهرام | اليمن
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

استمرار مسلسل انتهاك وقف إطلاق النار باليمن
92 | 94-06-12 | الاهرام | اليمن | يحيى غانم
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

اعتقالات ضد الاسلاميين فى عدن
93 | 94-06-12 | العربى | اليمن
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الابراهيمى : تعريب التدويل !
94 | 94-06-12 | الشرق الاوسط | اليمن | سمير عطا الله
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الاخضر الابراهيمى والمهمة الصعبة
95 | 94-06-12 | اكتوبر | اليمن | مريم روبين
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الانفصاليون رفضوا حضور اجتماع لتثبيت وقف اطلاق النار
97 | 94-06-12 | الاحرار | اليمن
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الذين بدأوا الحرب هم المسؤولون عن الانفصال
98 | 94-06-12 | المجلة | اليمن
*الموضوع الفرعي :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الشيخ الاحمر ، الرجل الذى يقود اكثر من مليونى يمنى يكشف اوراقه | | | | | |
| هانى نقشبندى | اليمن | المجلة | 94-06-12 | 106 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| القوات الحكومية الشمالية تقاتل على بعد 55 كيلو مترا من المكلا | | | | | |
| سليمان نمر | اليمن | الحياة | 94-06-12 | 111 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| اليمن : وقف النار لا يصمد وعدن تطلب مراقبين دوليين | | | | | |
| عبد الله الحاج | اليمن | الحياة | 94-06-12 | 114 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| اليمن وآلية وقف القتال | | | | | |
| ماهر عثمان | اليمن | الحياة | 94-06-12 | 117 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| اليمن يتهم بعض القوى الخارجية بتمزيق الوحدة | | | | | |
| | اليمن | السياسى | 94-06-12 | 118 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| اوقفوا الحرب اولا ! | | | | | |
| احمد الشملان | اليمن | الخليج | 94-06-12 | 119 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| برميل البارود الذى كان متوقعا أن ينفجر | | | | | |
| عبد الرحمن الراشد | اليمن | المجلة | 94-06-12 | 121 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| حرب المحافظة على الوحدة تكرس انفصال الشطرين | | | | | |
| عبد الله حموده | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-12 | 123 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| حسابات السلطة ..وحسابات الخطر فى حرب اليمن ضد اليمن !! | | | | | |
| ابراهيم صالح | اليمن | اكتوبر | 94-06-12 | 125 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| حلول ناقصة | | | | | |
| | اليمن | الاهرام | 94-06-12 | 127 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| رئيس البرلمان "الجنوبى يجرى محادثات فى القاهرة | | | | | |
| محمد علام | اليمن | الحياة | 94-06-12 | 128 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| سالم الح يحث الإبراهيمى على الإسراع بوقف الحرب اليمنية | | | | | |
| | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-12 | 129 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |
| عدن ترفض مبادر تجديدة لصنعاء تركز على جلنة عسكرية مشتركة | | | | | |
| ا.ف.ب | اليمن | الحياة | 94-06-12 | 130 | |
| *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994 | | | | | |

عدن تشكو العطش للأمم المتحدة ومدافع صنعاء ما زالت تطلق النار
رضا هلال | اليمن | العالم اليوم | 94-06-12 | 132
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

فى الحرب اليمنية .. على صالح يخسر السباق مع الزمن
ابراهيم الويشى | اليمن | السياسى | 94-06-12 | 134
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

لأول مرة : طائرات الشمال .. تقصف حضرموت
وكالات الانباء | اليمن | المساء | 94-06-12 | 138
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

من يدفع فاتورة حرب اليمن ؟
على ابراهيم | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-12 | 139
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

هذا الزمان : مائة سنة للوراء
فاروق جويدة | اليمن | العالم اليوم | 94-06-12 | 140
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

وزير العدل اليمنى : رفضنا قاطع لوجود قوات أجنبية فى البلاد
ا.ف.ب | اليمن | الحياة | 94-06-12 | 141
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

وزير العدل اليمنى يرفض استدعاء قوات دولية
اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-12 | 142
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

12 ألف دولار للخروج من عدن
اليمن | الحياة | 94-06-13 | 144
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

أدعو الأخضر الإبراهيمى للتأكد من انتصاراتنا
عبد الله حموده | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-13 | 145
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

ابحث عن "السعودية" فى أزمة اليمن !
يوسف الشريف | اليمن | العربى | 94-06-13 | 148
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الأمم المتحدة تواجه التحدى الصعب فى اليمن !
عماد السيد | اليمن | العالم اليوم | 94-06-13 | 152
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الابراهيمى يصل إلى حضرموت ويجتمع بالبيض
يحيى غانم | اليمن | الاهرام | 94-06-13 | 154
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الخطر القادم من الشاطئ الآخر
اليمن | الاهرام | 94-06-13 | 155
*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

السعودية واليمن .. نفط وحدود وحرب مقبلة !

مينا عبد المسيح | اليمن | العربى | 94-06-13 | 156

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الشمال شرعى والجنوب حزب اشتراكى

عبد الوهاب المؤيد | اليمن | الوسط | 94-06-13 | 157

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الفا معتقل وألاف القتلى والجرحى ضحايا الحرب فى اليمن

ا.ف.ب | اليمن | الحياة | 94-06-13 | 158

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

القصف المتبادل يحدد الخطوط الحمراء للمواجهة الساخنة

هانى نقشبندى | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-13 | 159

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

المطالبة بالوقف الفورى للقتال

اليمن | الاحرار | 94-06-13 | 160

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

الهروب إلى امام

جورج سمعان | اليمن | الوسط | 94-06-13 | 164

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

اليمن : انفجار اقتصادى وراء الانفجار العسكرى

نبيه البرجى | اليمن | الكفاح العربى | 94-06-13 | 165

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

اليمن تتهم السعودية بالتدخل فى الصراع

وكالات الانباء | اليمن | المساء | 94-06-13 | 167

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

اوراق من دفتر يوميات يمنية

مايكل سى هدسون | اليمن | الحياة | 94-06-13 | 168

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

باسندوه : نحاصر عدن من كل الاتجاهات .. عدا البحر

اليمن | الاهرام | 94-06-13 | 170

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

شرعية المفاوضات

اليمن | الوسط | 94-06-13 | 171

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صنعاء تصعد حرب "المبادرات" المشروطة

عبد الله حموده | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-13 | 172

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

صنعاء تطلب حوارا لخمسةايام بلا تدخل

اقبال على عبد الله | اليمن | الحياة | 94-06-13 | 174

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

عدن : سباق بين الاعتراف والسقوط

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| زكى شهاب | اليمن | الوسط | 94-06-13 | 178 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

علامة استفهام

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عبد السلام داود | اليمن | الاخبار | 94-06-13 | 186 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

غارات على مطار عدن ومعارك ضارية

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | الحياة | 94-06-13 | 187 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

فاتورة الخراب فى اليمن

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| احمد مراد | اليمن | العربى | 94-06-13 | 188 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

قصف مطار المكلا فى اليمن الجنوبى

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| وكالات الانباء | اليمن | العالم اليوم | 94-06-13 | 190 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

مؤشرات التباعد العامة ... قبل الوحدة وبعدها

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | الحياة | 94-06-13 | 191 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

مجلس الأمن كلف الابراهيمى تقصى الحقائق فى اليمن

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-13 | 193 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

مصر تؤكد قلقها لتكرار انتهاك وقف اطلاق النار فى اليمن

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | الاهرام | 94-06-13 | 195 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

مهمتنا فى اليمن تحتاج إلى صبر

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | الشرق الاوسط | 94-06-13 | 196 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

نصف انتصار عسكرى للشمال ونصف سياسى للجنوب

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | الكفاح العربى | 94-06-13 | 197 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

نعم لوحدة اليمن

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | العربى | 94-06-13 | 199 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

هيئة اغاثة تحذر من كارثة صحية فى اليمن

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | اليمن | الحياة | 94-06-13 | 200 |

*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السادس والعشرون) 1994

---

عبد الله الأصنج لـ الشرق الأوسط

# 30 مهندساً عسكرياً أردنياً يعملون مع قوات صنعاء

لندن: من لطفي شطارة

اتهم عبد الله الاصنج - وزير خارجية اليمن الديمقراطية - الاردن بالتورط في المعارك الدائرة حاليا في اليمن الى جانب القوات الموالية لقيادة صنعاء، وقال في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط» من ابوظبي ان 30 مهندسا جويا عسكريا اردنيا يتولون تجهيز الطائرات المقاتلة الشمالية من طراز «إف - 5» الاميركية الصنع، وتزويدها بقطع الغيار، «مما ساعد على استعادة جاهزيتها القتالية، ومشاركتها في المعارك خلال الايام الاخيرة».

وذكر الاصنج ان «سلطات اليمن الديمقراطية تبحث هذا التورط في الوقت الراهن مع الجهات الاردنية المعنية، ومع عدد من الدول العربية، باعتبار ذلك من الاسباب التي تساعد على تصعيد الحرب.

وجدير بالذكر ان مصدرا دبلوماسيا غربيا رفيع المستوى - رفض ذكر اسمه - كان قد ابلغ «الشرق الاوسط» ان «بعض التقارير تتحدث عن ان جنوب اليمن يحصل على اسلحة من روسيا». واضاف ان «الاردن قد يكون مصدرا لاستيراد السلاح الى صنعاء».

واوضح الاصنج ان المقاتلات الشمالية - التي عادت الى التحليق في الايام الاخيرة «تقصف اهدافا مدنية في ضواحي عدن». وشدد على ان «اليمن الديمقراطية ستتعاون مع اي اجراءات يتخذها مجلس الامن لوقف اطلاق النار، وقد تعود للمجلس في حالة فشل مهمة الابراهيمي».



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

# الأبعاد الإقتصادية لحرب اليمن

مازالت نيران الحرب الاهلية اليمنية المشتعلة منذ أربعة اسابيع تواصل تدمير الاخضر واليابس في هذا البلد الشقيق المنكوب باقتتال ابنائه الذى لم يتوقف رغم قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار. وبغض النظر عن العوامل التى ادت الى انفجار حرب تدمير اليمن والطرف المسئول عن ذلك الانفجار فان الحقيقة المفزعة هى ان هذه الحرب مازالت مستمرة ووقودها هو ابناء اليمن شمالا وجنوبا ومقدراته وامكانياته العسكرية والاقتصادية التي يجرى تدميرها فى حرب مجنونة تحركها اطماع الانفراد بالسلطة والثروة لدى المتسبب فى تفجيرها.

وبعيدا عن مسار العمليات العسكرية والمفاوضات السرية والمعلنة داخليا وخارجيا فى اليمن فان هناك تساؤلات هامة حول الابعاد الاقتصادية لحرب تدمير اليمن بايدى ابنائه ، او بتعبير اخر ماهي الخسائر التى منى بها اقتصاد اليمن بسبب الحرب؟ وماهى الكيفية التى يقوم من خلالها كل طرف بتمويل الاستمرار فى الحرب؟ وماهى الآثار الاقتصادية المحتملة للحرب على ضوء السيناريوهات المختلفة لتطورها فى الفترة القادمة؟ وماهى تكلفة اعادة اعمار ماخربته الحرب فى اليمن وصورة الاقتصاد اليمنى بعد الحرب؟

## خسائر الاقتصاد اليمني

اشارت التقديرات التى صدرت عن بعض المسئولين اليمنيين الى ان قيمة الخسائر المباشرة التى منى بها اليمن خلال ثلاثة اسابيع ونصف الاسبوع من الحرب الأهلية قد بلغت نحو ١٠ مليارات دولار مع سقوط مايتراوح بين ٣٠ و٤٠ الف قتيل فضلا عن عشرات الآلاف من الجرحى.

وبالرغم من ان هذه التقديرات تتسم بالانطباعية لانها غير قائمة على اساس احصائى، فان ذلك لايعني انها تنطوى على مبالغة بل من المرجح ان تكون الخسائر الاجمالية التى منى بها اليمن اعلى كثيرا من الرقم المذكور اذا تم احتساب الخسائر المباشرة وغير المباشرة للاقتصاد اليمنى بسبب الحرب الدائرة هناك.

ويمكن تركيز الخسائر الاقتصادية التى منى بها اليمن من جراء الحرب على النحو التالى:

● اولا: دمار المنشات الصناعية والعقارية والبنية الاساسية فى اتون المعارك. ورغم ان المنشات الصناعية التى تم تدميرها فى شمال او جنوب اليمن مازالت محدودة حتى الآن، لكنها كبيرة الاهمية اذا مانسبت الى الاقتصاد الصناعي الصغير فى اليمن، كما أن التطورات فى الأيام الاخيرة تشير الى محاولات لتدمير مصفاة النفط الرئيسية فى عدن من خلال الضربات الصاروخية،ود اصيبت المصفاة بدمار جزئى، واذا استمرت ونجحت محاولات تدميرها بشكل كامل فانها ستكون ضربة، وباهظة الثمن للاقتصاد اليمنى.

أما بالنسبة للعقارات فان عمليات القصف الجوى والضربات الصاروخية المتبادلة قد تسببت فى عمليات تدمير فى المدن الرئيسية فى شمال اليمن وجنوبه. وفضلا عن هذا التدمير الذى يمكن ان يكون محدودا حتى الآن فى المدن الكبرى فان القرى والمدن فى مناطق القتال وكلها تقع فى جنوب اليمن قد تعرضت لتدمير واسع النطاق وربما لتدمير شامل بالنسبة لبعض القرى والمدن التى كانت موقعا مباشرا للقتال وليست مجرد قرى ومدن فى مناطق القتال.

وفيما يتعلق بالبنية الأساسية فان الايام الأولى من القتال شهدت سباقا ضاريا من كل طرف من الطرفين المتحاربين لتدمير البنية الأساسية وبخاصة المطارات ومحطات الكهرباء للطرف الآخر. ومع اتساع نطاق القتال بدات الطرق والجسور المستخدمة فى نقل الامدادات والقوات تشكل هدفا عسكريا وبدات عمليات واسعة لتدميرها، كما ان البنية الاساسية العسكرية وبالذات القواعد العسكرية قد تعرضت بدورها للدمار وبخاصة فى الجنوب الذى يدور القتال البرى كله على اراضيه.

● ثانيا: اضافة الى الخسائر الاقتصادية بسبب دمار المنشات الصناعية والعقارات والبنية الاساسية فان الكميات الهائلة من المعدات العسكرية من دبابات وطائرات ومدافع - وغيرها - التى دمرت فى القتال تشكل فاقدا سيكون على الاقتصاد اليمني إعادة تمويل شراء بدائل له، هذا فضلا عن الكم الهائل من الذخائر التى استهلكت فى المعارك والتى لابد من شراء بدائل لها.

● ثالثا: من ناحية اخرى فان توقف العمل والنشاط الاقتصادى فى مناطق القتال وفى المناطق المهددة بقصف الطائرات والصواريخ يشكل خسارة اقتصادية كبيرة وسيؤدى - على الارجح - الى الاسهام فى تخفيض الناتج المحلى فى شمال اليمن وجنوبه.

● رابعا: تشكل الاعداد الهائلة من القتلى الذين بلغوا حسب بعض التقديرات مايتراوح بين ٣٠ و٤٠ الف قتيل والاعداد الاكبر من الجرحي تشكل فاقدا من قوة العمل اليمنية لان الغالبية الساحقة من القتلى والجرحى هى بين العسكريين وهم فى سن الشباب او فى سن العمل التى تتراوح مابين ١٥ و٦٠ عاما. وهذه النظرة الاقتصادية للخسائر البشرية لاتساوى شيئا امام الخسارة الانسانية والاجتماعية من وقوع هذا العدد الضخم من القتلى والجرحى فى معارك الحرب الاهلية اليمنية.

● خامسا:نيران الحرب تمتد إلى قطاع النفط والغاز فى الفترة الاخيرة قبل صدور قرار وقف اطلاق النار الذي لم ينفذ رغم القبول الرسمى له من قبل طرفى النزاع في اليمن. وقد تعرضت مصفاة عدن لدمار جزئى، كما بدات قوات الجنوب فى الرد بمحاولة لتدمير مصفاة مارب لكن الابار الكبرى لانتاج النفط لم تعطل ورغم الاعطال التى تعرض لها الانتاج من ابار النفط فى شبوه التى لايتجاوز انتاجها نحو ٥ الاف برميل يوميا فى حين ياتى معظم الانتاج النفطي اليمني البالغ قرابة ٣٥٠ الف برميل يوميا من حقل مارب فى شمال اليمن، وحقول مسيلة فى محافظة حضرموت فى جنوب اليمن والتى تنتج نحو ١٧٠ الف برميل يوميا وتمتلك الجانب الاعظم من الاحتياطى النفطى فى اليمن باسره.

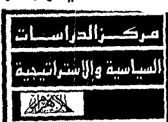
وبالرغم من ان عدم توقف الانتاج فى الحقول النفطية الرئيسية حتى الآن يقلل من حجم الخسائر المباشرة فى قطاع البترول النفطية، إلا ان انسحاب عدد من الشركات البترولية الأجنبية العاملة فى اليمن يعد خسارة سوف يظهر اثرها فى المستقبل خاصة ان اليمن لايملك اى امكانيات ذاتية للتنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما، وكان يعتمد بشكل كامل على الشركات والخبرات الاجنبية. لكن الاهم من ذلك هو ان اندلاع الحرب الاهلية اليمنية قد أوقع اضرارا جسيمة على مناخ الاستثمار فى اليمن بحيث اصبحت صورته سلبية لدى الشركات العالمية الكبرى، وحتى بعد نهاية الحرب الاهلية اليمنية فانه سيكون هناك حذر شديد من جانب شركات النفط والغاز العالمية فيما يتعلق بتوطين اى استثمارات فى اليمن




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤




أحمد السيد النجار

وبخاصة اذا كانت هناك اى ذيول لتلك الحرب متمثلة فى ادارة صراعات قبلية او حروب عصابات متبادلة بين الشمال والجنوب.

واذا كانت هذه هى الصورة الانية لخسائر الاقتصاد اليمنى بسبب الحرب الأهلية فان عملية تمويل الجنوب والشمال للاستمرار فى الحرب تبدو محلا للتساؤل خاصة بعد ان مضى على الحرب شهر تقريبا.

وإذا كانت الأسلحة والذخائر المستخدمة فى الحرب هى اسلحة وذخائر كانت بحوزة الجيش فى الجنوب والشمال فان تعويض الفاقد سوف يحتاج للتمويل. واذا كان جنوب اليمن يمكنه من خلال علاقاته العربية الجيدة ان يجد من يساعده فى تمويل شراء الأسلحة الضرورية لتعويض خسائره فضلا عن اعتماده على ايرادات تصدير نفط حقول المسيلة لتمويل شراء الأسلحة والذخائر، فان شمال اليمن سوف يعانى ازمة حقيقية لوطالت الحرب كثيرا بصورة تستنزف مخزون الأسلحة والذخائر، وذلك لانه سوف يضطر للاعتماد على التمويل الذاتي حيث يعانى درجة من العزلة الاقليمية والدولية بسبب العلاقة الوطيدة بين الرئيس اليمنى الشمالى على عبد الله صالح وبين الرئيس العراقى صدام حسين ولو كان العراق لايعانى من الحظر الاقتصادى الشامل المفروض عليه منذ اندلاع ازمة الخليج لكان لشمال اليمن شان اخر لانه كان سيضمن مساعدات مالية وتسليحية سخية من حلفائه فى العراق.

## الاقتصاد وسيناريوهات الحرب

من المؤكد ان السيناريوهات المختلفة لمسار الحرب الاهلية اليمنية تنطوى على اثار مختلفة على الاقتصاد اليمنى ترتبط بطبيعة المتغيرات المترافقة مع تحقيق اى سيناريو.

وهناك ثلاثة سيناريوهات رئيسية لن تخرج نتيجة الحرب الأهلية اليمنية عن واحد منها: الاول هو عجز اى من الطرفين المتحاربين عن حسم المواجهة عسكريا لصالحه ليبقى كل طرف مسيطرا على جانب من اليمن. ومن الواضح ان هذا السيناريو هو الأوفر حظا فى التحقق بعد ان استمرت المعارك لمدة شهر دون ان تتمكن قوات الشمال من اقتحام عدن او الاقتراب من المكلا او من حقول النفط الجنوبية الرئيسية فى المسيلة.

ومن المتوقع فى حالة تاكد القيادة فى الشمال من انها لن تتمكن من حسم الحرب لصالحها ان تبدا فى تجاوز الخطوط الحمراء الخاصة بضرب المؤسسات والمنشات الاقتصادية الحيوية. وربما تكون الضربات الصاروخية الشمالية الموجهة نحو مصفاة عدن والتى لم تنجح فى اصابتها هى خطوة فى هذا الاتجاه.

والمؤكد انه لو استمرت حالة عجز اى من الطرفين عن حسم الحرب الأهلية لصالحه بما يولد قناعة باستحالة هذا الحسم عسكريا فان احتمالات دخول الطرفين فى سباق هستيرى لتدمير منشات وعناصر القوة الاقتصادية لدى الطرف الأخر ستكون واردة تماما وسوف تكون معامل تكرير النفط ومناطق انتاجه والموانىء الرئيسية والمطارات والمراكز الصناعية وحتى المدن نفسها اهدافا رئيسية فى هذه الحالة. ومن المخيف حقا تصور الخسائر البشرية والاقتصادية والدمار الكبير الذى يمكن ان ينجم عن مثل هذا السيناريو.

وتجدر الاشارة الى انه لو احتكم الطرفان الى العقل، فانه ولدى ادراك كل طرف ان لدى الطرف الاخر قدرات للردع وبامكانه ان يبادله الدمار ، فان كلا منهما يمكن الا يندفع لتدمير منشات الاخر.. لكن تغليب العقل قد يبدو صعبا فى المواجهة الدموية المنافية للمنطق والعقل والتى تجرى فى اليمن.

أما السيناريو الثاني فهو تمكن اى طرف من حسم الحرب الاهلية لصالحه. وهذا السيناريو ينطوى بدوره على احتمالات وقوع دمار هائل لاقتصاد المنطقة التى يسيطر عليها الطرف الذى سيتعرض للهزيمة طالما انه سيقاتل حتى النهاية. كما ان المنطقة التى يسيطر عليها الطرف المنتصر سوف تتعرض لدمار اقل بسبب الضربات النهائية واليائسة التى سيقوم بها الطرف المهزوم قبل الانهيار.

واذا تحقق مثل هذا السيناريو فانه من المرجح ان تعقبه حروب عصابات تستنزف اقتصاد وقوة الطرف المنتصر بشكل مستمر.

وان كان من المرجح الا يتحقق هذا السيناريو بالنظر الى عجز قوات الشمال عن استثمار عناصر المفاجاة وقوة الدفع الاولى فى اقتحام عدن وبدء قوات الجنوب فى التمترس الدفاعى بل والهجوم على بعض الجبهات مستغلة طول خطوط امداد القوات الشمالية والانهاك الذى تعرضت له فى اندفاعتها الاولى.

اما السيناريو الثالث فهو حدوث تمزقات فى جسد الدولة اليمنية فى الشمال والجنوب كليهما او ايهما بما يخلف دويلات صغيرة متناحرة على جسد اليمن المنهك. وفى هذه الحالة فان نزيفا اقتصاديا دائما سوف يحدث وربما نشهد - لاسامح الله - صورة ماساوية مشابهة لما يحدث فى الصومال.

## الصورة قاتمة فى كل الاحوال

وهكذا وايا كانت النتيجة التى ستفضى اليها الحرب الاهلية اليمنية فان اثارها الاقتصادية سوف تكون وبيلة وسوف تؤدى الى زيادة المشاكل الاقتصادية اليمنية والى زيادة فقر ومعاناة ابناء الشعب اليمنى فى الشمال والجنوب. وان كان من الضرورى الاشارة الى انه فى حالة انتهاء الحرب دون ان تتبعها حروب استنزافية فانه يمكن بصعوبة تحسين الاحوال الاقتصادية لليمن اعتمادا على موارد النفط والغاز الكبيرة المتوافرة هناك بشرط ان تقتنع الشركات العالمية الكبرى بتوافر الامن فى اليمن وبان مناخ الاستثمار هناك ملائم للعمل فى ظله، وهو امر لن يكون سهلا بعد كل ماحدث.

## الجنوب اوفر حظا فى إعادة الإعمار

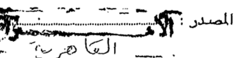
إذا حدث وتم ايقاف الحرب واقرار السلام على اساس وجود دولتين يمنيتين فان الدولة الجنوبية سوف تكون اوفر حظا فى تحسين احوالها الاقتصادية واعادة بناء ماخربته الحرب اعتمادا على ضخامة الموارد النفطية المتوافرة لديها فى حقول مسيلة التى تملك الجانب الاعظم من الاحتياطى النفطى اليمنى بصورة تكفل لجنوب اليمن ان يحقق مستوى من الثراء قريبا من المستويات المتحققة فى دول الخليج الغنية. وفى الفترة الأولى من عمليات اعادة الاعمار بعد الحرب يمكن لجنوب اليمن ان يعتمد على المساعدات من بعض الدول العربية الغنية فى الخليج التى تحتفظ بعلاقات قوية مع عدن والتى تعاطفت معها منذ بدء الهجوم الشمالى عليها.

اما شمال اليمن فانه سيكون عليه مواجهة ايام صعبة، بل وحالكة ، على الصعيد الاقتصادى اذا انتهت الحرب بانفصال الجنوب حيث سيعتمد الشمال على موارده النفطية المحدودة بالمقارنة بعدد السكان، وسيواجه المشاكل السياسية والقبلية




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :




التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

التى ستتولد بالضرورة عن حرب فاشلة راح ضحيتها عشرات الآلاف ، ولم تنجح القيادة فى تحقيق الهدف منها وهو ضم الجنوب بالقوة. كما ان شمال اليمن لايتمتع بعلاقات دولية جيدة تسمح له بالحصول على المساعدات الدولية. وحتى على المستوى الاقليمى فان الحليف الرئيسى لليمن وهو العراق يعانى مشاكل اقتصادية طاحنة ولايمكنه مساعدته بسبب الحظر الاقتصادى الشامل المفروض عليه منذ اندلاع ازمة ، الخليج.

وهكذا فان الحرب الاهلية اليمنية التى تدور رحاها منذ شهر لم تسفر سوى عن دمار اقتصادى هائل فى الوقت الراهن ولن تترك للمستقبل سوى مرارات لاتنمحى واقتصاد مدمر ومناخ استثمارى غير مطمئن للشركات العالمية التى يمكنها التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما ، وما اسواه من ميراث لحرب مجنونة لم تحركها سوى اطماع قادة الشمال فى الانفراد بالسلطة وضرب معادلة اقتسام السلطة التى قامت عليها الوحدة، مستفيدين فى هذا الاتجاه للانفراد بالسلطة من الوزن السكانى الكبير للشمال الذى اتاح لاحزابه الرئيسية ان تحصل على الاغلبية فى البرلمان رغم الفوز الساحق للحزب الاشتراكى فى الجنوب وفوزه ببعض المقاعد فى الشمال. لكن الدولة الجنوبية التى لم تفقد ذاتيتها رغم سنوات الوحدة الاربع لم يكن من الممكن ان تقبل هيمنة الشمال. فتصادمت الاهداف والارادات واشتعلت حرب اهلية مدمرة لن تترك لاقتصاد اليمن وابنائه سوى الدمار والخراب.




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤




# الانتصار للوحدة ضد الانفصال

من الخطا البالغ ان يتصور احد ان الجهود العربية والدولية المبذولة من اجل وقف نزيف الدم في اليمن على انها تستهدف ضرب الوحدة وتكريس الانفصال ، لان هدف هذه الجهود . خصوصا من المنظور العربى القومى الصحيح يستهدف في المقام الاول حماية فكرة الوحدة والابقاء عليها كرمز وامل للتطلعات القومية سواء بالنسبة لأجيال الحاضر او اجيال المستقبل.

يخطىء . بالفعل . اولئك الذين يتصورون ان الوحدة يمكن الانتصار لها او الدفاع عن بقائها واستمرارها فوق اكوام الجثث واطلال المنشات التى تحولها الحرب الى خرائب ، لأن الذى يضرب الوحدة فى الصميم هو ذلك القتال المجنون الذى لا يضر بصالح الشعب اليمنى فى الشمال والجنوب على حد سواء، وانما يهدد صالح وأمن واستقرار العالم العربى باسره.

أن روح العداء والكراهية والرغبة فى الانتقام التى تتولد عن استمرار وتواصل الحرب هى التى تكرس الانفصال وتدعو للشعوبية وتجهض احلام الوحدة ، ومن ثم فان الدعوة لوقف القتال وانقاذ ما يمكن انقاذه إنما هى دعوة للوحدة وليست للانفصال!

ولعل الكل يذكر كيف كان حرص مصر وما بذله الرئيس مبارك من جهود شاقة لاقناع الطرفين بعدم اللجوء لاستخدام القوة وكانت نصيحته الدائمة لكلا الطرفين تتركز حول ضرورة تجنب الحرب التى سوف تمثل اكبر تهديد لوحدة الشعب اليمنى لان الحرب تفرق ولا توحد، وتضعف ولا تقوى، وتباعد ولا تجمع.

والآن وبعد ان أصبح هناك قرار من مجلس الامن يدعو الى وقف القتال ، وبعد ان أعربت الدول العربية وفى مقدمتها مصر عن بالغ قلقها من استمرار القتال بات من المحتم أن يسارع الاخوة فى اليمن، وخصوصا اهل صنعاء باعلان التزامهم بوقف القتال فى ارض الواقع والتاهب بروح صافية ونية حسنة للدخول فى مفاوضات صريحة حول اسباب هذه النكسة التى تعرضت لها هذه التجربة الوحدوية التى لم يزد عمرها على اربع سنوات. وليس عيبا ان يعترف المسئولون فى صنعاء وعدن . سويا . بانهم شركاء فى تحمل المسئولية عن هذه الأخطاء، وان يكون ذلك مدخلا لشجاعة البدء فى علاج الاخطاء ولملمة الجراح وانقاذ اليمن شمالا وجنوبا من خطر الضياع.. وبعد ذلك يمكن الحديث عن امكانية تجديد الوحدة، او ارجائها حتى تتهيأ الظروف الملائمة لانجاحها.

إن ذلك فى اعتقادنا هو الانتصار الحقيقى للوحدة ضد الانفصال.




المصدر : الشرق الأوسط (لاسرع)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٤

# الشرق الأوسط تواصل متابعة آراء التنظيمات والجاليات اليمنية لأحداث الحرب

● الامانة العامة لاتحاد القوى الشعبية اليمنية

- لم تحقق الحرب الا ما كان متوقعا من دمار مفجع للانسان والارض، بما سفكت من دم واحرقت من زرع وهدمت بنى اقتصادية، واحدثت من شروخ في جسد الشعب الواحد مليئة بالمرارة والاحقاد والشعور الفادح بالظلم والعدوان.

ان استمرار الحرب ليس الا استمرارا لجريمة قتل جماعية مفجعة، مجردة من اي غايات عملية واخلاقية، حتى سياسية لان الحسم بتحقيق انتصار حاسم لم ولن يتم، ولان العالم كله قد اجمع على وقفها، واصدر قراراته بذلك على المستوى الاقليمي والقومي والاسلامي والدولي. وما دام الامر كذلك، فلتتوقف الحرب فورا واختيارا، قبل ان تتوقف اضطرارا وقسرا، لان اي استمرار حتى ذلك الحين يجعلها مجرد جريمة عادية. ولا يعني عجز الحرب عن الحل الا العودة الى السياسة، ولا وسيلة للسياسة غير الحوار، فحين يسكت حوار المدافع يجب ان يستأنف حوار العقل والمنطق.

وعلى هذا فان اتخاذ «وثيقة العهد والاتفاق» اساسا للحل، سيجعلها بداية موفقة من المتفق عليه، الذي يعد الخروج عليه خروجا على الاجماع الشعبي، ثم لا بد من الاخذ بعين الاعتبار الظروف والشروط المستجدة التي اقحمتها التطورات الاخيرة المؤسفة على مسار الجهود الوطنية، بحيث يصبح من الضروري ادخال تعديلات عدة على الاولويات من اجل غايات عملية.

● أحمد يحيى المنصوري يمني مقيم في اميركا

- اننا نعجز عن تقديم الشكر لدول مجلس التعاون الخليجي - وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية - على الجهود التي بذلتها من اجل ايقاف الحرب المدمرة، انها الحرب التي يقودها نظام صنعاء من اجل الصراع على السلطة، وليس من اجل الوحدة او سلامة الوطن كما يدعي.

نكرر دعوتنا لقادة دول العالم بالوقوف الى جانب الشعب اليمني، والضغط على نظام صنعاء وحكامه، لايقاف الحرب وعودة الاستقرار الى بلادنا بدون ارهاب او خوف او ذل.

● من المواطنين اليمنيين في واشنطن

- اننا ابناء اليمن الشمالي واليمن الجنوبي نطالب علماء المسلمين في جميع انحاء العالم ان يفتونا في ما تقوم به قيادات صنعاء من قتل ابناء اليمن المسلم باسم الشريعة الاسلامية، فقد خطب الزنداني ودعا الى الجهاد.

يا أمة الاسلام اننا نستحلفكم الله ان تقولوا كلمة حق، واطلبوا بها رضاء رب العالمين.

ونناشد علماء الازهر الشريف وعلماء مكة المكرمة والمدينة المنورة وسورية ولبنان والاردن والخليج العربي والدول العربية والاسلامية عامة ان يصلوا صلاة الغائب على أرواح الشهداء من شيوخ وأطفال ونساء الذين لم يجدوا من يصلي عليهم ولم يجدوا من يواريهم التراب. وان يطلبوا من حكوماتهم التدخل الفوري لانقاذ ما يمكن انقاذه حماية للارواح والاعراض. لقد استباحوا ما حرم الله ورسوله والمؤمنون، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● صادق المحتسب - بون - المانيا

- ليس هناك الا القليل من الناس ما زال يثق بان الرئيس علي عبد الله صالح سيلتزم بقرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار، ولكنه يتحدث امام الراي العام الخارجي بشيء، وما يمارسه ضد المواطنين واستمرار قواته في قصف الابرياء شيء آخر.

ان قيادة صنعاء تدرك تماما ان وقف المعارك هو بداية النهاية لحكمها، حيث لن يغفر لها الشعب ما سببته للبلاد من الخراب والدمار، والارواح التي سقطت دون سبب، كما انها قد طعنت الوحدة. ان حكام صنعاء لن يتوقفوا عن الحرب، الا اذا جرى تدخل خارجي لوقف نزعاتهم التدميرية.

● عبد الله احمد عبيدو - يمني جنوبي في المملكة العربية السعودية

- بعد 25 عاما اغترابا ما زلنا نتوق شوقا وحبا وننشد الامن والاستقرار والسلام في ربوع اليمن، ونقولها اليوم بصوت عال «ارفعوا ايديكم وسلاحكم عن عدن، لقد ذبحتم عدن مع صنعاء مرات ومرات باسم وحدة اليمن.

لقد كان الشعب اليمني متلاحما بدون دستور موحد، وبدون وحدة شرعية، تذكروا يا حكام اليمن وحدتكم اليمنية وتلاحمكم النضالي مع شعب اليمن.

اننا نستغيث ونستنجد بالله، ونناشد دول الخليج ومصر وكل الدول العربية الاسراع في التدخل وانقاذ اليمن من هذه الكارثة التي حلت بنا، ان التدخل العربي والاسلامي والاجنبي أصبح حقا مشروعا الان باسم الانسانية، واكبر من كل ما تفرضه تلك القوانين الوضعية.

انقذوا اهالي عدن، وكل ابناء اليمن من هذه المذبحة.

● الجالية اليمنية في اميركا

- ان القضية التي تمر بها بلادنا باتت معقدة، ولن يحلها اسكات المدافع وايقاف المعارك، فلقد نشأ حاجز نفسي جديد بين الشمال والجنوب، فهذه نتيجة طبيعية للتصرفات العشوائية. وعلى الرغم من احلام اليمنيين بالوحدة، والامال التي تعلقت بها منذ 4 سنوات، فان اشعال الحرب يكشف عن الاهداف الحقيقية التي تتمثل في السيطرة والاحتلال ونهب ثروات البلاد.

ان ابناء الشعب اليمني الواحد وان كانوا يرفضون اجراء الاخوة في الجنوب بالانفصال، الا ان الشماليين الشرفاء يقدرون ما اقدم عليه الجنوبيون من اعلان الانفصال.

٠٣٠٠٠٠٦




المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# التوحيد بالقوة... «سياسة» عربية معصومة عن المحاسبة السياسية



سنحت فرصة للوحدويين العروبيين في اليمن، قبل ان يعود يمنين وبعد ان عاد يمنين، فوتوها، على جاري عادتهم الثابتة والمقيمة.

فقد كان في وسعهم ان يتمسكوا بوحدة اليمنين، وان يشترطوا على الساسة اليمنيين في صنعاء، وهم دعاة الوحدة اليمنية والقائمون عليها ولو بالقوة، مراعاة بعض الشروط التي دعا ساسة عدن منذ بعض الوقت الى احترامها والاخذ بها.

وهذه الشروط هي ملاحقة قتلة القيادات الاشتراكية العدنية، واجراء التدابير الآيلة فعلاً الى اداء عدن دور العاصمة الاقتصادية، والكف عن تمييز المسؤولين الشماليين بالمنافع الاقتصادية والنفوذ السياسي، ووقف السطو الشمالي على مرافق الجنوب، والانتقال ببعض الرفق والبطء من «النظام» الجنوبي القائم على توفير بعض الرعاية الاجتماعية الى «نظام» من غير كلفة اجتماعية عامة، وتقييد «حزب الاصلاح» وتعاظم نفوذه.

وهذه الشروط التي سبقت الثمانية عشر بنداً المنسوبة الى السيد علي سالم البيض، لا تكاد تكفي لتقلل حدة الشعور الجنوبي بالضم الى الشمال والإلحاق به عنوةً وقسراً.

وعندما خرجت اعراض الازمة الاهلية اليمنية الى العلن، في منتصف الصيف الماضي، انصرف اهتمام الوحدويين العروبيين، وهم مزيج من الحالمين الوادعين ومن قطعان سمك القرش والسباع، الى الدعوة الى الوحدة والحض على حمايتها من... «العرب». فدل ذلك، للمرة الثالثة في غضون عقد من الزمن، على ثلاثة امور متلازمة:

اولها ان الابنية السياسية التي يرسو عليها اي عمل اتحادي «عربي»، وهو عمل سياسي في المرتبة الاولى، لا يحوز اي قسط من اهتمام الوحدويين على رغم تعثر المحاولات السابقة اولاً واخيراً بالابنية السياسية.

وثانيها ان ما يوصف بالوحدوية والعروبية هو في قرارته «قطري» خالص: فالشمال اليمني يطلب «استرجاع» الجنوب واعادته الى الوطن الام، والعراق يقتصر على زيادة محافظاته الثماني عشرة محافظة، وتصحح القيادة السورية، اذ «ترعى» لبنان، وضعاً انفصالياً وكيانياً شاذاً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة - اللندنية

التاريخ : ١٥ ... ١٩٩٤

# الوحدة

وثالثها ان مصدر الخطر المحدق بالوحدات «العربية»، هو على الدوام، في حسبان الوحدويين، خطر عربي، ويتمثل في التدخل في الشؤون الداخلية التي يفترض انها عربية.

والدفاع عن الخطوات الوحدوية «العربية» كان معناه دائماً، وما زال معناه اليوم، الدفاع عن «حق» الطرف الاقوى في ابتلاع الطرف الأضعف وضمه الى «الجسد الكبير» الذي انفصل عنه بارادة خارجية مزعومة.

ويترتب هذا على إنكار عروبي وقومي حاد للدور الذي تضطلع به الابنية السياسية في الربط بين اجزاء الدولة الواحدة، وهي، اي الدولة، هيئة سياسية تعريفاً.

وهو يترتب كذلك على الانحياز غير المشروط الى الطرف الاقوى، وهو غالباً الطرف الاكثر تخلفاً، اجتماعاً وسياسة واقتصاداً وثقافة، ووصم الطرف الضعيف بكل النعوت التي يجود بها عليه «قرينه» (الى الامس القريب) القوي.

وينبغي ان يستوقف دوام الانحياز العروبي الى اشد الطرفين تأخراً، اصحاب الدعوة العروبية من الذين ينعتون انفسهم بـ «الديموقراطيين»، ويسرفون في نعتهم هذا.

واذ ينحاز العروبيون الوحدويون، من مثقفين ودعاة وحكام، الى الجهة القوية والمعتدية، ويقصرون الدفاع عن الوحدة على مساندة عدوان الجهة القوية على الجهة الضعيفة، يخسرون كل تأثير محتمل في مجرى السياسات الناجمة عن ازمة التوحيد الوطني و«القطري».

فالاقرب الى المنطق ان يكون لرأيهم وموقفهم بعض التأثير في الجهة التي يميلون اليها ويحامون عنها وعن سياستها.

فلو شرطوا ميلهم ومحاماتهم بمراعاة الشروط الداخلية لنجاح التوحيد لأدوا جزءاً من الوظيفة التي تفتقدها القيادات الوحدوية على نحو صارخ، وهي وظيفة الإحساس بالوقائع وسبر العالم الخارجي على شيء من الدقة.

ولو خرجت التظاهرات التي هتفت لصدام حسين في خريف ١٩٩٠ وشتاء ١٩٩١ ودعا المتظاهرون «بطلهم» الى بعض الرشد، عوض التصفيق «لتحديه الغرب»، لربما شك حسين في حقيقة انقياده «لإرادة إلهية»، على زعمه، لا يستطيع لها دفعاً.

ولو أخذ انصار «الثورة الفلسطينية» انفسهم، وقادة ثورتهم، ببعض التحفظ في لبنان يوم كانوا «حكامه، المطمئنين، لجنّبوا ثورتهم وقادتهم و«الشطر اللبناني» من «الشعب العربي» بعض العثرات والمحن.

ويصدع مؤتمر دون عدد الانحياز (الاخير) بالارادة التي املت عليه توصيته في شأن لبنان، لكنه ينكر على هذه الارادة إملاءها عليه التوصية في شأن الحكم الذاتي الفلسطيني - والسياسة واحدة في الشأنين: اللبناني والفلسطيني.

ويسوغ هذا الموقف، الرسمي والشعبي، حركات «التوحيد» بالقوة والقسر، ويصبغ التحفظ عن استعمال القوة بصبغة التدخل في الشؤون الداخلية بصبغة «الروح الاستعمارية». فتُطلق السياسات (القومية) والاقلام العنان لتخميناتها وحزازيرها، الاقليمية والدولية.

فكان الوحدة اليمنية، الطوعية، لم يتح لها وقت اختبار داخلي واقليمي بلغ ثلاث سنوات ونصف السنة.

فاذا خرجت الوحدة من سنوات اختبارها هذه خاسرة ومثقلة بالسلبيات، سكتت السياسات القومية والاقلام الوحدوية عن حساب الاختبار وسنواته، وأرّخت لابتداء الازمة تارة بزيارة ابي بكر العطاس لواشنطن، في خريف ١٩٩٣، وتارة ثانية باستقبال بعض عواصم الدول الخليجية للبيض. هذا اذا لم تتذكر تواريخ القبائل العربية وغزواتها وايامها واشعارها.. وكررت توقع ما كذبته الحوادث السابقة والقريبة مرات: من ان «دور» السودان، «البشيري والترابي، هو التالي بعد تصفية حساب اليمن (وقيل مثل هذا في اثناء العملية الصومالية ثم نسي)؛ وان ايران تشعر بالتهديد وبقربه (وقيل مثله قبل حرب الخليج الثانية وفي اثنائها وبعدها وظير وهمه وباطله).

فإخفاق التوحيد اليمني، شأن التوحيد العراقي والتوحيد السوري، لا شأن له، على زعم السياسات القومية والاقلام العروبية، لا بسياسات التوحيد نفسها، ولا باجراءاتها التي تشبه السطو على المجتمع المضموم اكثر من شبهها بعملية سياسية موضوعها ارادات ومصالح وحسابات بشر وجماعات.

فالسياسيون والمثقفون العروبيون يرضخون للعنف الذي لا مناص من مصاحبته التوحيد «القومي»، على ما يقولون ويكتبون مبتهجين، وهم

يرمون التهمة، اذا كان العنف تهمة، على قوى «التجزئة» المحلية والاقليمية والدولية، وعلى مؤامراتها وتدخلها في ما لا شأن لها فيه. فالتوحيد، اي الحركات الحاكمة باسمه، لا يشك في عصمته من استعمال القسر والعنف والعرب من غير وجه حق. ورد حكام صنعاء تهمة قصفهم مصفاة النفط الجنوبية بحجة انه من المستحيل ان يضرب حكام البلد الواحد مرافقه الحيوية ويدمروها. هذا الرد هو نظير قصرهم مسؤولية انفصال الجنوب على ستة عشر مسؤولاً لا يزيدون واحداً ولا ينقصون واحداً. وهذا شبيه بإلقاء تبعة حروب لبنان على حزب الكتائب تارة، وعلى «الجنرال المهووس» تارة ثانية و«إعلام القوات اللبنانية» وعظة البطريرك صفير صبيحة الاحد تارة ثالثة. و هذه كلها ما كانت لتكون لولا «الشياطين» من مختلف الاحجام.

فالتوحيد لا يسري عليه حساب، من اي ضرب كان الحساب، على ما تظن السياسات القومية والوحدوية، وعلى ما تريد. وما على القوى السياسية الداخلية الا ان تمجد التوحيد وما يترتب عليه، ولو ترتب عليه انهيار الجزء المضموم، بعد انهيار الجزء القائم بالضم، واستباحته ونزيفه. وحجة التوحيديين واضحة: فإما هذا التوحيد مهما كانت نتائجه، واما «الحرب «الاهلية» او حرب استيلاء الجزء القوي («القومي») على الجزء الضعيف (الانفصالي او الانعزالي). فيتوعد حكام صنعاء «حكام» عدن بحرب مدمرة اذا لم يفيئوا الى جناح اليمن الواحد، وذلك بعد سقوط خمسين الى ستين الف قتيل وجريح وبعد دمار تبلغ تكلفته مئات ملايين الدولارات. ويُهدد اللبنانيون «بحرب بوسنة» اذا تذمروا من بعض الشروط العروبية، وهم خلّفوا وراءهم ما يقرب من مئتي الف ضحية وحوالي سبعمائة الف مهاجر ونظير هذا العدد من المهجرين.

ويستزيد الوحدويون من الوان الدمار ومن انواعه وكميته فيلوحون بحروب اقليمية بعد ان كانت حجتهم الاقوى حربٌ عالمية تندلع من «الشرق الاوسط» بين عيدرون ومارون الراس او في جوار نبع الدردارة.

وضّاح شرارة




المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٧




# الجنوبيون سيتوجهون مجددا الى مجلس الامن اذا فشلت مهمة الابراهيمي

ابوظبي - ا ف ب:

اعلن «وزير الخارجية» اليمني الجنوبي عبدالله الاصنج امس الخميس ان السلطات اليمنية الجنوبية ستتوجه مجددا الى مجلس الامن الدولي في حالة فشل المبعوث الخاص للامم المتحدة الى اليمن الاخضر الابراهيمي في التوصل الى وقف اطلاق النار.

وشدد الاصنج في تصريحات لوكالة فرانس برس على ان «وقف اطلاق النار هو اولوية» مضيفا انه في حالة فشل مهمة الابراهيمي فان «المسئولين الجنوبيين سيتوجهون مجددا الى مجلس الامن الدولي الذي من صلاحياته اتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء الحرب».

يذكر ان الابراهيمي بدا امس الاربعاء في صنعاء مهمة تهدف الى حمل اليمنيين الشماليين والجنوبيين على تطبيق قرار مجلس الامن رقم 924 الداعي الى الالتزام لوقف فوري للمعارك واستئناف الحوار. وبعد ان كرر التزام الجنوبيين باحترام وقف اطلاق النار القى الاصنج المسئولية خرق وقف اطلاق النار الاخير بعد اقل من ست ساعات على اعلانه الاثنين الماضي على عاتق القوات الشمالية وقال «ان الرئيس صالح يستمر في اصدار الاوامر الى قواته بتكثيف القصف الصاروخي العشوائي ضد المؤسسات الاقتصادية والمرافق الحيوية في عدن».

ويوجد الاصنج في ابوظبي حيث يرافق «رئيس الوزراء» الجنوبي ابوبكر العطاس الذي يقوم بجولة في منطقة الخليج. وقد زارا امس الاربعاء الكويت حيث استقبلهما اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح. وكانا زارا في وقت سابق المملكة العربية السعودية ومن المقرر ان يسافرا اليوم الى المغرب العربي للتباحث مع قادة دول المنطقة وفق ما اعلن الاصنج من دون توضيح برنامج الجولة.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : [illegible]

الجارديـــــان

# الحرب اليمنية

## العدنيون يستبسلون في الدفاع

ان علي عبدالله صالح لا يكتفي بالاستناد الى الهيمنة التقليدية للطائفة الزيدية - مثلما يستند صدام الى العشيرة التكريتية ■ بل انه يعتبر نفسه اكثر من يمثل الطائفة الزيدية في شمال ضد الطائفة الشافعية السائدة في الجنوب اليمني.

بقلم: ديفيد هيرست

ان اغلب ضباط جيشه من الزيديين، وكما يفعل صدام، يحيط نفسه بقوات الحرس الجمهوري وجهاز الامن المركزي والذين يسيطر عليها افراد عشيرته الخاصة.

وليس هناك شيء يبرز «مواهب» هذا الشخص غير الحرب. فعندما اتضح بانه لا يستطيع تحقيق هدفه الرئيسي، اي غزو مدينة عدن، بدأ في سد الثغرات داخل جيشه بافراد الميلشيا واعضاء القبائل. الا انه بفضل تميز سلاح الطيران اليمني الجنوبي فان افراد جيشه اخذوا يسقطون بالآلاف.

ان الدفاع عن عدن قد تحول، بالنسبة لسكانها على الاقل، دفاعا عن الافكار، اذ يقول احد سكان عدن «لم تعد الحرب صراعا بين العليين (اي علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض) ولكن بين كل ما هو حديث في هذه المنطقة وبين كل ما هو متخلف. فنحن لا نقاتل صالح فحسب، بل كذلك صدام وعمر البشير».

ولهذا الغرض فان النظام الشمالي يمثل لهذا العدني ثلاثة خصائص هي التخلف القبلي، التسلط، والدكتاتورية العسكرية التي تدعمها الاصولية الاسلامية.

وبالنسبة لاهمية عدن، ورغم انها ظلت منسية عالميا طوال حكم النظام الماركسي السابق، الا انها اذا ما تمكنت من الصمود في وجه الغزو القادم من الشمال فانها سوف تسترجع مرة اخرى مكانتها الهامة السابقة.

ويذكر ان الجنوبيين قد رحبوا بالوحدة قبل اربع سنوات كما اكتسب علي صالح شعبية كبيرة في الجنوب. الا انه بسبب تعود الجنوبيين على القانون والنظام منذ عهد الاستعمار، سرعان ما

اكتشفوا بان الشمال لا يملك شيئا يقدمه للجنوب سوى انه اخذ يصدر اليهم كل المساوىء الموروثة في مجتمع لم يجرب النظام في تاريخه فقد جلب اليهم الفوضى الادارية والعجز، المحسوبية والفساد، التعصب الديني وعدم توفر الامان.

ومع تفاقم المشكلات تحول صالح الى هدف للكراهية. وعندما

اكتشف قادة الحزب الاشتراكي اليمني بانهم على وشك ان يخسروا كل شيء بسبب تحول الاوضاع من سيء الى اسوأ خاصة بعد سلسلة الاغتيالات التي طالت اعضاء الحزب. هذه الاغتيالات التي يقف وراءها علي عبدالله صالح كي يستفرد بالشمال والجنوب معا. عندها بدأ علي سالم البيض ورفاقه في العودة الى عدن والاعتكاف فيها.

ومع ذلك ظل الناس في الجنوب يرون بان المعركة بين العليين فقط، ولهذا وجدنا انه عندما شن الشماليون حربهم على الجنوب في الرابع من مايو الماضي، اعتقد الجنوبيون بانها مجرد امتداد للمعركة بين الزعيمين الا انهم ادركوا اخيرا بانها حرب توسعية يقودها صدام الصغير على حساب الجنوبيين.

في ظل هذه الاوضاع تخلى الاشتراكيون عن نصف نفوذهم واشركوا عدة احزاب معارضة معهم في السلطة بهدف كسب التاييد الجماهيري وتوحيد الجبهة الداخلية حتى اعلنوا قيام جمهورية مستقلة باسم «جمهورية اليمن الديمقراطية».

والان يبدو بان كل هم علي عبدالله صالح هو السيطرة على عدن والا فانه يعتبر مهزوما في هذه الحرب. فبدون ذلك لن يستطيع التهرب من حقيقة انه قد هدم الوحدة التي كانت قائمة بحجة الوحدة.




المصدر : [illegible]

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : ١/٦/١٩٩٤

ان الجنوبيين يقولون الان بانهم سوف يغزون الشمال، ليس بالسلاح ولكن بالافكار. وهذا ليس املا بعيد المنال.

فبعد ان اعلن الجنوب عن استقلاله اصبح في امكانه دعوة افراد الطبقة الوسطى من الطائفة الشافعية في الشمال الى معارضة هذه الحرب، خاصة وان ابناء هذه الطائفة يشكلون الدروع البشرية لالة الحرب التي يديرها علي عبدالله صالح.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١٠ يونيو ١٩٩٤


## تدويل التسوية اليمنية لم يكن مفاجأة وقرار مجلس الأمن خطوة أولى

# السعودية أعدت المسودة ومجلس التعاون تبناها

احتفظ مجلس الامن الدولي لنفسه بحق العودة الى المسالة اليمنية في اي وقت عندما نص البند الاخير في قراره الصادر الاسبوع الماضي على ان المجلس «يقرر ابقاء المسالة قيد النظر الفعلي».

ويشير هذا البند بوضوح الى ان المجلس وضع في الحسبان مختلف الاحتمالات السيئة ـ والجيدة ـ التي قد تسفر عنها مهمة «تقصي الحقائق» التي يقوم بها في اليمن الدبلوماسي الجزائري المخضرم الاخضر الابراهيمي بتكليف من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي اكد قبل صدور القرار بايام قليلة ان للمجلس الحق باعطاء قراره صفة الالزام في اطار البند السابع الذي يجيز له استخدام القوة لتنفيذ قراراته اذا ما رفضت الاطراف المعنية تنفيذها.

وتوقع الامين العام الذي كان يتحدث عن الموضوع اليمني في اطار حديث شامل اجراه معه الزميل عرفان نظام الدين وبثه تلفزيون «إم بي سي» ان تكون مهمة تقصي الحقائق في اليمن مهمة صعبة في ظل التعقيدات العسكرية والسياسية مؤكداً انه لم يتسلم اي طلب من قبل «جمهورية اليمن الديمقراطية» التي اعلنها علي سالم البيض باستعادة مقعدها في منظمة الامم المتحدة التي اصبحت الازمة اليمنية الآن بين يديها وباتت مهمة تسويتها مسؤولية دولية.

ومع ان وصول القضية الى مرحلة التدويل لم يفاجىء الكثيرين، ومن بينهم «الحوادث» التي توقعته قبل اكثر من شهرين عندما تحدثت عن البوادر التي تشير الى ان اخر الدواء هو معالجة الازمة بين صنعاء وعدن «بالصدمة الدولية» [العدد ١٩٤٨ ـ ١٩٩٤/٣/٤] الا ان هذا الوصول مرّ بمراحل كثيرة تخللتها وساطات ومساع ومحاولات عربية كانت ما ان تبشر باحتمالات النجاح حتى تصاب بنكسة يمنية تقضي عليها وتزيد الوضع تعقيداً، على غرار ما حدث «لوثيقة العهد والاتفاق» التي كان التوقيع عليها ثمرة وساطة عمانية ـ اردنية مشتركة لكنها احترقت بنيران القذائف المتبادلة بين لواء «العمالقة» الشمالي ولواء «الوحدة» الجنوبي قبل ان يجف عنها حبر التواقيع اليمنية، او كما جرى لوساطة «الفرصة الاخيرة» التي دعمتها المملكة العربية السعودية ضمناً وعلناً وتولت القيام بها مصر والامارات العربية المتحدة وكانت حظوظها في النجاح قائمة قبل ان ياتي الانفجار العسكري في الرابع من ايار (مايو) الماضي ليطلق عليها رصاصة الرحمة ويسد الباب امام تجددها، وامام اي وساطة عربية اخرى.

وبين وساطة مسقط ـ عمان، ووساطة القاهرة ـ ابوظبي كانت المحاولات والمساعي السعودية الهادئة لحمل الطرفين اليمنيين المتنازعين على تغليب الحكمة على التهور ولغة الحوار على منطق الصدام والجلوس وجهاً لوجه الى طاولة المفاوضات بدلاً من ميادين القتال، امراً متواصلاً يتم عبر الرسائل المتبادلة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكل من الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، وعبر الاتصالات الهاتفية المباشرة، وعن طريق القنوات الدبلوماسية العادية، والمبعوثين الشخصيين للطرفين الذين كانت السعودية ما ان تستقبل واحداً منهم حتى تودّع اخر

وقد تحركت هذه الوساطات وتمت هذه المساعي والمحاولات بدافع اساسي هو حقن الدماء اليمنية اولاً ومن ثم منع الصدام الدموي الذي ليس من شأنه زعزعة الاستقرار اليمني الداخلي فقط، بل ان انعكاساته تحمل في طياتها خطراً على الامن والاستقرار في منطقة الخليج كلها فضلاً عن اخطارها على امن البحر الاحمر والدول القائمة على شواطئه . من مصر الى جيبوتي.

وهذا الامر كان في اساس الاسباب الموجبة التي اوردها قرار مجلس الامن بالدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار في اليمن حين راى ان استمرار حالة الحرب هناك «يمكن ان يعرض السلم والاستقرار في المنطقة للخطر».

هذه المقدمات، والاسباب هي التي جعلت اللجوء الى مجلس الامن الخيار الذي لا بد منه، وخصوصاً بعدما تاكدت الدول السابقة وغيرها ان القضية وصلت الى حالة «فالج لا تعالج» وان النداءات المتكررة بحقن الدماء لا تجد سوى اذان يمنية صمّاء سواء كانت هذه الآذان هي اذان صنعاء ام اذان عدن فقد كان لا بد من ان يتولى طرف عربي ما الخطوة الاولى لتحريك المجتمع الدولي وتحفيزه على القيام بدور ضاغط وفاعل لوقف هذه الحرب، وخصوصاً ان المعارك توسعت كثيراً وان الاصابع غير اليمنية بدات تتلاعب بخيوط الازمة المتفجرة وتدعم الطرف المصرّ على الاندفاع في خيار الحسم العسكري حتى النهاية، مما اضاف على النزاع العسكري الداخلي بعداً سياسياً اقليمياً له تشعبات امنية تهدد المصالح الحيوية لجيران اليمن الاقربين في شبه الجزيرة العربية، فضلاً عن تهديدها للمصالح النفطية الغربية التي اصبحت النيران على قاب قوسين او ادنى منها

وكانت المملكة العربية السعودية هي هذا الطرف

الذي تولى المبادرة واعد مشروع القرار الذي تبناه مجلس التعاون الخليجي ودول عربية اخرى في طليعتها مصر، قبل ان يجري حمله الى اروقة الامم المتحدة وطرحه على الدول الاعضاء في مجلس الامن لمناقشته والتصويت عليه

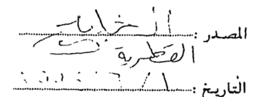
وقد تولت هذه المهمة ايضاً المملكة العربية السعودية ومع انها لم تكن مهمة مستحيلة، الا انها لم تكن سهلة ايضاً. ولا سيّما ان الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز. سفير المملكة في واشنطن وسفيرها الدائم لدى الامم المتحدة، قد واجه بعض التحفظات التي ابدتها على المشروع دول دائمة العضوية في مجلس الامن، وفي طليعتها فرنسا التي اظهرت شيئاً من الميل الى الاخذ بالتعديلات التي حاولت صنعاء ان تدخلها على بنوده. وقد ظهر اثر هذه التحفظات في التغيير الذي طرا على بعض العبارات التي كانت واردة في مسودة مشروع القرار لكنها اختفت من نصه النهائي كما وافق عليه الجميع

والسؤال ماذا بعد صدور القرار، وهل يعني ذلك ان الازمة اليمنية وضعت على سكة الحل؟

"المراقبون في الامم المتحدة يقولون انها الخطوة الاولى التي كان لا بد منها، وستتبعها خطوات طبيعتها لن تكون واضحة قبل ان يعود الاخضر الابراهيمي بتقريره الى الامين العام، وقبل ان يتضح ما اذا كان وقف اطلاق النار الذي حث عليه القرار سينفذ بصرامة ام لا"

س . ح .



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


## ترحيب جنوبي بنداء الابراهيمي

# العطاس: إستمرار الأزمة اليمنية قد يؤدي إلى «التدويل»

رحب اليمن الجنوبي بالنداء الذي وجهه مبعوث الامم المتحدة في اليمن الاخضر الابراهيمي والداعي لوقف اطلاق النار في الحرب اليمنية الاهلية.

وذكر بيان صادر عن مجلس الرئاسة الجنوبي ان عدن اذ ترحب بهذا النداء فانها تجدد موافقتها على الوقف الفوري لاطلاق النار انسجاما مع قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٢٤. ودعا البيان الى «رفع الحصار عن مواطني عدن واعادة ضخ المياه التي قطعت عن المدينة منذ ستة ايام».

وقال ان تحقيق ذلك بالاضافة الى وقف القصف الذي تتعرض له يشكل بداية جادة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي.

من ناحية اخرى حذر رئيس وزراء اليمن الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس من ان استمرار الازمة اليمنية سيؤدي الى تصعيد كبير في الموقف ويدخل المنطقة في دوامات جديدة ومستقبل قاتم يمكن ان يقود الازمة الى التدويل.

وفي حديث لصحيفة «الاهرام» القاهرية نشرته امس، اشاد العطاس بدور مصر التاريخي في الحفاظ على المصالح اليمنية، وقال «اننا نحصر الازمة الان في وقف اطلاق النار وايجاد صيغة مستقبلية للاوضاع في اليمن... اما اذا اصرت صنعاء على استمرار الازمة فالمستقبل سيكون قاتما».

وراى العطاس ان استمرار الشمال في الحرب وتصعيد القتال بهذا الشكل قد يقود العديد من الدول الى سرعة الاعتراف بجمهورية اليمن الديمقراطية.

واتهم العطاس العراق بالتدخل الى جانب صنعاء في القتال الدائر حاليا.

وقال ان الحرب ضربت الوحدة وفرضت واقع الانفصال مشيرا الى ان اليمن لا يمكن ان يستقر في ظل دولتين متحاربتين وانه لابد من ايجاد صيغة تحفظ استقلالية كل دولة وتوجد نوعا من العلاقة بين الدولتين تمهد للمستقبل.

(وكالات)






# الجمهورية تقول :

## اليمن.. والمجهول المظلم!!

اليمن إلى أين ؟! سؤال يفرض نفسه منذ اللحظة الأولى لاندلاع الحرب بين الشمال والجنوب .

ومع أن الشمال دخل الحرب باسم « الوحدة » .. ومن أجلها .. إلا أن الحرب والاستمرار فيها اثار من الشكوك فى الوحدة .. مافرغها من أى معنى أو مضمون .

ومع تقدم قوات الشمال فى مختلف محافظات الجنوب .. تحولت وحدة الارادات والاهداف الى وحدة التوسع والضم والالحاق لاراضى الغير بالقوة المسلحة .. وحتى لو سقطت عدن فى أيدى قوات الشمال .. لن تنتهى الأزمة . وربما لن يتوقف القتال واراقة الدماء . ولن تتحقق الوحدة كما كانت . بل إن فكرة الوحدة بين شمال وجنوب اليمن تتعرض حاليا لخطر انحسار وتراجع طويل . ومن المؤكد ان زمنا طويلا سوف يفصل بين شعبين وحدت بينهما الجغرافيا . والسبب السياسة .. وتضارب الاهداف والاغراض بين قيادات الشمال والجنوب .

يمكن أن تستمر الحرب .. ويمكن أن تسقط عدن .. كما سقطت مدن أخرى . لكن فكرة الوحدة بين شمال وجنوب اليمن سقطت ايضا . هكذا تمكنت المدافع من اسقاط المدن .. واسقاط الاهداف العربية النبيلة .

وجاء تدويل الأزمة .. وتدخل مجلس الأمن الدولى .. ليؤكد حقيقة غائبة .. وهى أن الذين خاضوا هذه الحرب كانت اهدافهم مضادة ومعادية لوحدة اليمن . فقد اكتشف العالم انها حرب بين دولتين فشلتا فى الاندماج معا فى دولة واحدة .

واليوم يتدخل مجلس الأمن الدولى فى الأزمة اليمنية .. ولاندرى أى القوى الخارجية التى تدخلت فيها بالأمس .. أو تتدخل فيها اليوم وغدا . والقاعدة الذهبية تؤكد ان أى حرب بين طرفين .. لابد لها من اطراف أخرين يتدخلون فيها . لاطالة أمدها بالطبع .

فلم تتغير لغة الحوار بين الشمال والجنوب حتى هذه اللحظة . فمع قذائف المدافع والطائرات والصواريخ .. هناك من يرفض الحوار مع قادة عدن .. ويؤكد أن اقتحامها قرار سياسى بالدرجة الأولى . ووسط هذا التعنت والجمود فى المواقف المستندة لقوة السلاح تسقط لغة المنطق .. ولغة الحفاظ على مصالح شمال وجنوب اليمن وتسقط الوحدة .

ويغيب عن القيادات فى صنعاء ان اكتساب اراضى الغير بالقوة المسلحة لايصنع وحدة .. ولايؤدى لأى تقارب بين شعبين .. لأن ذلك له اسم واحدة فى القانون الدولى . الغزو والاحتلال .

لقد طالب الرئيس حسنى مبارك كثيرا بالفصل بين القوات المتحاربة فى اليمن . وبدء حوار لحل الأزمة للحفاظ على مصالح الشمال والجنوب . وللابقاء على الوحدة . ومازلنا نتمنى ان تتغلب لغة العقل والمنطق .. على لغة الحوار بالمدافع والصواريخ .

إن استمرار الحرب يقود اليمن الى المجهول المظلم .



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٦/١٩٩٤

### بعد إعلان الابراهيمي موافقة صنعاء على الحوار مع الجنوب وتفاؤله بوقف القتال

# انهيار ثالث هدنة لوقف الحرب في اليمن

## الجنوبيون يتهمون القوات الشمالية بمنع المبعوث الدولي من الوصول الى عدن

صنعاء عدن وكالات الانباء

انهارت احدث هدنة وافقت عليها صنعاء وعدن في وقت سابق امس الخميس، وذلك بعد نصف ساعة من التزام الطرفين وقف اطلاق النار، وتبادل الجنوبيون والشماليون الاتهامات بخرقها، ففيما اعلن «مصدر جنوبي ان القوات الشمالية شنت هجوما مفاجئا شمل قصفا بالمدفعية الثقيلة على محوري ابين ولحج، وهجوما بالدبابات على قرية صبر،

وطالب المصدر العسكري الجنوبي الأخضر الابراهيمي ومجلس الامن الدولي «باتخاذ الاجراءات الصارمة بحق المعتدي ليس فقط بإجماع الشعب اليمني، بل وإرادة المجتمع الدولي كله». واتهمت صنعاء من جانبها القوات الجنوبية «بانها انتهكت بسرعة وقف اطلاق النار، ولكنها قالت «انها تعتزم وقف الحرب» لإعطاء المحاولة الثالثة لوقف سفك الدماء فرصة النجاح.



المصدر : [illegible] اللبنانية

التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٩٤

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال المتحدث العسكري الشمالي ان القوات الجنوبية بدأت تطلق «اسلحة مختلفة» بعد نصف ساعة من موعد سريان وقف اطلاق النار في الساعة السادسة مساء.

واضاف قوله ان القوات الشمالية واصلت الامتناع عن اطلاق النار في محاولة لمساعدة بعثة السلام التي يقوم بها مبعوث الأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي الذي اجتمع مع الرئيس علي عبدالله صالح في صنعاء أمس ويغادرها اليوم الجمعة.

وقبل صدور البيان الشمالي قالت القوات الجنوبية ان القوات الشمالية انتهكت وقف اطلاق النار.

وقالت وزارة الدفاع في الجمهورية الجنوبية في بيان ان قوات جنوبية تعرضت لهجوم مفاجىء شمل قصفا بالمدفعية الثقيلة من جانب القوات الشمالية قرب معقل عدن الجنوبي.

وقال البيان الذي ارسل بالفاكس الى صحفيين الساعة 2030 بالتوقيت المحلي (1730 بتوقيت جرينتش) ان قوات جنوبية في ابين ولحج فوجئت بهجوم عنيف وقصف بالمدفعية الثقيلة من جانب القوات الشمالية وان «الهجوم مازال مستمرا حتى الآن».

ولم يوضح البيان هل ردت القوات الجنوبية ولكن زعماء جنوبيين قالوا انهم سيردون اذا تعرضت قواتهم للنيران.

وقال البيان دون ان يذكر تفاصيل ان القوات الجنوبية التي تقيدت بوقف اطلاق النار ابتداء في الساعة السادسة مساء من اجل وقف اراقة الدماء وتقديرا واحتراما لمبعوث الأمم المتحدة «يمكنها ان توقف المهاجمين الجبناء وان تجبرهم على احترام القرار الدولي الشرعي».

وكان الأخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للأمم المتحدة أعلن أمس الخميس، ان الشماليين وافقوا على الحوار مع الجنوبيين، وقال ان هناك ما يدعو للتفاؤل بإمكانية حل النزاع، واضاف «ليس ذلك سهلا، لكن لدي الانطباع بان هناك أساسا كافيا لايجاد حل واصفا محادثاته مع المسئولين في صنعاء بانها «مفيدة جدا» فيما اعلن الرئيس علي عبدالله صالح خلال لقائه بالابراهيمي «وقفا جديدا لاطلاق النار، وقبل الجنوبيون دعوته، لكنهم، ناشدوا الشمال رفع الحصار عن عدن والتمكين من اعادة ضخ المياه الى المدينة»، في الوقت الذي اتهم فيه الحزب الاشتراكي القوات الشمالية بشن غارات جوية على المنشآت الجنوبية ومن ضمنها مطار عدن المدني بهدف تعطيل حركة المطار لمنع المبعوث الخاص للمنظمة الدولية من الوصول الى عدن رغم التزام الشمال بتسهيل مهمته:



المصدر : الشرق الأوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٤

### نائب رئيس وزراء جنوبي في حكومة صنعاء يتحدث لـ الشرق الأوسط

# باجمّال يؤكد فهم نقاط ضعف الحزب الاشتراكي ويتهم قياداته باعلان الانفصال للاحتفاظ بسلطة

صنعاء: من هاني نقشبندي

لعل اغرب ما في الأزمة اليمنية هو تناقضاتها. وتبرز هذه التناقضات بصورة واضحة من خلال بعض الرموز البارزة على الساحة اليمنية، والمؤثرة على القرار فيها.

ففي الوقت الذي يكيل فيه الشمال الاتهامات للحزب الاشتراكي في الجنوب، تشارك بعض عناصر ترعرعت في ظل هذا الحزب في قيادة الأزمة لصالح المؤتمر الشعبي العام (الشمالي). ولعل ذلك وفر لقيادة هذا الاخير فرصة من ناحيتين: الاولى عسكرية، تمثلت في القدرة على اكتشاف مواطن القوة والضعف في الحزب الاشتراكي، من خلال عناصر هذا الحزب في الشمال.

والثانية سياسية، تمثلت في القدرة على معرفة درجة عمق التفكير والتوجه السياسي للحزب الاشتراكي في حربه مع المؤتمر الشعبي العام.

ويضم المؤتمر الشعبي بين صفوفه اليوم عددا من الوزراء والسياسيين من ذوي الاصول الجنوبية، كانوا قيادات بارزة ايضا في الحزب الاشتراكي نفسه في يوم ما. من بين هؤلاء وزير الدفاع عبد ربه هادي منصور، ونائب رئيس الوزراء عبد القادر باجمال، وعدد اخر من كبار المسؤولين.

وقد التقت «الشرق الاوسط» عبد القادر باجمال، في حديث كشف خلاله عن الدور الذي لعبه - ويلعبه - الجنوبيون، من خلال مساهمتهم في القرار السياسي داخل صنعاء لصالح المؤتمر الشعبي العام. ويبدو ان اسهامهم كان كبيرا، لدرجة انه حقق تغييرا في الموازين، خاصة على ارض المعركة.

وكان باجمال عضوا في الحزب الاشتراكي اليمني، كما شغل منصب وزير التخطيط ووزير الصناعة والنفط والمعادن قبل احداث يناير (كانون الثاني) عام 1986 التي عارض فيها علي سالم البيض، وترتب على ذلك ان قضى ١سنوات في السجن، قبل ان يغادر عدن عام 1989 الى الشمال باتجاه صنعاء. ثم بدا يتدرج في المناصب السياسية حتى تقلد قبل اسبوعين فقط منصب نائب رئيس الوزراء اليمني.

وفي مكتبه بالعاصمة صنعاء، تم هذا اللقاء:

● بوصفك نائبا لرئيس الوزراء اليمني في صنعاء، وفي نفس الوقت احد الاعضاء السابقين في الحزب الاشتراكي. كيف تنظر الى الازمة الراهنة، واحتمالات انتهائها؟

- يجب الاشارة الى ان رموز الحزب الاشتراكي التي تؤمن بالانفصال وتتحمس له هي - في اكثريتها - رموز جعلت من السلطة هدفا مصيريا بالنسبة لها. لقد حكمت السلطة الجنوبية بالقوة في المرحلة القديمة، وهي تريد العودة الى الانفصال.

● هل لمستم من هذا الحزب رغبة مسبقة بالانفصال؟

- نعم. دليلنا مثلا الاحتفاظ بجيش مستقل، واصرارهم على ذلك.

● [illegible] في وقت مبكر؟

- ادركناها مبكرا، ولكن خشينا ان يشعروا اننا نريد ابتلاعهم واحتواءهم وفضلنا ان تتم الوحدة بالتدريج.

● هل تعتقد ان الحزب الاشتراكي سيصر على الانفصال، وان الحرب من اجل ذلك ستستمر؟

- انا شخصيا اقول انها ستستمر بطرق رسمية او غير رسمية. وبالنسبة للانفصال، اقول لك من تجربة عايشتها مع الحزب الاشتراكي، مضمونها انه كان يعتمد احدى استراتيجيتين: اما السيطرة على السلطة، او ان يتم الانفصال. فانا لست غريبا عن تكتيكات الحزب الاشتراكي وطرق تفكيره.

● في تصورك ما هي القدرة الاستمرارية للمعارك الآن بين الجانبين؟ ولماذا تأخر الحسم العسكري من وجهة نظر صنعاء؟

- الحرب كما ذكرت ستستمر حتى تتأكد الوحدة، اما لماذا تأخر الحسم العسكري، فدعني اقول اننا لا نقاتل الحزب الاشتراكي، بل نقاتل ميراث امبراطوريتين في العالم، احداهما حكمت الجنوب 127 سنة، والاخرى 25 سنة.

وانا مسؤول عن كلامي، واقول لك ان الاستحكامات العسكرية الموجودة في العند ومكيراس والضالع وغيرها تكلفت ما لا يقل عن مليار دولار، وقد وقعت على اتفاقيات لدعم تلك التحصينات يوم كنت مسؤولا في الحزب الاشتراكي في الجنوب. وعندما وضعنا التصاميم كانت بهدف ان تقاوم هذه المناطق مدة 6 اشهر على الاقل.

لكننا مع ذلك استطعنا تدمير هذه المواقع واقتحامها في فترة قصيرة جداً، وبجنودنا الذين خرجوا معنا عام 1986، وهؤلاء يعلمون ان لكل قاعدة عسكرية ثغرة، ويكفي ان وزير الدفاع الحالي للجمهورية اليمنية هو عبد ربه منصور، الذي كان نائبا لرئيس الاركان، واكبرهم سنا في جيش الجنوب عام 1986.

● هل تعتقد ان الحزب الاشتراكي كان يجهل معرفتكم بنقاط الضعف في قواعده؟

- كما ذكرت فإن هناك قرابة 11 لواء جنوبيا تقاتل في صفوف قوات الجمهورية اليمنية، وذلك بخلاف الالوية الشعبية. وقد كان وزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر يرفض - على مدى سنوات - تسليح هذه الالوية، التي اطلقنا عليها الوية الوحدة، حتى قبل الوحدة نفسها.. والسبب في ذلك الخشية من ان تقوم هذه الالوية بالانقلاب على الحزب الاشتراكي في عدن، انتقاما من احداث 1986.

وكانت هذه الالوية هي القوة الجنوبية الوحيدة التي دمجت مع قوات المؤتمر الشعبي، اما جيش الاشتراكي فقد ظل مفصولا، ولم يدمج مع جيش الجمهورية اليمنية.

● هل تعتقد ان الحزب الاشتراكي قد يبدي مرونة بشأن الأزمة؟

- لقد قرروا الانفصال، ولكن لن نمنع البيض من العودة عن قرار الانفصال، بل اهلاً وسهلاً، ولكني لا اريد الهداية له.

● الا تلمسون ميلاً للاعتراف بالجنوب كدولة؟ وهل تتوقعون ذلك؟

- نلمس العكس. هناك دول تعيد النظر في مواقفها السابقة من الجنوب، لأنها لا تملك حقائق عن الوضع في اليمن.

● هناك رأي يقول ان مقاومة عدن هدفها حث المجتمع الدولي على التدخل لفرض قرار بانسحاب كل طرف الى مواقعه السابقة. فهل هذا صحيح؟

- لن يتم ذلك الا على انهار من الدماء.

● يبدو الوضع الاقتصادي في اليمن سيئاً. فهل تعتقد ان وضعا كهذا قادر على مواصلة حرب طويلة؟

- الفقر ليس مقياساً للقوة.

● واين ستجدون مصدر تمويل للآلة العسكرية؟

- حينما نكون امام قوى ضخمة، فسوف نجد طرقاً اخرى مناسبة للحرب. كالجزيرة التي علمت سكانها كيف يقاومون الغزاة والاعداء والظلم، بالجودو والكاراتيه والدفاع عن النفس.

● لكن الجودو والكاراتيه لا يجديان شيئا امام الآلة العسكرية الحديثة؟

- سنجد من يساعدنا، ولن نكون وحدنا. هناك من يعاني من ظلم مثلنا، وسيقف معنا، لان هناك قوى تريد اخضاعه هو ايضا بالقوة. كذلك هناك

من يرى ويعلم ان استمرار الضغط على اليمن، لن يقتصر عليه وحده، وان دوره سياتي.

● ذكرت ان الحزب الاشتراكي كان يرفض دمج الجيش، فهل لو الغي الانفصال، سيتم الدمج؟

ـ لم يعد هناك جيش في الاساس مع الحزب الاشتراكي.

● يتهمكم الحزب الاشتراكي باشياء كثيرة، من بينها المحاباة في الوظائف، واقتصارها على [illegible] ويقول ان الوزراء يغيرون نصف العاملين لاستبدالهم بمقربين لهم فهل هذا صحيح؟

ـ لا ارى ان شيئا من هذا موجود في المؤتمر الشعبي العام، وذلك الموضوع مدرج في برنامجنا للاصلاح.

● ماذا عن اتهام صنعاء بالمركزية؟

ـ الحزب الاشتراكي نفسه يعمل ضد اللامركزية، بدليل ان اول تشكيل للحكومة الجديدة تضمن انشاء وزارة للادارة المحلية، وذلك يعكس عدم الاهتمام بالحكم المحلي.

اما نحن فنهدف من خلال برامج الاصلاح الى القضاء على المركزية.




.. واستمرت الحرب مشتعلة فى اليمن .. دون أن تحسم القضية ..!! فلا الوحدة عادت بين الشمال، والجنوب .. ولا نحى البيض، أو على صالح عن موقعيهما ..!! وهذا أمر طبيعى .. عجز المتصارعون على السلطة عن ادراكه .. رغم أن الدلائل كلها أكدت منذ اليوم الأول أن الحرب لن تسفر عن منتصر .. أو مهزوم ..!

● ● ●

الآن .. كل ما جناه اليمنيون .. تلك الدماء الغزيرة التى سالت أنهارا دون وجه حق .. وهذه الجروح الغائرة فى القلوب التى لابد وأن تمر عليها حقبة طويلة من الزمن حتى تندمل ..!! والمشكلة .. أن «الأخ» على عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالى لم يستمع إلى نصائح أهل الحكمة، والرأى، وأساتذة السياسة .. ولم يستجب للرجاءات، والنداءات .. فسار فى طريق غير الطريق ..!!

● ● ●

نفس الحال بالنسبة «للرفيق» على سالم البيض الذى ركب رأسه طوال فترة ما قبل الحرب .. وأغلق فكره ـ تشبثا بأسلوب الشيوعيين ـ دون أى آراء، أو اقتراحات، أو محاولات للمصالحة .. حتى حدث ما حدث ..!!

● ● ●

لقد وقع الحكم اليمنى فى أخطاء عديدة .. لعل أهمها الانحياز المشبوه .. لصدام حسين .. وأيضا الاشتراك فى جرائم تصدير الإرهاب للخارج .. وها هو الآن يدفع الثمن حيث سارعت دول الخليج بمد جسور التعاون، والمجاملة مع عدن .. وحيث أخذت عناصر الارهاب تصفى بعضها البعض وسط لهيب المعركة إلى أن سقط مؤخرا أمير الجهاد فى صنعاء ..!!

● ● ●

فى تصورى .. أن الموقف سوف يظل مجمدا على مدى فترة طويلة قد تستغرق شهورا، أو سنوات .. وخلال هذه الفترة سيشهد اليمن ـ بجنوبه، وشماله ـ أحداث تخريب، واغتيالات يروح ضحيتها الكثيرون .. ربما بينهم من لا ناقة له ولا جمل فى ذلك الصراع ..!!

● ● ●

صدقونى .. لقد بات الحل صعبا .. بعد أن عقَّد قادة اليمن ـ سامحهم الله ـ الأمور .. ولم يعد من السهل «التلاقى» من جديد .. إلا إذا ابتعدت كافة الأطراف عن الساحة سواء باختيارها .. أو رغما عنها ..!! أما إذا كان أصحاب المصلحة «إياهم» لهم رغبة فى الابقاء عليهم مثلما فعلوا مع صدام حسين .. فهذا وضع آخر ..!!

الشعـ… …

المصدر : القاهرة

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# صالح: إذا جاءت القوات الدولية لليمن فسوف تلقى المصير الذى لاقته فى الصومال

صنعاء-أحمد السيوفى:

اكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح انه يامل الا تنهر اية دولة للاعتراف بالانفصاليين الذين لا يجدون الأن موقع قدم لهم فى اليمن، حيث خسروا المعركة عسكريا وسياسيا.. وقال إنه يرفض دخول اية قوات دولية لأى سبب، ولو أصرت الامم المتحدة على ذلك فسوف تلقى- هذه القوات- مصير الصومال.. واضاف الرئيس اليمنى قائلاً: إننا احترمنا قرار مجلس الأمن، لاننا لا نريد أن نكون متحدين للشرعية الدولية.. وقال: إن تأخر دخول القوات إلى عدن جاء نتيجة الحرص على المواطنين الذين يحتمي بهم الانفصاليون، ولولا هذا لكانت عدن في ايدينا منذ اللحظات الأولى.. جاء هذا فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس بمقر الرئاسة بصنعاء..

وفى رده على سؤال لـ«الشعب» عن العلاقة بين ما يحدث فى اليمن الأن، وبين موقف اليمن فى حرب الخليج، قال صالح: نحن ندفع ثمن عدم تحالفنا مع قوات التحالف الغربى، وإن تداعيات حرب الخليج سوف تطارد اليمن.

وحول سؤال أخر عن اسباب تأخر دخول قوات الشرعية إلى عدن، وما هى التصورات لمستقبل اليمن، قال الرئيس: الدخول إلى عدن قرار سياسى، وليس قراراً عسكرياً، وقد حاولنا أن نتفادى ونتجنب وقوع أكبر عدد من الخسائر المادية والجسدية، لأن الانفصاليين يحتمون بالمواطنين، ونحن نخشى على أرواح المدنيين، ولو ان القرار عسكرى لدخلت القوات عدن منذ اللحظات الاولى.. أما عن مستقبل اليمن فإنه سوف يكون باهراً بإذن الله، وسوف نبنى الدولة الحديثة ونطور مؤسساتنا لتوسيع المشاركة الديمقراطية. وتطوير القوانين المنظمة للدولة، وسوف نتجه للحكم المحلى الذى يعطى الصلاحيات الكاملة، ويخفف المركزية، وقد كانت هذه أحد شعارات الانفصاليين غير الجادة والتى سوف نطبقها نحن بمنتهى الجدية.

وحول سؤال عن الدعوة إلى الحوار هل يقبل النظام التحاور مع الانفصاليين.

قال الرئيس: نحن مستعدون للحوار مع القيادات الوحدوية أما العناصر الانفصالية التى قادت الانفصال وقبضت ثمن انفصالها فلا حوار معها وخاصة الذين صدر بحقهم قرار بالقبض عليهم من الإدعاء العام.

وفى سؤال أخر حول دعوة الحكومة اليمنية الامين العام للامم المتحدة لاتخاذ إجراءات لوقف إطلاق النار.. فما هى طبيعة هذه الإجراءات؟ وهل تقبل اليمن بوجود مراقبين دوليين.. قال الرئيس: نحن لم ندع إلى اتخاذ إجراءات، نحن فقط أبلغنا الامين العام للأمم المتحدة أن الانفصاليين رفضوا الانصياع للقرار، وانتهكوه باستمرار الطلعات الجوية، واستمرار اطلاق النار.. وكانوا يسعون من وراء ذلك إلى تحريك الرأى العام الدولى هم والذين تبنوا القرار، وذلك لاستدعاء قوات دولية للاشراف على وقف اطلاق النار، ونحن من جانبنا نرفض هذا تماما، ولن نقبل بدخول قوات دولية، لأن ما يحدث فى اليمن هو شأن داخلى..

وحول سؤال عمن يراقب وقف اطلاق النار طالما ترفض اليمن دخول القوات الدولية، قال الرئيس: أن مراقبة قرار وقف اطلاق النار تقوم بها القيادة الشرعية.

وفى رده على سؤال حول ماإذا أراد شعب عدن الانفصال وماإذا كان لديه خطة لإجباره على الوحدة، قال صالح: الشعب اليمنى شعب واحد والعمليات القائمة داخل محافظة عدن هى ضد العناصر الانفصالية، ولم تكن ضد الشعب، وإنما هى ضد عناصر متمردة.. والوحدة قامت بموافقة كل الشعب اليمنى، حيث أجرى استفتاء عام ووافق الشعب كله على الوحدة فى انتخابات شهد الجميع بنزاهتها، عدن لن يكون سكانها من أبناء عدن فقط، وإنما سوف تضم كل أبناء ومحافظات اليمن كلها، وسوف تشهد الأيام المقبلة تحسين أوضاع عدن بعد أن حال الانفصاليون دون ذلك، وسوف تكون عدن هى العاصمة التجارية لليمن بجانب صنعاء العاصمة السياسية التاريخية، فسوف تشهد عدن أكبر ميناء باليمن، وسوف تكون منطقة حرة.

وحول سؤال لـ«الشعب» عن الفراغ الدستورى الذى حدث نتيجة خروج إثنين من مجلس الرئاسة، وكذلك نائب

رئيس الجمهورية سالم البيض وعضو مجلس الرئاسة سالم صالح . فما هو الموقف؟

قال الرئيس على عبد الله صالح سيتم انتخاب عضوين آخرين بواسطة «القنوات الشرعية» لمجلس الرئاسة بدلا من العضوين السابقين، اما بالنسبة لمنصب نائب الرئيس فإن الدستور لا ينص على وضع نائب الرئيس، وإنما هو منصب سياسى يصدر به قرار سياسى، ونحن يمكن أن نقبل سالم صالح، لكننا لا نقبل سالم البيض فى مجلس الرئاسة وحول سؤال عن الدول التى تعترف بالانفصاليين أو بدولتهم. قال صالح نأمل ألا ينجر أحد للاعتراف. فإن الوحدة تمت بطرق سلمية وديمقراطية رحب بها كل الأطراف وباركها الجميع، وحظيت برضاء الشعب من خلال الاستفتاء الشعبى، وتم التوقيع عليها من الجميع وتمت على أساسها انتخابات ٢٧ ابريل ١٩٩٣ وإن أى اعتراف بهؤلاء معناه مواجهة للشعب اليمنى، ونحن لا نقبل أى تعامل مع نظام يعترف بالانفصاليين، والانفصاليون مشردون والاعتراف بهم هو اعتراف بمشردين، ومن الصعب على أى حكومة أن تعترف بحكومة منفية ومطرودة وموجودة فى الجبال.

أما عن الاعتراف الضمنى لمجلس التعاون الخليجى قال صالح إننا سنفترض فى بيان مجلس التعاون الخليجى، حسن الظن، بمعنى أن البيان خرج للضغط علينا لوقف القتال فسوف نعتبره فى الاتجاه الايجابى حرصا منهم على الدماء والأرواح

وفى سؤال عن عدد الجرحى والقتلى للطرفين قال الرئيس على عبد الله صالح بالنسبة لهم ولجرحاهم وقتلاهم فلا توجد بيانات عندنا. أما بالنسبة لشهدائنا فحتى اليوم بلغوا ٤٨٥ شهيداً، وعدد الجرحى بلغ ٢٨٩٥ جريحا واضاف صالح قائلاً: لقد اعتقلوا من قواتنا حوالى ١٢٠٠ شخص من بين الشرطة العسكرية والحرس الجمهورى والأمن المركزى وحول سؤال لو أن الامم المتحدة أصرت على إرسال قوات دولية لليمن برغم رفضكم لذلك فماذا تصنعون؟ قال الرئيس: إن القوات الدولية لو وصلت إلى اليمن لسوف يكون مصيرها نفس المصير الذى لاقته فى الصومال

وحول سؤال عما إذا كان سيعاد النظر فى الاتفاقيات البترولية التى ابرمها حيدر العطاس، قال الرئيس اليمنى على عبد الله صالح نعم سوف تتم إعادة النظر فى كل هذه الاتفاقيات، وكذلك كافة الاستثمارات الخارجية، وسوف تتم إعادة هيكلة الدولة من جديد على أسس حديثة، وكذلك سوف نعمق الديمقراطية، وحرية الصحافة وحرية التعبير وستتم إعادة النظر فى كل شىء، بحيث يصل خير الوحدة إلى كل ارجاء اليمن، وسوف نواصل الشوط الذى بدأناه من إحداث تنمية صناعية. وسوف نتعاون مع كل الدول العربية.. وسوف نوسع قاعدة المشاركة فى الحكم، بحيث يضم كل القوى الفاعلة فى المجتمع الذى تمثله تمثيلاً حقيقياً، ولن يهمنا من يؤيدنا أو من ينتقدنا، وإنما الذى يهمنا هو مصلحة الشعب اليمنى، والذى لم يتماسك ويتآلف مثلما يتماسك فى هذه الايام. لقد استطاعت هذه الأزمة أن توحد الصف وتؤلف القلوب. من جهة أخرى . أفادت المعلومات بأن مباحثات الأخضر الإبراهيمى -مبعوث الامين العام للأمم المتحدة- تناولت عملية وقف إطلاق النار، وقد أكد مبعوث الأمين فى لقائه مع الصحفيين منذ لحظة وصوله أنه لا يحمل أفكارا مسبقة وإنما كل الذى يعنيه هو وقف إطلاق النار غير أن المراقبين يتوقعون فشل المهمة وفى لقاء الأخضر الإبراهيمى مع وزير الخارجية اليمنى محمد سالم باسندوه، أكد الأخير التزام بلاده بقرار مجلس الأمن ووقف إطلاق النار. وحذر باسندوه من أى خروج على الثوابت وعلى رأسها الوحدة وفى لقاء خاص بـ«الشعب» أكد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر -رئيس مجلس النواب- على حرص بلاده على احترام قرار مجلس الأمن بما لا يفتح أى مجال للانفصال أو التدخل فى الشئون الداخلية للبلاد..

وعلى صعيد المعارك، فقد توقف اليمن الشمال تماما عن إطلاق النار ولم يبق أمام قوات الحكومة سوى بعض الجيوب فى عدن وفى حضرموت. وتشير المعلومات إلى أن كل القادة -تقريبا- التابعين للانفصاليين قد فروا وتركوا مواقعهم.

وفى تطور لاحق صرح وزير الخارجية الكويتى امس أن بلاده تدرس جديا الإعتراف باليمن الجنوبى إذا واصلت القوات الشمالية هجماتها العسكرية.

ويذكر أن الكويت تلعب دورا أساسيا فى دعم الانفصاليين فى الجنوب.




المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٤

# صالح يجتمع بالإبراهيمى ويعلن وقف اطلاق النار من جانب واحد بعد قصف مدفعى شرس لعدن

## المبعوث الدولى يرفض طلبا شماليا بعدم الحوار مع الجنوبيين
## عدن تتهم صنعاء بانتهاك الهدنة الجديدة وشن هجوم شامل
## أكبر حاملة طائرات أمريكية تصل إلى الخليج

صنعاء من يحيى غانم ـ عدن ـ وكالات الانباء: بعد يوم من المعارك الشرسة فى اليمن، أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح هدنة جديدة لوقف إطلاق النار، من جانب واحد اعتباراً من السادسة مساء أمس استجابة لقرار مجلس الأمن.

ورغم إعلان عدن موافقتها على وقف القتال فإنها اتهمت صنعاء بعد ساعات من سريان الهدنة بانتهاك وقف القتال وشن هجوم شامل بالمدفعية الثقيلة قرب عدن وفى محور إبين ولحج، لكن صنعاء اكدت مجدداً التزامها بوقف إطلاق النار.

وكان راديو صنعاء قد اعلن ان على صالح اصدر قرار وقف القتال خلال اجتماعه امس بمبعوث الامم المتحدة لليمن السيد الاخضر الابراهيمى. واوضح على صالح ان البرهان الوحيد لانصياع الجنوبيين لوقف إطلاق النار يتمثل فى توقفهم عن قصف مواقع القوات الشمالية الموجودة عند مداخل عدن والالتزام بعدم استخدام قواتهم الجوية فى كل المحاور واعرب عن امله فى ان تلتزم القوات الانفصالية بوقف اطلاق النار.

وقد سبق إعلان الهدنة غارات جوية بالصواريخ شنتها صنعاء امس على عدن ومطارها، كما واصلت قواتها قصفها لضواحى عدن بمعدل قذيفة كل دقيقة منذ الصباح فى محاولة لحرمان الجنوبيين من الاستعانة بقواتهم الجوية والبحرية فى القتال بينما تدهورت الأوضاع الصحية فى محافظات لحج وشبوة وإبين وعدن نتيجة للنقص الحاد فى مياه الشرب والاغذية.

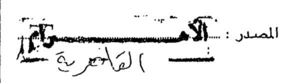
وقد رفض المبعوث الدولى اقتراحا من وزير الخارجية الشمالى سالم باسندوه باستبعاد فكرة ان يتم لقاء بين الإبراهيمى والمسئولين الجنوبيين، وقال إن الجميع يعلمون ان مهمتى تتمثل فى مقابلة كل الأطراف.

وذكر مصدر مطلع فى صنعاء ان القيادة الشمالية رفضت معظم الافكار التى طرحها الابراهيمى باستثناء الوقف الفورى للقتال، والعودة للحوار بين الشماليين والجنوبيين بشرط استبعاد الزعيم الجنوبى على سالم البيض والمجموعة المرتبطة به.

ووسط هذه التطورات المتلاحقة اعلنت وزارة الخارجية الامريكية قلقها البالغ من استمرار القتال فى اليمن وتوافق مع هذا الاعلان، وصول اضخم حاملة طائرات امريكية فى العالم الى منطقة الخليج لكن قائد الحاملة «يواسى كلارك فنسون» حاول التقليل من اهمية هذا الاجراء، وقال انه مجرد اجراء روتينى جرى التخطيط له منذ فترة طويلة وليست له علاقة باحداث اليمن، ويوجد على متن الحاملة حاليا ٧٦ طائرة ولكنها يمكن ان تستوعب ١٢٠ طائرة من مختلف الانواع.

وكان الاخضر الابراهيمى الذى وصل الى صنعاء امس الاول قد عقد اجتماعين مع محمد سعيد العطار القائم باعمال رئيس الوزراء فى صنعاء، وقال مصدر دبلوماسى قريب من المحادثات ان الابراهيمى طرح عدة افكار من بينها: وقف اطلاق النار فورا على الجانبين وايفاد لجنة لتقويم وتقييم الموقفين السياسى والعسكرى فى شمال وجنوب اليمن وبحث سبل التحقيق من الطرف البادىء بانتهاك وقف اطلاق النار من خلال نشر مراقبين دوليين فى مناطق عازلة، بعد سحب كل طرف لقواته عدة كيلو مترات خلف خطوطها الحالية وبحث امكانية نشر قوات دولية محدودة



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٤

بين الجانبين المتصارعين و اجراء حوار بين الطرفين بوجود مراقبين لتسهيل المباحثات اذا وافق الطرفان وعلم مراسل الاهرام، ان القيادة الشمالية ترفض اغلب هذه المقترحات باستثناء وقف القتال والحوار بشرط استبعاد البيض ومجموعته من تمثيل الجنوب، ويقول المراسل ان رفض اقتراحى نشر مراقبين دوليين، وقوات دولية يرجع الى أن صنعاء تعتبرهما مقدمة للاعتراف بوجود كيان سياسي منفصل فى الجنوب.

وردا على سؤال «للاهرام» حول ما إذا كانت محادثاته مع الرئيس على صالح تناولت وسائل تثبيت وقف إطلاق النار بين الجانبين قال الإبراهيمي: إنه ليس مكلفا فى هذه المرحلة بترتيب وقف إطلاق النار وإنما هو مكلف بالمناشدة والعمل مع الاشقاء فى اليمن، مشيرا إلى ان هناك ترتيبا دوليا فى هذا الشأن.

وقال الإبراهيمي: إن حكومة اليمن ابلغته استعدادها للتفاوض مع الطرف الآخر بشرط إلغاء الجنوب للانفصال والحفاظ على وحدة اليمن.

واضاف إنه سوف يعرف رد الجنوب على هذه الشروط عندما يتحدث مع قادته.

وقال الإبراهيمى إنه سيتوجه اليوم إلى الأردن بعد ان يجتمع مع قيادات الاحزاب اليمنية واعضاء البرلمان.

واوضح انه سيغادر اليمن لاستكمال محادثاته مع الأطراف اليمنية الاخرى فى إشارة إلى قيادات الحزب الاشتراكى فى الجنوب، غير انه رفض الكشف عن مكان أو موعد محادثاته مع قيادات الحزب الاشتراكى.

واكد مصدر مطلع بالجامعة العربية «للاهرام» ان الإبراهيمى سيعود للقاهرة الاسبوع القادم، لمناقشة نتائج زيارته لليمن، مع الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : [illegible]

## الإبراهيمي التقى الرئيس اليمني ويسعى لمقابلة زعماء الجنوب اليوم

# صالح يوافق على وقف القتال وعدن تناشد صنعاء رفع الحصار

صنعاء - عدن - «السياسة» - الوكالات:

نجح المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن الأخضر الابراهيمي في اول اختبار له في معالجة الأزمة بانتزاع موافقة من الرئيس علي عبدالله على محاورة خصومه الجنوبيين وإعلان وقف لاطلاق النار في الحرب الدائرة منذ اكثر من شهر.

وقال الابراهيمي في مؤتمر صحافي أن صنعاء اكدت له استعدادها للدخول في حوار مع الطرف الآخر وان لديها اساسا لذلك لكنه امتنع عن الكشف عن هذا الأساس. وقالت مصادر حكومية ان هذا الأساس يشمل الحفاظ على الوحدة والغاء الانفصال الذي اعلنه الزعيم الجنوبي علي سالم البيض في الحادي والعشرين من مايو الماضي.

وعقد الابراهيمي محادثات مع الرئيس علي صالح امس اعلنت بعدها حكومة صنعاء وقفا جديداً لاطلاق النار يسري اعتبارا من يوم أمس.

وقال مبعوث الأمم المتحدة انه سيغادر صنعاء اليوم ويجري محادثات مع الزعماء الجنوبيين لكنه امتنع عن ذكر مكان ووقت اجراء هذه المحادثات. واعرب الابراهيمي عن الأمل في تماسك وقف اطلاق النار الجديد وهو الثالث الذي يعلن عنه منذ تفجر القتال.

وفي هذا الصدد قبلت عدن دعوة الرئيس الشمالي إلى وقف اطلاق النار ابتداء من مساء امس ولكنها ناشدت الشمال رفع الحصار عن عدن والتمكين من اعادة ضخ المياه الى المدينة.

واصدر مجلس الرئاسة بيانا قال مسؤول انه رد على عرض صالح وقف اطلاق النار وخلال ٧٠ دقيقة على الاقل بعد هذا الموعد كانت عدن هادئة ولكن لم يمكن التحقق مما يحدث على جبهات القتال.

وقال البيان ان مجلس الرئاسة يجدد موافقته على الوقف الفوري لاطلاق النار ويدعو في الوقت نفسه إلى رفع الحصار عن مواطني عدن الصامدين وإعادة ضخ المياه التي قطعت منذ ستة ايام عن المدينة.

ودعا البيان إلى ايقاف ضرب وتدمير المنشآت الحيوية ومنازل المواطنين والاحياء السكنية. وقال ان اكثر من ٧٠٠ ألف نسمة يتعرضون في الوقت الحاضر لمحاولات تدمير واسعة النطاق من قبل القوات الشمالية المهاجمة.

وقال البيان ان هذا سيشكل بداية تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر الاسبوع الماضي والذي يدعو إلى وقف فوري لاطلاق النار ومفاوضات بين الفرقاء اليمنيين.

ومن جانبها اكدت الولايات المتحدة امس على ضرورة وقف القتال في اليمن ولكنها رفضت القاء اللوم على جانب بعينه في الحرب.

وقالت الخارجية الاميركية في بيان صدر الليلة قبل الماضية «اننا لا نلقي المسؤولية على جانب او آخر في انتهاكات وقف اطلاق النار المتفق عليه. والواقع هو ان القتال مستمر. واضافت ان القلق يتزايد ايضا بالنسبة للعواقب الانسانية الوخيمة اذا ما استمر القتال بين شمال اليمن وجنوبه.




المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٠-٦-١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقبل اعلان وقف النـار من قبل الشمـال وموافقـه الجنوب قال وزير خارجية اليمن الجنوبي عبد الله الأصنج ان بلاده ستتوجـه مجددا الى مجلس الامن اذا فشل الابـراهيمي في التـوصل الى وقف اطلاق النـار.وشـدد الأصنج على ان وقف اطلاق النـار هـو اولويه. واضـاف انه في حـالة فشل مهمـة المبعوث الدولي فإن المسؤولين الجنـوبين سيتوجهون مجددا الى مجلس الامن الـدولي الذي من صلاحياتـه اتخاذ الاجراءات اللازمة لإنهاء الحرب.

وبعد ان كرر التزام الجنـوبيين بـاحترام وقف اطلاق النار القى الاصنج بمسـؤوليـة خرق وقف اطلاق النار الاخير بعد اقل من ست ساعات على اعلانـه الاثنين الماضي على عاتق القوات الشمـالية وقال ان الرئيس صـالح يستمر في اصدار الاوامر الى قواتـه بتكثيف القصـف الصـاروخـي العشـوائي ضـد المؤسسـات الاقتصادية والمرافق الحيوية في عدن.

ويـوجـد الاصنج في ابـو ظبي حيث يـرافق رئيس الوزراء الجنوبي ابـو بكر العطاس الذي يقوم بجولـة في منطقة الخليج.

على الصعيد الميداني قال عبد الرحمن الجفري امس ان العمل في مصـفاة نفط عـدن توقف بسبب خطر نشـوب مزيد من الحرائق بعد غارات جوية متكررة شنتها الطائرات اليمنية الشمالية.

وقال للصحـافيين ان الحرائق التي اندلعت في بعض صهاريج التخزين بسبب الغـارات جعلت العمل بـالغ الخطورة ......

وان العمـال سيقـومـون بـاجراءات وقـائيـة ضـد الحرائق. ولم يـذكـر متى ستعاود المصفاة العمل

وقـال ان المصفـاة لاتعمل في الـوقت الحالي بسبب الحراره المنبعثـة عن الحرائق.

ومضى قائلا بـدانا في وقف العمليـات بعد اول هجـوم يـوم الاحد الماضي الخطر.

وقصفت الطـائرات الشمالية المصفاة مرتين يوم الاحد الماضي ومما اشعل النيران في اربعة على الاقل من صهاريج التخزين واسفر عن مقتل ما لايقل عن ستة أشخاص.

وعمل رجال الاطفاء عدة ايام لاطفاء الحرائق التي تسببت الحراره المنبعثة منها في تصدع الصهاريج والتواء خطوط الانابيب.

وكانت المصفاة تنتج ما بين ٩٠,٠٠٠ و ١١٠,٠٠٠ برميل يوميا حسبما قول كبير المهندسين بها.

وحـاولت الطـائـرات الشمـاليـة قصفهـا ثلاث مـرات اول من امس ولكنهـا اخطات.

وفي عدن ذكرت مصادر طبية ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب ٧٢ اخرون منـذ مسـاء الاربعاء الماضي في عمليات القصف التي تقـوم بهـا مـدفعيـة القوات الشمالية على عدن وعلى ضواحيها.

وقـال اطبـاء ان الجرحى ومعظمهم من المدنيين قـد نقلـوا الى مستشفى الجمهورية.

في المقابل لم تصـدر أي حصيلـة عن ضحـايا الغارتين اللتين شنهما امس الطيران الشمالي على منطقة مطار عدن حتى بعد ظهر أمس.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١ / ١٩٩٤

وقد استطاعت الدفاعات الارضية الجنوبية طائرتين من الطائرات الاربع التي شاركت في الغارة الاولى وسقطت احداهما في البحر والاخرى في حي الشيخ عثمان السكني شمال شرق المدينة.
من جهة اخرى انفجرت قذيفة في قرية مدينة الشعب الواقعة على بعد عشرة كيلومترات غرب عدن مما ادى الى نزوح السكان باتجاه وسط عدن بحسب ما افاد الشهود.
وانفجرت قذيفة اخرى وجهت على هوائي اذاعة عدن من دون وقوع اضرار.. وواصلت الاذاعة بث برامجها.
وفي هذا الصدد قال مسؤول اغاثة امس ان نقص المياه في عدن بسبب اضرار الحرب بشبكة تزويد المياه في المدينة قد يشكل خطرا على الصحة في اجواء الصيف الحار ما لم يتم وضع الحلول قريبا.
وقال تيم كيندي مهندس مياه ومسؤول في منظمة كير للاغاثة لن يمر وقت بعيد اذا لم يتحرك احد للقيام ببعض انواع الاصلاحات حتى يبدء الناس بالمعاناة بسبب نقص المياه.
وقال اننا نحتاج الى المساعدة في المياه.
وتم قصف شمالي كابلات تحمل الكهرباء الى مضخات في محطة مياه في بئر ناصر التي تبعد حوالي ١٨ كيلومترا شمالي المدينة.
والمحطة نقطة تجميع للامدادات الرئيسية لمدينة عدن من محافظتي ابيان ولحج الى الشمال.
وبئر ناصر تقع قرب خطوط المواجهة التي تفصل القوات الجنوبية التي تدافع عن المدينة امام القوات الشمالية التي تتقدم في قوس حول المدينة منذ اكثر من شهر.
وقال عامل اغاثة اخر رفض الافصاح عن اسمه ان الناس لديهم هاجس المياه.. وهناك قلق عالي حول المياه... للان لا يوجد الكثير من الناس مرضى بسبب نقص المياه لكن خطر انتشار التيفوئيد والكوليرا سيزداد.
ويعتمد العدنيون على ما بين ٢٠ الى ٣٠ بئرا في المدينة والمنطقة المحيطة بها والكثير منها في المساجد الا ان معظم المياه بها املاح ويعمل الناس على حفر ابار جديدة. أما المياه المعدنية المعبأة في زجاجات فيصعب الحصول عليها في المتاجر.وقال كيندي الذي يعيش في اليمن منذ خمس سنوات ان الحلول الفورية تحمل فرص نجاح غير مؤكدة.
وقال ان الاولوية الان للمياه في المساجد.
وقال ان وجود محطات متنقلة لتحلية المياه حول المدينة قد تذهب الى حد ما في التخفيف عن المشكلة شرط توفر امكانية شرائها من الخارج وتركيبها في الوقت المناسب.
وقال كيندي مقارنة بمياه الابار فان مياه التحلية اسوأ الا انها بالتاكيد ستبقيك على قيد الحياة ولن تمرضك ولكن الوحدات باهظة التكلفة .
وقال ان المياه عنصر الحياة الاساسي والسعي والهم اليومي الان للناس هو للمياه وسيصبح الاهتمام الاساسي للحياة..
وقال انه في مناخ معتدل فان كل فرد يحتاج ١٥ لترا من المياه يوميا للشرب ولاغراض التنظيف والطهي والغسيل.
وقال كيندي ان مناخ عدن الان غير معتدل ويصل حوالي ٤٠ درجة مئوية وبعد شهر من الان سيرتفع الى ٤٥ درجة مئوية والرطوبة الى ٩٠ في المئة.
وقال ان مايساوي حمولة ناقلة نفط عملاقة مليئة بالمياه تغطي احتياجات سكان عدن البالغ عددهم حوالي ٤٠٠ الف نسمة والذين يزدادون بسرعة مع النازحين اليها لعدة ساعات فقط في احسن تقدير.
وقال عبد الرحمن الجفري نائب رئيس الدولة الجنوبية اليمنية ان سكان عدن لديهم الخبرة في تحمل الظروف الصعبة وقادرون على تجاوز النقص طالما استمروا في تنظيم انفسهم في طوابير حول الابار وسادت روح المشاركة.

٠٣٠٠٣٩




المصدر : الدستور ١٢ الثانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٦/١٩٩٤

# صحيفة نمساوية تشخص ابعاد احداث اليمن

فيينا ـ كونا:

قالت صحيفة «زالسبورغر ناخريشتن» النمساوية الواسعة الانتشار في اوساط السياسيين والمثقفين ان موافقة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على وقف اطلاق النار يوم الاثنين الماضي جاء نتيجة للضغط الخارجي الشديد الذي يتعرض له ويهدف فقط الى كسب الوقت.

واضافت الصحيفة ان اليمن الشمالي بصدد الانهزام في الحرب على الجبهة الدبلوماسية والسياسية على الرغم من النجاحات العسكرية.

وقالت ان علي عبدالله صالح يدرك ان الوقت لا يعمل لصالحه وان ليس امامه خيار سوى الاستجابة للضغط الخارجي لانه زج بنفسه في وضع صعب للغاية.

وحذرت الصحيفة من انه كلما استمرت الحرب كلما ازدادت العلاقات بين اليمن الشمالي والمملكة العربية السعودية توترا.

واكدت الصحيفة النمساوية ان النظام العراقي يتعاون عسكريا مع اليمن الشمالي وان هذا التعاون القائم يعود الى فترة طويلة.

الا ان دول مجلس التعاون الخليجي لا تنوي التدخل عسكريا في حرب اليمن لان ذلك قد ينعكس على استقرار تلك الدول.

وقالت الصحيفة بان المملكة العربية السعودية تراهن الان على حملة دبلوماسية مكثفة لاجبار علي عبدالله صالح التنازل لان قطع الجسور بينه وبين الرياض ستكون له انعكاسات سلبية على المنطقة مما قد يؤدي ايضا الى اقامة نظام ديكتاتوري عسكري اصولي في صنعاء من شانه ان يهدد المنطقة باسرها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن العربي اللبنانية

التاريخ: ٣٠ يونيو ١٩٩٤

ماذا بعد تدويل الازمة اليمنية ؟

# صنعاء : قصة اللقاء الاصولي السري في منزل عبد الله الاحمر

لماذا جرى تدويل الازمة اليمنية وما هي انعكاساته ؟ في الوقت الذي رأى المراقبون في القرار الدولي تمهيدا للاعتراف بجمهورية اليمن الديمقراطية في الجنوب .. تؤكد العواصم الكبرى في العالم ان عملية التدويل جاءت لاستباق استحقاقات خطيرة تنذر بها تطورات الحرب بين الاشقاء في هذه المنطقة الاستراتيجية . والمؤشرات على الارض في صنعاء وعدن تهدد باندلاع حرب اهلية تشارك فيها القبائل تضع اليمن على طريق « الافغنة » خصوصا وان اروقة الحكم في صنعاء تشهد منذ ايام سيطرة متزايدة للتيار الاسلامي على الحكم وتحضيرات لاطاحة علي عبد الله صالح .

## سحب السلطات من يد علي عبد الله صالح




المصدر: الوطن العربي / البناء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٤

# تكليف الشيخ الزنداني رسميا بالتعبئة العامة والتجنيد الشعبي في الشمال

بعد مرور اكثر من شهر على الحرب اليمنية بين القوات الموالية لصنعاء والجيش الجنوبي، بدأت تتضح معالم الفترة المقبلة.. فهناك احساس لدى الاوساط الدبلوماسية الفرنسية بان الرئيس علي عبد الله صالح فقد المبادرة السياسية، وان كان على الصعيد الخارجي او الداخلي، وهناك قناعة بان القيادة في صنعاء مضطربة بدليل انها برغم الخسائر الكبيرة التي منيت بها لتحقيق اختراقات تعتبر حتى الان غير كافية، مازالت تدفع بقواها على جميع الجبهات ومن دون تخطيط يذكر.

في المقابل ترى الاوساط ذاتها ان القيادة الجنوبية برغم الخطأ الذي ارتكبته باعلان الانفصال تمكنت من تحقيق نجاحات سياسية عربية ودولية واكدت على قدرتها الدفاعية برغم ان هناك اعادة دراسة لهذه الاستراتيجية التي وان اثبتت انها ضرورية في البداية بسبب انعدام التكافؤ العددي بين القوات الجنوبية والشمالية فانها غير كافية في الوقت ذاته لاجبار الشمال على التفاوض. وتنصب الاهتمامات حالياً على تقييم شامل للوضع بعد شهر من المعارك. وتؤكد اوساط غربية ان الجنوب حقق انتصاراً نسبياً بتدويل الازمة ونقلها الى مجلس الامن بدعم عربي خليجي، وفي رأي دبلوماسي فرنسي ان قرار مجلس الامن ودعوته وقف اطلاق النار، من دون ان يتضمن القرار اي اشارة الى الوحدة كما امل الشمال، يفتح الطريق امام الجامعة العربية او على الاقل امام الدول التي نقلت الازمة الى مجلس الامن الى الاعتراف بجمهورية اليمن الديمقراطية، فقرار المجلس هو الى حد ما اعتراف ضمنيّ بان الازمة ليست شأناً داخلياً يمنياً.

## تهديد بالاعتراف

وعن اسباب تدخل مجلس الامن قال المصدر الفرنسي ان الجامعة العربية ولاسيما المملكة العربية السعودية حاولت تجنب تشطير الموقف العربي من جهة ومن جهة ثانية اعتبرت ان القضية تدخل في نطاق امن المنطقة وهو امن ذو بعدين عربي ودولي، ولقد بات من الواضح ان قرار مجلس الامن يفتح المجال من وجهة النظر القانونية الى عودة ملف اليمن الى الجامعة التي ستعتبر قرار وقف النار الزاماً وشرعياً وعندها من المنتظر ان يتبلور موقف عربي في اتجاه التهديد، بالاعتراف فيما لو رفضت صنعاء الانصياع لقرار مجلس الامن وقد اشارت القاهرة الى ذلك بشكل غير مباشر فيما اعلن وزير الخارجية عمرو موسى بان قضية الاعتراف تأتي في وقت لاحق والاهم حالياً هو وقف الحرب.

ومن الواضح ان صنعاء التي عارضت اجتماع مجلس الامن وصعدت عسكرياً



المصدر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٤

داعية من جديد الى احتلال عدن خسرت اوراقاً سياسية خارجية. فعلى الصعيد العربي لم تحقق جولات المسؤولين في صنعاء على العواصم العربية اهدافها، بل بالعكس شعر العرب ان صنعاء غير مهتمة بوجهة النظر العربية، وعلى الصعيد الدولي برز تحول في موقف واشنطن التي كانت تضغط في اتجاه ايجاد حل سلمي في اطار الوحدة اليمنية والتعددية الحزبية، وتؤكد مصادر فرنسية بان البيت الابيض الذي فوجيء بلجوء علي عبدالله صالح الى الخيار العسكري بدأ يشعر بالقلق من ان تؤدي الحرب الى انعدام الاستقرار وتدخل قوى خارجية، ولدى واشنطن معلومات مفصلة عن ذلك وكانت نبهت صنعاء الى ذلك. وتشير المصادر ذاتها الى ان الحرب قد تؤدي الى حدوث تغييرات خطيرة على صعيد السلطة في الشمال ليست لصالح الاستقرار. وهي اشارة الى اتساع تأثير حزب الاصلاح الاسلامي.

وكانت فرنسا ملتزمة الحياد النسبي مع ميل جزئي الى موقف الشمال إلا ان موقفها اخذ يتغير. ففي البداية اخذت موقف الداعم لصنعاء بدليل ان وزارة الخارجية قبلت خلال فترة ٢٤ ساعة اوراق اعتماد السفير اليمني الجديد وسحب اعتماد السفير علي المثنى الجنوبي الاصل بحجة ان فرنسا لا تتدخل في الشؤون الداخلية اليمنية، وابدت باريس انتقادها لاعلان الانفصال وذلك في لقاء تم بين السفير اليمني السابق ومسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية كما احتجت على تسمية الجمهورية اليمنية الديمقراطية معتبرة ذلك بمثابة عودة الى نظام الحزب الواحد. ولكن سرعان ما حدث تغير في الموقف فاخذت باريس تبدي قلقها من التطورات معتبرة ان اليمن مقبل على حرب على الطريقة الافغانية لا سيما وان القبائل اخذت تدخل الحرب بقوة وان هناك دلائل على وجود خطة تستهدف اخذ السلطة في الشمال من قبل التيار الاصولي، هذا الامر دفع فرنسا نحو قبول التصويت على مشروع القرار الذي قدمته المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، وظهر هذا التغيير بعد زيارة خاطفة قام بها وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الى باريس. وتجدر الاشارة الى ان الرئيس اليمني عبد الله صالح كان قد اتصل بالرئيس فرانسوا ميتران لكن هذا الاخير ابدى قلقه من تطور الوضع واكد على ان فرنسا تلتزم بقرارها دعم مشروع القرار السعودي.

## انقلاب اصولي على صالح

وعلى الصعيد الداخلي ،هناك تغيرات جذرية في الشمال والجنوب في اتجاه



المصدر : الوطن العربي / الثانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات          التاريخ : 15 يوليو 1994

# الاصوليون يردون على انفصال الجنوب بتسلم السلطة في الشمال

عدم احتمال العودة الى وضع ما قبل الحرب ، وتؤكد الاوساط الدبلوماسية انه تم الانتهاء بالكامل من عملية اعداد واضحة في الشمال في اتجاه قيام سلطة شمالية بحتة بعدما سقطت المراهنة على جر جنوبيين الى المشاركة وسقوط المناورة لشق الحزب الاشتراكي بدعم من علي ناصر محمد الذي بدأ وكانه حصان طروادة . وقد ادى دخول قبائل حاشد بكل ثقلها في المعارك الى اضعاف الرئيس عبد الله صالح الذي حمله علنياً ، الشيخ عبد الله الاحمر مسؤولية دخول الحرب في وقت متأخر ، ويبدو وزير التخطيط عبد الكريم الارياني وكأن المرشح الوحيد حالياً للعب دور البديل بدعم من حزب الاصلاح ، وتسانده من حزب المؤتمر الشعبي شخصيات معروفة بولائها للتيار الاصولي ومن بينهم عبدالسلام الصفي عضو اللجنة العامة في المؤتمر الذي صرح انه لم يعد في يد الرئيس التفاوض مع الجنوب ، فهذا الامر هو الان في يد البرلمان اي في يد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر.

وتؤكد مصادر شمالية بان قضية نقل الازمة الى مجلس الامن كانت محور صراع داخلي في السلطة الشمالية ، وكان الرئيس عبد الله صالح ومعه وزير الخارجية باسندوه لا يعارض ذلك، بل اقترح القبول بشروط تعديل المشروع السعودي - العماني، إلا ان الاحمر والارياني عارضا بشدة واكدا على ضرورة رفض تدخل مجلس الامن ، فهدد الارياني بأن يدفع هذا التدخل الشمال نحو الحسم العسكري وتوسيع الحرب.

وفي لقاء تم بين الشيخ عبد الله الاحمر وحضره الارياني والشيخ عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة وقائد القوات العسكرية الاصولية تم الاتفاق على تقديم اقتراح الى عبد الله صالح باعطاء الشيخ الزنداني مسؤولية شبه عسكرية وتكليفه بالتعبئة العامة اي التجنيد للحرب وذلك بالتنسيق مع قيادة الجيش، وقد قبل الرئيس اليمني الاقتراح من دون شروط. وتأتي هذه الخطوة بهدف عدم اعطاء الرئيس اليمني اية فرصة لقبول قرار وقف اطلاق النار على اساس ان ذلك يكرس الوضع الانفصالي.






ويلاحظ دبلوماسي فرنسي مقرب من وزارة الدفاع بان المعارك الاخيرة تدل على ازدياد نفوذ القبائل الموالية للتيار الاصولي وابعاد الجيش تدريجياً عن قيادة المعارك. ومن الدلائل التي وصلت باريس اخيراً هو ان معظم معارك شبوة تمت على ايدي القبائل وقد زج الشماليون بالعديد منهم في المعارك الدائرة حالياً قرب قاعدة العند وهؤلاء لا يبتغون قيادة الجيش بل قيادة الشيخ الاحمر والشيخ الزنداني وبالتالي من الصعب ان يقبل هؤلاء وقف اطلاق النار.

## تعبئة قبلية

وفي الجنوب حدثت تغييرات جذرية في المواقف وتؤكد انباء عدن ان القيادة الجنوبية ، لاسيما قيادة علي سالم البيض فرضت فكرة الانفصال واعلان دولة اليمن الديمقراطي بعدما كانت المفاوضات دائرة بين الحزب الاشتراكي واحزاب المعارضة بما فيها حزب عمر الجاوي رئيس التجمع الوحدوي اليمني واعضاء من اصل شمالي في الحزب الاشتراكي ، حول اعلان حكومة انقاذ بدل الانفصال وقال البيض بأن مثل هذه الحكومة لن تؤدي الى وقف الحرب بل ستكون بمثابة دفع لها ، وايد فكرة الانفصال معتبراً أن اعلانه جاء تحصيل حاصل بعد فشل التجربة الوحدوية.

ومن الحجج التي قدمها البيض قوله ان اعلان الانفصال ضروري كي لايتسع نطاق الحرب فيؤدي الى ظهور كيانات جديدة. وهي اشارة الى ان استمرار الحرب من شأنه ان يؤدي الى تشطير الجنوب، وفي هذا السياق تحول الموقف في الجنوب نحو الانفصال وبدأ العمل على هذا الاساس بالتفاوض مع القبائل الجنوبية لاعطائها حصتها من السلطة ، وتم الاتفاق مع قبائل العوالقة التي يقودها احمد بن فريد الصريمة العولقي والمرجح ان يعين نائباً لرئيس الوزراء ، وهو من شبوة التي لم تكن في السنوات الماضية ، ومنذ فترة طويلة ، ممثلة في السلطة في عدن.

وبدأ العمل ايضا على تعبئة الداخل قبليا في حضرموت وفي لحج والضالع حيث دخلت القبائل فعلاً في الحرب . وتعتبر هذه الخطوة بمثابة توسيع للمشاركة في السلطة على اساس قبلي جنوبي وهذا يعني ان لاعودة عن الانفصال وان الحزب الاشتراكي طوى هذه الصفحة نهائيا.

ومن هنا بدأت المشاكل تنفجر داخل الحزب خصوصا وان الشمال حاول




المصدر: الوطن العربي الباريسية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٥ يوليو ١٩٩٤

لعب هذه الورقة . فهناك تيار شمالي داخل الحزب الاشتراكي يعارض الانفصال كون ذلك ينقص من موقعهم في السلطة ويحجمهم في الشمال . وتقول مصادر جنوبية أن مشكلة اعضاء الحزب في الشمال انهم لم يشاركوا فعلا عبر كوادر الحزب الشمالية بتكوين قوة ضاغطة في الشمال وقد اصبحوا عبئا على الجنوب فالمشكلة لم تعد مسألة حزب ومن الافضل ان يحدث انشقاق ويأخذ الشماليون في الحزب مسؤوليتهم السياسية في الشمال ضد السلطة . فالمشكلة باتت بين أهل الجنوب واهل الشمال بدليل ان الجيش الشمالي لايفرق بين اشتراكي ويمني جنوبي ويهدم القرى والمدن من دون استثناء .

وكما يقول مسؤول يمني جنوبي : لقد اعطى الجنوب الارض والثروة مدة اربعة اعوام والان يريد استرجاع الارض والثروة . وهذا الموقف الجديد يمهد لقيام سلطة جديدة في عدن قوامها القبائل واحزاب المعارضة القديمة ويمثلها « رابطة ابناء اليمن وحزب التجمع » بقيادة المكاوي . ومثل هذا الامر يلقى تأييدا خارجيا من بعض الدول العربية التي مازالت مترددة تجاه الحزب الاشتراكي وتعتبر انفتاحه على احزاب المعارضة والقبائل بمثابة حسن نية علما ان هناك شعورا بان دخول القبائل على الخط في الشمال كما في الجنوب ، يعني ايضا احتمال استمرار الحرب و بالتالي انعدام الاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية .

**صنعاء - بشار القاسم / عدن - سعيد القيسي**
**باريس - «الوطن العربي»**




المصدر : الخليج / الشارقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٩٤

## صنعاء تطلب مساعدات عاجلة

صنعاء ـ ا ش ا:

اجتمع الدكتور مطهر عبدالله السعيدي نائب وزير التخطيط والتنمية اليمني امس مع عدد من سفراء الدول العربية والاجنبية في صنعاء ومسئولي بعض المنظمات الدولية.

وقد اوضح المسئول اليمني ان بلاده في حاجة الى مساعدات عاجلة لاصلاح الاضرار التي سببتها العمليات العسكرية باليمن في مجالات الصحة والمياه والصرف الصحي والكهرباء.

واشار الى ان هناك حاجة ملحة لتقديم المساعدات العاجلة للغذاء والايواء للسكان الذين تضرروا من هذه المعارك.



المصدر : [illegible] القاهرة

التاريخ : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# طلقـــات المدافع تحاصر مهمة الابراهيمى فى اليمن

□ صنعاء - عدن - وكالات الانباء:

استمرت الاشتباكات فى اليمن رغم بدء مهمة الاخضر الابراهيمى مبعوث الامم المتحدة امس الاول لمحاولة وقف القتال بين الشماليين والجنوبيين. وقد دوت طلقات المدفعية خارج عدن.

وأكدت البيانات الجنوبية سقوط العديد من الضحايا المدنيين بسبب القصف الشمالى.

وأشارت مصادر فى عدن إلى أن القوات الجنوبية......

بدأت اعداد نقاط حصينة جديدة شمالى المدينة بينما تصدرت اوضاع الصحة العامة قائمة المخاوف بشأن احوال سكان المدينة التى تعانى من انقطاع المياه منذ ثلاثة ايام بسبب المعارك. وأشارت مصادر فى عدن إلى تضاعف اعداد المقيمين بها إلى نصف مليون نسمة بعد لجوء العديد من سكان القرى والمدن المجاورة للاحتماء بالمدينة من القصف الشمالى. وفى نفس الوقت اتهم الرئيس اليمنى على عبد الله صالح كوريا الشمالية ببيع طائرات وصواريخ ومدافع للجنوبيين بعد بدء المعارك. وكانت الحكومة اليمنية قد طلبت من الامم المتحدة بدء حملة دولية لتقديم المساعدات الانسانية العاجلة. وتقدر المصادر الدبلوماسية ان ٢,٥ مليون يمنى تاثروا بالحرب بين الشمال والجنوب. وكان الرئيس اليمنى على عبد الله صالح قد اعلن أن الحرب أدت إلى مصرع ٤٨٥ فردا واصابة الفين و ٨٩٥ اخرين فى صفوف الشماليين.




المصدر : الشرق الأوسط المدينة

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الابراهيمي التقى مسؤولين في صنعاء وبحث في الاحتياجات الانسانية

# عدن تجدد دعوتها الى إرسال مراقبين دوليين

■ عدن، صنعاء، ابو ظبي، نيويورك - ا ف ب، رويتر - اعلن وزير خارجية «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد عبدالله الاصنج امس ان عدن ستتوجه مجدداً الى مجلس الامن في حال فشل المبعوث الخاص للامم المتحدة الى اليمن السيد الاخضر الابراهيمي في التوصل الى وقف النار.

وشدد الاصنج في تصريحات الى وكالة «فرانس برس» على ان «وقف النار له اولوية» مضيفاً انه في حال فشلت مهمة الابراهيمي فان «المسؤولين الجنوبيين سيتوجهون مجدداً الى مجلس الامن الذي يملك صلاحية اتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء الحرب» في اليمن.

واضاف «ان رسالتنا الى الابراهيمي هي انجاز وقف النار الذي نص عليه القرار ٩٢٤، وجمهورية اليمن الديموقراطية لن تتحفظ عن اي اجراءات قد يتخذها المجلس سواء إرسال مراقبين دوليين او نشر قوات فصل في اليمن».

وكرر التزام الجنوبيين احترام وقف النار والقى مسؤولية خرق وقف النار الاثنين الماضي على عاتق القوات الشمالية. وقال إن الرئيس علي عبدالله صالح «يستمر في اصدار الاوامر الى قواته بتكثيف القصف الصاروخي العشوائي على المؤسسات الاقتصادية والمرافق الحيوية في عدن».

ويرافق الاصنج رئيس وزراء «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد حيدر ابو بكر العطاس الذي يقوم بجولة في منطقة الخليج. وزار الاربعاء الكويت حيث استقبلهما امير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقال نائب رئيس مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد عبدالرحمن الجفري انه يتوقع الكثير من مهمة الابراهيمي.

وذكر ان الرئيس علي صالح «يعزز هجومه على عدن في الوقت الذي يستقبل مبعوث الامم المتحدة في صنعاء».

وزاد ان علي صالح «لن يوافق ابداً على وقف النار». ومضى الآن اسبوع على قرار مجلس الامن وما زال يرفض الموافقة عليه على رغم انه قال علناً انه موافق. انه يحاول الكذب على العالم».

وسئل عما ستفعله عدن اذا واصلت القوات الشمالية هجماتها، فاجاب: «سنستمر في المقاومة. ليس لدينا خيار اخر». وقال: «نتوقع الكثير من الابراهيمي. انه يعرف المنطقة ونامل بامكان اقناعه علي صالح».

يذكر ان رئيس مجلس الامن السفير العماني السيد سالم الخصيبي اصدر ليل الاربعاء - الخميس بياناً عبر فيه عن قلق المجلس العميق إزاء استمرار المعارك في اليمن، ودعا الطرفين المتنازعين الى التعاون مع مهمة تقصي الحقائق التي يقوم بها المبعوث الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي.

واكد الخصيبي في البيان الذي قرأه امام الصحافيين ان الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن جددوا نداءهم الى وقف فوري لاطلاق النار في اليمن واستئناف الحوار بين الشماليين والجنوبيين.

### الابراهيمي - العطار

وذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) في صنعاء ان رئيس الوزراء السيد محمد سعيد العطار اجرى مساء الاربعاء محادثات مع الابراهيمي في حضور وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوه.

### نداء عاجل

واعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان الابراهيمي بحث في الوضع الانساني في اليمن مع وكالات الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكان المبعوث الخاص وصل الى صنعاء الاربعاء لاجراء محادثات مع المسؤولين اليمنيين في شان وقف النار.

واوضح الناطق نجيب فريجي ان رؤساء وكالات الامم المتحدة اطلعوا الابراهيمي على انعكاسات القتال الانسانية على المدنيين خصوصاً في محافظات لحج وشبوة وابين ومدينة عدن.

وطلبت الحكومة اليمنية من الامم المتحدة توجيه نداء دولي لارسال مساعدات عاجلة.

ونقلت مصادر ديبلوماسية عن مسؤولين يمنيين ان ٢.٥ مليون شخص تاثروا نتيجة الحرب.

واكدت الحكومة ان ١.٥ مليون شخص يحتاجون الى الغذاء والماوى وان مليون شخص غالبيتهم من المزارعين لن يتمكنوا من جمع محاصيلهم ويحتاجون للمساعدة.

واشار فريجي الى ان منسق نشاطات الامم المتحدة في اليمن السيد عوني العاني سيراس مع وزير التخطيط اليمني السيد عبدالكريم الارياني اجتماعاً لسفراء الدول المانحة للمساعدات لتقديم الاحتياجات الانسانية لليمن. واوضح ان وكالات الامم المتحدة في هذا البلد والصليب الاحمر ستشارك في الاجتماع.



المصدر : ......
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات     التاريخ : ......

## صنعاء تقبل حوارا مشروطا مع الجنوب وتعلن وقفاً جديداً للقتال

# عدن تطلب من الإبراهيمي زيارتها لمشاهدة حجم الدمار

## غارتان شماليتان على مطار عدن والقوات الجنوبية تسقط طائرتين

صنعاء - عدن - وكالات الأنباء:

اعلن الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة امس الخميس قبول حكومة صنعاء «باستعدادها للحوار المشروط مع الجنوب». فيما نقل راديو صنعاء عن الرئيس علي عبدالله صالح «أمرا لقواته بالتقيد بوقف إطلاق النار في القتال ضد خصومه الجنوبيين ابتداء من الساعة السادسة مساء بتوقيت اليمن» استجابة «لدعوة مجلس الأمن الدولي لوقف الحرب اليمنية».

قبل هذين الإعلانين - قامت طائرات شمالية بقصف منطقة المطار في غارتين متتابعتين يفصل بينهما نصف ساعة، وقال شهود إن الدفاعات الأرضية الجنوبية أسقطت اثنين من الطائرات الأربع التي شاركت في الغارة الأولى. فيما قال عبدالرحمن الجفري نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية المنفصلة امس، إن العمل في مصفاة نفط عدن توقف بسبب خطر نشوب مزيد من الحرائق بعد غارات جوية متكررة شنتها الطائرات اليمنية الشمالية، موضحاً للصحافيين ان الحرائق التي اندلعت في بعض صهاريج التخزين بسبب الغارات جعلت العمل بالغ الخطورة، وأن العمال سيقومون بإجراءات وقائية ضد الحرائق، لكن الجفري لم يذكر متى ستعاود المصفاة العمل؟

وفي أبوظبي، أعلن وزير الخارجية الجنوبي عبدالله الأصنج امس، ان السلطات اليمنية الجنوبية ستتوجه مجدداً إلى مجلس الأمن الدولي في حال فشل الإبراهيمي في التوصل إلى وقف إطلاق النار مشدداً على أن وقف الحرب يعطى أولوية.

وطلب الزعماء الجنوبيون من المبعوث الخاص للامم المتحدة الأخضر الإبراهيمي امس أن يقوم بزيارة عدن ليشهد الدمار الذي تسبب فيه اليمنيون الشماليون، وقال الجفري في بيان للصحافيين إن الجنوب يرحب بالإبراهيمي في عدن لكي يأتي ويشاهد الحرب.

وقال إن بين 120 و250 شخصاً قتلوا وإن مئات جرحوا منذ أن بدأت القوات الشمالية قصف الضواحي الشمالية لعدن يوم الأحد الماضي لكنه قال إنه لا تتوفر له إحصائيات دقيقة.

وقال الجفري إن عدد الضحايا المدنيين عشرة أمثال الضحايا بين العسكريين.

وقال راديو وتلفزيون صنعاء إن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الزعيم الشمالي طلب من جنوده مراعاة وقف إطلاق النار من الساعة السادسة مساء أمس الخميس (15.00 بتوقيت جرينتش).

جاء هذا الإعلان في أعقاب اجتماع في العاصمة الشمالية صنعاء بين صالح والإبراهيمي الذي عين مبعوثاً لليمن بموجب قرار مجلس الأمن الذي قضى بوقف إطلاق النار منذ ثمانية أيام.

لكن الجفري الذي كان يتحدث قبل إعلان وقف إطلاق النار قال إن صالح اظهر انه لا يمكن الوثوق به في المحافظة على الهدنة لأن قواته انتهكت وقفا سابقا لإطلاق النار دعا إليه الشمال منذ منتصف ليل الاثنين في التسلل عبر خطوط الدفاع الجنوبية.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]

وكرر الجفري نداء يدعو إلى نشر مراقبين عسكريين لمراقبة أية هدنة جديدة في الصراع المستمر منذ خمسة أسابيع.

وقال الجفري إنه يعتقد ان صالح سيقبل وقف إطلاق النار ثم يفعل كل ما في وسعه لانتهاكه مرة أخرى.

ومضى الجفري يقول ان صالح لديه خطة ليحتل أي شيء على الإطلاق في عدن ثم يقبل وقف إطلاق النار ثم يدعم هذه الأماكن التي احتلها حتى يمكنه في أي وقت أن ينتهك وقف إطلاق النار فجاة ويدخل عدن كلها.

وقال الجفري إن هذا هو السبب الذي يؤجل صالح من اجله محادثات السلام وإنه يواصل إبلاغ قواته بان امامها 14 ساعة لأخذ عدن ثم امامها 12 ساعة لأخذ عدن وفي كل يوم يمدد المهلة لقواته.

واضاف الجفري أن صالح يعتقد في كل يوم انه سيحتل عدن وأنه يريد بعد احتلالها قبول وقف إطلاق النار ليقدم العالم حقيقة واقعة.

ولم يتضح ما إذا كان الإبراهيمي سيزور عدن بعد صنعاء ام أنه سيذهب إلى المكلا على بعد نحو 100 كيلومتر في اتجاه الشرق ليلتقي مع علي سالم البيض رئيس اليمن الجنوبي الانفصالي.

وعلى صعيد أخر، ذكرت مصادر طبية أن سبعة أشخاص قتلوا وأصيب 72 أخرون منذ مساء أمس الأول في عمليات القصف التي تقوم بها مدفعية القوات الشمالية على عدن كبرى مدن جنوب اليمن وعلى ضواحيها.

وقال أطباء لوكالة فرانس برس إن الجرحى ومعظمهم من المدنيين قد نقلوا إلى مستشفى الجمهورية.

في المقابل، لم تصدر اية حصيلة عن ضحايا الغارتين اللتين شنهما أمس الخميس الطيران الشمالي على منطقة مطار عدن حتى بعد الظهر.

وقد أسقطت الدفاعات الأرضية الجنوبية طائرتين من الطائرات الأربع التي شاركت في الغارة الأولى وسقطت إحداهما في البحر والأخرى في حي الشيخ عثمان السكني شمال شرق المدينة.

من جهة اخرى، انفجرت قذيفة في قرية مدينة الشعب الواقعة على بعد عشرة كيلومترات غرب عدن مما ادى إلى نزوح السكان باتجاه وسط عدن بحسب ما افاد الشهود.

وانفجرت قذيفة اخرى وجهت على هوائي إذاعة عدن من دون وقوع اضرار. وواصلت الإذاعة بث برامجها.

وعلى صعيد آخر، قال مدير مصفاة عدن محمد محسن الحاج لوكالة «فرانس برس» إن الجهود تواصلت لليوم الخامس على التوالي للسيطرة على الحريق الذي أشعلته غارة جوية شمالية على المصفاة.

واضاف انه تم احتواء الحريق في ستة احواض وان خطر امتداده إلى منشآت اخرى في المصفاة مستبعد. وقتل سبعة أشخاص في المصفاة وجرح 54 أخرون. وقال إن الضحايا هم من رجال الإطفاء والمتطوعين.

وكانت الطائرات الشمالية قد قصفت مصفاة عدن مرتين أمس الاول ولكن القنابل التي سقطت على المصفاة لم تنفجر. وتعرضت الناقلة سبيريت أوف براسلين المسجلة في بنما لهجوم من طائرة حربية خلال وجودها في المياه الدولية قبالة سواحل عدن امس الأول.

وعملت الجرافات في عدة مناطق شمال عدن على تجهيز مواقع قوية جديدة للمدفعية.

وظهرت نساء على نقاط تفتيش يدققن في هويات الركاب ويفتشن صناديق السيارات، وقد ارتدين أثواباً خضراء وأغطية رأس ذات ألوان براقة، فيما كان الجنود النظاميون مراقبون.

وتجاوب سكان المدينة ومنهم نساء مستفسرين عن مراكز للتبرع بالدم واستلام السلاح والتدريب تجاوباً مع دعوة وجهتها السلطات الجنوبية عبر إذاعة عدن.

وقال رجل اعمال جنوبي «تجاوب النساء لا يعني اننا نفتقر للرجال.. إنه مؤشر على تزايد الغضب عند الناس وتكاتفهم ضد الاعمال الوحشية».

وكان رجل الاعمال يشير إلى قصف القرى الفقيرة الذي تسبب بقتل وإصابة مئات خلال الاسبوع الماضي.

وقال احد العاملين في فريق إغاثة اجنبي إن النقص المتزايد في المياه في المدينة التي تعطلت أبها محطات ضخ المياه بسبب القصف اصبح امراً بالغ الاهمية.

واصبح نظام الصرف الصحي في المدينة الذي يعتمد إلى حد كبير على مياه الآبار في مقدمة القلق من انعكاسات الحرب الإنسانية.

وتسبب النزوح من القرى إلى داخل عدن بارتفاع عدد سكانه من 150,000 نسمة إلى حوالى نصف مليون نسمة.



المصدر : السفير / اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ١/٦/١٩٩٤

وقال متحدث باسم الامم المتحدة إن الإبراهيمي الذي يحاول تبديد جو عدم الثقة بين الشماليين والجنوبيين بدا مهمته بتلقي تقارير حول الوضع الإنساني.

وقال المتحدث نجيب فريجي إن رؤساء وكالات الأمم المتحدة اطلعوا الإبراهيمي على انعكاسات القتال الإنسانية على المدنيين وخاصة في محافظات لحج وشبوة وابين الجنوبية ومدينة عدن.

ودعا رئيس الحكومة الجنوبي حيدر ابوبكر العطاس الامم المتحدة لإرسال مراقبين دوليين.

وعلى الرغم من دعوة الامم المتحدة للعودة إلى الحوار، قال صالح في مؤتمر صحفي إنه لا يمكن التفاوض مع الزعماء الجنوبيين الذين قال إنهم بداوا بالحرب.

وقال صالح إن عليهم الاستسلام او مغادرة البلاد، مشيراً إلى انه سيكون على استعداد لإجراء محادثات مع الوحدويين في الحزب الاشتراكي اليمني.




المصدر : الأخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

## علامة استفهام ؟

عندما اسقط الهدهد خطاب سليمان على ملكة سبا ( اليمن ) يدعوها فيه الى عبادة الله لم تنفرد الملكة بالقرار . بل جمعت مستشاريها وسالتهم الراى

ورد المستشارون بانهم على استعداد للقتال اذا رات ذلك . ولكنها أثرت السلام .

ومرت الأيام والشهور والقرون . وجاء السيد على عبد الله صالح الى الحكم واختلف مع نائبه على سالم البيض على اشياء لا نعرفها على وجه التحديد .

ولم يبق على وجه الارض رئيس او ملك أو حاكم او مؤسسة عالمية لم تطلب من السيد صالح ان يحاول تسوية الخلاف مع نائبه بالطرق السلمية حفاظا على وحدة اليمن وامنه وثروته ومستقبله

ولكن حاكم اليمن المغوار رفض كل الوساطات وكل النصائح وابى الا ان يحتكم الى السلاح .

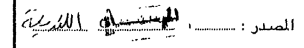
وبالأمس رايت هدهدا ينقر زجاج النافذة فتفاءلت وقلت لنفسى لعله اتى من سبا بنبا وفتحت زجاج النافذة فولى الهدهد هاربا . واسرعت الى جهاز الراديو استمع الى آخر الاخبار فوجدت ان السيد صالح مازال مصرا على الاحتكام الى السلاح .

فاغمضت عينى مرددا .

ان الله يهدى من يشاء

عبد السلام داود



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

# علي صالح : كوريا الشمالية ستزود عدن طائرات وصواريخ

■ صنعاء - رويتر - اتهم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح كوريا الشمالية بأنها وافقت أخيراً على تزويد اليمنيين الجنوبيين طائرات حربية وصواريخ.

وقال في مؤتمر صحافي عقده أول من امس انه تلقى تاكيداً في شان عقد جديد لتزويد الجنوبيين طائرات من طراز «ميغ - ٢٩» وعدد من الدبابات من طراز «تي - ٨٢» وصواريخ تكتيكية تم التعاقد عليها مع كوريا الشمالية.

وأكد ان الجنوبيين تلقوا قبل اندلاع الحرب في اليمن امدادات شملت انواعاً عدة من الأسلحة وسرباً من طائرات «سوخوي» وكتيبتي مدفعية من بلغاريا والمجر.

وأشار الى ان ثمن قطعة المدفعية ذاتية الدفع يبلغ خمسة ملايين دولار، مؤكداً ان الجيش الشمالي استولى على سبع قطع منها، اضافة الى ٤٠٠ دبابة و٥٠٠ قطعة مدفعية أخرى و٣٠٠ حاملة جند مدرعة وكمية ضخمة من الذخائر.

# قصف على مطار عدن واسقاط طائرتين

■ صنعاء، عدن - ا ف ب، رويتر - استمر القتال في اليمن صباح امس، وقال نائب رئيس «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد عبدالرحمن الجفري ان العمل في مصفاة نفط عدن توقف بسبب خطر نشوب مزيد من الحرائق بعد غارات جوية متكررة. وافاد شهود ان طائرات مقاتلة شمالية قصفت امس منطقة مطار عدن في غارتين خلال نصف ساعة، وان الدفاعات الارضية الجنوبية اسقطت اثنتين من الطائرات المغيرة.

وتدخلت الدفاعات الأرضية في الغارة الاولى التي شنتها اربع طائرات، واسقطت طائرة في البحر وتحطمت أخرى في حي الشيخ عثمان السكني شمال شرقي المدينة. وبعد نصف ساعة شن الطيران الشمالي غارة ثانية في القطاع نفسه. ويتعرض مطار عدن لقصف منذ ايام، وكان ناطق عسكري جنوبي اكد اول من امس ان الدفاعات الارضية اسقطت طائرة مقاتلة شمالية قرب عدن.

وتساقطت القذائف داخل وحول عدن بمعدل قذيفة في الدقيقة منذ التاسعة صباحاً، فيما كانت الطائرات الحربية الجنوبية تقلع منذ الفجر من مطار عدن.

وكان تبادل القصف المدفعي العنيف بين القوات اليمنية الشمالية والجنوبية تواصل ليل الأربعاء - الخميس على كل الجبهات قرب عدن. وسمع دوي القصف بوضوح وسط المدينة بينما تساقطت قذائف على مطار عدن الذي كثفت القوات الشمالية قصفه لشل حركته.

### «الجهاد»

وأكد ناطق عسكري في عدن ان القوات الجنوبية «ابادت» وحدة شمالية في محافظة شبوة وقتلت احمد باراسين أحد زعماء تنظيم «الجهاد».

وذكرت مصادر جنوبية ان باراسين كان يقود مجموعة من اعضاء «الجهاد» تساند محاولة للتقدم تنفذها وحدة شمالية جنوب عتق، كبرى مدن محافظة شبوة التي سقطت في ايدي الجيش الشمالي نهاية أيار (مايو) الماضي.




المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ٠ التاريخ : ١/٦/٩٤

## مجلس النواب اليمني يستمع الى تقريـر باسندوه عن الازمة

صنعاء ـ ا ش ا:

استمع مجلس النواب اليمني في الجلسة التي عقدها امس برئاسة الشيخ عبدالله الاحمر رئيس المجلس الى تقرير شفهي من محمد سالم باسندوه وزير الخارجية عن الموقف السياسي والدبلوماسي حول التطورات والمستجدات التي تمر بها اليمن حيث اوضح وزير الخارجية بان مواقف كثير من الدول الشقيقة والصديقة ومن ضمنها الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي تؤيد الوحدة اليمنية والديمقراطية.

واشار باسندوه الى ان كثيرا من هذه الدول تؤكد انه لايمكن ان تتعامل مع حكومة انفصالية وانها ليست مستعدة للمشاركة في اي شيء خارج اطار الوحدة اليمنية وان «ما يجري على الساحة اليمنية هو شان داخلي يعني شعب الجمهورية اليمنية». وذكر وزير الخارجية اليمني الى ان معه اوراقا قوية تتمثل في أن الوحدة اليمنية توجت النضال الطويل للشعب اليمني وتمت بالطرق السلمية والديمقراطية وجرى بعد ذلك استفتاء على دستور الجمهورية اليمنية الذي حظي بالتأييد الكامل من قبل الشعب اليمني ثم جرت انتخابات عامة وهي مصدر الشرعية الدستورية وعرض من خلالها من يتمتع باكثر بثقة الشعب. وطالب من نواب الشعب اليمني ان يساعدوا الدبلوماسية اليمنية في كل ما من شانه تحقيق المصلحة اليمنية ودعم الوحدة.

من جانب اخر اكد المجلس بطلان اقدام «عناصر الانفصال» على تشكيل حكومة انفصالية واعتبار ذلك اصرارا وانتهاكا لقرار مجلس الامن خرقا صارخا لوقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الامن الدولي وطالب فيه بالتسوية السلمية في اطار الجمهورية اليمنية.



المصدر : الديار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١/٦/١٩٩٤

# موسكو تعلن استعدادها للتنسيق مع المنظمات الدولية لوقف القتال في اليمن

موسكو ـ كونا

اعربت روسيا الاتحادية مجددا عن قلقها للوضع المتفاقم في اليمن واستعدادها للتنسيق مع المنظمات الدولية والاقليمية بهدف وضع حد للنزاع المسلح هناك.

وقال المتحدث الرسمي الروسي كاراسين ردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية اثناء ايجاز صحفي شفا اليوم ان الوضع يزداد تعقيدا في اليمن فيما تغيب الجهود الجدية لوقف اطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي.

واضاف ان روسيا دائمة العضوية في مجلس الامن والعضو في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ستضاعف من جهودها الرامية الى وقف اطلاق النار وحقن الدماء.

ورحب كاراسين بالجهود التي بذلتها مجلس الامن الدولي وجامعة الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي الرامية الى تطبيع الوضع في اليمن.

ودعا الى ضرورة الالتزام الصارم بقرار مجلس الامن الدولي الخاص بحظر صادرات السلاح الى اليمن قائلا من من مصلحة المجتمع الدولي عدم تزويد حرب الاخوة بالوقود.

وحث كاراسين الاطراف المتنازعة في اليمن الى ضرورة الاصغاء لصوت العقل والكف عن تدمير اليمن والعودة الى سبل الحوار السياسي لتسوية النزاع.





«اعلان ابها» يمهد للاعتراف الرسمي بـ «جمهورية اليمن الديمقراطية»

# موقف صنعاء يحدد الخطوة الخليجية التالية!

■ هل سيكون الاسبوع الحالي اسبوع الاعترافات الخليجية - العربية - الرسمية «بجمهورية اليمن الديمقراطية» وتكريس انفكاك الوحدة اليمنية، وعودة اليمن يمنين؟

هذا هو السؤال الذي طرحته الاوساط السياسية والدوائر الدبلوماسية العربية والدولية بعد صدور البيان «اعلان ابها» اي البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي حمل «اعترافا غير رسمي بهذه الجمهورية عندما اشار الى الامر الواقع المتمثل بان احد الطرفين (اليمنين المتحاربين) قد اعلن عودته الى وضعه السابق للوحدة وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية، مؤكدا انه «لا يمكن التعامل في هذا الاطار الا بالطرق السلمية والوسائل السلمية».

صحيح ان بعض بنود الفقرة المتعلقة باليمن كانت موضع تحفظ من دولة قطر، الا ان البيان الذي صيغت عباراته بكثير من الدقة الدبلوماسية جاء معبرا عن حقيقة القلق الذي يساور دول مجلس التعاون من جراء استمرار القتال الضاري الجاري في اليمن الذي لا بد وان تكون له مضاعفات ليس على اليمن وحده بل على دول مجلس التعاون كلها، مما يؤدي بها الى اتخاذ المواقف المناسبة تجاه الطرف الذي لا يلتزم بوقف اطلاق النار والتشاور مع الاطراف العربية والدولية حول الاجراءات اللازم اتخاذها في مجلس الامن تجاه هذا الوضع المتفاقم وبناء لمبادىء ميثاق الامم المتحدة. حسبما جاء في البيان نفسه.

ويرى المحللون ان هذه الفقرة تحمل في مضمونها ادانة لمواقف صنعاء التي قبلت بوقف اطلاق النار كلاميا، لكنها فعليا لم تلتزم به بل انها صعدت هجماتها وكثفت عملياتها العسكرية وأحكمت الطوق على مدينة عدن نفسها، كما يرون انها تشير الى وجود اتجاه خليجي لاعادة طرح القضية على مجلس الامن وربما الطلب منه ان يطوّر قراره «غير الملزم» الذي طلب فيه وقف اطلاق النار الفوري في اليمن الى قرار ملزم يخضع لاحكام البند السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز للمنظمة الدولية ان تنفذ قراراتها بالقوة.

وليس سرّا ان هذا هو احد «البدائل» المحتملة التي يجري التشاور حولها وبحثها في كواليس الامم المتحدة ومجلس الامن، فضلا عن الاحتمال الآخر وهو الدعوة الى جمعية عمومية يجري فيها الاعتراف «بجمهورية اليمن الديمقراطية» وتكريسها ككيان مستقل بغطاء شرعي دولي، وهذا ما يضع صنعاء في موقف دقيق امام المجتمع الدولي، ويفتح الطريق امام عمل «دولي» او اقليمي بغطاء دولي ذي طابع عسكري. ومن الخيارات المتداولة في هذا الاطار ارسال قوة عسكرية الى اليمن الجنوبي لمساعدته في مواجهة التفوق العددي الواضح للقوات الشمالية.

وقد حملت اشارات ضمنية الى مثل هذه الاحتمالات كلمة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي التي افتتح بها اعمال المجلس، وجاء البيان الختامي ليعززها، ولا سيما عندما تحدث عن ضرورة اتخاذ دول المجلس اجراءات تجاه هذا الوضع الذي اكد انه صدام مسلح يعد صراعا مريرا تعتصر له القلوب.

ما هي هذه الاجراءات وكيف ستكون طبيعتها؟

هذا ما ستجيب عنه تطورات الايام المقبلة... ويتحدد بصورة اساسية انطلاقا من الموقف الذي تتخذه صنعاء.






المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

روسيا تؤيد رسميا وحدة اليمن لكنها عمليا تفضل اليمنين

# هل تعود عدن الى فلك موسكو؟!

بعد تفجر الازمة اليمنية واعلان قيادة اليمن الجنوبية عن قيام دولة مستقلة في الجنوب طرحت عواصم العالم ، وبينها موسكو ، علامات الاستفهام حول مستقبل الدولة اليمنية ، وجادت وسائل الاعلام الروسية بتكهنات عن تطور الاحداث في جنوب الجزيرة العربية . وفي تصور الكثيرين ان دولة مستقلة اذا نشأت في جنوب اليمن ، كما يريد قادة الحزب الاشتراكي اليمني ، ستكون من جديد حليفا لموسكو وزبونا لمؤسستها الصناعية العسكرية التي ستحاول العودة الى العالم العربي عبر اليمن من خلال امداد «الاصدقاء القدامى» بالسلاح . وفيما تكرر موسكو موقفها الرسمي الداعي الى حماية الوحدة ووقف اراقة الدماء لا يخفي المسؤولون الروس في مجالسهم الخاصة تفضيلهم لعودة اليمن يمنين. ولكن هل تعود عدن الى فلك موسكو وما هي آفاق العلاقة الجديدة بينهما ؟ مراسل «الوطن العربي» في موسكو التقى مسؤولين في وزارة الخارجية وخبراء غادروا اليمن هربا من المعارك الأخيرة وحاورهم حول الموقف الروسي مما يجري في اليمن .

## اوساط روسية تعتبر ان التشطير هو لمصلحة روسيا والاستقرار في المنطقة




المصدر : الوطن [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٤

بعدما اعلن عن توحيد شطري اليمن منذ اربع سنوات كانت الغلبة في وزارة الخارجية الروسية (السوفياتية وقتذاك) لمؤيدي الوحدة اليمنية على اعتبار ان هذه خطوة هامة على طريق تطور اليمن . الا ان وجهة النظر تغيرت كثيرا خلال السنوات المنصرمة رغم ان موسكو الرسمية لا تزال تؤيد اتحاد شطري اليمن .

يقول مسؤول في وزارة الخارجية الروسية طلب عدم الافصاح عن اسمه لحساسية الاحداث الحالية في اليمن « : راى الكثيرون منذ اربع او ثلاث سنوات عوائق خطيرة ، يتعلق بعضها بأمور موضوعية ، قد تحول دون تحقيق اهداف كبيرة أعلنتها قيادتا الحزبين اليمنيين الرئيسيين . فقد كان الواجب لبلوغ هذه الاهداف تنفيذ اصلاحات جذرية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي والنظام السياسي حتى تقام في اليمن دولة تواكب ركب العصر ، وتطرأ تغييرات عميقة على نمط حياة الناس .

وبالفعل شهدت البلاد تغييرات لافتة للنظر مثل الانتخابات البرلمانية التي جرت في الصيف الماضي واسفرت عن تكوين ائتلاف حاكم من ممثلي ثلاثة تيارات سياسية . واتسعت بالتالي دائرة القوى السياسية الفاعلة في اليمن ، اذ ان احد أطرف الائتلاف الحاكم كان ينتمي من قبل الى المعارضة . ولكن بالاضافة الى التوجهات الايجابية اتجهت التناقضات والخلافات بين الحزبين الرئيسيين الى التفاقم .

وكان التوجهان - والكلام مازال لمسؤول وزارة الخارجية - في حالة من التعايش حتى ربيع العام الجاري . وبلغت هذه الحالة اوجها عندما وقعت في عمان « وثيقة العهد والاتفاق » التي نصت على تمحور المواقف حول خط التطور الديمقراطي ، وهي وثيقة جيدة . وليس صدفة انها وقعت من قبل أحزاب كثيرة في مقدمتها أحزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة ، تعكس كل مشارب البلاد السياسية . ويمكن القول انه لم يكن ثمة غالب ولا مغلوب . الا ان قادة الحزب الاشتراكي لاحظوا ان الوضع الحالي في البلاد لا يتمشى مع الاهداف المعلنة في « وثيقة العهد والاتفاق » . ومن ناحيتهم اعلن قادة المؤتمر الشعبي العام انهم مستعدون لترجمة الوثيقة الى الواقع والكرة الآن في ملعب الاشتراكي .

ويقول مسؤول وزارة الخارجية الذي يحرص على ان يكون كلامه دبلوماسيا على الدوام : دار جدل ناشط في سياق الحوار السياسي حول عدة نقاط تعلقت احداها بالترتيبات الأمنية . واعتبر الحزب الاشتراكي اليمني ان الأمن بمفهومه: الواسع ( أمن البلاد ) والضيق (امن قادة وأعضاء الاشتراكي) يجب ان يكون منطلقا لتحقيق وثيقة العهد والاتفاق. وهكذا فإن هناك شيئين مختلفين : المبادىء المعلنة من جهة والواقع المعاش من جهة اخرى . حتى بعدما بدأ القتال ما فتىء كل من الطرفين يعلن انه لا يريد تصدع البلاد ولن يتخذ أي قرار سياسي بهذا الشأن ولن يعمل لفك الارتباط .

وفي الوقت نفسه وجه كل من الحزبين اليمنيين الرئيسيين اتهامات الى الاخر . وعلى عكس ما كان الحال عليه من قبل عندما كان التوجهان المضادان في حالة من التعايش وكانت الغلبة للسعي الى بلوغ الأهداف المعلنة

٩٤٠٢٢٠

فإن مؤثرات سلبية أصبحت تتغلب على ما سواها .

والتقت « الوطن العربي » في موسكو رجل اعمال روسيا عاد قبل ايام من اليمن حيث كان على اتصال واسع بالاوساط العسكرية اليمنية فقدم تحليلا آخر للوضع وقال : « لا جدال في ان الوحدة فكرة جيدة نظريا . ولكن من الناحية العملية يجب اقامة صرحها على أساس سليم لم يتوفر على ارض الواقع في اليمن التي تحرك أحد شطريها - الشمالي - لاستيعاب الشطر الاخر . وحتى يتم توحيد الشطرين ذوي التركيبتين الاجتماعيتين المتناقضتين في الواقع كان الواجب ادخال تغييرات جذرية حقا او ابادة نصف سكان البلاد . وكان واضحا من البداية انه لابد من انشقاق وان محاولات توحيد شطري اليمن مآلها الفشل . والسؤال المطروح كان هل سيفك الارتباط سلميا ام تحصل اشتباكات مسلحة ؟

وواصل رجل الأعمال الذي كان ضابطا في الجيش السوفياتي برتبة عقيد قبل ان يلتحق بمجال التجارة والاعمال حديثه قائلا : للأسف حصل ما هو الأسوأ . ولا مكان الان للحديث عن الطلاق الحضاري . وأمل الا يتكرر في اليمن السيناريو الافغاني لأن القبائل يمكن ان تتورط في القتال الى جانب وحدات الجيش النظامي » .

## مصالح روسيا

قبل ان تبدأ الاشتباكات المسلحة في اليمن كانت موسكو الرسمية تدعو الى مواصلة الحوار السياسي والتحرك الى الوحدة منطلقة من ان الوحدة تحقق مصلحة الشعب اليمني كونها شكلا للعيش المشترك اختاره اليمنيون بأنفسهم . ومن شأن الوحدة ان تصب ايضا في اطار الاستقرار على الصعيدين القطري والاقليمي . والان ، وفيما طغت الخلافات على ما هو بناء في فكرة الوحدة ، ترى موسكو ان وقف اراقة الدماء أول هدف من المفروض بلوغه .

هذا هو الموقف الرسمي ، في حين ان اختصاصيين لهم دور كبير في رسم السياسة الروسية تجاه الشرق الاوسط يقولون في الأروقة ان وجود اليمنين ربما يكون خيارا أفضل بالنسبة لروسيا . ذلك ان مواقع روسيا تضعضعت بشكل ملحوظ منذ ان اتحد شطرا اليمن . وبينما كانت علاقة الاتحاد السوفياتي باليمن الجنوبي واسعة وعميقة وزاهرة . بات يصعب ايجاد رابط بين روسيا واليمن الموحدة . واذا ظهرت دولتان مستقلتان في مكان اليمن فستبقى علاقة روسيا بالشطر الشمالي على ما هي الان ، اي تكون شبه جبة ،

**« مخاوف من تكرار السيناريو الافغاني في اليمن ! »**

ولكن علاقتها بالشطر الجنوبي ستتطور تطورا ناشطا . ولا يراد لها ان تعود الى سابق عهدها ، اذ ليس من داع لذلك لا في روسيا ولا في اليمن الجنوبي الذي قطع مثله في ذلك مثل روسيا شوطا بعيدا على طريق التطور السياسي خلال السنوات الاربع الاخيرة . وفي الوقت الذي كان اليمن في صدد تقرير مصيره ، اي في اواخر الثمانينات وأوائل التسعينات ، تغيرت مواقف روسيا الجديدة من حل مسائل السياسة الداخلية والخارجية ، ولم تعد روسيا تصب مواقف السياسة الخارجية في قوالب ايديولوجية .

وشهد اليمن ايضا تغييرات جوهرية شملت مواقف الحزب الاشتراكي . واشار قادة الشطر الجنوبي وهم يتحدثون الى الخبراء الروس ، اكثر من مرة الى انهم تماثلوا للشفاء من المرض الأيديولوجي وأصبحوا منذ وقت بعيد قوميين براغماتيين يضعون نصب اعينهم تطوير البلاد لما فيه خير





شعب اليمن .

واليوم بات متعذرا اعادة العلاقة باليمن الجنوبي الى سابق عهدها ، اذ لم تعد تتوفر العوامل الايديولوجية والسياسية التي كانت تحدد العلاقة بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية اليمن الديمقراطية . واذا تحول شطر اليمن الجنوبي الى دولة مستقلة في الظروف الراهنة فلن تبني روسيا العلاقة بها على اساس ايديولوجي بل على اساس من المنفعة المتبادلة فكرة وتطبيقا . وان تفتح دولة اليمن الجنوبية الباب على مصراعيه امام الخبراء والمنتجات الروسية امر لا يقضي باغلاقه امام البلدان الغربية كما كان في وقت سابق ، فقيادة الشطر الجنوبي اقامت في السنوات الاخيرة علاقات جيدة مع قادة البلدان الغربية بما فيها الولايات المتحدة الأميركية . ولا يصعب تفسير هذا التوجه خصوصا بعدما اكتشفت في جنوب اليمن حقول نفطية .

والمتابع للتحركات الجارية في كواليس الكرملين يلاحظ ان موقف روسيا المبدئي ، ومفاده انها تؤيد اتحاد شطري اليمن – وهو ما اكده مثلا رئيس دائرة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك – قد لا يعكس خط السياسة الروسية الاستراتيجي . وغالب الظن انه موقف تكتيكي يعكس رغبة طبيعية يثنى عليه في الوضع الحرج الحالي بتجنب خطوات من شأنها ان تصب الزيت على نار الحرب بين الاخوة او تفسر على انها تؤججها . وقد لا يبدو في موسكو ما يشير الى ان روسيا ستعترف بدولة الجنوب لكن أغلب الظن انها ستفعل ذلك فيما لو تفكك اليمن فعلا الى دولتين وتكرس الانفصال النهائي . لكن بعض المسؤولين الروس يعترفون في مجالسهم الخاصة والاروقة بأن موسكو تفضل التفكك والتشطير لأن ذلك ، في رأيهم ، لا يخدم مصالح روسيا فحسب بل ويساهم في ترسيخ الاستقرار في الجزيرة العربية ومنطقة الشرق الاوسط عامة نظرا لتحول الوحدة الى ضرب من المستحيل على أرض الواقع .

وهنا يطرح المراقبون سؤالا هاما : هل تعود عدن الى الدوران في فلك موسكو وتعود روسيا الى امداد اليمن الجنوبي بالسلاح في ما لو تم الطلاق النهائي بين الشطرين ؟ ويدافع الروس عن هذه التساؤلات بتأكيدهم على ان موسكو الجديدة ، قد وضعت حدا نهائيا الى سياسة المحاور القديمة التي كانت تمارسها في العالم العربي وباتت هناك معطيات ومرتكزات جديدة أهمها المصلحة الاقتصادية كون العامل السياسي سقط بسقوط الشيوعية . ولا ترى الاوساط السياسية الروسية علاقة بين الوحدة اليمنية وامدادات السلاح . ويقول مسؤولو وزارة الخارجية الروسية ان موسكو لا ترسل الاسلحة الى اليمن منذ وقت بعيد نسبيا لقناعتها بعدم جواز تغذية الازمة الراقدة تحت رماد الانتظار والتي عادت أخيرا الى الانفجار . وقال لي موظف في القنصلية العامة الروسية في عدن التقيته في موسكو : « لا يمكن ان تغذي روسيا نزاعا مسلحا بالسلاح ولا تفكر في ذلك ، واتخذنا هذا الموقف قبل ان يدخل الطرفان في صراع مسلح » . ولكن هذا ينطبق على وضع غير عادي . اما اذا عاد الوضع في اليمن الى المجرى الطبيعي كما كان عليه في فترة التعاون بين الاتحاد السوفياتي وشطري اليمن فستعود العلاقة بين روسيا واليمن شطرا ، او الشطرين في غالب الظن ، الى مجراها الطبيعي ايضا الذي يتسع للتعاون في المجال العسكري ايضا .

**موسكو – بافل دافيدوف**






# هيئة علماء حضرموت تدعو صالح لايقاف القتال وتندد بمهاجمة الجنوب

اصدرت هيئة علماء حضرموت امس بيانا نددت فيه بما وصفته بتمزيق القيادة الحاكمة في صنعاء لكل المفاهيم الخيرة للوحدة وزحف جحافل صنعاء على الجنوب والفتك بالآمنين والعزل.

وقال البيان ان هذه الجحافل تدمر الاخضر واليابس وتهلك الحرث والنسل وتعمل في الاموال ـ لبا ونهبا وفي الاعراض هتكا وامتهانا باسلوب وحشي لا يقره شرع ولا عدل ولا ترضاه شريعة الله الخالدة التي ترفض الجور والعدوان.

وقال البيان «اننا في هيئة علماء حضرموت وقد امر العلماء بالجهر بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والوقوف في وجه الظلم والعدوان نود في ضوء اوامر الشريعة الغراء وتعاليمها ان نؤكد الحقائق التالية:

أولا: ان الدفاع عن الارض والعرض والكرامة حق واجب ومشروع لابناء جمهورية اليمن الديمقراطية في وجه هذه الحرب المدمرة، التي فرضت عليهم وفي وجه كافة اشكال الغزو والعدوان.

ثانيا: ان الجهاد لتكون كلمة الله هى العليا يتناقض تناقضا كليا مع الصيحات الكاذبة والمضللة للجهاد المنحرف الذي ينادي به الغزاة والمعتدون في صنعاء المتمثل في قتل المسلم لاخيه المسلم وتكفيره ورميه بالشرك والضلال وغزو ارضه وهتك عرضه وسلب امواله، والاسلام ورسول الاسلام وصحبه الكرام من هذه الدعوات الباطلة براء كل البراءة.

ثالثا: ان الواجب الديني والوطني يقتضي من كل قادر على حمل السلاح في جمهورية اليمن الديمقراطية ان يبادر الى جبهات الدفاع المشروع عن الارض والعرض والكرامة في ساحات الشرف والفداء عونا ومشاركة لقواتنا المسلحة الباسلة الصامدة والصابرة ويدعو كل قادر على العطاء في اي مجال من المجالات ببذل كل جهوده ووضع كل امكانياته في خدمة المعركة العادلة مع قوى الشر والغزو والعدوان.

رابعا: انا نطالب الاخ علي عبدالله صالح وبطانته في صنعاء أن يتقوا الله في دينهم وشعبهم ويعودوا الى رشدهم ويسارعوا الى الاستجابة لنداء العقل والضمير واصوات الاشقاء في العالم العربي ونداءات المجتمع الدولي باسره لايقاف اطلاق النار فورا ووقف نزيف الدم البريء والحفاظ على كرامة وحقوق اخوتهم الابرياء في هذه المحافظات التي حولوها الى نار مشتعلة بالحقد والكراهية والآلام وهم يتحدثون عن الوحدة والشرعية والدستور، وعليهم ان يقبلوا بالعودة الى مائدة الحوار والتفاهم وحل كافة المعضلات بالعقل والمنطق ولغة الحوار.

خامسا: اننا في هيئة علماء حضرموت ندعو كافة الاخوة الاشقاء في الدول العربية والاسلامية.. حكومات واحزاباً ومراكز علمية وهيئات اسلامية ان يناشدوا حكوماتهم وزعماءهم لاقناع القيادة السياسية والعسكرية في صنعاء بكل السبل والوسائل لاسكات صوت الدمار والقتل والعدوان الذي اطلقوه عاليا على مواطنينا الابرياء الآمنين وكبح جماح جنودهم المغرر بهم الذين ارسلوهم الى ديارنا لتدمير الاخضر واليابس وهتك الاعراض ونهب الاموال.

سادسا: ان الوحدة رابطة انسانية اسلامية حضارية يبنيها ويدعم بنيانها العدل والاقتناع واحترام حقوق الناس وكرامتهم والحفاظ على امنهم ورخائهم ولم تقم وحدة قط على التسلط والاستعلاء واصوات المدافع والدبابات او تترسخ بالقتل والغزو والسلب والنهب وهتك الحرمات والاعراض او تتأسس على جماجم الابرياء وانهار الدماء».



المصدر : الأسبوع العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤


## الجنوب والشمال يتبادلان الاتهامات بخرق وقف النار

# ٣ قتلى في تجدد القصف حول مطار عدن ومينائها

■ عدن، صنعاء - ا ف ب، رويتر - تجددت المعارك بين القوات اليمنية الشمالية والجنوبية امس الجمعة، وتبادل الطرفان الاتهامات بانتهاك وقف النار الذي كان اعلنه الرئيس علي عبدالله صالح مساء اول من امس الخميس ووافق عليه الجنوبيون.

وقصفت المدفعية الشمالية ميناء عدن صباح امس، وسقطت قذائف في منطقة خورمكسر حول مطار عدن بمعدل قذيفة واحدة كل دقيقتين وانفجر بعضها في البحر المجاور ناثرة شظاياها على سطح الماء.

ولم يتضح ما اذا كانت الطائرات الجنوبية استخدمت مطار عدن امس لشن غارات على القوات الشمالية التي تقاتل على مسافة ٢٠ كيلومتراً من ضواحي عدن.

وافاد مسؤول في «مستشفى الجمهورية» في عدن ان ثلاثة مدنيين قتلوا واصيب ١٨ اخرون بجروح نتيجة القصف الشمالي الذي استهدف مساء الخميس وصباح امس مدينة عدن والقرى المجاورة لها.

وشوهدت سيارات الاسعاف وهي تسرع الى الاماكن التي تعرضت للقصف ولاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» ان التيار الكهربائي انقطع لفترة قصيرة في عدد من احياء المدينة نتيجة القصف.

وكان الهدوء ساد عدن ثلاث ساعات اول من امس لكن قصفاً متفرقاً تجدد ليلاً وصباح امس.

وقال عبدالرحمن علي الجفري نائب رئيس «جمهورية اليمن الديموقراطية» (الجنوبية) «التزمنا وقف النار ولكنهم استانفوا اطلاق النار على جميع الجبهات وعلينا الدفاع عن انفسنا». واضاف ان الشماليين «يحاولون التقدم ايضا».

وفي صنعاء حيث كان الرئيس صالح اعلن وقف النار بعد اجتماعه مع المبعوث الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي قال ناطق عسكري ان الجنوبيين هم الذين خرقوا وقف النار.

واضاف ان القوات الجنوبية بدات تطلق النار من «اسلحة مختلفة» بعد نصف ساعة من موعد سريان وقف اطلاق النار.

واكد ان القوات الشمالية تمتنع عن اطلاق النار لاعطاء هذه المحاولة الثالثة لوقف سفك الدماء فرصة للنجاح.

وكانت صنعاء اعلنت الاثنين الماضي وقفاً للنار من جانب واحد ما لبث ان انهار.




المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : 11 يونيو 1994

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إجلاء أجانب من عدن

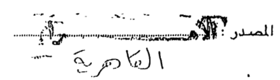
■ جنيف - رويتر - اعلنت المنظمة الدولية للهجرة امس الجمعة ان من المتوقع ان يتم اجلاء نحو ٧٠٠ اجنبي محاصرين في اليمن بسبب الحرب الاهلية بحراً من عدن في عملية اجلاء تستغرق يومين وتبدا الاثنين المقبل. وقالت ناطقة باسم المنظمة ان من المقرر ان تصل سفينة استاجرتها المنظمة (مقرها جنيف) الى عدن في وقت متقدم من مساء غد الاحد مشيرة الى ان السفينة غادرت ميناء دار السلام في تنزانيا.

وكان من المقرر ان تبدا عملية اجلاء الاجانب الى جيبوتي اليوم السبت الا ان اضراباً لعمال الميناء في دار السلام اخر ابحار السفينة.

واذا لم تستطع السفينة الرسو في ميناء عدن فستظل في المياه الاقليمية قبالة سواحل اليمن. واوضحت المنظمة انه ستتم الاستعانة حينذاك بقوارب صغيرة في نقل الاجانب الى السفينة في عملية يتوقع ان تستمر يومين.

وستتجه السفينة الى جيبوتي حيث تفحص أوراق من تم اجلاؤهم قبل ان يواصلوا رحلتهم الى اكثر من ٣٠ وجهة. ووافقت بعض الدول مثل مصر والاردن على دفع تكاليف نقل مواطنيها من جيبوتي. ويضم من سيجلون ١٩٣ فلسطينياً و١١٥ اردنياً و٤٧ روسياً و٨ بريطانيين و٣ أميركيين . واضافت ان عملية الاجلاء ستشمل ايضا سودانيين وتونسيين وكوبيين وهنوداً وسريلانكيين وفيليبينيين وسلوفينيين.




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٤

وسط خيبة أمل بسبب انهيار وقف اطلاق النار

# الابراهيمي في عمّان وجدة لاستكمال مشاوراته لحل الأزمة

## القوات الشمالية تقصف عدن وتتقدم لمسافة ١٠ كيلو مترات منها

صنعاء - من يحيي غانم - عدن - وكالات الانباء: قصفت القوات الشمالية عدن بالمدفعية صباح امس وسط تبادل الاتهامات بين شمال وجنوب اليمن حول انتهاك وقف اطلاق النار الذى انهار بعد بدء سريانه للمرة الرابعة في السادسة من مساء أمس الأول حيث لم يستغرق اكثر من ٣٠ دقيقة فقط

وقد وصل إلى عمان امس قادما من صنعاء الأخضر الابراهيمي مبعوث الامم المتحدة لليمن، وصرح لدى وصوله بأن زيارته تأتي في اطار استكمال مشاوراته مع الاطراف اليمنية مشيرا إلى انه سيجرى اتصالات خلال وجوده في جدة والتي سيصلها من عمان، مع المسئولين في عدن، وأعرب الابراهيمي عن اسفه لعدم استمرار وقف اطلاق النار في اليمن لكنه أكد انه سيواصل مساعيه لتثبيته.

واضاف ان الحوار هو الوسيلة المثلى لحل الصراع وان المطلوب الآن هو وقف اطلاق النار بشكل جدى واستئناف الحوار واوضح ان المسئولين بصنعاء قبلوا مبدأ الحوار بناء على تصورات خاصة بهم، كما أن المسئولين بعدن لهم أيضا افكارهم وتصوراتهم وكان الابراهيمي قد أعرب قبيل مغادرته صنعاء عن خيبة أمله ازاء انهيار وقف اطلاق النار

من ناحية اخرى ذكرت وكالة رويتر أن قوات الشمال واصلت قصفها لعدن واشارت إلى ان سحب الدخان تتصاعد من مسافة ١٠ كيلو مترات شمالي غرب المدينة حيث تسعى قوات صنعاء للاستيلاء على خطوط امداد المياه والكهرباء لعدن واشار مسئول عسكرى جنوبي إلى ان قوات صنعاء تحاول التقدم من ضاحية صابر إلى بير أحمد وأنها تدفع بقوات كبيرة في هذا الاتجاه

وذكر مراسل وكالة «رويتر» للانباء ان قذائف المدفعية الشمالية تساقطت على منطقة خور مكسر حول مطار عدن بمعدل قذيفة كل دقيقتين، كما سقطت بعض القذائف في البحر

وقال المراسل انه لم يتضح بعد ماذا كانت القوات الجنوبية قد استخدمت مطار عدن في شن غاراتها الجوية على مواقع القوات الشمالية حول عدن أمس.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اكد عدم السماح للجنوبيين بتكريس الانفصال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط / العربية

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

## بينما يشير الجنوب إلى فجوة كبيرة حدثت

# الشمال يتحدث عن صيغة اتحادية ويحذر من التدخل الخارجي





صنعاء: من ناجي الحرازي
دمشق: من سلوى الاسطواني


ما زال معظم اليمنيين يعتقدون ان الحوار يبقى سيد الموقف، رغم ما حدث بين الطرفين الشمالي والجنوب بسبب الحرب بينهما. وبينما يعتقد الجنوبيون، حسب مصادر على صلة بعدن، ان لا مجال ابداً للعودة الى التفاهم والوحدة مع الشمال، بعد ان اصبحت الفجوة كبيرة نفسيا وسياسيا وعسكريا، قالت مصادر مسؤولة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بدء اتصال هاتفي من دمشق ان الشماليين يرون أن الوضع خطير وصعب، وأن الحل ليس في الاعتراف بالانفصال ولا بالقتال ولا بالتصعيد وتدخل قوات من الخارج. واذا كان هناك من حوار، فمع البعض في الجنوب وليس مع الكل بالنسبة للحزب الاشتراكي. واذا لم تنجح الجهود المبذولة لايجاد حل سياسي وصيغة اتحادية، فان الحل العسكري هو الخيار الوحيد.

واكدت هذه المصادر خلال اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان القوات الشمالية سيطرت على معظم مناطق الجنوب، وان لحج وابين وشبوة واجزاء من حضرموت اصبحت في يد القوات الشمالية، كما ان هذه القوات اصبحت على مشارف عدن، ووصلت الى العمق بحيث سيطرت على مداخل ومنابع المياه. لكن المصادر وصفت الوضع بانه خطير وصعب، وان اي تدخلات خارجية في ما يتعلق بالاعتراف بدولة في الجنوب، او ارسال قوات فصل، ستزيد الامور تفاقما، ولن تنهي المشكلة بل ستطيل امد الصراع والحرب، وهذا سيكون اثره سيئا على الشعب اليمني ومصيره.

وقالت المصادر ان خرق وقف اطلاق النار الأخير جاء من عدن. لأنها تبحث عن اسباب لدفع الدول الى الاعتراف بها او الضغط باتجاه ارسال قوات فك الاشتباك والحصول على الدعم.

واضافت هذه المصادر: اننا نقول ان هذا لن يكون في صالح اليمن لأنه في حينها ستقع تطورات ليست في صالح اليمن ولا في صالح المنطقة بكاملها. ولهذا فقد ارسل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح برقية للدول الصديقة والعربية لشرح ابعاد الموقف بكامله.

وقالت المصادر ان اي تدخل مرفوض بالنسبة للشعب اليمني. وأي محاولة استعجال بالاعتراف باليمن الجنوبي يمكن ان تعقد الأمور وتخرب كل المساعي السياسية المبذولة حاليا من جانب الجميع، خاصة المساعي التي يقوم بها المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي حاليا، ويمكن ان تستمر المساعي لمواصلة الحوار مع كافة الاطراف المعنية بالصراع والبحث عن حل سلمي.

واشترطت المصادر المسؤولة في صنعاء «ان يكون الحوار مع البعض وليس مع الكل بالنسبة للحزب الاشتراكي، وانها تركت باب الحوار مفتوحا، ويمكن ان يجري عبر بعض العناصر وايجاد حل ولو ان الأخوة في عدن حكموا ضميرهم وفكرهم لكانوا شكلوا وفدا للحوار للبحث عن حل للمشكلة ووقف نزف الدماء. ولكن يبدو ان القرار ليس بيد الاغلبية الساحقة في الحزب الاشتراكي، وان الاقلية هي التي تتحكم في الامور».

وقالت المصادر: اننا في صنعاء نعتقد انه اذا لم يستجب الجنوبيون للنداءات ومساعي الأمين العام للأمم المتحدة والجهود المبذولة للبحث عن حل سياسي وعن صيغة اتحادية، فإن الحل العسكري هو الخيار الوحيد لانهاء الازمة ووضع حد لها. كما ان الحد من المركزية القائمة لا يكون بالانفصال ولا بد من ايجاد صيغة اخرى لمستقبل اليمن، صيغة مرنة لا تفرط في وحدة اليمن وتسبب مركزية تضر بالوحدة. لأن وحدة الشعب والأرض هي مهمة لمستقبل اليمن. واشارت المصادر الى صيغ كثيرة في العالم للوحدة من الولايات المتحدة، وبريطانيا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي سابقا وروسيا حاليا والهند والامارات العربية المتحدة، ومن حق الشعب اليمني ان يتمتع بالخيار والاستقرار.

وفي صنعاء قررت وزارة الداخلية تخفيض ساعات حظر التجول المسائي من الساعة التاسعة الى العاشرة مساء على ان تنتهي في الساعة الخامسة صباحا ودعت المواطنين الى التعاون والالتزام بالموعد الجديد الذي بدأ العمل به مساء اول من امس.

واعتبرت الوزارة في اعلانها ان تعاون المواطنين في الفترة السابقة التي بدأت منذ 5 مايو (ايار) الماضي إثر اعلان حالة الطوارئ قد دفع الى هذا التخفيض، ودعت الناس الى ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

وفي الوقت نفسه اعلنت شركة الخطوط الجوية اليمنية انها ستبدأ في تسيير رحلاتها الى الخارج وفقا لبرنامجها الصيفي الطبيعي بعد ان تقرر فتح الاجواء اليمنية للطيران المدني اعتبارا من اليوم.

ورحب العديد من المراقبين بهذه الاجراءات واعتبروها مؤشرا نحو عودة الحياة الى طبيعتها في العاصمة اليمنية رغم استمرار حالة الحرب والمواجهة العسكرية الدائرة في المحافظات الجنوبية والشرقية من البلاد. وربط هؤلاء بين هذه الاجراءات وخطط صنعاء لمحاولة اثبات انها فرضت سيطرتها على أجزاء كبيرة من البلاد وانها تستطيع اعادة الامور الى طبيعتها على اعتبار ان ما يحدث في المكلا وفي عدن وغيرهما من المناطق في جنوب وشرق البلاد هو عبارة عن محاولة تمرد وعصيان ستحسم أجلا أم عاجلا عسكريا او سياسيا.

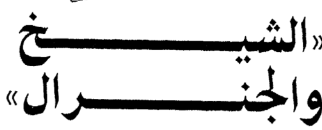
وقالت المصادر ان مدلول هذا الخبر يشير الى ان قوات صنعاء تمكنت بالفعل من السيطرة على اجزاء من محافظة عدن او على مداخلها البرية وان هذه القوات قد تستخدم المواد التموينية التي امر بها الرئيس صالح لتحسين علاقتها مع المواطنين الذين يقطنون مناطق التماس بينهم وبين القوات المؤيدة لقيادة الحزب الاشتراكي.




المصدر : العالم اليوم
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤



# «الشيخ والجنرال»

■ مصطفى الحسينى ■

العنوان مستعار من السيد على سالم البيض الذى اصبح الكاتب يحتار فى وصفه فهل هو «نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنية»؟ لكن رئيس تلك الجمهورية السيد على عبد الله صالح قد أعلن خلعه من هذا المنصب او خلع هذه الصفة عنه واوعز إلى النائب العام عنده فى صنعاء باصدار أمر بالقبض عليه ومحاكمته باعتباره قائد تمرد عسكرى خارج عن الشرعية، كما ان السيد البيض نفسه قبل أن يتخلى عن صفة نائب الرئيس بعد أن استنكف طويلاً عن ممارسة مهامها فهل هو كما يصف نفسه منذ أسابيع «رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية» وعاصمتها عدن والتى أعلن عن عودتها بعد أربع سنوات من الوحدة؟

لكن هذه الجمهورية الديمقراطية لم تحصل حتى كتابة هذه السطور على اعتراف دولة واحدة سوى جمهورية أرض الصومال، التى لا يعترف بها أحد، وإن كان هناك عدد من «الاعترافات الضمنية».

و الشيخ المقصود عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ قبائل «حاشد» ورئيس مجلس النواب اليمنى، الذى أسقط عضويته عن واحد من بين كل خمسة من اعضائه لانهم يمثلون ، الحزب الاشتراكى اليمنى «الجنوبى» لأن الحزب يقوده على سالم البيض وهو ذاته مجلس النواب الذى مازال قائما ناقصا رغم ان الجنرال اعلن تعطيل الدستور الذى يفترض ان يحرسه المجلس واستبدله بقانون الطوارئ».

أما الجنرال فهو بالطبع الرئيس اليمنى «الشمالى؟!» على عبدالله صالح.

ويلخص السيد البيض ماساة اليمن فى أنها قرار بالحرب تواطا عليه الشيخ والجنرال.

امادافعهما الى الحرب فى رأيه فهو تسييد منطق الاستيلاء والضم والاغتصاب والنهب وهو يرى انهما ارادا ان تكون الوحدة اليمنية عودة فرع «الجنوب» إلى اصل «الشمال» على افضل الأحوال أو انها واقعيا ضم الشمال والجنوب ليكون وبعبارات السيد البيض أيضا مرتعا للاستغلال والنهب وتحصيل الضرائب دون مقابل لا من التنمية ولا من الخدمات.

إلا ان السيد البيض اضاف إلى مرتع الاستغلال عددا من محافظات «الشمال» حددها بانها :البيضاء وتعز وإب ومارب.

بهذه الاضافة ربما يكون السيد البيض قد صرح بما يتجنبه غيره أو يتحرج منه لكنه لم يصل فى هذه الصراحة الى منتهاها.

فمعنى هذه الاضافة انه يتهم «الشيخ والجنرال» بالعودة إلى منطق حكم «الامامة» اليمنية.

ومنطق حكم الامامة هو سيادة «الزيود» واحدة من فرق الشيعة لا يكاد يكون لها وجود الا فى اليمن- على «الشوافع» وهم سنة من اتباع الامام الشافعى واليهم ينتمى اغلبية سكان اليمن شماله وجنوبه.

وهذه القسمة اليمنية لها اكثر من تعبير جغرافى واجتماعى:

الجغرافى ان اغلبية شمال اليمن الشمالى «زيدية» وان اغلبية جنوب اليمن باكمله «شافعية» وخط الفصل غير المنظور يمتد عبر اليمن من الشرق إلى الغرب من حول مدينة تعز ومايوازيها على خطوط العرض.






اما الاجتماعي فخلاصته: ان الرمل ومضارب الخيش والجب والرعي وتقاليد البداوة هي نصيب شمال الشمال ووظائفه، وان الزراعة والتجارة ومهنة ركوب البحر والهجرة الى اركان الارض الاربعة اي اجمالا فإن الاستقرار والرخاء النسبي والاحتكاك بالعالم هي نصيب جنوب اليمن الجغرافي ووظائفه.

لكن هذه القسمة عبرت عن نفسها في السلطة على نحو «معكوس» وربما كان هذا اهم ما جرد اليمن من اعز صفاته انه «سعيد»

كانت الامامة في اليمن «الشمالي» زيدية، وكانت الحرب في بعض عمقها زيدية - شافعية وجاء الحكم بعد انتهاء الحرب زيديا - شافعيا إنما على خلل في التوازن فالرئاسة وغالبية القيادات العسكرية للزيود.

وهذا التوصيف هو ما توقف السيد البيض دون التصريح به

لكن هذا التوصيف أي التصريح به له فضائله كأداة لتحليل ما يجري الآن في اليمن وفهمه.

فحسب ما قال السيد البيض فإن «الزيود» يزحفون على الجنوب الشافعي وليس بدءاً من خط «التشطير» السابق انما بدءاً من خط مارب - تعز والمنطق حسب قوله ايضا هو الاباحة أو الاستباحة خصوصا وان غنائم الاستباحة اصبحت كبيرة ومغرية فهناك النفط والغاز ومستقبل ميناء عدن بعد ان اصبحت الملاحة في الشريان الممتد من بورسعيد الى باب المندب مستقرة لا ينتظر ان يقلقها اغلاق اخر لقناة السويس.

وربما لذلك وحسب اجماع المراقبين فإن الجنوب هو الذي يريد وقف الحرب والشمال هو الذي يريد مواصلتها حتى الاستسلام الكامل غير المشروط.

وليس عديم المغزى في هذا الشأن ان ما يجري من جهود الوساطة خلف ابواب مغلقة يقوم في عمقه على السعي الى حل وسط زيدي شافعي ومن هذا القبيل ما يجري فيما تكتم من سعي الى تكوين لجنة وساطة يمنية تضم شماليين وجنوبيين لا يلتزم اي منهم التزاما كاملا بموقف الطرف الاقرب اليه تضم هذه اللجنة المقترحة: القاضي عبد الرحمن الايرياني - القاضي الفقيه الزيدي الذي طالما عارض الامامة وكان من قادة الجمهورية والسيد محسن العيني سفير اليمن لدى واشنطن- والذي لا يليق مجرد تحديد موقعه اليمني بأنه زوج ابنة الشيخ سنان ابو لحوم شيخ مشايخ بكيل التي تقابل حاشد بين قبائل الزيود والرجل العسكري مجاهد ابو شوارب الذي قاد مقاومة صنعاء.

عندما حاصرتها القبائل اثناء جمهورية ما بعد اللواء عبد الله السلال الى جانب الرئيس السابق لليمن الجنوبي علي ناصر محمد وسفير اليمن لدى الامم المتحدة عبدالله الاشطل وهو ايضا جنوبي ومن حضرموت وكان من قادة الحزب الاشتراكي اليمني.

ليس هذا التشكيل عديم المغزى لانه يعني وساطة زيدية تطمئن الشوافع ولا تخيف الزيود.

أما في اي اتجاه يفترض ان تجري هذه الوساطة؟ فهذا هو السؤال الصعب.

المسلم به انها ستسعى ان هي بدات الى وقف القتال.

والمسلم به أيضا ان ما يعقب وقف القتال هو التفاوض.

اما موضوع التفاوض فهل يكون تنظيما سلميا للعودة الى التشطير مع اعتراف متبادل؟ ام ان تشكيل لجنة الوساطة المقترحة هو كما يرى البعض مشروع « مجلس رئاسة يمني جديد يستبقي الوحدة ويؤسس حقوقا ذاتية للأطراف ويضمن لجنوب الشمال امنه من الاستباحة؟ أي انه « مجلس رئاسة » أو خطوة في اتجاه مجلس رئاسة تكون مهمته التحرك باتجاه ان تعبر السلطة تعبيرا متوازنا عن «تقدم الحضر على البدو دون تأليب مخاوف الاخيرين؟

## الابراهيمي يطرح الخيار السياسي لوقف الحرب الاهلية في اليمن

# "العليان" يواجهان تجربة عبد الناصر في الوحدة والانفصال

سليم نصار *

■ بعد مرور اكثر من سنة على انقلاب المشير عبدالله السلال في اليمن، شعر الرئيس عبدالناصر بان تورطه العسكري معرض للفشل بسبب اختلاف مؤيديه على ادارة الازمة، واستدعى لمراجعة هذا الموضوع الخطير قيادات اليمنية النافذة في الحكومة والجيش ليستوضحها حقيقة الصراع الداخلي ويسترشد بنصحها في شان امكانات الخروج من مستنقع الحرب.

وافتتح الرئيس المصري جلسة المصارحة باظهار تبرمه واعلان انتقاده لكل المعالجات الخاطئة. واحتدم النقاش بين الحاضرين الذين اختلفوا على تحديد المسؤولية العسكرية... وعلى حجم التنسيق مع القيادة المصرية... وعلى توزيع السلطات التنفيذية للعمل المشترك. ولما طال الجدل وارتفعت لهجة التشنج، اعترض عبدالناصر على أسلوب المعالجة وقال لضيوفه بلهجة الأسى: والله يا أخوان، الثورة دي... عملت نصفكم فلاسفة ونصفكم حكّام.

وكان بهذا التعليق المعبّر يحاول تصوير المفاهيم الخاطئة التي تمثلت في سلوك الانقلابيين الذين اكتفوا من الثورة بوراثة حكم الامام او بالخلاف على أساليب تطبيق الحكم. ويستدل من مجمل الأحداث الأخيرة ان الأخطاء والسلبيات التي تحكمت بتجربة ١٩٦١ اليمنية، عادت لتتكرر بعد ثلاثين سنة ميددة بتناقضاتها نظام الحكم الجديد لدولة الوحدة الاندماجية. وهو نظام شبيه في خلفيات تكوينه ودوافع تاسيسه بالنظام الذي فرضته أسباب الوحدة الاندماجية بين مصر وسورية يوم ٢٤ شباط (فبراير) 1958، علماً بان اسلوب الاحتواء السلمي الذي واجه به الرئيس عبدالناصر حركة الانفصاليين في سورية يختلف عن اسلوب التأنيب العسكري الذي استخدمه الرئيس علي عبدالله صالح لمنع الجنوب من فك شراكته مع الشمال.

يجمع كتاب المذكرات السياسية في سورية على القول ان مخاوف زعماء حزب البعث من سيطرة الشيوعيين على الحكم كانت الدافع الحقيقي لارتمائهم في أحضان عبدالناصر. وربما بالغ ميشال عفلق في تضخيم قوة اليسار السوري بهدف الاسراع في تحقيق تطلعات وحدوية كان روّج لها في خطاب القاه أمام طلاب جامعة دمشق عام ١٩٥٦. وتوقع عفلق مع أكرم الحوراني وصلاح الدين البيطار دعم المجلس العسكري الذي هيمن عليه اليساريان اللواء عفيف البزري وشقيقه صلاح لاحداث انقلاب مكمل للانقلاب الشعبي الذي احدثه انتخاب خالد بكداش عام ١٩٥٧. ولقد تزامنت المخاوف الداخلية مع ضغوط سياسة الحصار الخارجي التي مارسها دعاة حلف بغداد عبر تركيا (مندريس) والعراق (نوري السعيد) ولبنان (كميل شمعون). ورأى الثلاثي: عفلق - بيطار - حوراني ان مشروع الوحدة مع مصر هو أفضل حل سياسي لاستباق التغيير العسكري والخروج من حالة الحصارين الداخلي والخارجي. لذلك اعتمدت سياسة الهرب الى الأمام كمخرج لائق يحول دون وصول الشيوعيين وحلفائهم الى الحكم. وتردد عبدالناصر بادئ الأمر في قبول خطوة مرتجلة اختلف على تقويم مكاسبها المستشارون والديبلوماسيون. مثال على ذلك ان السفير محمود رياض الذي خدم في دمشق، أعطاها من الايجابيات ما شجع الرئيس عبدالناصر على التوجه شمالاً، أي على الاقتداء بكل حكام مصر بدءاً بمحمد علي وانتهاء بفاروق، على اعتبار ان التحرك التاريخي كان دائماً يتم عبر هذا المسار. ولكن المحاذرين من امثال السفير أحمد زكي باشا، اقترحوا الكونفيديرالية كخطوة اختبار يمكن ان تتطور الى وحدة اندماجية. ولقد أيد هذا التيار خالد العظم الذي تخوف من نتائج الوحدة المرتجلة.

تجربة الوحدة المصرية - السورية لم تعمر اكثر من ثلاث سنوات وسبعة اشهر. ففي ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦١ أعلنت الحركة الانفصالية في دمشق بقيادة حيدر الكزبري تمردها على صيغة الجمهورية العربية المتحدة. واعتبرت السلطة المصرية في الاقليم السوري مظهراً من مظاهر الاحتلال والتبعية. وثارت ثائرة جمال عبدالناصر لدى سماعه بيان الانفصاليين. واعتبر ان نجاح هذه المغامرة سينعكس سلباً على منهجه السياسي ونفوذه العربي. وقرر في اجتماع طارئ عقده مع قادة الجيش تأديب العصاة وارسال قوة بحرية الى اللاذقية على ان تسبقها فرقة مظليين بهدف نشر جو من الثقة والمساندة للوحدات السورية المناهضة للانقلاب.

وبما ان الناصرية في لبنان كانت تمثل قوة دعم بالغة الأهمية فقد قررت القاهرة تحريك التأييد الاحتياطي في اتجاه طرابلس - اللاذقية. وبسبب المهمة الاضافية التي أولاها عبدالناصر للمتسللين من شمال لبنان، فقد أرسل مدير مكتبه السيد عبدالمجيد فريد الى بيروت لترتيب عمليات مشاركة الأنصار وتأمين عبورهم الى داخل الحدود السورية. وبعد التنسيق مع السفير عبدالحميد غالب قام موفد عبدالناصر بزيارة تفقدية لمنطقة الحدود اللبنانية - السورية. وقدم نفسه لموظفي الأمن العام كمدرس مصري متعاقد مع احدى مدارس اللاذقية، وطلب منهم مساعدته على الالتحاق بوظيفته. وكان عبدالمجيد فريد (رئيس مركز الدراسات العربية في لندن حالياً) يتنقل بجواز سفر مموه أعدّ له في القاهرة على عجل مع الاشارة الى مهنة التدريس. وبينو ان الحركة الانفصالية اتسعت على نحو غير متوقع، الأمر الذي اضطر عبدالناصر الى مراجعة كل قراراته المتعلقة بالمواجهة العسكرية، خصوصاً بعدما تبلغ التهديد بقتل صديقه ونائبه القائد العام للقوات المسلحة عبدالحكيم عامر. كما تبلغ في الوقت نفسه نبأ اعتقال قائد فرقة المظليين جلال حريري. عندئذ ادرك ان موجة الانضمام الى حركة الانفصاليين اتسعت وانه من الخطأ المجازفة بالوف الجنود في معركة انقاذ خاسرة قد تكون القومية العربية أولى ضحاياها، أي انه رفض اللجوء الى تحويل أزمة الانفصال الى حرب لأن أي نصر عسكري تحققه مصر وحلفاؤها سيتحول الى هزيمة سياسية للوحدة ذاتها.

الوحدة اليمنية عاشت اكثر من وحدة الجمهورية العربية المتحدة بخمسة اشهر تقريباً، والملافت انها تعرضت للاجتياح في شهر ولادتها (من ٢٢ أيار - مايو ١٩٩٠ الى ٢٢ أيار ١٩٩٤). وتظهر المقارنة بين التجربتين ان الحزب الاشتراكي اندفع في اتجاه الوحدة لحل مشاكله الداخلية، تماماً كما اندفعت قيادة حزب البعث السوري عام ١٩٥٨ للاستقواء بالناصرية. ذلك ان انهيار الاتحاد السوفياتي وما انطوت عليه أزمة الدول الاشتراكية من نتائج اقتصادية وعسكرية وسياسية تاثرت بها عدن الشريكة المهمة في المنظومة، شجعت علي سالم البيض ورفاقه على تغيير تحالفاتهم الاقليمية والدولية. وكان هذا التغيير محكوماً بمرحلة انتقالية شديدة الوطأة على اليمن الجنوبي لأنها جرّته من

قيمته الاستراتيجية كقاعدة متقدمة للاتحاد السوفياتي عند اهم تقاطع لطرق النفط. كما جردته بالتالي من مظلة الحماية العسكرية والمساعدات الاقتصادية وكل ما وفرته اتفاقات الصداقة والتعاون.

وراى الجنوبى فى الوحدة تعويضاً عن عزلته الاقليمية المفاجئة وتصحيحاً لتوازن علاقاته الدولية بينما راى فيها الشمالي تعبيراً لتطلعات قومية تقليدية يمكن ان تجعل من دولة الـ ١٣ مليون نسمة قوة اقليمية جديدة لمشروع «اليمن الكبرى». وفي ظل هذه الاسباب المتناقضة والاهداف المتباينة نشأت وحدة يمنية مستعجلة على غرار وحدة مصر - سورية، مع فارق وحيد هو فارق الجغرافيا والمجتمع اليمني الواحد. ولقد حملت هذه التجربة كل الشوائب والتجاوزات التي قادت في نهاية الامر الى ضرب وحدة الجمهورية العربية المتحدة، اي انها لم تراع حساسية الاقلية في الجنوب واقترفت اثناء بناء الوحدة مخالفات دستورية جعلت عملية التطبيق، اقرب الى التسلط منها الى المشاركة. ولقد تاثرت بهذا المناخ المهوتر اغلب مؤسسات دولة الوحدة التي حافظت على واقع التشطير. وكانت المؤسسة العسكرية هي الظاهرة الاكثر تعبيراً عن وجود جيشين مستقلين لنظامين لم يعرفا الهدوء والراحة والاستقرار الاقتصادي والامني مذ اعلنا الوحدة الاندماجية. ففي كل يوم كانت الاتهامات المتبادلة بين الرئيس ونائبه تتناول موضوع الصلاحيات وتوحيد الجيشين وتوسيع المشاركة السياسية واستمرت هذه الاجواء الملبدة حتى بعد الانتخابات العامة وبعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق. وبلغت هذه الاجواء قمة التوتر في ١٩ اب (اغسطس) الماضي عندما اعتكف نائب الرئيس منهياً بهذا الموقف المفاجئ مرحلة التعامل والمشاركة بين عدن وصنعاء. وكان من الطبيعي ان يفضي هذا القرار الى خلافات جديدة بدات مع طرح الخيار الفيديرالي وانتهت مع اعلان قرار الانفصال، وتدخل الجيشان لضرب التجربة بالصواريخ والقنابل ونقل الخلافات الى مجلس الامن. واختار الدكتور بطرس غالي مبعوث المهمات الصعبة الاخضر الابراهيمي للقيام بمهمة رأب الصدع بين مؤسسي دولة الوحدة. وهي مهمة مستحيلة تقريباً خصوصاً اذا بقي حكام الشمال يتهمون حكام الجنوب بتنفيذ ارادات خارجية، كان الخلافات المحلية والنزاعات الداخلية لا تستحق في نظرهم، تفكيك الوحدة. ومثل هذه الاتهامات شنها في السابق عبدالناصر ضد الانفصاليين الذين اتهمهم بالعمالة للخارج. ولكنه سرعان ما تبين ان العمل الوحدوي لا يبرر التسلط والغاء الشريك الصغير. واعترف الرئيس المصري بعيوب التنظيم السياسي وتجاوزات صانعي العوامل التي ساعدت على خلق مناخ الانفصال في سورية، علماً بان وحدة الجمهورية العربية المتحدة ظهرت وسط مناخ المد القومي العربي، ووسط حماية المد الناصري، ومع هذا كله فقد طغت اهمية ممارسة الحكم على كل الشعارات الوحدوية. وقد يكون من سوء حظ الوحدة اليمنية الاندماجية انها أعلنت في زمن تفكيك اكبر وحدة اندماجية في القرن العشرين او هي على الاقل ولدت عقب انتهاء الحرب الباردة التي سمحت لجميع الدول التي توحدت بالقوة بان تنفصل مثل يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا... كما سمحت لجميع الدول التي تقسمت بالقوة بان تتحد، مثل المانيا الغربية والمانيا الشرقية.

وفي ضوء هذا القانون العالمي الجديد يصعب على اليمن الشمالي استرجاع الوحدة بقوة السلاح... كما يصعب على اليمن الجنوبي الخروج منها بقوة السلاح أيضاً. وبين الحلين الصعبين يتوسط الاخضر الابراهيمي حالياً لمنع استمرار الحرب الاهلية، خصوصاً اذا اعتقد الرئيس علي عبدالله صالح انه قادر على تحقيق ما عجز الرئيس عبدالناصر على تحقيقه.

---

* كاتب وصحافي لبناني




المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٦/٩٤


## تقرير اخباري

# الفرقاء اليمنيون يجربون هدنة [illegible]

بذل الفرقاء اليمنيون محاولة جديدة لتطبيق اتفاق لوقف اطلاق النار ولكنهم مالبثوا ان تبادلوا الاتهام بخرق احدث هدنة في القتال بعد ساعات قليلة من بدء سريانها امس الاول.

وكان ميناء عدن في الجنوب هادئا لحوالى ثلاث ساعات بعد سريان وقف اطلاق النار الساعة السادسة مساء بتوقيت اليمن(1500 جمت) ولكن اصوات قذائف متفرقة في محيط الميناء كانت تسمع بحلول الساعة التاسعة.

وقال عبد الرحمن على الجفرى نائب رئيس الدولة الانفصالية الجنوبية لرويتر «التزمنا وقف اطلاق النار ولكنهم استانفوا اطلاق النار على جميع الجبهات وعلينا الدفاع عن انفسنا».

وقال الجفرى ان الشماليين .. اواون التقدم ايضا

وفى صنعاء حيث اعلن الرئيس اليمنى الشمالى على عبد الله صالح وقف اطلاق النار بعد اجتماعه مع الاخضر الابراهيمى المبعوث الخاص للامم المتحدة وقال متحدث عسكرى ان الجنوبين خرقوا وقف اطلاق النار.

وقال المتحدث العسكرى الشمالى ان القوات الجنوبية بدات تطلق «اسلحة مختلفة» بعد نصف ساعة من موعد سريان وقف اطلاق النار.

وقال المتحدث ان القوات الشمالية تمتنع عن اطلاق النار لاعطاء هذه المحاولة الثالثة لوقف سفك الدماء فرصة للنجاح.

وكان القتال بين القوات الشمالية والجنوبية فى اليمن قد اندلع فى ٤ مايو الماضى. ويحاول الجنوب الابقاء على الوحدة بين شطرى اليمن بالقوة فيما يقاوم الجنوبيون ما يعتبرونه محاولة لضم الجنوب تحت غطاء الوحدة. وكان شطرا اليمن قد توحدا عام 1990 ولكن خلافات حول تقاسم السلطة ما لبثت ان ظهرت وتطورت الشهر الماضى الى حرب شاملة.

واعلن الجنوب دولة مستقلة عن اليمن الموحد ولكن مكاسب الشماليين العسكرية قلصت مساحة الدولة الجديدة وخاصة حول عدن التى اعلنت عاصمة للجمهورية الجديدة وتعرضت لقصف شديد وتعانى من نقص فى احتياجات اساسية مثل المياه. وقال مسؤول فى وزارة الدفاع فى الجنوب ان غارة جوية نفذتها القوات الشمالية على منطقة عدن ظهر امس الاول ادت الى مقتل خمسة اشخاص وتدمير العديد من المنازل

وقال الجفرى ان صالح قرر ارسال قافلة من المواد الغذائية والادوية الى عدن.

وقال الجفرى انه كان على صالح ان يقرر «التوقف عن قصف شعبنا» بدلا من ارسال المساعدات وكانت صنعاء قد اعلنت الاثنين الماضى وقفا لاطلاق النار من جانب واحد مالبث ان تردى.

وجدد مجلس الامن الدولى هذا الاسبوع الدعوة لوقف اطلاق النار والحوار فى اليمن بعد قرار تبناه الاسبوع الماضى دعا الى هدنة فورية وارسال بعثة تقصى حقائق.

وقال مبعوث الامم المتحدة الخاص الاخضر الابراهيمى ان صالح ابلغه استعداده للحوار مع الجنوب ولكنه حدد شروطا. وقالت مصادر حكومية ان هذه الشروط هى الحفاظ على الوحدة والغاء اعلان الانفصال الذى اصدره الجنوب الشهر الماضى. وقد غادر الابراهيمى صنعاء امس الجمعة الى الاردن وان يجرى محادثات مع القادة الجنوبيين فى وقت لاحق. ولم يشر الابراهيمى الى موعد ومكان المحادثات مع الجنوبيين.

وكانت الرحلات الجوية المدنية بين الشمال والجنوب قد توقفت.

وقال الجفرى واصفا احداث ليلة الخميس «اتصل بى وزير الدفاع هاتفيا وابلغنى ان قواته تلتزم وقف اطلاق النار على جميع الجبهات ولكن القوات الشمالية اطلقت مدفعيتها فى بعض المناطق وبدات بالتقدم فى مناطق اخرى».

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١١-١٠-١٩٩٤





# اللاجئون والتطرف من أخطر نتائج حرب اليمن

سيريل تاونسند *

■ التغطية الاعلامية للحرب الاهلية المتصاعدة في اليمن متواصلة لكنها تخلو من التركيز والاثارة. وفي وزارة الخارجية البريطانية تتابع دائرة الشرق الادنى وشمال افريقيا، مع وزيرها الجديد اندرو غرين، التطورات باهتمام وقلق، الا انها تعتبر ان هناك مشكلة اخطر في الشرق الاوسط، هي المواجهة المتصاعدة بين اسرائيل ولبنان. واوضح لي وزير الدولة لشؤون الخارجية دوغلاس هوغ، ان اهتمامه الاول في ما يخص اليمن عدم الانحياز الى اي من الطرفين المتصارعين

هناك في لندن حفنة من الديبلوماسيين ومسؤولي الخارجية والمستعمرات السابقين، من بينهم ستيفن داي المدير الحالي لـ «مجلس التفاهم العربي - البريطاني» (كابو)، الذين يتذكرون عدن عندما كانت تحت الحكم البريطاني (سيطرت بريطانيا على عدن في ١٨٣٩، وجرى توسيع ما سمي بـ «محمية جنوب الجزيرة العربية» عن طريق سلسلة من المعاهدات بين بريطانيا والشيوخ المحليين). ويستمر هؤلاء المسؤولون السابقون في الاتصال مع الزعماء اليمنيين ويحاولون امداد النواب ومسؤولي الخارجية والصحافيين بخلفيات الصراع وتطوراته.

يبدو، عن بعد، ان الصراع الذي ظهر الى العلن في نهاية نيسان (ابريل) الماضي يمثل ذروة لتوترات قديمة. وعلى رغم توحيد اليمن الشمالي المحافظ والجنوبي الاشتراكي في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ فان الدولة الجديدة فشلت في دمج الجيشين وجهازي الاستخبارات والشرطة والادارة. والغريب انهما اتفقتا، بدلاً من ذلك، على تبادل قطعات من هذه القوات، وهو اجراء برهن على عدم فاعليته.

على رغم ذلك اعتبرت هذه الوحدة، بين جمهورية اليمن العربية في الشمال وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في الجنوب - وهي كانت الدولة العربية الماركسية الوحيدة - ناجحة مقارنة مع المحاولات السابقة للتوحيد بين الدول العربية، خصوصاً مع الانتخابات البرلمانية التي جرت في ١٩٩٣ التي اعتبرت بين الانتخابات الاكثر حرية ونزاهة في المنطقة. الا ان التنافس والخلافات ما لبثت ان برزت، ويمكننا الان عندما نستعرض الاحداث ان نرى ان نتيجة الانتخابات جاءت لتزيد في حدة الصراع بين العناصر السياسية في الشمال والجنوب

في قلب الحرب الاهلية، التي شهدت تعرض كل من صنعاء وعدن للقصف، هناك الزعيمان القويان، الرئيس الشمالي علي عبد الله صالح الذي اتفق على جعله رئيسا لدولة الوحدة، والرئيس الجنوبي علي سالم البيض الذي اصبح نائب الرئيس. وابتليت اليمن منذ بداية الوحدة بسلسلة من الاغتيالات السياسية التي بقيت غامضة استهدفت في الدرجة الاولى سياسيين جنوبيين، وسرت اشاعات عن المسؤولية غير المباشرة عنها للرئيس صالح وغادر الزعيم الجنوبي البيض صنعاء في آب (اغسطس) السنة الماضية عائدا الى معقله في عدن، خوفا على حياته من ناحية، واحتجاجا على محاولات تهميشه سياسيا من الناحية الثانية. واعتبرت خطوته تفجيرا للخلاف الذي كان يتفاعل بعيدا عن الاضواء.

ومن الاسباب الاخرى للقتال التدهور الاقتصادي، خصوصا في الجنوب الذي كان بحاجة الى الاعمار بعد عشرين سنة من الاقتصاد المخطط. اما الشمال فكان يعتمد اقتصاديا على المتاجرة والمعونات من العراق، كذلك المعونات من المملكة العربية السعودية، حيث كان يعمل مئات الالوف من المواطنين اليمنيين. ودان اليمن الغزو العراقي للكويت الا انه انتقد نشر القوات الاميركية والغربية في المنطقة ابان ازمة الخليج. وادى طرد نحو ٨٥٠ الف يمني من السعودية الى هزة اقتصادية واجتماعية كبرى في اليمن.

من نقاط الخلاف الاخرى كانت الثروة النفطية الجديدة في اليمن. وتقع غالبية الحقول الحديثة الاكتشاف، التي يساهم بعض الشركات البريطانية فيها، في الجنوب الفقير، الذي شكا من انه لم يستفد كثيرا من الثروة الجديدة.

اعلان الاستقلال من جانب الجنوب في ٢١ ايار (مايو) لم يتبعه اي اعتراف دولي، واستمر القتال الدموي خصوصا حول عدن وعلى الحدود بين الشمال والجنوب ويعتبر اليمن بالنسبة الى عدد سكان البلد الاكثر تسلحا في العالم، فهناك قبائل تملك المدفعية الثقيلة والصواريخ. ويمكن الصراع ان يتشعب بسبب التركيبة الاجتماعية المعقدة للبلاد، حيث تسود التحالفات القبلية ويتوقع للجنوب ان يحاول كسب تأييد القبائل الشمالية المعارضة للحكومة. ومن المعروف ان القبائل في الشمال تحدت دوما سلطة حكومة صنعاء معتبرة نفسها سلطة قائمة بذاتها

اوساط الحكومة البريطانية ترى خطرين رئيسيين من القتال في اليمن، الذي كان من ضمنه الاستعمال غير الفعال لصواريخ «سكود». اولهما خطر تدفق اللاجئين اليمنيين على الدول المجاورة، والثاني تدخل بعض دول الشرق الاوسط في الصراع. كما يثار ايضا احتمال زيادة توسع التطرف الاصولي في المنطقة، وذلك في الوقت تفتقر فيه الدول الى التعاون على عدد من القضايا. وذكرت تقارير ان متطرفين دينيين، بينهم عدد من المشاركين في الجهاد الافغاني، يقاتلون في صفوف الجنوبيين.

اما الزعزعة المتزايدة في اوضاع جنوب الجزيرة العربية فتأتي باليأس والتعاسة لمجتمعات تعاني من الفقر والحرمان اصلا. وهي تبين، مثلما الحال في البوسنة ورواندا، هشاشة النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤

## إنفجارات في ميناء عدن

# إنهيار الهدنة اليمنية الثالثة

□ نيويورك «الامم المتحدة» رضا هلال:
□ صنعاء - عدن - رويتر:

إنهار وقف إطلاق النار الثالث في اليمن بعد أن صمد أمس الاول لساعات معدودة. وقد ترددت أصوات الإنفجارات في ميناء عدن بعد ثلاث ساعات فقط من إعلان الهدنة. تبادل الشمال والجنوب الإتهامات بإنتهاك وقف القتال الذى أعلنه الرئيس اليمني على عبدالله صالح عقب اجتماعه بمبعوث الامم المتحدة الأخضر الابراهيمي.

وقد تقدمت عدن ببلاغ إلى الامم المتحدة أتهمت فيه قوات اليمن الشمالى بخرق وقف إطلاق النار.

قال البيان ان قوات الشطر الشمالي قامت في الساعة السادسة والربع مساء بقصف مدفعي عشوائي على دار سعد وبعض الاحياء في المنصورة مع تقدم هجومي من منطقة لحج باتجاه قري الغيوش والمجحفة وبير أحمد وقصف مدفعي وبالدبابات من منطقة الكود بمحافظة «أبين».

وعلمت «العالم اليوم» أن رئيس الشطر الجنوبى على سالم البيض إتصل هاتفيا من المكلا بالأمين العام للأمم المتحدة د. بطرس بطرس غالي الموجود حاليا في جنيف ليبلغه بخرق القوات الشمالية لوقف إطلاق النار طالبا تدخل الامم المتحدة لفرض القرار ٩٢٤ الذى أصدره مجلس الأمن.

وفي نفس الوقت توجه وفد برلماني من مجلس النواب اليمني إلى الامم المتحدة أمس الأول لشرح حقيقة ما يجرى على الساحة اليمنية، وليؤكد للمنظمة الدولية تمسك الشعب اليمني بالوحدة اليمنية.........

وحذرت مصادر دبلوماسية عربية في تصريحات لـ «العالم اليوم» من سقوط عدن. وقالت انه حتى في حالة سقوط عدن في أيدى القوات الشمالية فإن ذلك لن ينهى الأزمة اليمنية بالطريقة التى تريدها صنعاء بل سوف يدفع دولا عربية إلى الإعتراف بجمهورية اليمن الديمقراطية.

ويذكر أن رئيس اليمن الجنوبي على سالم البيض كان قد انتقل والعديد من معاونيه قبل أكثر من ٣ أسابيع إلى مدينة المكلا في محافظة حضرموت التى تبعد أكثر من ٧٠٠ كلم إلى الشرق من عدن وأعلن هناك قيام جمهورية اليمن الديمقراطية في ٢١ مايو الماضى.

واكدت المصادر أن إستيلاء القوات الشمالية على عدن، لن يؤدى إلى فرض خيار الوحدة بالقوة العسكرية، بل قد يؤدى إلى قيام دولة يمنية في حضرموت، وأن القيادة اليمنية الجنوبية قد تتخذ من المكلا في حضرموت قاعدة مؤقتة لليمن الجنوبي.






المصدر : الشرق الأوسط الدولية

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤

# خطر نقص المياه يهدد نصف مليون يمني في عدن

لندن: «الشرق الأوسط»
عدن - وكالات الانباء:

بدات الحرب في اليمن تهدد بكارثة انسانية بسبب انقطاع مياه الشرب عن اكثر من 700 الف مواطن في عدن لليوم الثامن على التوالي.

وحذر مسؤولون في عدن من مخاطر بيئية قد تتضاعف وتؤدي الى انتشار الامراض الوبائية كالاسهال والكوليرا والامراض الجلدية.

وتقول تقارير من عدن انه يجري تزويد المواطنين بمياه بعض الآبار الارتوازية الموجودة في عدد من مساجد المدينة، حيث توجد خمس آبار في منطقة المعلا وست آبار في التواهي و18 بئرا في حي كريتر المكتظ بالسكان.

ورغم المحاولات التي تبذلها السلطات المحلية في عدن لتعقيم هذه الآبار بمادة الكلور للتقليل من نسبة التلوث، فإن المسؤولين في عدن لا يعولون كثيرا على هذه الآبار التي تختزن كميات قليلة لا تكفي لسد احتياجات اكثر من نصف مليون مواطن يعيشون تحت درجة حرارة تزيد عن 42 درجة مئوية مما يؤدي الى زيادة الطلب على المياه.

ولكن المخاوف تبقى اذا ما استمر الحصار الذي تفرضه القوات الشمالية على عدن لفترة اطول ولم تبذل اي محاولة لاصلاح الشبكة الرئيسية التي تغذي المدينة بالمياه.

وقال مسؤول في عدن ان عمال الهيئة العامة للمياه حاولوا اكثر من مرة التوجه الى منطقة بير ناصر التي تبعد اكثر من 22 كيلومترا شمال عدن لاصلاح الشبكة الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل بسبب القصف المستمر الذي تتعرض له هذه المنطقة.

وتعتبر محطة صبر احدى المحطات الرئيسية الجديدة لتغذية عدن بالمياه في اطار مشروع مياه عدن الكبرى الذي موله صندوق النقد الدولي وكان قد افتتح في الايام الاولى للقتال.

وتغذي هذه الشبكة التي تعرضت لقصف عنيف من جانب القوات الشمالية على حد قول مسؤولين في عدن، سكان عدن من آبار بئر ناصر وبئر احمد التي




المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ :

١١ يونيو ١٩٩٤

يجري خلط الماء منها مع محطة التحلية في المحطة الكهروحرارية ولكن المحطة نفسها ظلت عرضة خلال الايام الماضية للقصف العشوائي.

ويقول عامل الغاثة ان سكان عدن يعانون من هاجس المياه ويسودهم القلق بسبب هذه المشكلة وهم يستخدمون مياه البحر للاستحمام ولغسل الاواني وفي دورات المياه ولكن هذه الاستخدامات تبقى عرضة لمخاطر الامراض نظرا للملوحة الكبيرة في نسبة مياه البحر.

وقدر تيم كيندي وهو مهندس مياه ومسؤول في منظمة «كير» الاسترالية للاغاثة، ان ما يعادل حمولة ناقلة نفط عملاقة مليئة بالمياه تغطي احتياجات سكان عدن الذين تزداد اعدادهم بسرعة مع حركة النازحين بسبب القصف على مناطقهم، وذلك لعدة ساعات فقط في احسن تقدير في ظل ارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة التي تصل الى 95 في المائة في هذا الوقت.

وكانت هيئات اجتماعية في عدن قد ناشدت اول من امس المجتمع الدولي بالتدخل فورا لانقاذ مواطني المدينة من كارثة حقيقية بسبب انقطاع المياه.

وطلبت هيئة عدن الخيرية من الهلال الاحمر والصليب الاحمر الدولي ارسال مواد لتعقيم الآبار الموجودة في عدن، والمهددة بالنضوب اذا ما استمر الحصار ومنع اصلاح شبكة المياه الرئيسية.

ودعت الهيئة المنظمات الدولية الى توفير الامكانات لاعادة تشغيل شبكات المياه وتوفير مضخات تساعد على ضخ المياه من هذه الآبار التي يصطف امامها المواطنون في طوابير طويلة للحصول على قدر يسير من احتياجاتهم.

وكان القصف قد دمر كابلات تنقل الكهرباء الى مضخات في محطة مياه في بئر ناصر تعتبر نقطة تجميع للامدادات الرئيسية لعدن بالمياه من محافظتي لحج وابين.




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

الشرق الأوسط في صنعاء

# رهانات رجل الشارع حول صمود وقف النار

صنعاء: من هاني نقشبندي

ودعت صنعاء المبعوث الخاص للأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي، بخرق جديد لوقف اطلاق النار.

وصار الرهان بين اليمنيين في العاصمة الشمالية الآن حول الوقت الذي سيدوم فيه وقف اطلاق النار، اذا ما اعلن من جديد، وذلك على غرار رهانات سباق الخيل وكاس العالم في كرة القدم

والشارع اليمني استقبل الاعلان عن وقف اطلاق النار استقبالا فاترا، مع انه تميز بتزامنه مع وجود المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي الذي لقي استقبالا وترحيبا كبيرين تعززا بما نشرته الصحف اليمنية الصادرة اول من امس، وكذلك تصريحات المسؤولين.

الا ان ترحيب المسؤولين وانصرافهم الى التحرك السياسي وفق اساليب متقنة في فن الكر والفر جعلا رجل الشارع البسيط يتساءل عن موعد نهاية الحرب، وهو تساءل تصاعد بشكل مثير للانتباه، بعد ضغط الحرب، وبعد تكشف قوة الجانب الآخر، الذي اتهمته وسائل الاعلام بانه البادئ بالخرق، مما يحوله في نظر الشارع من موقع الضعيف المهزوم الى موقع القادر على التحدي خاصة ان صنعاء تتحدث عن القدرة العسكرية للحزب الاشتراكي وهي التي يقال ان صنعاء اغفلت تقديرها.

وتقول بعض المصادر ان العاصمة اليمنية تلقت مفاجأة لم تكن في الحسبان، وهي ترى ترسانة من الاسلحة تحول دون النصر، واحراز المكاسب الحقيقية على الارض، مما يعزز ما قاله لـ«الشرق الاوسط» عضو سابق في الحزب الاشتراكي من ان الاخير كان يعقد الكثير من الصفقات السرية المنفردة مع دول خارجية، ودون علم المؤتمر الشعبي الذي يحتمل ان يكون قد قام بعمل مماثل.

اما معلومات الطرفين عن بعضهما البعض فقد كانت غير محسوبة بدقة.

ويخشى الكثير من المراقبين في صنعاء، ان تستمر حمى التسلح، والتسلح المضاد لتؤدي الى تغيير الموازين العسكرية، وعلى الاقل اطالة زمن الحرب.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة الدولية
التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٤

# صنعاء تتفق والابراهيمي على طلب دور سعودي في حلّ الأزمة

□ صنعاء - من سليمان نمر:

■ اعطت الأوساط اليمنية الرسمية اهمية خاصة لزيارة مبعوث الامم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي لجدة ومحادثاته التي سيجريها مع كبار المسؤولين السعوديين في اطار مهمته التي كلفه بها الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي وفق قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤.

وكشفت هذه الاوساط ان صنعاء اتفقت مع مبعوث الامم المتحدة على ضرورة ان تلعب السعودية دوراً مهماً في حل الازمة اليمنية نظراً الى الوضع الخاص لعلاقات السعودية مع اليمن وللثقل السياسي للمملكة في المنطقة. واضافت ان الرئيس علي عبدالله صالح «رحب بذهاب الابراهيمي الى المملكة من اجل التشاور مع كبار المسؤولين فيها حول وسائل حل الازمة في شكل كامل، وليس الاكتفاء بوقف اطلاق النار فقط».

وكان مبعوث الامم المتحدة غادر صنعاء ظهر امس بعدما استكمل لقاءاته فيها، واجتمع للمرة الثانية، مع الممثلين البرلمانيين لكل الاحزاب اليمنية بمن فيهم ممثلو الحزب الاشتراكي في صنعاء، بحضور رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر. ووصفت المصادر السياسية هذا اللقاء بانه «مهم جداً» تحدث خلاله ممثلو الاحزاب الذين شددوا على مسالة الوحدة كمصير للشعب اليمني. ورد الابراهيمي قائلاً: «إذا كان من حقكم التاكيد على مسالة الوحدة كما لمست فإن من حق المجتمع الدولي ان يؤكد على مسالة وقف الاقتتال ومنع امكانات حدوثه مرة اخرى، عن طريق المطالبة بضرورة الحوار لتقرير المصير الذي ترتاونه».

وشرح المبعوث الدولي تاثيرات ما يحدث في اليمن على المنطقة ومضاعفاته على الدول المجاورة. واشار خلال لقاءاته مع المسؤولين اليمنيين الى موضوع اهتمام المملكة والدول المجاورة بالاوضاع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٤

في اليمن قائلاً: «ان لجيرانكم خاصة المملكة الحق بالاهتمام بما يحدث في اليمن من تطورات بسبب الخوف من تاثير مضاعفات ما يجري على الاوضاع الامنية في المنطقة، خاصة ان لليمن حدوداً مشتركة طويلة وواسعة مع السعودية وغيرها».

واكد مصدر في الامم المتحدة في صنعاء لـ «الحياة» ان الابراهيمي غادر متفائلاً بامكان ان تحقق مهمته نتائج ايجابية «ليس على صعيد تقصي الحقائق فقط وانما ايضاً على صعيد دفع الاطراف المتنازعة الى وقف الاقتتال». وقال الابراهيمي ان «الامر يحتاج الى وقت»، وذكر المصدر ان المسؤولين في صنعاء وفي مقدمهم الرئيس علي عبدالله صالح رحبوا بمهمة المبعوث الدولي. وعلى رغم ان الابراهيمي ابدى خيبته من خرق الاعلان الثاني لوقف اطلاق النار واجرى اتصالات في هذا الصدد مع الرئيس اليمني قبيل مغادرته، الا انه اكد امام بعض محدثيه «ان الامر ليس سهلاً ويحتاج الى وقت للتعود على وقف النار».

وتتوقع مصادر الامم المتحدة ان يعود المبعوث الدولي الى العاصمة اليمنية لاستكمال مهمته بعد اجراء اتصالات مع الاطراف الاخرى المعنية بالازمة اليمنية. وكان التقى صباح امس القائم بالاعمال الروسي بناء على طلب الاخير، واجتمع في وقت سابق مع سفيري الولايات المتحدة وفرنسا اللذين طلبا اللقاء ايضاً، وتم التشاور مع السفراء بصفتهم ممثلين لدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

وخلال لقاء مع مدير مكتب الامم المتحدة للتنمية الدكتور عوني العاني وممثلي منظمات الامم المتحدة والوكالات الدولية صباح امس اشاد المبعوث الدولي بالدور الانساني الذي يؤديه ممثلو هذه المنظمات، واستمع الى شرح عن المعاناة الانسانية لليمنيين نتيجة استمرار الحرب، وتقويم للاحتياجات الطبية والغذائية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الديار ٢٢ الثانية

التاريخ: ١١/٦/١٩٩٤

## الإبراهيمي يلتقي الجنوبيين في السعودية

# صنعاء تعلن وقفاً جديداً للقتال وتكلف لجنة عسكرية للمراقبة الميدانية

صنعاء – عدن – وكالات الانباء

ذكر متحدث رسمي في صنعاء ان السلطات الشمالية اعلنت مساء امس الجمعة انها رفعت الى الامم المتحدة "مبادرة" جديدة ترمي الى تثبيت وقف اطلاق النار ابتداء من منتصف هذا الليل (21 ت غ) يترافق مع آلية لتطبيقه.

وكان الشماليون اعلنوا مساء الخميس وقفاً لاطلاق النار استمر ساعتين. وقد انهار ايضا اول وقف لاطلاق النار اعلن في الثاني من يونيو الجاري.

وقال المتحدث ان الرئيس علي عبد الله صالح كلف اعضاء لجنة عسكرية تضم جنوبيين وشماليين الاشراف على تثبيت وقف اطلاق النار لعدم اتاحة الفرصة لعناصر الردة والانفصال بالاستمرار في سفك الدماء.

واكد المتحدث لوكالة فرانس برس ان اللجنة العسكرية ستعقد في الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي (8,00 ت غ) من قبل ظهر اليوم السبت اجتماعا في مكان محدد اسمه مجهول" يقع ما بين قرية صبر ودار سعد على بعد 25 كلم شمال عدن. وتأتي مبادرة السلطات الشمالية في وقت غادر مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي صنعاء امس الجمعة متوجها الى جدة في السعودية عن طريق عمان. واعلن الابراهيمي لدى توقفه في عمان اليوم انه سيجري محادثات مع المسؤولين الجنوبيين في السعودية.

في هذه الاثناء، استمر القصف عنيفا على مدينة عدن بعد ظهر امس غداة انهيار وقف اطلاق النار الذي اعلنته صنعاء امس الأول. واسفر القصف الذي تعرضت له عدن وضواحيها امس عن سقوط سبعة قتلى بينهم عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي) يحيى عبد القوي واثنين وعشرين جريحا وفق حصيلة تم استقاؤها من مستشفى الجمهورية في عدن.

واعلن في عدن امس عن مقتل عضو المكتب السياسي قائد علي صلاح مسؤول منظمة الحزب في محافظة لحج الجنوبية (شمال غرب عدن). واكد اليمنيون الجنوبيون مساء امس انهم استعادوا الجانب الاعظم من محافظة شبوة الشرقية الغنية بالنفط بعد معارك عنيفة في حين استمرت اشتباكات المدفعية على جميع الجبهات حول عدن.

واعلن محافظ شبوة احمد فريد في تصريح لتلفزيون عدن ان القوات الجنوبية تساندها قبائل شبوة تمكنت بعد معارك عنيفة في الاونة الاخيرة من استعادة السيطرة على 90 في المائة من محافظة شبوة.

عبد الرحمن الجفري في حديث لـ الشرق الأوسط

# صنعاء هي التي دولت الأزمة من البداية والحل الأمثل إرسال مراقبين دوليين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط / الدولية

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤



لندن: من لطفي شطارة


اكد عبد الرحمن الجفري الذي عين نائباً لرئيس مجلس الرئاسة في جنوب اليمن ان القوات الشمالية تواصل قصفها العشوائي على المناطق السكانية في عدن بعد ان عجزت عن اقتحام المدينة بعد مرور 40 يوما على بدء القتال.

واعتبر الجفري في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان ارسال مراقبين دوليين سيكون الحل الامثل لمراقبة وقف اطلاق النار والتزام الجميع به.

واتهم الجفري الرئيس علي عبد الله صالح بانه يمارس الخداع لتضليل الراي العام المحلي والخارجي حول مواقفه من وقف اطلاق النار.

واكد ان الجنوب سيستخدم حقه في الرد على اي هجوم شمالي وفي ما يلي نص الحديث:

● اتهمت صنعاء الجنوبيين بانتهاك وقف اطلاق النار اول من امس، وان عدن تسعى الى دخول مراقبين دوليين لمراقبة وقف اطلاق النار؟

- اولا: هذا غير صحيح لان علي عبد الله اعلن ليلة عيد الاضحى المبارك وقف اطلاق النار استجابة لنداءات الملك فهد والشيخ زايد، ولكنه اتصل بقواته وامرها بضرب القوات الجنوبية بينما كان الجنود يادون صلاة العيد.

ثانيا: اعلن قبل يومين انه سيوقف اطلاق النار الساعة الثانية عشرة مساء ولدينا بصوته تعليماته لقواته يقول فيها: ان هذا الموضوع - قرار وقف اطلاق النار - هو للخارج اما انتم في الداخل فلا علاقة لكم به واستمروا في الضرب، وهناك مكالمة اخرى لاحد قادة محاوره يقول لهم اهجموا واعملوا التفافا على القوات الجنوبية وادخلوا عدن.

ثالثا: من الذي رفض قبول نقاش مجلس الامن للوضع في اليمن من الاساس ثم رفض في اعلان صريح قرار مجلس الامن حتى يومنا هذا ولاول مرة اعلن قبوله قرار مجلس الامن وطرح شروطا في حين ان مجلس الامن لم يحدد اي شروط في قراره.

رابعا: من الذي اعتدى واجتاح الاراضي ودمر القرى والمدن واحرق المصافي ويحاول تدمير محطة الكهرباء وقطع خطوط المياه على السكان وامر صباح اول من امس قواته (بالضرب الحر) الذي يعني عسكريا عدم تحديد هدف معين لضربه وهو ضرب اطراف المدينة.

ثم من الذين اصدر الفتوى بجواز قتل المدنيين والمستضعفين من نساء واطفال وشيوخ في هذه الحرب سوى علي عبد الله صالح واعوانه.

خامسا: من الذي اصدر فتوى بعدم جواز قبول وقف اطلاق النار غير راديو صنعاء صباح يوم الاثنين الماضي كفتوى شرعية اسلامية.

وهذه كلها دلائل مسجلة بالاشرطة ومن الذي انتهك قرار وقف اطلاق النار، في الوقت الذي امرنا وزير الدفاع بالتوقف تماما عن اطلاق النار ابتداء من الساعة السادسة بالتوقيت المحلي، واذا بقوات صالح تستمر في اعتداءاتها وتحاول التقدم، وكل تلك الدلائل تثبت بما لا يدع مجالا للشك لكل عاقل ان نظام صالح هو المعتدي والرافض لالتزام وقف اطلاق النار وبالتالي يرفض وجود مراقبين دوليين يستطيعون تحديد من الذي يخرق وقف اطلاق النار بدعوى أن هذا امر داخلي، فاذا كان كذلك فلماذا اعلن اول من امس قبوله للقرار الدولي.

والغريب انه يقول بانه سينفذ القرار الدولي وهذا امر لم يحدث في التاريخ. أن المعتدي هو الذي ينفذ قرار وقف العدوان وفي نفس الوقت يشرف عليه.

● ولكن صنعاء تؤكد ان عدن تريد بشتى الوسائل تدويل الوضع اليمني؟

- القضية دولها علي عبد الله صالح مرتين، المرة الاولى عندما وقع على وثيقة بتشكيل لجنة عسكرية مشتركة يشارك فيها ضباط اشقاء من عمان والاردن والاصدقاء الفرنسيين والاميركان.

واراد بذلك ان يحرج (الرئيس) علي سالم البيض ويظهره وكانه رافض للحلول فاضطر البيض للتوقيع بعده، ودولها مرة ثانية بشن عدوان بقوات مسلحة على كل الاراضي الجنوبية وليس على الحزب الاشتراكي كما يدعي، والدليل على ذلك انه اذا كان كما يقول يحارب متمردين في الاشتراكي فكيف يناقض نفسه في المؤتمر الصحافي ويقول انه استولى على 400 مدرعة و300 دبابة و500 مدفع واليات كثيرة اخرى، فهل تملك اي فلول متمردة في الدنيا مثل تلك الكمية من السلاح هذا اذا سلمنا بانه استولى حقيقة على هذه الكمية من الاسلحة، ثم اذا كان يحارب فلول الاشتراكي، فلماذا امر بقصف المدن والقرى والتي توجد بقربها قوات جنوبية - ولم يقل قوات الاشتراكي - ودكها وما حولها عن بكرة ابيها، وهذا هو نص الامر الذي اصدره لقواته الاسبوع الماضي.

اذن فقد دول علي عبد الله صالح القضية في البداية وفي النهاية وختمها بموافقته (الاعلامية) على وقف اطلاق النار، ثم الم نصبح دولتين الان بعد اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية واذا كان طالبا للوحدة، فمع من يريد هذه الوحدة بعد ان قرر تنفيذ فتوى الدكتور الديلمي بقتل البشر من نساء واطفال وشيوخ، هل يريدونها مع الحجر والشجر ام مع الثروة ام مع من؟

● هل هناك تقديرات اولية لحجم الخسائر المادية والبشرية؟

- هناك خسائر كبيرة في المدنيين اضعاف اضعاف الخسائر بين العسكريين لان الحرب التي يشنها صالح يتبع فيها نظرية الارض المحروقة، اما في جانبه فان خسائره في العسكريين كبيرة اما بين صفوف المدنيين فالعدد قليل جدا لاننا لم ولن نستهدفهم ولان المعركة تدور كلها في اراضينا في جمهورية اليمن الديمقراطية.. فهكذا ارادها المعتدي.

● هل انتم راضون عن الموقف العربي والدولي من الحرب التي يشهدها اليمن؟

- لقد وقف معظم اشقاؤنا العرب، ومعظم الاصدقاء مواقف طيبة لن ننساها لهم، بل نشكرهم عليها ويشعر شعبنا بالامتنان لها.

● والموقف الاميركي؟

- ايضا موقف جاد ومتفهم لهذه القضية.

● هناك معلومات بان الشمال ينفذ خطة لعزل حضرموت عن الجنوب ومن ثم انشاء دولة حضرمية وتنظم بقية المحافظات في الجنوب الى الشمال؟




المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٤

- هذا لم يدر في خلد احد في جمهورية اليمن الديمقراطية ولن يدور، فاذا كان علي عبد الله صالح يهدف لهذا بشنه الحرب العدوانية فلن يحققه، اما نحن جميعا في دولة جمهورية اليمن الديمقراطية ارضا وشعبا وحكومة نؤكد تمسكنا بوحدة الجمهورية التي لا يمكن ان تقبل التجزئة حتى لو أراد علي صالح ذلك، فقد يكون هذا الامر يشاع عمدا بقصد التشكيك والبلبلة.

ولكننا نؤكد ان من يهدف الى ذلك لن يجني الا الشكوك.

● هل تعتقدون ان تأخير الاعترافات ساعد في تصعيد القتال؟

- ان دول العالم تتعامل معنا وهذا في ذاته اعتراف ضمني اما الاعتراف الرسمي فات لا ريب فيه، لاننا اصحاب قضية واصحاب حق، ولان شعبنا صمد صمودا بطوليا لم يشهد تاريخنا المعاصر مثيلا له وقدم التضحيات الكبيرة في سبيل جمهورية اليمن الديمقراطية ولا يمكن ان تتجاهل دول العالم امراً كهذا.

● علي [illegible] يتحاور مع قيادة الحزب الاشتراكي ولكن مع المعتدلين والوحدويين، بمعنى انه يستبعد الحوار معكم كقيادة جديدة في الجنوب؟

- ومن ذا الذي قال انه هو الآمر والناهي في هذا العالم ليستبعد من يشاء ويقبل من يشاء؟! فلنتركه وليقل ما يقول، فلقد قال انه لن يسمح للعرب بالتوسط لانها مسالة داخلية، ثم قال انه لا يقبل من مجلس الامن ان يناقش القضية لانها مسالة داخلية ثم قال انه خلال ساعات سيحتل عدن ثم خلال ايام ثم مضت حوالي ٦٠ يوما ولم يتحقق شيء على الأطلاق مما قاله ولن يتحقق، ولقد قال قبله قدوته وقائده المهيب صدام حسين انه يرفض تدخل الامم المتحدة وقراراتها وان الكويت تابعة له ثم قبل كل شيء واكثر مما يطلب منه بعد ان ادرك ضرورة التعامل مع الامر الواقع، وما زال عندنا بقية من الامل بان علي عبد الله صالح هداه الله سيمتثل لضرورة التعامل مع الأمر الواقع.

● مسؤولون في صنعاء قالوا ان الشريط الذي قلتم انه للرئيس علي عبد الله صالح مدبلج وانه يتضمن مصطلحات لا يستخدمها صالح؟

- انا اعز عبد العزيز عبد الغني ولكن ليس امامه الا ان يدافع عن رئيسه، وندعو ان يعينه الله ونحن لا نتقن فن التزوير ولم نتعود عليه ويظهر ان الاخوة في صنعاء يعيشون عصرا غير العصر، والا لادركوا ان هناك علما تطور ويستطيع ان يكشف ما اذا كان الصوت في هذا الشريط هو صوت الاخ علي عبد الله صالح ام غيره، ولاننا نحترم انفسنا ومصداقيتنا امام العالم فاننا لن ننزل الى هذا المستوى ونكذب على العالم كله مثل غيرنا ويستطيع الخبراء بالتكنيك الحديث ان يتبينوا اننا لسنا مزورين وان ذلك صوت علي بن عبد الله بن صالح.

● ما هي الاجراءات التي ستتخذونها اذا ما فشلت محاولات وقف اطلاق النار ومهمة المبعوث الدولي؟

- لقد اعلن علي صالح قبوله (الاعلامي) لتنفيذ قرارات مجلس الامن نصا وروحا، كما قال، ولكنه كالعادة اخل بذلك ونحن لا نملك الا خياراً واحداً وهو الصمود

والمقاومة ومنعه من دخول واستباحة عين وقلب جمهورية اليمن الديمقراطية (عدن) ولكننا سنلتزم بوقف اطلاق النار تماما وسنستخدم فقط حقنا في الدفاع عن النفس والارض والعرض.

والحل الوحيد لهذا الامر هو ارسال مراقبين دوليين لضبط عملية وقف اطلاق النار.

● المناطق التي توجد فيها القوات الشمالية في الجنوب ربما تكون ورقة للمساومة على طاولة المفاوضات؟

- مساومة على ماذا؟

● ربما على اراضي شبوة الغنية بالنفط؟

- ولماذا كل هذه الحرب وكل هذا القتل والتدمير وباسم الوحدة الم يكن اجدى له ان يوضح طمعه ورغباته، ومعلوماتنا المؤكدة تقول ان ابناء محافظة مارب والجوف وربما محافظات شمالية اخرى تود الانضمام الى جمهورية اليمن الديمقراطية وسنرحب بهم ان كان ذلك رغبة وارادة ابناء تلك المحافظات وان نستفتيهم في الامر وما دام اليمن شعباً واحداً بنظامين سياسيين فاعتقد انه من حق ابناء تلك المحافظات ان يختاروا الانضمام الى النظام الذي يعتقدون انه يحقق لهم مصالحهم ويرفع عنهم الظلم والفساد.

● ماذا تنتظرون من زيارة الابراهيمي؟

- ننتظر الابراهيمي فى عدن التي ينتظره ابناؤها وقيادة جمهورية اليمن الديمقراطية ثم بامكانه بعد ذلك ان يلتقي بالرئيس البيض في المكلا بل نحن على استعداد في أن يكون اللقاء بالجميع في عدن وبحضور البيض في عدن وسنترك الامر للابراهيمي فان اراد ان يكون هناك لقاءان في عدن ثم المكلا وان اراد ان يكون هناك لقاء واحد بالجميع في عدن.

● ما حقيقة ما تردد عن تورط الاردن في ارسال مهندسين عسكريين للعمل مع القوات الشمالية؟

- ليست عندي انا تفاصيل حول هذا الامر ولم يكن ذلك منتظرا من الاخوة في الاردن.

● ما هو الوضع بشكل عام في عدن؟

- الوضع في عدن معنويات عالية والصمود منقطع النظير ولك ان ترى حتى النساء بالحجاب يحملن السلاح في عدد من النقاط. توجد عندنا مشكلة في المياه نتيجة لمحاولة نظام صنعاء قتل الشعب بالظما بعد ان عجزت مدافعه وطائراته وصواريخه عن قتله او خفض معنوياته ولكن الله لطيف بعباده فلقد ظهرت ابار كثيرة في مساجد عدن يجري تركيب مضخات وانابيب للمياه لياخذ الناس حاجتهم من المياه.




المصدر : الحياة اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٤

# عدن تعيش تحت القذائف والأمم المتحدة تبحث عن آلية لمراقبة وقف النار

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عمان، القاهرة - «الحياة»:

■ أشاع خرق وقف النار، أمس، خيبة أمل عبر عنها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي. وقد أدى القصف الذي تعرضت له عدن الى سقوط عدد من القتلى بينهم السيد يحيى عبدالقوي عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي وفيما ينصب البحث في أوساط الأمم المتحدة على ايجاد آلية لمراقبة وقف النار وتثبيته، اتهمت عدن صنعاء بمواصلة القصف لمنع الابراهيمي من زيارة عاصمة الجنوب

لكن الانظار تركزت على تحرك المبعوث الدولي الذي انتقل أمس الى عمان، ومنها الى جدة وقال الابراهيمي لدى توقفه في عمان في طريقه من صنعاء الى جدة مساء أمس ان زيارته الى السعودية تهدف الى «اجراء اتصالات مع المسؤولين الجنوبيين» بعد لقائه مع الرئيس علي عبدالله صالح في صنعاء، ووصف محادثاته مع القادة اليمنيين الشماليين بأنها «جيدة» و«قبلوا مبدأ الحوار». وشدد الابراهيمي الذي كان في استقباله في مطار عمان وزير الدولة الأردني

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١١ حزيران ١٩٩٤



للشؤون الخارجية طلال الحسن ان مهمته الاساسية هي «وقف النار بشكل جدي واحترام قرار الوقف واستئناف الحوار». واضاف ان «الاقتتال لا يحل مشكلة والحوار هو الوسيلة المفضلة والمجتمع الدولي على استعداد للمساهمة مع الاخوة في اليمن في انهاء النزاع». وتابع ان المسؤولين في صنعاء «قبلوا مبدأ الحوار بناء على تصورات خاصة بهم»، مشيراً الى ان المسؤولين في عدن لهم ايضاً «افكارهم وتصوراتهم».

ونقلت اذاعة صنعاء عن الابراهيمي قوله قبيل مغادرته المدينة انه يشعر بخيبة أمل لانهيار وقف النار الذي اعلنته صنعاء، ولم يصمد سوى ساعات.

واعلن الناطق باسم الأمين العام للامم المتحدة سيلز ان الابراهيمي «غادر صنعاء متوجهاً الى جدة عن طريق عمان». وقالت مصادر ديبلوماسية ان السعودية ارسلت طائرة خاصة الى عمان لنقل الابراهيمي الى جدة. وتابعت ان من المتوقع ان يستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مبعوث الأمين العام، وأن من المتوقع ايضاً ان يجتمع الابراهيمي مع «رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد حيدر ابو بكر العطاس في جدة.

وقال سيلز ان الابراهيمي شدد في لقائه مع الرئيس علي عبدالله صالح على ضرورة تقديم المساعدات الفورية لمدينة عدن «وبعد الاجتماع امر الرئيس علي صالح بتوزيع الطعام والدواء من دون مقابل في عدن». واضاف ان اجتماعاً تم بين الوكالات المختصة والدول المانحة بهدف تقويم الاحتياجات الضرورية «وتقرر ارسال فريق لتقويم الوضع في المحافظات الجنوبية من الجمهورية اليمنية خصوصاً لجهة عدد المشردين وحجم الضرر الذي حصل للبنية التحتية». وتابع ان هناك حاجة ماسة لمعالجة اجهزة الكهرباء والماء. وقال «ان المشكلة الأخرى في عدن هي ان الذين يريدون مغادرتها لا يستطيعون ذلك».

وقال «نائب رئيس مجلس رئاسة جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد عبدالرحمن الجفري ان السلطات في عدن تريد زيارة المبعوث الخاص للامم المتحدة المدينة «ليشهد الدمار الذي تسبب فيه الشماليون». واوضح في بيان صحافي انه طلب من الابراهيمي زيارة عدن وأن الجنوبيين يرحبون به في المدينة «لكي يأتي ويشاهد الحرب».

واتهم ناطق رسمي جنوبي صنعاء بمحاولة منع الابراهيمي من التوجه الى عدن. وافاد بيان بثه تلفزيون عدن بعد بدء وقف النار ان «نظام صنعاء يسعى الى شل الحركة في مطار عدن لمنع وصول الابراهيمي ووضع العراقيل امام مهمته».

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة في صنعاء نجيب فريجي ان الابراهيمي توجه الى جدة «للاجتماع مع مسؤولين سعوديين واجراء محادثات في اطار بعثة تقصي الحقائق التي يقوم بها». وقال فريجي ان الابراهيمي اجرى اتصالات عدة مع مسؤولين يمنيين في صنعاء ليل الخميس - الجمعة في اعقاب خرق وقف اطلاق النار الذي امر به الرئيس علي عبدالله صالح الخميس.

وكان الابراهيمي قال في مؤتمر صحافي في صنعاء الخميس ان حكومة صنعاء اكدت له استعدادها للدخول في حوار مع الزعماء الجنوبيين ولكن بشروط.

وقالت مصادر حكومية ان هذه الشروط هي الحفاظ على وحدة اليمن والغاء اعلان الانفصال الذي اصدره الزعيم الجنوبي السيد علي سالم البيض في ٢١ ايار (مايو) الماضي.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة في تصريحات الى «الحياة» ان يعود الابراهيمي الى القاهرة خلال ايام لاطلاع الجامعة العربية والمسؤولين المصريين على نتائج محادثاته في اليمن والاجتماع مع عدد من قادة الحزب الاشتراكي اليمني في القاهرة.

واتهمت عدن صنعاء «بخرق وقف اطلاق النار الثاني فجر امس بعد ساعات من اعلانه عند السادسة من مساء اول من امس».

وكان بعض احياء عدن تعرض صباح امس لقصف مدفعي وصاروخي كما كل يوم للاسبوع الثاني على التوالي، استهدف منطقة خورمكسر - المطار وتساقطت القذائف في احياء سكنية وقتلت عدداً من المواطنين الذين كانوا في منازلهم لصلاة الجمعة. كما قتل عند نقطة بئر نعامة، على بعد بضعة كيلومترات عن عدن، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني يحيى عبدالقوي المفلحي عندما سقطت قذيفة شمالية فوق سيارته، وقتلت ايضاً سائقه وحارسه الخاص.

وقال ناطق رسمي في وزارة الدفاع في عدن امس انه: «في الوقت الذي استبشر ابناء شعبنا اليمني والاشقاء والاصدقاء باعلان وقف اطلاق النار اعتباراً من الساعة السادسة من مساء اول من امس الخميس تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٩٢٤ واستجابة للجهود المخلصة للسيد الاخضر الابراهيمي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الى اليمن، فوجئت قواتنا المرابطة في محوري ابين ولحج بهجوم شامل وقصف مدفعي مكثف شنته القوات الشمالية فجر امس بعد ساعات من اعلان وقف اطلاق النار الثاني».



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات          التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٤

وفي حضرموت (٦٥٠ كلم شرق عدن) قال السيد علي سالم البيض رئيس جمهورية اليمن الديموقراطية ان «المدعو علي عبدالله صالح، عندما اعلن الحرب على الشعب اليمني، لم يف باليمين الدستورية التي اداها او مسؤوليته الشخصية في هذا المكان الذي يتربع». واضاف الزعيم الجنوبي بأنه: «في عدن تصنع اليوم بطولات اسطورية من ابناء قواتنا المسلحة والامن والمواطنين ضد عصابة علي عبدالله صالح على رغم حشد اكثر من خمسة عشر لواء عليها وكان مقرراً حسب زعم علي عبدالله صالح احتلال عدن خلال ايام».

واكد البيض في لقائه مع قبائل ال بالعبيد وال لقمان في حضرموت بأنه «لن نقبل هذا الوضع وستلقن القوات الجنوبية عصابة بيت الاحمر درساً لن ينسوه»، مشيراً «الى ان حملة المتوكل في القرن السابع عشر انكسرت من حضرموت وكانت هزيمته فيها».

وفي صنعاء، التزمت القوات الشمالية وقف النار «بعد وقف الهجمات» الجنوبية. واعتبرت مصادر مطلعة ان «عدم التزام القوات الانفصالية قرار وقف النار يأتي في اطار سعيها للحصول على قرار من الامم المتحدة بارسال مراقبين دوليين». واضافت ان القوات الشمالية «توقفت عندما توقفت الطلعات الجوية والقصف من البحر بالمدفعية». واضافت المصادر التي تحدثت الى «الحياة» مساء امس ان وقف النار سرى في المحاور كافة طوال نهار امس واوضحت ان القوات الشمالية وصلت في حضرموت الى مدينة شبام التي تبعد ٥٠ كيلومتراً عن مدينة سيئون العاصمة الثانية لحضرموت وانها وصلت في جبهة اخرى باتجاه المكلا الى بلدة بروم التي تبعد ٣٠ كليومتراً عن مدينة المكلا.

وذكرت ان القوات الشمالية وصلت في منطقة عدن الى مدينة الشعب ودار سعد والمنصورة ضواحي الحاضرة الجنوبية واكدت ان ميناء عدن أصبح في مرمى المدفعية الشمالية كما ان القوات الشمالية وصلت الى ساحل أبين وأطراف مدينة خور مكسر الى جنوب شرق المطار.

ونقلت مصادر يمنية في نيويورك عن قياديين وسياسيين في عدن حديثهم عن الحاجة الى «الية يمنية للتأكد من وقف النار» لأن فكرة ارسال مراقبين دوليين الى اليمن مرفوضة من جانب صنعاء. ولاحظت المصادر ان انهيار وقف النار للمرة الثانية ناتج جزئياً عن «عدم وضوح صيغة اصدار الأوامر العسكرية من القيادات السياسية الى المؤسسات العسكرية من جهة، وعدم وجود ترتيبات اتصال معتمدة بين العسكريين في الطرفين المعنيين بوقف النار، من جهة أخرى».

واعترفت المصادر بأن التيار السياسي الأقوى في عدن يصر على ضرورة ارسال مراقبين دوليين، لكنها قالت «هناك آخرون يريدون حلاً ويعتقدون ان اقامة الية يمنية للتاكد من وقف النار يشكل مدخلاً الى الحل».

وتابعت ان بامكان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص الى اليمن ان يساعد في هذا الاطار «ولا شيء يمنعه من اقتراح اجراء من هذا النوع».

وشددت المصادر على ضرورة اثبات صدق القيادتين في صنعاء وعدن في وقف النار الفعلي خصوصاً وان الطرفين يتهمان بعضهما بخرق وقف النار.

واضافت «لا بد من تعليمات واوامر عسكرية واضحة الى العسكريين». وتابعت ان اقامة اتصالات للتنسيق بين العسكريين في الجانبين «امر اجرائي معتمد تقليدياً ودولياً عند التزام الاطراف بوقف النار».

واعتبرت المصادر نفسها ان هذه الفكرة «اكثر قبولاً لدى صنعاء من فكرة اشراف مراقبين دوليين على وقف النار لانها تدخل في الخانة الداخلية وليس الدولية». ورات ان ضرورة تنفيذ وقف النار من الطرفين «تستدعي ايجاد الية عملية مقبولة تضمن الالتزام به».

وناشد وزير خارجية «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد عبدالله الاصنج، في نداء وجهه امس الجمعة، كلاً من دولة الامارات والسعودية ومصر التدخل الفوري لوقف القتال في اليمن وانقاذ مئات الآلاف من سكان الجنوب حيث يزداد الوضع سوءاً».

وقال الاصنج في تصريح صحافي في أبو ظبي التي يزورها حالياً «اننا نناشد ضمير العالم الاسلامي والعالمي مد يد العون لاخوانهم ابناء اليمن العربي المسلم وادانة العدوان المتواصل على امنهم وسلامتهم واعراضهم وممتلكاتهم».

واضاف ان «جمهورية اليمن الديموقراطية تستصرخ الضمير العالمي وشعبها العربي المسلم يستغيث منادياً وا زيداه... وا فهداه    وا مباركاه... وا إسلاماه».




المصدر : الشرق المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٦/٩٤

# عشرات القتلى والجرحى في قصف مدفعي عنيف على عدن

# الابراهيمي يلتقي المسئوليين الجنوبيين فى السعودية

صنعاء - ع. ب. وكالات الانباء

غادر الموفد الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي صنعاء امس متوجها الى المملكة العربية السعودية في وقت استمرت فيه المعارك العنيفة عند الجبهات المحيطة بعدن واعلن في العاصمة الجنوبية عن سقوط قتيلان و15 جريحا نتيجة القصف الشمالي على عدن والقرى المجاورة لها

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة في صنعاء نجيب الفريجي ان الابراهيمي توجه بعد ظهر امس الى العاصمة الاردنية حيث سيتوقف لوقت قصير قبل ان يكمل طريقه الى جدة في غرب السعودية حيث سيلتقي كبار المسئولين السعوديين ويستمع الى وجهة نظرهم بشأن الازمة اليمنية واستبعد الفريجي ان يلتقى الابراهيمي مسئولين اردنيين في عمان

من جهة اخرى، قال الابراهيمي انه سيلتقي مسئولين يمنيين جنوبيين في السعودية لبحث الازمة اليمنية.

وكان وزير خارجية «جمهورية اليمن الديمقراطية» عبدالله الاصنج صرح في ابوظبي امس انه يتوقع وصول الابراهيمي الى المكلا (700 كلم شرق عدن) مساء اليوم (امس).

ونقلت اذاعة صنعاء عن الموفد الدولي قوله في تصريح قبيل مغادرته انه يشعر بخيبة امل «لانهيار وقف اطلاق النار الذى اعلنته صنعاء امس الاول ولم يصمد سوى ساعات قليلة.

ويسعى الابراهيمي الى التوصل الى احترام وقف القتال في اليمن المندلع منذ اكثر من شهر تطبيقا لقرار مجلس الامن رقم 924، الذى يدعو ايضا الى استئناف الحوار بين الطرفين المتحاربين)

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة في صنعاء ان الابراهيمي اثناء زيارته لصنعاء اجرى مشاورات مع سفيري الولايات المتحدة وفرنسا والقائم بالاعمال الروسي كل على حدة بناء على طلبهم ومع سفراء الجزائر وتونس والمغرب وليبيا.

واضاف المتحدث قوله ان الابراهيمي اجرى ايضا محادثات مع ممثلي 22 حزبا سياسيا في صنعاء امس الاول واجتمع امس مع اعضاء بالبرلمان بينهم بعض نواب الحزب الاشتراكي اليمني الذى تتزعمه البيض.

وقالت اذاعة صنعاء ان رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ابلغ الابراهيمي اثناء اجتماعه مع النواب ان «كل ما يهم اليمنيين هو الوحدة.. الوحدة او الموت». واضافت الاذاعة قولها ان الابراهيمي قال للنواب ان المجتمع الدولي قلق لما يحدث في اليمن وانه «مطلوب من الاشقاء (اليمنيين) ان يتغلبوا على مشكلاتهم بانفسهم». ونقلت الاذاعة عن الابراهيمي قوله ايضا «نحن نصر على مواصلة الدعوة الى سريان وقف اطلاق النار». واضاف انه اكد الحاجة الى سريان وقف اطلاق النار في اسرع وقت ممكن.

وعلى الصعيد العسكري، استمر القصف العنيف على مدينة عدن بعد ظهر امس غداة انهيار وقف اطلاق النار الذي اعلنته صنعاء امس الاول.

واسفر القصف الذي تعرضت له عدن وضواحيها امس عن سقوط سبعة قتلى بينهم عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي) يحيى عبدالقوى واثنين وعشرين جريحا وفق حصيلة تم استقاؤها من مستشفى الجمهورية في عدن

واعلن في عدن امس عن مقتل عضو المكتب السياسي قائد على صلاح مسئول منظمة

الحزب في محافظة لحج الجنوبية (شمال غرب عدن).

وكانت تسمع في عدن طوال امس اصداء انفجارات القذائف المدفعية في محاور القتال في حين تعرضت المدينة نفسها لقصف متقطع. وتعرض حي خورمكسر القريب من مطار عدن (شمال المدينة) للقصف المدفعي صباح اليوم وسقط فيه عدد من الضحايا. وسمعت صفارات سيارات الاسعاف في محيط هذا الحي

وكان تبادل القصف المدفعي استؤنف مساء امس الاول بعنف بعد هدوء قصير تلا اعلان وقف اطلاق النار. وسقط سبعة قتلى و72 جريحا في القصف الشمالي على عدن الاربعاء.

وتبادل الجانبان مساء امس الاول الاتهام بخرق وقف النار الذى اعلنه الرئيس علي عبدالله صالح اثر لقائه بالموفد الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي الذي من المقرر ان يغادر صنعاء اليوم متوجها الى الاردن.

وهذا ثاني وقف لاطلاق النار يعلن في غضون ثلاثة ايام. وكان الاول اعلن في السادس من يونيو وبقي ساريا لمدة ست ساعات تقريبا قبل ان يستأنف القتال الذي القى كل من طرفيه مسئولية بدئه على الآخر.

واستمر الوضع المعيشي متدهورا في عدن بشكل كبير اليوم مع استمرار انقطاع المياه والتيار الكهربائي وازدحام صفوف السكان امام الآبار الارتوازية ومحطات توزيع الوقود.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١-٧-٩٤

صنعاء - ا. ش. ا:

وصل الى صنعاء امس من القاهرة فريقان طبيان احدهما يتبع وزارة الصحة المصرية والآخر لجامعة الدول العربية.

ويضم الفريق الطبى المصرى اخصائيين فى الجراحة والعظام والتخدير وحالات الطوارىء..

وصرح الدكتور عاطف عبد العظيم اخصائى الجراحة ورئيس الفريق الطبي لوزارة الصحة بان الفريق الذى يحمل معه طنين وخمسين كيلوجراما من اللوازم الطبية والادوية سيقوم باجراء الاسعافات الطبية المباشرة ولمدة اسبوعين قابلة للتجديد وفقا لاحتياجات المستشفيات اليمنية. من جهة اخرى صرح الدكتور صبرى سرحان رئيس الفريق الطبي للجامعة العربية بان مهمة فريقه تاتى فى اطار دعم الجامعة العربية بالتنسيق مع نقابة الاطباء المصريين للاشقاء فى اليمن فى الظروف الصعبة التى نمر بها اليمن حاليا.

وكان اعضاء الفريقين الطبيين قد شاركوا متطوعين فى عمليات مماثلة فيما يعرف باصابات الطوارىء فى ارتريا والصومال ولبنان.




المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٦/١٩٩٤

# للمرة الثالثة.. وقف إطلاق النار فى اليمن

أعلنت حكومة صنعاء مساء أمس مبادرة جديدة تتضمن وقفا جديدا لاطلاق النار - لثالث مرة - يبدأ من منتصف ليلة أمس الجمعة .. بعد انهيار ثانى وقف لاطلاق النار .. الذى اعلنه الرئيس اليمنى على عبدالله صالح مساء أمس الأول عقب لقائه مع الاخضر الابراهيمى مبعوث الامم المتحدة الخاص لحل الأزمة اليمنية .

كان الطرفان الشمال والجنوب قد تبادلا امس الاتهامات حول انتهاك وقف اطلاق النار .. كما تتضمن المبادرة الشمالية الجديدة اجتماع لجنة عسكرية يمنية تضم ضباطا شماليين وجنوبيين .. اليوم السبت فى منطقة بين قرى صابر وبئر سعد .. على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا شمال عدن .. بهدف مناقشة طرق تعزيز وقف اطلاق النار .

ولم يرد أى رد فعل جنوبى على هذه المبادرة الشمالية .

وفى عمان نقلت وكالة بترا الاردنية مساء أمس عن الاخضر الابراهيمى الذى وصل للاردن قوله انه سيتوجه الى مدينة جدة السعودية بعد ذلك لاجراء اتصالات مع قادة عدن .

وكان الاخضر الابراهيمى

البقية ص ٤

مبعوث الامم المتحدة الخاص باليمن قد أعرب عن أمله فى ان تنتهى الازمة اليمنية بالحوار واكد ضرورة استمرار وقف اطلاق النار واشار الى انه سيواصل اتصالاته لتهيئة الظروف لاستئناف الحوار بين الاطراف اليمنية .

وقال الابراهيمى - قبيل مغادرته صنعاء امس متوجها الى الاردن - ان زيارته لصنعاء التى استمرت يومين كانت بداية جيدة ولكن نطمع فى المزيد من التقدم .

واضاف انه سيعود الى صنعاء مرة اخرى لاجراء مباحثات مع القيادة اليمنية كما سيذهب الى عدن لنفس الغرض .

وفى عدن اتهم مصدر مسئول بوزارة الدفاع بجمهورية اليمن الديمقراطية القوات الشمالية بانتهاك وقف اطلاق النار ونقل راديو عدن عن المصدر قوله ان القوات الجنوبية المتمركزة فى محورى ابين ولحج فوجئت بهجوم شامل وقصف مدفعى مكثف من القوات الشمالية .

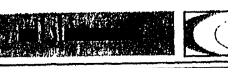
واكد حيدر ابو بكر العطاس مبعوث على سالم البيض رئيس مجلس الرئاسة فى اليمن الجنوبى انه لقى فى مصر ودول الخليج كل التفاهم والدعم لتهيئة الاوضاع والظروف لاقامة الحوار بهدف الوصول الى المعالجة السامية المطلوبة للاوضاع السياسية فى اليمن .

وقال العطاس ان مصر ودول الخليج كان لها الدور الكبير فى تحريك مجلس الأمن تجاه الوصول الى القرار ٩٢٤ .. وطالب العطاس هذه الدول بمواصلة جهودها لكى يتابع مجلس الأمن تنفيذ قراره .. وطالب بارسال مراقبين لوقف النار .. واكد المسئول اليمنى الجنوبى ان الاعتراف بجمهورية اليمن الديمقراطية هو أمر واقع ولكن المسألة الملحة هى ايقاف الحرب .. وأوضح العطاس ان الوضع فى جنوب اليمن اصبح صعبا من الناحية الصحية والبيئية بعد قصف ابار البترول ومنع القوات الشمالية مرور المساعدات الانسانية للمتضررين .. واوضح العطاس ان القوات الشمالية تمارس سياسة التعطيش حيث قامت بضرب مصادر المياه .



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٦/١٩٩٤



# مصادقات عمياء وواعية..

يوم 27 ابريل الماضي شيع اليمنيون وحدتهم الى مثواها الاخير بحادث يمكن ان يضاف الى سجل المفارقات التاريخية.. نعم انه في ذلك اليوم شيعت الوحدة، وربما دفنت ايضا بلا رجعة، وقلنا ساعتها، ان الامور التي لا تحل بالحوار لا يمكن للمدافع ان تقرب وجهات النظر، ولازلنا نكرر هذه الفكرة بدون ملل ، فالتوحيد بالقوة والغزو والاحتلال وضم الضعيف الى القوى [illegible] العقول البشرية باختلال في توازنها على الرغم من ان الاحتلال لا يمكن ان يكون حضاريا مهما بلغت اسبابه من معقولية.

وميتة مثل موتة الوحدة اليمنية هذه تعطى للمصادقات العمياء والواعية على حد سواء كل هذه القوة التى تحيلنا الى حالات مشابهة او قريبة للتشابه، فالوحدويون العرب لا يفهمون الا لغة السيف، ولا يحلو لهم الا تعميد الوحدات بالدماء، فكان حادث عمران كاد ان يطوق، وانقاذ ما يمكن انقاذه، وقبله كان الحوار واقتراح النقاط الـ 18 التى تحتوى على شروط مطاردة القتلة والمجرمين وبعض الامور الادارية والتنظيمية بين الشمال والجنوب، ثم جاءت وثيقة العهد والاتفاق، وافكار الفيدرالية وغيرها، لكن الوحدويون ومن لف لفهم من دعاة التطرف كانوا يريدونها غير ذلك ، حتى نشبت حرب الرابع من مايو الماضى، والتى لازالت مستمرة ، لان الحوار تقطعت سبله، وتحولت هذه الحرب الى معارك ضد المدنية وضد كل ما هو اخلاقي، وانساني، وظلت يافطة الوحدة معلقة ، وستظل هكذا مادامت العقلية هى هى، ومادام البعض لا يقر بالواقع الجديد الذى خلقته الممارسات الكارثية ضد ابناء الجنوب

الجنوب معتدى عليه، ولا يمكن لاحد ان يقول غير ذلك ، ومبادرات وقف اطلاق النار التى يراد منها حفظ ماء الوجه ستظل «حربية» لحين تحقيق اهداف الحرب التى لم تتحقق، حتى لو مات ابناء الجنوب عطشا، فالشرخ الذى احدثته الحرب كبيرا جدا، وكلما استمرت المعارك كلما اتسع هذا الشرخ وتوسعت الهوة، هذه الحقيقة التى لا يمكن للقيادة الشمالية تجاهلها اللهم اذا كانت تريد حرق عدن والمناطق الجنوبية لانها احست بالواقع الجديد.

*احمد البوسطة*



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١١/٦/١٩٩٤

# منظمة دولية تجلي 700 أجنبي من اليمن

جنيف - رويتر:

قالت المنظمة الدولية للهجرة أمس ان من المتوقع ان يتم اجلاء حوالى 700 اجنبي محاصرين في اليمن بسبب الحرب الاهلية بحرا من عدن في عملية اجلاء تستغرق يومين وتبدأ الاثنين القادم.

وقالت متحدثة باسم الوكالة ان من المقرر ان تصل سفينة استاجرتها المنظمة التي تتخذ من جنيف مقرا لها الى عدن في وقت متاخر من مساء الاحد القادم مشيرة الى ان السفينة غادرت بالفعل دار السلام في تنزانيا.

وكان من المقرر ان تبدا عملية اجلاء الاجانب الى جيبوتي اليوم السبت الا ان اضرابا لعمال الميناء في دار السلام أخر سفر السفينة.

وقالت المتحدثة في مؤتمر صحفي «اذا وصلت السفينة ليل الاحد فسوف نحاول البدء في الاجلاء صباح الاثنين اذا كانت الظروف الامنية تسمح بذلك». وقالت «هناك الكثير من القصف».

وقصفت المدفعية اليمنية الشمالية عدن صباح امس بعد ان تبادل طرفا الحرب الاهلية اتهام كل منهما الآخر بانتهاك وقف اطلاق النار الثاني الذى تم الاتفاق عليه في خلال اسبوع.

واذا لم تستطع السفينة الرسو في ميناء عدن فستظل في المياه الاقليمية قبالة سواحل اليمن. وقالت المنظمة الدولية للهجرة انه ستتم الاستعانة حينئذ بقوارب صغيرة في نقل الاجانب الى السفينة في عملية يتوقع ان تستمر يومين.

وستتجه السفينة الى جيبوتي حيث تفحص اوراق من تم اجلاؤهم قبل ان يواصلوا رحلتهم الى اكثر من 30 وجهة. ووافقت بعض الدول مثل مصر والاردن على دفع تكاليف نقل مواطنيها من جيبوتي.

ويعمل الاجانب اساسا في اليمن في الفنادق او مدرسين.

وقالت المتحدثة باسم المنظمة الدولية للهجرة ان «الاعداد تتزايد». واضافت ان حمولة السفينة تبلغ 1,600 راكب.

ويضم من سيتم اجلاؤهم 193 فلسطينيا و115 اردنيا و47 روسيا وثمانية بريطانيين وثلاثة امريكيين وفقا لقائمة قدمتها المنظمة باسماء بعض من سيتم اجلاؤهم.

واضافت ان كوبيين وفلبينيين وهنودا وسلوفينيين وسريلانكيين وسودانيين وتونسيين سيكونون ايضا بين من ستشملهم عملية الاجلاء.



المصدر : السفير اللبنانية

التاريخ : 11/6/1994

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**




# نجـــاح

لم يكن اليمن الجنوبى مستعدا للحرب منذ البداية. ذلك على الاقل ما اثبته سير المعارك.

لكنه بالمقابل استطاع ان يديرها بكفاءة عالية، ومكنته من تقديم حجته للآخرين بشكل مقنع.

فالاصرار المتواصل على ضرورة وقف الحرب واتخاذه موقع المدافع، ابعد عنه شبهة التورط فى اشعالها.

والموافقة على الجهود والمبادرات السلمية مهما كان حجمها او فرصتها فى النجاح، جعلته يحظى بالاحترام والمصداقية من قبل الرأي العام العربى والعالمى.

كما كان لتعنت صنعاء وتمسكها بفرض الوحدة بالقوة دوره الحاسم فى اثارة الفزع والرعب فى المنطقة وتقليب المواجع واثارة الذكريات.

الجنوب الحالى ايضا، ليس هو نفسه جنوب ما قبل الوحدة، وهذا امر لابد من اخذه بعين الاعتبار فضلا عن ضرورة ابرازه، فجميع القوى السياسية التى استبعدت من الحكم منذ الاستقلال، عادت اليوم لتمثل فى السلطة وتشارك فى صنع القرار بدء، من جماعة عبدالقوى مكاوى، الى سالم ربيع علي، الى عُلي ناصر محمد وحتى حزب رابطة ابناء اليمن.

ولعل هذه الخطوة بالذات هى التى حالت فى اللحظات الاخيرة دون نجاح اهداف الشمال العسكرية والسياسية فى اخضاع الجنوب وضمه بالقوة، وجعلت شعب الجنوب يشعر لأول مرة بانه ازاء نظام شعبى وحكومة وطنية عريضة، وبالتالى الاحساس بقيمة الانفصال وفائدته.

وهذا تفسير التاييد الشعبى الساحق الذى لقيه اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية فى اوساط الجنوبيين.

وهكذا فان مكاسب الشمال العسكرية بددتها فى الواقع مكاسب الجنوب السياسية.

***عمران سلمان***

٠٠٣٣٠٨١



المصدر : الشرق الأوسط / الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

## انخفاض الريال اليمني يكرر كارثة الدينار العراقي والجنيه السوداني

# موقف صنعاء من أزمة الخليج هددت الاقتصاد والحرب الحالية تعرقل عودة المستثمرين

صنعاء - جدة: «الشرق الأوسط»

بينما يبدأ المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي مهمته الصعبة لتوفيق بين موقفي صنعاء وعدن، تتضارب تصريحات القيادات وتبدو جلية في تشنجها في الوقت الحاضر على الاقل، بينما يبدو ان الاقتصاد اليمني عموماً شمالاً وجنوباً مقبل على كارثة لم يعهد مثلها منذ عدة عقود وسواء سكتت المدافع على الجانبين او لم تسكت، واستمرت الغارات الجوية وتبادل الصواريخ على المنشآت الحيوية كما تسمى، اذ ليس هناك منشآت غير حيوية في الواقع لأن كل مبنى في اليمن مهم ونافع، فان الاقتصاد اليمني حاضراً ومستقبلاً مهيأ لتدهور طويل الأمد. وقد بدات نذره بسقوط الريال اليمني الشمالي الى ادنى مستوى - امام الدولار والعملات الاخرى - في تاريخه. فقد وصل سعر الصرف الى مائة ريال مقابل الدولار ويتوقع مراقبون في دول الخليج ومغتربون يمنيون ان ينهار اكثر وقد يصل الى مائتين او 300 كما فعل الدينار العراقي والجنية السوداني (حوالي 500 مقابل الدولار) بعد ان كانت العملتان قويتين للغاية الى عهد قريب.

وكذلك سيحدث للشلن (العملة العدنية) الذي ليس له غطاء من الذهب او من العملات الصعبة، لأن الحكومة التي سبقت تحقيق الوحدة مع الشمال عام 1990 بددت الغطاء والعملات في ظروف غامضة لا تزال في انتظار القاء الاضواء عليها وان كانت معروفة لعدد محدود من القادة والعاملين السابقين في مؤسسة النقد العدنية.

اما بالنسبة للريال، فالاسباب بسيطة وظاهرة للعيان؛ حتى من قبل نشوب الحرب اليمنية الدائرة حاليا فقد كان الريال قوياً نسبياً ومستقراً حتى عام 1990، وفي حدود6 للدولار، قد تزيد أو تنقص قليلاً.

ولما قررت صنعاء مساندة الغزو والاحتلال العراقي للكويت في العام نفسه وظاهرت دول المنطقة المنكوبة العداء، اوقفت هذه معوناتها المباشرة وغير المباشرة، وعاد حوالي مليون مغترب الى اليمن فحرمت بلادهم من تحويلاتهم النقدية الشهرية التي كانت تشكل اكبر مصدر للعملات الصعبة لصنعاء، حتى في عهود الامامة. وبدأ الريال يتدهور، وواصلت الحكومة طباعة الورق، وكأنها تمتلك حق انتاج النقود بدون قيود او شروط. وبلغت اخر طبعية 100 مليار ريال، طبعت في الخارج ووصلت صنعاء في حاويات على طائرة او طائرات استؤجرت خصيصاً لذلك.

وواصل الريال هبوطه عندما شاع الخبر، واسرفت الرئاسة في الانفاق ولما نشبت الحرب ازداد الاسراف لتمويل اكبر حرب نظامية تخوضها اليمن في تاريخها (جيشين كبيرين حديثين) امتدت من الحدود الشطرية السابقة في البيضاء، وقعطبة ومارب الى ساحل أبين على بحر العرب والى شواطئ باب المندب على البحر الاحمر، في مواجهة مع قوة لا يستهان بها، تشارك بها فيالق برية وسفن بحرية وقوات جوية افضل من سلاح طيران عاصمة اليمن الموحد.

وتضاعفت أزمة الريال، وسرعان ما وصل الى أدنى معدل له منذ طباعته او سكه. فقد كان في السابق قطعة من الفضة تساري «ارنصة» تقريباً تنتج في النمسا وعليه صورة الامبراطورة ماريا تريزا في اوج عهد الامبراطورية النمساوية - الهنغارية. وادخله الأتراك العثمانيون الى اليمن عند غزوهم الاول لها وظل عملة شرعية حتى ثورة سبتمبر 1962 عندما اشار الخبراء المصريون على حكومة الثورة بضرورة طبع عملة ورقية لتمويل الحرب الأهلية الدائرة بين الملكيين - انصار الامامة - والجمهوريين الذين قاموا بالثورة وبدون تغطية ملائمة سوى فضة الريال التي سرعان ما بيعت في أسواق العالم.

أما في عدن فقد ظل الدينار هو العملة المقسمة الى عشرين درهماً او شلناً حتى اليوم ولم يتم دمجه مع الريال، لنفس الاسباب التي منعت دمج الجيشين، وجهازي الامن، وشركتي الطيران «اليمنية» في صنعاء و«اليمداء» في عدن. الا ان البريطانيين الذين كانوا يحكمون الجنوب من 1839 - 1967 كانوا قد تركوا غطاء ذهبياً كاملاً جعل الدينار الجنوبي متيناً للغاية حتى قيام الوحدة واختفاء الغطاء كما تقدم ذكره.

واليوم تعاني العملتان اسوأ ازماتهما وتكالبت ظروف الحرب مع انقطاع تحويلات المغتربين او انخفاضها الى ادنى مستوى منذ اعوام، ومع توقف مصافي عدن عن الانتاج بعد ان كانت مصدراً مجزياً للدخل اذ كانت تصفي للعراق قبل غزو الكويت، وللكويت نفسها وللشمال اليمني وربما تؤدي الحرب الى توقف انتاج حقول النفط في شبوة حيث تملك شركة «نمر» السعودية امتياز التنقيب والانتاج الذي اشترته من روسيا باكثر من 400 مليون دولار قبيل رحيل الروس عن عدن، وايضاً في حقول مسيلة الحضرمية الغنية والواعدة بمزيد من الثروة في الاعوام المقبلة

الا ان من العدل الاعتقاد بان اقتصاد الشطرين - حتى وان عادا الى وحدة مهما كان نوعها من الاندماجية الى

الكونفدرالية الى السوق المشتركة الى مجلس تعاون، وهناك عشرات النماذج المتاحة حالياً - سيجابه مصاعب جمة لا قبل للحكومتين بها فقد اكلت الحرب الجزء الاكبر من مواردهما، وانفقت الحكومتان فوق طاقتيهما، وتناقصت مداخيلهما، ونضب معينهما المتواضع أصلاً.

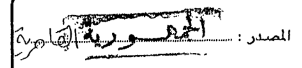
وكما يحدث في كل الصراعات والحروب الاهلية، سيمتنع راس المال اليمني والمغترب والأجنبي عن المجازفة بالعودة الى السوق اليمنية، كما سيحجم الناس عن استثمار اموالهم في البناء او في الصناعة أو حتى في البنوك، خوفاً من سطوة الحكومة عليها.

ولما كانت الحكومتان في حالة تشبه الافلاس بالذهب والعملات القابلة للتحويل، فان مستقبل البلاد الاقتصادي - موحدة او مشطرة - ينذر بمزيد من الوبال. فإن عشرات الالوف من الاهالي قد يندفعون الى البحث عن مصادر عمل وارتزاق في الخارج. ولكن اين؟ وما هي الدول التي ستسمح لهم بدخولها؟ سيما بعد اشتعال الحرب الاهلية، واتخاذ مواقف من هذا الطرف او ذاك.

كما ان اوروبا اصيبت بتخمة اللاجئين من دول الكتلة الشرقية والشمال الافريقي، ولم تعد قادرة على استيعاب المزيد، الا اذا كانوا يحملون في حقائبهم ما لا يقل عن مليون جنيه استرليني، لاستثمارها في اسواقها، كما اعلنت بريطانيا اخيرا، كشرط اساسي لمنح الاقامة فيها لمن ارادها ومن هو هذا اليمني (الشمالي او الجنوبي) من ذمار او من ردفان، القادر على استثمار مليون جنيه في اوروبا، للفوز بحق الاقامة فيها، وقد خسر حتى كوخه البدائي، وفي بعض الاحيان - كما شاهدنا على شاشات التلفزيون - حتى قميصه ولحافه، وحذاءه البلاستيكي؟

ويدرك اليمنيون، العارفون من الشطرين، ان قادتهم ارتكبوا في حق وطنهم افظع اساءة، بالاحتراب فيه واحراقه على رؤوس ابنائه، وانهم قد اهلكوا حاضره ومستقبله بطعنة نجلاء، وان هذا الشعب - النبيل الكريم المتحد العامل الماهر الصابر والنشط - قد اصيب بمقتل في صميم فؤاده، لاسباب لا يدري كنهها، وان عرفها فإنها لا تساوي قطرة دم مراق بغير وجه حق.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤


## قبل أن تتحول اليمن إلى صومال أخرى !!

# موقف مصر من الأزمة كان وسيظل مبدئياً

# من يشعل فتيل «قبائل» اليمن ؟

جاء البيان الصادر عن رئاسة الجمهورية امس الاول ، حول تصعيد القتال فى اليمن ، الذى دخل شهره الثانى ، ليعيد التأكيد على موقف مصر من الازمة اليمنية ، الذى يدعو الى وقف اراقة الدماء وتخريب الاقتصاد الوطنى فى اليمن ، واعتماد منهج الحوار كحل وحيد للازمة ، وانقاذ لمشروع الوحدة الذى لم يصمد امام صعوبات وتحديات الوضع الداخلى ، ويؤكد على مبدأ تبنته مصر منذ الخمسينات وهو رفض الوحدة القائمة على قوة السلاح .

فقد كان لانجاز الوحدة اليمنية فى بداية التسعينات دلالة خاصة ، حيث انه أعاد الى الساحة العربية خاصة بعد تجربة العراق والكويت - اعاد اليها قضية الوحدة الاندماجية ، وتعكسه من تطور فى قضية العلاقة بين الوحدة والديمقراطية ، وهى القضية التى غابت عن الساحة قرابة ربع قرن - تفكك الجمهورية العربية المتحدة فى سبتمبر ١٩٦١ ، لذلك جاء الصراع الدائر اليوم بين شطرى اليمن ليعكس قضيتين على درجة كبيرة من الاهمية :

القضية الاولى : وهى شروط الوحدة كما عكستها تجارب وحدوية عديدة منذ منتصف هذا القرن فبينما كان احد الشرطين اللذين وضعهما الرئيس المصرى السابق جمال عبد الناصر لتحقيق الوحدة الاندماجية مع سوريا هو إلغاء الاحزاب السورية ، واحلال صيغة الاتحاد القومى المعمول به فى مصر آنذاك ، الا ان الوحدة اليمنية جاءت بمدخل مختلف حافظت فيه على الحد الادنى من التعددية السياسية بحيث احتفظ كل شطر باحزابه السياسية ، ورحبت مصر بهذه الوحدة بدافع ان الشعب اليمنى يقدم مع تواضع امكاناته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نموذجا غير مسبوق فى هذا الشأن ، على امل ان تعمل التجربة على ايجاد صيغة ملائمة للحفاظ على هذه التعددية السياسية دون ان تؤثر على الوحدة القائمة ، او ان يحدث تطور من شأنه ادماج الحزبين الكبيرين « حزب المؤتمر ، والحزب الاشتراكى » فى حزب واحد كبير يتولى زمام السلطة .. وهو ماكان فى طريقه الى التطبيق حتى العام الماضى حيث افرزت


دار الجمهورية للصحافة

مركز الدراسات والمعلومات

سنية البهات


الانتخابات تغيرا واضحا فى موازين القوى السياسية بعد صعود حزب ثالث شارك فى الائتلاف الحاكم . وهو حزب التجمع اليمنى للاصلاح (وهو حزب الاتجاهات الاصولية) ورغم الصعوبات التى واجهت مشروع الوحدة ، والتى جعلته يقترب من الفشل ، ظل التأييد المصرى ، لما شكلته التجربة وماعكسته من ملامح ايجابية ، طالما ظلت محتفظة بأهمية شرط من شروط هذه المحاولة الرامية نحو التمسك بالوحده ، وهو عدم اللجوء الى القوة المسلحة فى تحقيقها او استمرارها . ولعل موقف مصر فى هذا الصدد معروف وقديم ،

القضية الثانية : وهى الجهود المبذولة خلال الفترة الانتقالية لتعزيز الوحدة وتقريب المؤسسات السياسية ، او ادماجها .. وهى الجهود التى تعكسها رؤية كل طرف من اطراف الصراع لطبيعة المرحلة ومتطلباتها ، وتجلت مؤخرا فى ادارتها للازمة .

وهنا نستطيع بسهولة ان نصل الى ان هناك منهجية داخلية فى اليمن ، يعبر كل منهما عن موقف النخبة الحاكمة من هذه القضية :

الاول : وهو المنهج الذى اتبعه حزب المؤتمر ، والذى يجسد موقف القيادة فى الشمال وقد اتسم منذ البداية اعتباره الشريك الاكبر فى مشروع الوحدة ، واتسمت ممارساته



علي سالم البيض

علي عبدالله صالح

السياسية بعدم القدرة على الحوار مع حليفه فى السلطة ، وتتجسد رؤية المؤتمر من خلال اصراره على الصيغة الموجوده حاليا للوحدة ، رغم ماتعكسه من تباين للنظام السياسى فى شطرى اليمن ، حيث لم يحدث دمج لمؤسسات الدولة ، وظل كل طرف يحتفظ بعناصر قوته منفردا بالاضافة الى ذلك ، اتبع حزب المؤتمر جملة من السياسات التى اعتبرها الجنوب محاولة لتهميش دور الحزب الاشتراكى ، والانتقاص من حقوق الجنوب السياسى والاقتصادى كان من نتائجها ان دعمت السياسات الانفصالية اكثر ..

فنجد مثلا ان حزب المؤتمر . يعتبر ان تحقيق الوحدة انجاز شخصى لقائد الحزب على عبد الله صالح ومن ثم يأتى اختياره القتال حتى آخر نفس للمحافظة على استمرارها وهو مايعكس عدم القدرة على تحمل انهيارها .

وفق هذا المنطق يأتى تعامل المؤتمر مع دعوات الحزب الاشتراكى المطالبة باعادة النظر فى صيغة الوحدة المطروحة ، باعتبارها حالة من حالات التمرد رغم ان تعداد الجنوب يمثل خمس سكان الشمال ، ويساهم بنحو ٢/٣ الموازنة العامة .

ويأتى تمسك المؤتمر بالصيغة المطروحة للوحدة مستندا الى ان

المصدر : الجمهورية (القاهرة)




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤

تغييرا لابد وان يستند فى المقام الاول الى الاسس الديمقراطية ، والتى يعتبر ان نتائج انتخابات العام الماضى احدى ثمارها .. فى الوقت الذى يرفض فيه الحزب الاشتراكى هذا السند ، لاسباب تتعلق بحجم مايشغله حزب المؤتمر فى كافة المؤسسات الدستورية ، وانعدام الثقة .

وهذا المنهج هو الذى دفع بالرئيس على عبد الله صالح الى اعلان ان الازمة الحالية هى شأن داخلى ، تستطيع حكومته تسويته بالطريقة التى تراها حتى ولو كان ذلك بالقتال المسلح ، وينظر الى اى محاولة حتى ولو كانت من قبل دول ساندت الوحدة مثل مصر على انها من قبيل الاعمال العدائية ضدها .

المنهج الثانى ويجسده قادة الحزب الاشتراكى فى الجنوب الذى تتلخص رؤيته للوحدة فى تحقيق قدر اكبر من التعاون فى مجالات مثل الامن ، ويطالب بإعادة صياغة مشروع الوحدة ليتم بالتدريج من خلال اللامركزية والحكم المحلى ، ويتحكم فى رؤيته تجاه سياسات حزب المؤتمر رصيد وافر من عدم الثقة تجلى بوضوح فى رؤية كل طرف لما سمى بوثيقة العهد التى اجتهدت القوى الوطنية فى وضعها كحل للازمة قبل ان يتم تصعيدها الى القتال المسلح ، وكم الضمانات المطلوبة لابداء الثقة .

ويمكن تلخيص رؤية الحزب الاشتراكى ومطالبه فى :

● مراجعة صيغة الوحدة للوقوف على اخطاء التجربة والتوصل لاتفاق سياسى يتم بموجبه تقديم تنازلات متبادلة .

● ويعارض الحزب الاشتراكى احتكام المؤتمر الى المؤسسات نظرا لسيطرة حزب المؤتمر على الاغلبية الساحقة من مقاعدها .

● ولمعالجة التعاون الاقتصادى والاجتماعى بين شطرى اليمن يدعو الحزب الاشتراكى الى اللا مركزية المالية والادارية وتحديد صلاحيات نائب الرئيس .

وعند النظر الى الازمة اليمنية يمكن القول ان فشل المشروع الوحدوى فى اليمن مالم يكن فقط نابعا من صعوبات وتحديات الوضع الداخلى بل ساهم فيها الى درجة كبيرة البعد الاقليمى فى التعامل مع القضية ، حيث ابدت قوى اقليمية عديدة تحفظها على مسألة الوحدة اليمنية . التى رأت فيها محاولة لخلق توازن جديد فى المنطقة وجسدت بالنسبة لها مخاوف عديدة ولكن يبقى تأثير هذه القوى الاقليمية رهنا بقدرة الحكومة اليمنية على معالجة ازماتها الداخلية واحتوائها وهو مالم يحدث حتى الان فى ظل اصرار « صنعاء » الرئيس على عبد الله صالح على اعتماد الحل العسكرى كحل وحيد للازمة وارغام الجنوب على الوحدة ، وهنا نستطيع ان نقول بأن حتمية فشل الحل العسكرى ليس مقولة سياسية فحسب بل تؤكدها اسباب عديدة منها :

اولا : طبيعة البناء الاجتماعى اليمنى ، الذى تجسد التركيبه القبلية فيه ثقافة سياسية انشطارية ، عبرت عن نفسها بوضوح تام فى الانتخابات السابقة عام ١٩٩٣ حيث دل نمط التصويت الانتخابى هناك على احتفاظ حزب المؤتمر بأصواته الانتخابية وقاعدته فى الشمال دون اى محاولة منه لكسب تأييد الجنوب ، كذلك كان الحال بالنسبة للحزب الاشتراكى .. لذلك يمكن اعتبار نتائج هذه الانتخابات كانت بمثابة ناقوس انذار ، كان من المفترض ان يلفت انظار الطرفين لطبيعة المخاطر التى تهدد مشروع الوحدة ، وان كل طرف من طرفى الازمة لايزال يتحرك وفق وزنه القبلى ، وليس تبعا لمقتضيات الحوار السياسى والوطنى .

العامل الثانى الذى يؤكد فشل الحل العسكرى . يكمن فى الطبيعة الجغرافية لليمن . ووعورة التضاريس التى يمكنها ان تلعب دورا فى اطالة امد الحرب الى الدرجة التى تستنزف فيها قدرات الجيشين المتحاربين دون تحقيق حسم عسكرى لاى طرف رغم مايبدو الان من انه تفوق للشمال على الجنوب ، وهى نفسها الاسباب التى حالت دون تكوين سلطة مركزية قوية .

وعلى ضوء تطور الاوضاع فى اليمن يمكن القول بانه تم القضاء على امل الحفاظ على مشروع الوحدة اليمنى الذى بات يتطلب قدرا اكبر من الحوار افتقده الحزبان فيما بينهما ، كما فى داخلهما ، عبر سلسلة من الممارسات اللاديمقراطية ، واعتماد مبدأ القتال المسلح ، كما ابتعدت مع تطور اوضاع القتال فرصة التوصل الى صيغة فيدرالية ، كثيرا ما نادت بها قوى حزبية ووطنية فى الداخل ،

ومع استمرار الوضع المتدهور فى اليمن ، يمكن استشراف الحلول الممكنة للخروج بالازمة اليمنية من المأزق الذى دخلته عبر احد السيناريوهين التاليين .

الاول : وهو استمرار القتال الدائر اليوم وعدم استجابة الشمال لقرار مجلس الامن والمطالبة بوقف القتال ، وهنا تكمن خطورة كبيرة نابعة من طبيعة التكوين القبلى والعشائرى لليمن حيث تؤكد كل الدراسات ان معظم العائلات اليمنية تمتلك بندقية واحدة على الاقل كما باستطاعة الاثرياء منهم شراء اى قطعة سلاح بدءا من مدافع الهاون وحتى العربات المصفحة ، وتشير فى الوقت نفسه التقديرات الاولية ان قيمة صفقات السلاح التى دخلت البلاد منذ شهر اغسطس الماضى تبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار .. ومن ثم فان بقاء الحرب اليمنية فى اطارها المحدود داخل اطار الدولة يخدم فى المقام الاول المصلحة القبلية التى لن يمكن التنبؤ بحجم وقوة اشتراكها فى القتال فى حالة استنزاف الجيش

اما السيناريو الثانى ويتوقف حدوثه على قدرة الاطراف العربية والاقليمية خاصة مصر على اقناع الشمال بالامتثال لقرار مجلس الامن ووقف القتال من اجل التوصل الى حلول ممكنة .. الا انه فى هذه الحالة لن يكون هناك متسع للحديث عن امل الوحدة المفقودة او حتى الحديث عن الحل الفيدرالى كأحد اشكال الوحدة المطروحة وسيصبح المخرج الوحيد :

اما الاقرار بحق الجنوب فى الانفصال ، او قبول شكل كونفدرالى حيث يقترب هذا الحل من فكرة الانفصال الذى يسعى اليه الجنوب وهو يتضمن شكلا من اشكال العلاقة بين دول مستقلة .




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٤


# نحو الغد !

منذ اكثر من اربعة اسابيع مازالت انباء القتال فى اليمن تتصدر الانباء العالمية والعربية ورغم قرار مجلس الامن بالوقف الفورى للقتال وبعد اعلان الهدنة يوم الثلاثاء الماضى ، فقد استمر وقف القتال لمدة خمس ساعات فقط ثم استؤنف القتال الشرس على جميع الجبهات طوال هذا اليوم بين الشمال والجنوب وسط اتهامات متبادلة بخرق الهدنة '

ورغم انهيار الهدنة عادت ، صنعاء ، لتبدى من جديد استعدادها لوقف اطلاق النار بشرط ان تتوقف اليمن الجنوبية عن قصف المواقع الشمالية كذلك وجه بطرس غالى امين عام الامم المتحدة نداء جديدا الى زعماء اليمن فى الشمال والجنوب لوقف اطلاق النار فورا والعودة الى الحوار وبعث بالاخضر الابراهيمى إلى اليمن لهذا الغرض '

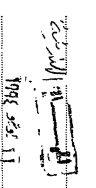
وبعد عشر ساعات من انهيار الهدنة حث وزير خارجية صنعاء الدكتور غالى على اتخاذ كل الخطوات اللازمة للتعجيل بوقف اطلاق النار . كما ابلغه بالتزام اليمن الشمالى بالهدنة فى اللحظة التى يتوقف فيها الجنوبيون المتمردون ( حسب قول وزير الخارجية ) عن اطلاق النار " كما اكدت صنعاء ان الشمال ملتزم تماما بهدنة على كل المحاور تنفيذا لقرار مجلس الامن . غير ان الجنوبيين استانفوا هجماتهم وشنت طائراتهم غارات على مواقعنا .

وفى الوقت الذى تواجه فيه اليمن الشمالية بوادر ازمة فى الوقود نتيجة لاستمرار الحرب منذ شهر اصطف سكان عدن فى طوابير طويلة للحصول على الماء ، وبداوا يحفرون ابارا جديدة '

وقال على صالح فى اطار القتال الذى يشتد كل دقيقة شراسة وضراوة انه لا يعتقد ان اى حكومة فى العالم يمكنها ان تتجرا على الاقدام على الاعتراف بمجموعة من المتمردين ومن ناحية اخرى قالت وكالة " رويتر " ان القوات الشمالية قامت بانتهاك وقف اطلاق النار بعد ساعات من سريانه و حسرتاه على دماء الاشقاء فى اليمن ، والقتال الشرس الذى لا يتوقف والذى يدمر اليمن الشقيق كله تدميرا '

حسين فهمى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٤

## عبدالعزيز عبدالغني لـ«الحياة»:

# نريد حل الأزمة بالحوار والحرب تستمر بوجود يمنين

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ قال عضو مجلس الرئاسة اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني، الذي يزور باريس في حديث الى «الحياة» ان نهج الحكومة اليمنية في صنعاء في التعامل مع الأزمة واضح يقضي بالحوار. وأشار الى وجود امكانية للتحاور مع اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني الذين «يصرون على وحدة اليمن». واكد ان العودة الى يمنين تعني استمرار الحرب. وهنا نص الحديث:

● ما سبب وجودك في فرنسا؟

- احمل رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى الرئيس (فرنسوا) ميتران تتعلق بالعلاقات الثنائية بين فرنسا واليمن، إذ ان زيارة الرئيس ميتران لليمن كانت فتحت آفاقاً جديدة للتعاون بين البلدين، وايضاً لشرح التطورات الجارية في اليمن.

● ما هي الشروط الآن لوقف النار في اليمن؟

- من جانب الحكومة نحن جادون وحريصون على وقف النار ولم نرد أساساً هذه المشاكل التي حدثت. والبرهان على جديتنا هو الاعلان عن وقف اطلاق النار من طرف واحد خصوصاً أننا نعي مسؤولية الدولة حيال مواطنيها والامكانات التي تهدر. لذا أعلنا وقف العمليات العسكرية عشية عيد الأضحى لكن الطرف الآخر لم يستجب لسوء الحظ. وعندما طلب مجلس الأمن وقف النار كنّا ضد التدخل في القضية الداخلية اليمنية لكننا أصدرنا الأوامر للقوات العسكرية بوقف النار والطرف الآخر خرقه. نحن لا نريد الاقتتال من الأساس.

● ولكن عندما كان المجال متاحاً للحوار مع الجنوبيين لم تنجحوا في الحوار؟

- أولاً أريد التصحيح. فالمشكلة ليست مع الجنوبيين ولكن مع بعض العناصر من الحزب الاشتراكي، والقضية ليست بين الجنوب والشمال لأن الشعب واحد.

عندما تحققت الوحدة أجريت الانتخابات التي شهد الجميع بنزاهتها، وعلى هذا الأساس تشكلت الحكومة، والآن يريدون الانفصال بالقوة وهذ غير مقبول، فلو حدث لا سمح الله ان عدنا الى اليمنين ستعود الحرب باستمرار.

● لم لا تقبلون المراقبين الدوليين؟

- هذه قضية داخلية، فاذا قبلناهم تطول. نحن كنّا رافضين ان ينظر في الأمر في الجامعة العربية؟ الاخوان لم ينجحوا في الجامعة فنقلوها الى مجلس الأمن. قمنا باتصالاتنا ولكن ليست لدينا القوة والاتصالات ذاتها.

● ولكن كيف تكون الوحدة وقسم من البلد منفصل يعارض حكمكم؟

- من البداية كانت محافظة أبين ضد الاشتراكي، ولو أنها صوتت معه، ومحافظة شبوة أيضاً ليست مع الاشتراكي، والآن انضمت محافظة لحج. ومحافظة عدن لولا خوفنا من الاضرار بين المدنيين لكانت انتهت وسقطت من زمان، لكن هؤلاء مواطنون لا يمكننا ضربهم. وهم (الاشتراكي) يتمترسون وسط المدنيين.

● لكنك قلت ان الانتخابات كانت نزيهة وهم انتخبوا من قبل الشعب؟

- قلت ان العملية الانتخابية تمت بوجود ٣٢ الف جندي في محافظة عدن وزعوهم على الدوائر، فتوزعت الأصوات بين الاحزاب الأخرى وهم حصلوا على تأييد كثيف في المعسكرات. أما المناطق التي لم تكن فيها معسكرات فلم ينجحوا فيها. واتفقنا وقتها ان تصوت القوات المسلحة، فحضرموت لا تحب الاشتراكي لو لم يكن مسيطراً بالقوة، وبالذات علي سالم البيض الجالس طوال الفترة فارضاً نفسه بالقوة.

● لكن الانطباع إزاء اليمن هو ان الانفصال حقيقة. فالجنوبيون مختلفون عن الشماليين

- بعد الوحدة انفتحت البلاد لكن امكانات المواطنين انخفضت وتأثرت بعد أزمة الخليج. وفي حضرموت مثلاً كل البناء الجديد أتى بسبب الوحدة وشركات النفط أتت بعدها، والنفط لم يظهر في المحافظات الجنوبية إلا بعد الوحدة. الوحدة إذاً كان لها مفعول كبير وهي عامل يولد الاستقرار وليس التمزق.

● الاشتراكي قال ان هناك اغتيالات لم تحققوا فيها

- الاشتراكي يضخمها. كان هناك ٥ قتلى والاشتراكي يدعي ان عددهم ٥٤، وطبعنا قائمة بهؤلاء القتلى. الاغتيالات كانت خطأ لكنها ليست بالحجم الذي ضخموه.

● لا تريدون تدخل مجلس الأمن ومراقبين دوليين ماذا تريدون من الفرنسيين فيما يبدو ان الرئيس ميتران وحده مصر على الوحدة وباقي الحكومة الفرنسية ليست على الموقف ذاته؟

- قابلت عضواً في حزب التجمع من اجل الجمهورية الفرنسية السيد كازنوف، ويبدو انه متفق معنا على الوحدة والديموقراطية واعتقد ان أقل شيء هو تأييد الوحدة والديموقراطية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤

● وكيف تكون الوحدة بالقوة؟

- لم تتم بالقوة. تمت بارادة الناس. نحن لا نريد هدر اي قطرة دم لاي مواطن يمني ونريد وقف النار وحل المشكلة عن طريق الحوار.

● وماذا تنتظرون من مهمة الاخضر الابراهيمي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة؟

- قرار مجلس الامن (٩٢٤) واضح، وهو استبدال الحوار بوقف النار. هذا كان نهجنا منذ زمن.

● ولكن كانت هناك اخطاء من طرفكم؟

- لست موافقاً على اننا مخطئون وهم (الجنوبيون) تقلبوا على المطالب التي كانوا يطالبون بها. دللناهم كثيراً. وكل السلاح الذي يستخدمه الآن علي سالم البيض هو السلاح المخزن منذ ايام الاتحاد السوفياتي، اذ زودهم الكثير من السلاح لان عددهم صغير. حصلوا على صواريخ «سكود» وطائرات متقدمة وذخائر بلا حساب لتعويض القوى البشرية بالاسلحة.

● وهل الحوار ممكن بينكم وبين الاشتراكي؟

- اي قيادة من الاشتراكي موجودة خارج عدن ولا تتعرض لضغوط اتخذت موقفاً يصر على الوحدة. والباب مفتوح للجميع للانضمام الينا.

● ماذا عن مصفاة عدن؟

- ضربت من قبل الاشتراكي نفسه لايجاد مبرر لضرب مصفاة مارب ولكي يطالبوا بقوات دولية. هم يريدون تصعيد الحرب لتدويل القضية وعمليات الشركات النفطية في الشمال جارية بصورة عادية. حاولوا ضرب مصفاة مارب لكنها لم تتضرر.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤


## القصف دمر كابلات تحمل الكهرباء الى مضخات بئر ناصر

# نقص المياه في عدن يشكل خطراً على الصحة العامة

■ عدن - «الحياة»، رويتر - قال مسؤول إغاثة ان نقص المياه في عدن بسبب اضرار الحرب بشبكة تزويد المياه في المدينة قد يشكل خطراً على الصحة في اجواء الصيف الحار ما لم يتم وضع حلول قريباً.

واوضح تيم كينيدي مهندس المياه المسؤول في منظمة «كير» للاغاثة «لن يمر وقت طويل اذا لم يتحرك احد لاجراء بعض الاصلاحات في الشبكة حتى يبدأ الناس في المعاناة بسبب نقص المياه». واضاف «إننا نحتاج الى المساعدة في المياه».

وقال كينيدي الذي يعيش في اليمن منذ خمس سنوات «ان الحلول الفورية تحمل فرص نجاح غير مؤكدة». واضاف أن وجود محطات متنقلة لتحلية المياه حول المدينة قد تساهم في تخفيف المشكلة شرط توفر امكان شرائها من الخارج وتركيبها في الوقت المناسب. وزاد «مقارنة بمياه الآبار فإن مياه التحلية اسوأ إلا انها بالتأكيد ستبقي الفرد على قيد الحياة، لكن الوحدات باهظة التكلفة».

ودمر القصف كابلات تحمل الكهرباء الى مضخات في محطة المياه في بئر ناصر التي تبعد نحو ١٨ كيلومتراً الى شمال المدينة.

والمحطة هي نقطة تجميع للامدادات الرئيسية لمدينة عدن من محافظتي ابين ولحج الى الشمال.

وتقع بئر ناصر قرب خطوط المواجهة التي تفصل القوات الجنوبية التي تدافع عن المدينة امام القوات الشمالية التي تتقدم في قوس حول المدينة منذ اكثر من شهر.

وقال عامل إغاثة آخر رفض الافصاح عن اسمه: «يعاني السكان من هاجس المياه. ويوجد الكثير من المرضى بسبب نقص المياه، لكن خطر انتشار التيفوئيد والكوليرا سيزداد».

ويعتمد العدنيون على ما بين ٢٠ الى ٣٠ بئراً في المدينة والمنطقة المحيطة بها وكثير منها في المساجد الا ان معظم المياه فيها املاح ويعمل السكان على حفر آبار جديدة. اما المياه المعدنية المعبأة في زجاجات فيصعب الحصول عليها في المتاجر.

**«اللجنة الوطنية الاجتماعية»**

الى ذلك وجهت «اللجنة الوطنية الاجتماعية لأهالي عدن» نداء الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي دعته الى اتخاذ «اجراءات سريعة لوقف الحرب».

**مطالب**

واوضح النداء الذي تلقت «الحياة» نسخة منه امس ان اللجنة تطالب الامم المتحدة بالتالي:

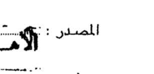
اولاً: وقف الحرب غير العادلة ووقف القصف العشوائي وتدمير المرافق الحيوية والاحياء السكنية.

ثانياً: مد يد المساعدة الى اهالي عدن التي اصبحت بلا مياه وتزويد المدينة بالمواد الطبية اللازمة لمحاربة الأمراض التي بدأت تظهر في المدينة بسبب الحرب وتأمين التموين اللازم للمواطنين.

ثالثاً: مكافحة اضرار البيئة ومخاطرها التي نجمت عن قصف مصفاة عدن وقطع المياه عن المدينة وعدم دفن جثث القتلى في مناطق المعارك المحيطة بها.

ووقع النداء كل من المحامي شيخ طارق عبدالله والمحامي بدر سالمين باسنيد والمهندس بدر محمد ناجي والصحافي تمام محمد باشراحيل والمدرس عبدالباري محمد عثمان.




المصدر : 

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


# هجوم شمالى واسع على القوات الجنوبية فى لحج وأبين

## الإيريانى: تهديد دول الخليج بالاعتراف بالانفصال عدوان على اليمن

صنعاء - مندوب الاهرام - عدن - وكالات الانباء - استمرت المعارك بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية فى مختلف الجبهات امس رغم اعلان الجانبين التزامهما بوقف اطلاق النار الذى دعا اليه الرئيس اليمني على عبدالله صالح مساء امس الاول.

واذاع راديو عدن ان القوات الشمالية شنت هجوما شاملا على القوات الجنوبية المرابضة فى محورى ابين ولحج وقال الراديو فى بيان عسكرى صادر عن وزارة الدفاع فى الجنوب ان القوات الجنوبية التى التزمت بشكل كامل بوقف إطلاق النار حقنا للدماء، وتقديرا لمساعى المبعوث الدولي قادرة على ردع ماوصفهم البيان بالمعتدين.

وطالب البيان مجلس الامن الدولى باتخاذ الإجراءات اللازمة ضد من وصفهم بالمستهترين بحق ابناء الوطن والمجتمع الدولى.

ونفت مصادر عسكرية شمالية صحة ماذكره راديو عدن وأكدت ان القوات الشمالية مازالت ملتزمة بقرار وقف إطلاق النار.

واتهمت المصادر القوات الجنوبية باطلاق النار على اللواء ٥٦ ولواء العمالقة ومواقع القوات الشمالية الاخرى حول عدن

واذاع راديو لندن انه رغم انهيار وقف اطلاق النار فى اليمن إلا ان الأخضر الابراهيمى المبعوث الدولى لليمن متفائل بجدوى محادثاته مع المسئولين فى صنعاء. ونسب الراديو الى عبدالرحمن الجفرى نائب البيض قوله ان الرئيس على صالح يرفض ارسال مراقبين دوليين إلى اليمن بدعوى ان مايحدث هناك شان داخلى.

ومن جانبه اعلن عبدالكريم الإيريانى وزير التخطيط اليمنى ان المتمردين فى عدن ليس لهم مصلحة في وقف القتال لان هدفهم استدعاء قوات اجنبية الى ارض اليمن. وقال الايريانى ان الانباء التى تتردد حول قرب اعتراف دول الخليج بحكومة عدن ليس إلا استمرارا للعدوان على سيادة اليمن ووحدته وسلامته، واصرارا على مزيد من اراقة الدماء لابناء اليمن.

فى الوقت نفسه اصدر الرئيس على عبدالله صالح توجيهاته للدكتور محمد سعيد العطار القائم باعمال رئيس الوزراء بسرعة تحريك قافلة تحمل مواد غذائية وادوية الى محافظة عدن لتوزيعها مجانا على المواطنين هناك.

وذكر متحدث باسم الامم المتحدة ان الابراهيمي إلتقى خلال زيارته لصنعاء بالسفيرين الامريكى والفرنسى والقائم بالاعمال الروسى لدى صنعاء بناء على طلبهم كما التقى الابراهيمى بسفراء تونس والجزائر والمغرب وليبيا وبممثلين عن ٢٢ حزبا سياسياً يمنيا واعضاء مجلس النواب.

وكان الابراهيمى قد التقى فى وقت متاخر من مساء امس الاول بالشيخ عبدالله الاحمر زعيم حزب الاصلاح الاسلامى وزعيم قبيلة حاشد اكبر القبائل اليمنية

وفى جنيف ذكرت منظمة الهجرة الدولية انه سيتم اجلاء ٧٠٠ اجنبى من اليمن من بعد غد وعلى مدى يومين وذلك على ظهر سفينة تصل الى عدن غداً






# استمرار المعارك باليمن وقصف عنيف لمصفاة عدن

## مجلة فرنسية: صواريخ سكود ومدفعية من إيران لحكومة صنعاء

صنعاء - مندوب الأهرام - واشنطن مكتب الأهرام: تصاعد الموقف العسكرى فى اليمن امس حيث قصفت المقاتلات الشمالية بعنف وللمرة الثانية - وخلال اقل من ساعة - مصفاة عدن الصغرى فى الوقت الذى اعلن فيه الجنوب رفضه لمبادرة صنعاء بعقد اجتماع للجنة عسكرية مشتركة للاشراف على وقف اطلاق النار، وطالب بمراقبين دوليين وقد اعلن الاخضر الابراهيمى مبعوث الامم المتحدة لليمن انه سيتوجه خلال يوم أو يومين الى مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت الجنوبية للقاء على سالم البيض واشار الابراهيمى الى انه اجرى خلال وجوده بجدة - حيث تجرى الترتيبات لتوجهه لجنوب اليمن - اتصالا مع حيدر ابوبكر العطاس رئيس وزراء الجنوب الذى اعلن انفصاله والمح الى سعيه لترتيب لقاء بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح والبيض إلا انه شدد على ضرورة الالتزام بوقف اطلاق النار اولا. وفى باريس ذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية الاسبوعية ان ايران عرضت على صنعاء إرسال ٢ وحدات من الحرس الثورى الإيرانى لدخول الحرب ضد الجنوبيين. واضافت المجلة ان على عبدالله صالح رفض العرض الايرانى وان صنعاء حصلت على اسلحة وذخائر ومدفعية وصواريخ سكود من ايران




المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# استمرار مسلسل انتهاك وقف إطلاق النار باليمن

## الطائرات الشمالية تقصف مطار المكلا.. ومصر تؤيد مهمة الإبراهيمى

صنعاء ـ من يحيى غانم ـ عدن ـ وكالات الانباء: فى تصعيد للمعارك الدائرة باليمن شهدت الجبهات المحيطة بعدن قصفا مدفعيا عنيفا فى انهيار جديد لوقف اطلاق النار الذى اعلنته صنعاء اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول

وجاء القصف المدفعى عقب قيام الطائرات الحربية الشمالية بغارتين على مصفاة عدن

واعلن مسئول شمالي ان الطائرات الشمالية قصفت مطار مدينة المكلا عاصمة حضرموت مسقط راس علي سالم البيض

وقال المسئول ان القصف اسفر عن وقوع خسائر فادحة بالمطار والطائرات الجنوبية التى تستخدمه فى شن غاراتها الجوية على القوات الشمالية.

وكان على سالم البيض قد انتقل للاقامة فى المكلا منذ ٣ اسابيع

ونقلت وكالة انباء رويتر عن عبدالرحمن الجفرى نائب رئيس مجلس الرئاسة فى الجنوب ان الطائرات الشمالية قصفت مرتين امس مصفاة عدن

وقال الجفرى ان المقاتلات الشمالية شنت غارة فى العاشرة والنصف من صباح امس على المصفاة ثم شنت غارة ثانية بعد نحو ثلاثة ارباع الساعة، ولم يشر الجفرى الى حجم الاضرار التى لحقت بالمصفاة من جراء الغارتين

وذكرت رويتر أن معارك ضارية جرت ليلة امس الاول حاولت خلالها القوات الشمالية اختراق الخطوط الدفاعية الجنوبية حول المدينة مستخدمة الدبابات الا ان نيران المدفعية الجنوبية أجبرتها على التراجع

وقد رفض جنوب اليمن أمس العرض الشمالى بعقد اجتماع للجنة عسكرية مشتركة سبق تشكيلها بقرار من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح لتثبيت اتفاق وقف اطلاق النار، وذكر بيان لمجلس الرئاسة في الجنوب ان اى وقف لاطلاق النار يجب ان يشرف عليه مراقبون دوليون لا لجان عسكرية يشكلها الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، ويذكر ان الجنوب اتهم الشمال باستغلال الاعلان عن وقف اطلاق النار لتحقيق مكاسب على الارض

وكان بيان رسمى صدر بصنعاء، قد اقترح وقفا لاطلاق النار من منتصف ليلة أمس الاول، وعقد اجتماع للجنة عسكرية مشتركة فى منطقة «جعولة» على بعد ٢٠ كيلومترا شمالى عدن، وترفض صنعاء نشر مراقبين دوليين فى اليمن بزعم ان ذلك سيزيد من فرص التدخل الخارجى فى صراع تعتبره داخليا

وقد استقبل خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك السعودية الابراهيمى فى جدة لبحث سبل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٩٢٤

وقال الابراهيمى ـ فى تصريحات له ـ انه اجرى خلال وجوده فى جدة اتصالات هاتفية مع المسئولين فى مصر، والمسئولين فى صنعاء، والدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة

واضاف انه يعتزم التوجه الى جنوب اليمن خلال يوم او يومين فى اطار جهوده لوقف القتال باليمن وقال الابراهيمى انه قد يتوجه الى مدينة «المكلا» التى يقيم بها حاليا على سالم البيض رئيس مجلس الرئاسة بالجنوب، وجدد الابراهيمى مناشدته للاطراف اليمنية الالتزام بوقف اطلاق النار وقال ردا على سؤال عما اذا كان سيسعى لترتيب حوار بين صالح والبيض ان الامم المتحدة ستسعى لترتيب مثل هذا الحوار والذى يتعين لبدئه وقف اطلاق النار اولا وقد وجه الجفرى دعوة للابراهيمى لزيارة عدن ومعاينة الدمار الذى لحق بها الا ان وكالة رويتر قد استبعدت قيام الابراهيمى بتلك الزيارة نظرا لاستمرار تعرض ميناء ومطار عدن للقصف مما يجعل التوجه للمدينة امرا محفوفا بالخطر ومن واشنطن ذكر حمدى فؤاد مراسل الاهرام انه تم عقد اجتماع هام بين سفير السعودية فى واشنطن الامير بندر بن سلطان ووفد يمنى يضم سفير اليمن بواشنطن محسن العينى ومحمد الحازم الوجيه نائب رئيس مجلس النواب (من حزب المؤتمر) ومحمد الافندى من حزب الاصلاح ومحمد باسلم من الحزب الاشتراكى

وقد اكد عبدالله احمد غانم وزير العدل اليمنى ان الحكومة اليمنية ترفض رفضا قاطعا وجود اى قوات اجنبية فى اليمن، وانها تعتبر مطالبة الطرف الاخر بوجود مثل هذه القوات عدوانا مكشوفا على سيادة واستقلال اليمن الموحد

وقد استبعدت مصادر دبلوماسية غربية بصنعاء امكانية تثبيت وقف اطلاق النار وذلك فى الظروف الحالية وخاصة مع وجود رغبة قوية لدى الجنوب فى تحقيق مكاسب على ارض المعركة قبل الذهاب لمائدة الحوار، واوضحت المصادر فى تصريحات للاهرام انه يبدو ان صنعاء ترغب بالفعل فى تثبيت وقف اطلاق النار وذلك تمهيدا لوقفة تعبوية حيث ان ما احرزته قوات الشمال من انتصارات سريعة فى الاسابيع الثلاثة الماضية يحتاج من الناحية العسكرية لعدة ايام لاعادة تنظيم خطوط الدفاع والهجوم وقد أعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية تأييد مصر لمهمة مبعوث الأمم المتحدة الاخضر الابراهيمى لحل الخلاف اليمنى وشدد موسى فى حديث لاذاعة صوت العرب أمس على ضرورة احترام وقف اطلاق النار وحل النزاع اليمنى بالحوار السلمى، مؤكدا ان طريق التصادم العسكرى مسدود




المصدر : المسائي الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٦

## اعتقالات ضد الاسلاميين فى عدن

عدن - رويتر:

شهدت مدينة عدن امس عمليات اعتقال امنية واسعة، حيث داهمت قوات الامن منازل في منطقتي النواهي والمعلا بحثا عن اسلحة يملكها بعض الإفراد بصورة غير مشروعة منها بنادق الية وقذائف صاروخية، وقالت وكالة انباء رويتر ان الخطوة كانت موجهة على مايبدو إلى اسلاميين اصوليين تتهمهم السلطات بالقيام بعمليات مسلحة ضد الدولة الجنوبية المنفصلة.

وقال مصدر امنى فى عدن «ان مجموعة صغيرة من المشتبه بتعاطفهم مع الشمال اعتقلت فى هذه الحملة»، وجاءت التقارير عن مداهمة المنازل بعد ساعات من وقوع انفجار فى حى الشيخ اسحق بمنطقة المعلا، اصيبت فيها طفلة بجروح، وقال بعض الاشخاص انه ناتج عن انفجار سيارة ملغومة.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

# الإبراهيمي: تعريب التدويل!

بين العالم العربي و«المراقبين الدوليين» تاريخ طويل منذ ان رفض العرب قرار التقسيم الدولي في فلسطين والحلقة الاكثر شهرة طبعا في رفض الردع الدولي كانت يوم طلب الرئيس جمال عبد الناصر سحب القوات الدولية من شرم الشيخ عشية حرب 1967 واليوم تكرر صنعاء رفض المراقبين الدوليين كما تكرر القول انها ترفض «التدويل» مع انها تستقبل مبعوث الامين العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي

يذكرنا ارسال الاخضر الابراهيمي الى صنعاء بايفاد الجزائري الآخر محمد سحنون الى الصومال في بداية المهمة الدولية كلاهما يعرف جيدا [illegible] ويعرف النفوس ويعرف ردود الفعل التلقائية لدى الفرقاء المتصارعين وقد كان اخراج سحنون من الصومال خطأ مبكرا ارتكبته الامم المتحدة انذاك، برغم خلافها مع الرجل، وسوف يكون من الخطأ ايضا اصدار اي حكم مبكر على مهمة الابراهيمي، هذا الرجل الذي لا يتكلم لكي لا يعلو صوته في وجه احد

لم تكن حياة الابراهيمي العملية نجاحات كلها الا انه نجح حيث كان النجاح صعبا واخفق حيث كان مستحيلا، كما حدث في بعض مهامه الافريقية وفي لبنان كان الابراهيمي هو الرجل الذي مهد الطريق الى اتفاق الوفاق والاسباب التي جعلت العرب يسمونه وسيطا في لبنان هي التي جعلت الامم المتحدة تسميه وسيطا في اليمن، اي معرفة الابراهيمي بالرجال المتصارعين وبحلبة الصراع وبتاريخ النزاع وايضا بخلفيات الوحدة

لقد كان الابراهيمي، كسفير للجزائر لدى مصر ثم كوزير للخارجية، اكثر خبرة في خلافات العرب وصراعات العرب وشؤون العرب، منه في الشأن الجزائري وقد انهت الحالة الجزائرية عمله كوزير للخارجية فيما يبدو ان الحالات العربية المتراكمة تجعله يبدو وكأن مهامه الحقيقية تبدأ الآن. ومن النادر ان تعثر الامم المتحدة على وسطاء عرب للقضايا العربية في هذا الحجم وفي هذه المواصفات وخصوصا في ثقل الابراهيمي السياسي

وفي هذا المجال يبدو الابراهيمي وكأنه يمثل نفسه وتاريخه السياسي اكثر من اي شيء آخر اي انه لا يمثل الانقسام الجزائري ولا خصوصا الانقسام العربي وهو يمثل الى حد بعيد عروبة التدويل كبديل عن تدويل النزاعات العربية، لانه ليس مجرد وسيط او مراقب يرى الاشياء من بعيد بل هو من قلب النزاعات ومن صلب الحلول

لكن لا يستطيع الاخضر الابراهيمي ان يكون اكثر مما هو، اي الداعية الى الحل وليس الحل نفسه، فالحل اولا في وقف الحرب. وفي الحوار، سواء بالواسطة وعبر الابراهيمي او مباشرة لكنه بالتأكيد ليس في تلك المبادلات الاعلامية التي بدأت منذ اكثر من عام والتي كان من شأنها نقل الجمر الى الزيت ووضع الزيت على الجمر.

والتعريب او التدويل او الاثنان معا، ليس عيبا ولا اهانة لاحد، العيب هو ان يسقط قتيل يمني واحد فيما الحل هو في الحوار امس واليوم وغدا، حتى العسكريون يجب ان يعرفوا ان الحوار ليس ضدهم، لان الحوار في نهاية الامر هو مع اليمن




المصدر : أكتوبر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤


# الأخضر الابراهيمى والمهمة الصعبة

## مريم روبين

رغم قرارات صنعاء التمويهية المتكررة لوقف إطلاق النار فإن المعارك الضارية والقصف الجوى فى اليمن ما زالت مستمرة بين القوات الجنوبية والقوات الشمالية على جميع الجبهات والمحاور مدمرة بصواريخها جميع المنشآت العسكرية والمدنية .

وفى ظل النداءات العربية والدولية المتكررة بوقف الحرب بين الأشقاء الأعداء .. وصل الأخضر الإبراهيمى مبعوث الأمم المتحدة إلى صنعاء وكله أمل أن يجد التعاون بين جميع الأطراف اليمنية ليباشر مهمته الصعبة .. لتنفيذ قرارات مجلس الأمن .. إلا أنه للأسف الشديد وجد أن فى مقدمة من شارك فى الترحيب به أصوات المدافع والصواريخ وأزيز غارات الطائرات الشمالية .. تقصف المنشآت البترولية والإقتصادية كما أتت على خزانات المياه ليلقى من تبقى من شعب الجنوب حتفه عطشًا وجوعًا .

ورغم أن الأخضر الابراهيمى مبعوث الأمم المتحدة سياسى عربى محنك صهرته الأحداث فى بلاده ( الجزائر ) كما صقلته التجارب والأزمات العربية والأفريقية والدولية .. ووجه دمث مقبول لدى جميع الأطراف لنزاهته وذكائه حيث أدى بتفوق أكثر من مهمة صعبة عربية وأفريقية .. فإن مهمته فى صنعاء ربما تكون من أصعب وأشق المهمات فى تاريخه الدبلوماسى .. خاصة أنه يتعامل مع أدوات بشرية تملك صناعة القرارات المصيرية .. تتسم بالتواء والغموض والخبث والدهاء .. لا يهمها فى قليل أو كثير إيقاف نزيف شعب اليمن . بقدر ما يهمها استمرارها فى الحكم والسلطان والجاه والمال ونجد ذلك واضحًا من خلال القرارات المذبذبة التى تتعلق بوقف إطلاق النار الذى لم تعلنه صنعاء عن قناعة واقتناع ولكن أعلنته مرغمة بعد ضغوط عربية وخليجية ودولية مكثفة وبعد جهود مضنية تمت مع معظم العواصم العربية والعالمية والدولية .. كان عمادها مصر بقيادة الرئيس حسنى مبارك عند تأكد أن التخريب وصل لجميع المنشآت الاقتصادية فى اليمن .

وطال الخراب والدمار مصافى البترول فى عدن وخزانات مياهها .. فقد ظلت القاهرة طوال الأسبوع الماضى على اتصال مباشر مع د . بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة ومع مبعوثه الدولى الأخضر الإبراهيمى قبل وصوله إلى صنعاء ..

ويبدو أن قرار صنعاء لم يكن إلا قرارًا صوريًا للتمويه فقط بهدف امتصاص غضبه بعض القادة العرب الذين يضغطون يوميًا عليها من أجل إيقاف الاقتتال رحمة لشعب اليمن الذى ليس له ناقة ولا جمل فى هذه الحرب الدائرة .. ولعرقلة الإجراءات التحذيرية العربية والدولية التى تم الاتفاق عليها فى مجلس دول التعاون الخليجى الذى عقد مؤخرًا فى أبها .. وقد كشف المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس وزراء حكومة اليمن الجنوبى حقيقةموقف صنعاء من خلال تسجيل التقطته القيادة العسكرية فى عدن لصوت الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وهو يصدر أوامره للقوات الشمالية بالتقدم على الجبهات الجنوبية ومواصلة المعارك وعدم الاكتراث بقرار مجلس الأمن الداعى إلى وقف القتال باعتبار أن الحرب شأن داخلى !!

ومن المؤكد أنه بوصول الأخضر الابراهيمى مبعوث الأمم المتحدة لصنعاء لتطبيق قرارات الأمم المتحدة . تكون الحرب الدائرة الآن قد دخلت مرحلة جديدة تلزم كلا من الطرفين بمراجعة حساباته فأى خطأ فى قراءة بنودها وأى خطأ فى ترجمتها سيكون باهظ التكاليف .. ورغم أن بنود القرار جاءت واضحة لجميع الأطراف ولم يتضمن كلمة الوحدة فإن مفهوم الشمال للقرار « جاء مبينا فى إطار الجمهورية اليمنية وأن مجلس الأمن تبناه فى ظل الوحدة اليمنية وليس خارجها كما تعتبر صنعاء أن القرار نهاية للانفصال ساعيًا إلى إيجاد حل للنزاع بشرط أن يتم الحوار مع أطراف جنوبية وحدودية بعيدًا عن الزعيم على سالم البيض وزمرته !!!

بينما يعنى القرار بالنسبة لعدن تكريسًا لفكرة الانفصال . وأن قضية الوحدة أو إعادتها لم تعد الآن على الأقل مطروحة فى أذهان الجنوب وقد أكدت عدن تلك المعانى عندما اقترحت إرسال قوات دولية للفصل بين قوات الطرفين على الحدود بين البلدين إضافة للرسالة التى بعث بها الزعيم على سالم البيض للدكتور بطرس غالى طالبًا استعادة مقعد بلاده فى الأمم المتحدة ومرفقًا بها وثيقة إعلان جمهورية اليمن الديمقراطية .

ومع تصاعد حدة الهجمات الشمالية على الجنوب رغم النداءات العربية والدولية المتكررة .. ورغم وجود المبعوث الدولى على أرض اليمن .. تزايدت الإشارات المتضاربة حول جدية صنعاء فى الموافقة على قرار تنفيذ إيقاف إطلاق النار .. إلا بعد أن تتمكن من بسط جميع أجنحتها العسكرية على أرض الجنوب أملًا فى أن يمارس المبعوث الدولى ضغوطه على اليمن الجنوبى لإعادته إلى صف اليمن الموحد .. إلا أن هذا الأمل أصبح بعيد المنال فالوحدة اليمنية لا يمكن أن تستعاد عبر قنوات الدبلوماسية الدولية كما لا يمكن استرجاعها بالصواريخ والمدافع والاقتتال على حد تعبير عبد الله الأصبح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن الجنوبى .

وبصراحة تواجه صنعاء حاليًا وضعًا محرجًا ومحيرًا للغاية يتناقض أيضًا مع تحقيق طموحاتها .. فبعد أن كانت ترفض بشكل قاطع أى دور للأمم المتحدة بحجة أن الحرب الدائرة فى اليمن هى شأن داخلى تراجعت وأذعنت لقراراتها .. وتستقبل الأخضر الابراهيمى المبعوث الدولى .. مخافة أن تقحم نفسها فى خلاف مع المجتمع الدولى وتجلب على نفسها صفة المنشق على العالم .. وهذه الصفة قد تنسف مساعيها للحصول على مساعدات عاجلة من وكالة الغوث الدولية .. حيث ترفض هذه الوكالة والدول المتبرعة مساعدة




المصدر : أكتوبر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

حكومة ترفض نداءات السلام والتفاوض . كما سيكون من الصعب أيضًا تخصيص اعتمادات لمساعدات غذائية ودوائية لإنقاذ شعب اليمن فى وقت تنفق فيه حكومته أموالاً طائلة على شراء الأسلحة ومواصلة الحرب .

.. ومع وصول المبعوث الدولى إلى صنعاء .. ومحاولاته المخلصة لإيقاف الاقتتال .. يؤكد الخبراء أن وضع حل للأزمة سيكون أمرًا شاقًا أمام المجتمع الدولى لأن الحل الجذرى لها يتطلب إعداد صيغة جديدة لضمان تنفيذ روح قرار مجلس الأمن والشرعية الدولية على أساس إجتماع وطنى وعلى أسس مضمونة تضمن توزيع السلطة والمسئولية بعد أن ثبت بالدليل القاطع فشل تحقيق عملية الاندماج بين شطرى اليمن وبات من الصعب أن يطالب عاقل بتعزيز إجراءات الوحدة على أرض الواقع الملتهب بالقتال .

.. وبغض النظر عن تقرير الأخضر الابراهيمى الذى يتضمن خلاصة محاوراته مع الأطراف المعنية إلا أنه من المتوقع إعادة دعوة مجلس الأمن الدولى للانعقاد من قبل عدد من الدول الأعضاء ومندوبى الدول المعنية لمطالبته باتخاذ قرار سريع ملزم يكون قويًا من الناحية الإجرائية والقانونية لوضع الأسس لحل جذى للمشكلة اليمنية ..

وتؤكد التقارير القادمة من نيويورك ومن خلال الاتصالات التى يقوم بها د . عبد العزيز الدالى عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى مع الإدارة الأمريكية .. أن الخيار الآخر المطروح والذى بات شبه مؤكد هو إسراع الدول الدائمة العضوية فى مجلس الأمن إلى الاعتراف رسميًا بدولة اليمن الديمقراطية ككيان سياسى مستقل كطريقة مختصرة لأنهاء الأزمة . ومن ثم وضع النظام فى صنعاء أمام قرار لا بديل عنه وهو الالتزام بالشرعية الدولية ورغبة المجتمع الدولى لإيجاد حل للمشكلة .. وقد تكون طبقًا لرؤية المراقبين الفرصة الأخيرة أمام الرئيس على عبد الله صالح . كما تؤكد المصادر القريبة من الأحداث اليمنية أنه من المنتظر أن يرافق إجراءات الاعتراف باليمن الجنوبى إجراء آخر وهو تعزيز المنطقة بقوات أمن إضافية من دول المنطقة تحت قيادة دولية تابعة للأمم المتحدة ليكون الهدف فى النهاية تأمين حماية دولية للمدنيين الأبرياء فى اليمن الجنوبى .

وهنا لا يجد الرئيس اليمنى عبد الله صالح إلا الخضوع للقرار الدولى خوفًا من العصا الغليظة .

المصدر: الأحرار - القاهرة




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

# الانفصاليون رفضوا حضور اجتماع لتثبيت وقف اطلاق النار

## سعود الفيصل: سنتخذ خطوات ضد من يرفض قرار مجلس الامن

اكد الدكتور عبد الكريم الاريانى ان الانفصاليين رفضوا حضور اجتماع للجنة العسكرية اليمنية كان مقررا ان يعقد فى منطقة جعولة فى الحادية عشرة من صباح امس واضاف ان القوات الانفصالية لا تزال تواصل عدوانها على قوات الشرعية وحمل الانفصاليين تبعات ما يحدث.

وترددت من جديد اصوات قصف مدفعى متقطع على مدينة عدن بعد ظهر امس وسمعت اصوات القصف فى ضواحى عدن الشمالية واتهم الانفصاليون قوات الشرعية بخرق وقف اطلاق النار.

اعلن الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية أن دول مجلس التعاون الخليجى ستضطر الى اتخاذ خطوات ضد الطرف الذى يرفض الالتزام بوقف إطلاق النار فى الحرب اليمنية.

جاء ذلك عقب استقبال الرئيس مبارك للوزير السعودى ، ظهر امس،

حيث نقل إليه رسالة من الملك فهد تتعلق بالتنسيق بين الجانبين فى عدد من الأمور الثنائية والعربية.

من جهة أخرى ذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان الرئيس اليمنى على عبد الله صالح رفض عرضا ايرانيا بإرسال ثلاث وحدات من الحرس الثورى الايرانى لمساعدة الجيش اليمنى فى حربه ضد الانفصاليين فى الجنوب ، بينما أكدت المجلة حصول اليمن على مدفعية وصواريخ سكود وكميات من الاسلحة والزخائر عن طريق ايران.

وقد وصل ظهر امس الى الدوحة محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمنى فى زيارة إلى قطر تستغرق عدة ساعات لشرح تطورات الأوضاع فى اليمن وايضاح وجهة نظر






**«المجلة» تحاور «حريري اليمن»**

## عبد الرحمن الجفري:

# الذين بدأوا الحرب هم المسؤولون عن الانفصال

عدن.نورا فاخوري

**هناك أخطاء في الاعتقالات السياسية نحاول تفاديها**

**دخول عدن مستحيل وهو قرار بيد الدول**

**ما يرضي الغرب علاقة مع الشمال تضمن الاستقرار وهذا ما نريده**

**بيننا وبين الحزب الاشتراكي خلافات وليست بيننا عداوة وفي السياسة خلاف دائماً**





انتقل عبد الرحمن الجفري رئيس حزب الرابطة اليمني ونائب رئيس الدولة اليمنية الجنوبية الجديدة من المعارضة الى السلطة بين ليلة وضحاها ودون مفاجأة. وعندما تقابل السيد الحضرمي المولود في وادي بشم في شبوة، في مكتب نائب رئيس الجمهورية الواقع على مرتفع عدني مطل على البحر تفهم لماذا غابت المفاجأة عن الحدث، فهو عنوان أو رمز المرحلة المقبلة.

أمامك رجل سلطة من نوع اخر لم تعرفه اليمن الديمقراطية من قبل. مكتبه كخلية نحل، فيه تتخذ قرارات حيوية لتدبير أمور الحياة في اليمن من عدن الى حضرموت وأبين، ومنه يصدر الكثير من الاوامر الخاصة بالحرب الدائرة، وما يدور حول هذه الحرب.

الى مكتب الجفري يلجأ كل من لديه قضية مستعصية أو طلب أو شكوى من اليمنيين أو الصحافيين أو العرب الذين لا يزالون محاصرين في عدن، وهو خزينة الدولة الوليدة، وخطوطه مفتوحة على الساسة والعسكر، وشؤون مكتبه منظمة بدقة غير متوفرة في اليمن.

رجل الاعمال الناجح الذي ترك اليمن شابا في العشرينات وعاش في السعودية ما لا يقل عن عشرين سنة، رجل سلطة يذكرك برفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان، بل هو «حريري اليمن». عالم بكل شاردة وواردة، منفتح ويقبل النقاش والصراحة لكن أوامره صارمة. سياسي من الدرجة الاولى، يمارس سياسة الأمر الواقع، فاليمن تعودت على الشعارات الحزبية والايديولوجيات التي تغذي الاحلام ولا تشبع البطون، وحلم معظم اليمنيين اليوم ان تشبع البطون.

عندما يحدثك الجفري أو احد مرافقيه عن غد اليمن، وعن المشاريع الاستثمارية والتنموية تنسى انك في حرب مدمرة وتشعر أنه من القلة الذين يعرفون بدقة شديدة وجهة الطريق. قسم الادوار والمواقع مع علي سالم البيض على ان يكون الرئيس في المكلا عاصمة حضرموت ويبقى هو (نائب الرئيس) في عدن، عاصمة الدولة الجديدة - القديمة.

البعض يقول ان وجود الجفري فرض على رئيس الحزب الاشتراكي وان عدو الأمس بات شريك الأمر الواقع، ان لم يكن الأمر الواقع نفسه، لان شبوة الغنية بالنفط هي أحد أهداف الحرب وهي الرئة التي ستتنفس منها اليمن عندما تصمت المدافع ويبقى الأنين.

وعبد الرحمن الجفري سيد من شبوة، وعالم بمفاتيح قبائلها التي فقدت منذ سنوات الثقة في الحزب الاشتراكي وسياساته المعادية لها.

حرب اليمنين صراع على السلطة، بعقلية الغزو والغنائم، بل هي حرب دخول اليمن معترك الدول النفطية. وعبد الرحمن الجفري الذي وصل الى الحكم في زمن الحرب، يتقن فن التعامل مع العقليتين. لذا تشعر وانت تتحدث معه بأنه امسك السلطة في شرذمة الحرب ليوصل اليمن الى مستقبلها. أمامه وضعت «المجلة» كل الاسئلة، وأجاب الجفري بصراحة شديدة.

● **كيف أصبح اعداء الأمس حلفاء اليوم؟ هل هي الأزمة الحالية؟ وهل التحالف مؤقت أم ان هناك تغييرا في عقلية الحزب الاشتراكي وتركيبته؟**

- بدأت أغير رأيي نسبيا في سياسة الحزب الاشتراكي بعد الاجتماع السابع عشر للجنة المركزية للحزب وذلك قبل الوحدة، اذ ظهرت مؤشرات التغيير الذي كنا نرغب حدوثه. جاءت الوحدة وبدأنا نلتقي بالأخوان، نعم بيننا خلافات، ولكن ليس بيننا عداوة، وهناك فرق كبير بين الخلاف والعداوة. وفي العمل السياسي لا يوجد خلاف دائم، نحن نختلف في بعض الأمور مثل الاسلوب الذي كان يدار به البلد.

● **وهل تغير هذا الاسلوب؟**

- بدأوا يغيرون. نحن ندرك ان التغيير المفاجئ ليس من السهولة بمكان وذلك بحكم العادة. هناك مؤشرات ايجابية خاصة من الأخ الرئيس وحوله مجموعة من الرجال العقلاء. عندما جاءت الازمة ودخلنا في لجنة الحوار وكنا ننادي بالحوار، لاحظنا ان الحزب الاشتراكي كان يؤيد ما نقوله وكان لا بد من ان نتعامل مع ذلك. عندما بدأت الخلافات قابلنا الأخ علي عبد الله صالح (هداه الله) واتفقنا معه على الا تقوم حرب بعد احداث عمران، واتفقنا على ان من يبدأ الحرب سيكون قد أعلن الانفصال، واتفقنا على ان نزور لواء الكبيسي (لواء ثان مدرع) ولواء العمالقة (٥ ألوية شمالية كانت منتشرة في الجنوب) لنرى ان كانوا في ضيق كما كان يدعي. جئنا الى الجنوب فقال لنا الرئيس البيض ان جنوده محاصرون في معسكر باريم وهو معسكر مشترك (لواء شمالي ولواء جنوبي)، وكذلك معسكر باصهيب في ذمار. كان لا بد من ان نتحرك. زرنا المعسكرات الاربعة وارسلنا «فاكس» الى الأخ علي عبد الله صالح وقلنا له: وجهوا أوامركم

الى ضباطكم بفك الحصار. واذا بنا نفاجأ بالأخ علي عبد الله صالح يتصل ببعض اعضاء لجنة الحوار ويأمرهم بالعودة فورا الى صنعاء. واتصل [illegible] بالاخوان [illegible] فقط، وان كنت اثق بهم كلهم. وجدتهم يضغطون علي للذهاب معهم الى صنعاء وكان عندي التزام لا بد من ان أفي به ورفضت الخروج. كان ذلك يوم الاربعاء، حزموا امتعتهم وذهبوا. اقلعوا من عدن الساعة الثالثة بعد الظهر وقامت الحرب الساعة الثامنة مساء. اذاً، كان هناك مخطط للحرب، ثم هناك شهود عيان من اعضاء لجنة الحوار شاهدوا كيف بدات الحرب. ثم ان محافظ شبوة السابق وهو صديقي، أصر على السفر يوم الاربعاء، لكن الطائرة لم تأت الى عتق، فحزم أمتعته على عجل فوق سيارة وحمل عائلته وذهب الى الشمال. اذن الذي بدأ القتال هو علي عبد الله صالح. نحن من ضمن التكتل الوطني للمعارضة قمنا بمبادرة يوم ١٩٩٤/٥/٩، وقلنا نبادر بوقف اطلاق النار وتتشكل حكومة انقاذ وطنية لليمن ككل. وقلنا ان من يقف ضد ذلك يكون انفصاليا. البيض قبل وعلي عبد الله صالح رفض. اذن كان لا بد من ان نفي بما نقول. جلسنا مع البيض وقلنا له: نحن لا ناتيك في وقت تقسيم المغانم. وجلسنا واتفقنا على العمل معا حسب اتفاقية ابرمت في ١٥ مايو (ايار) وبناء عليها تطور الأمر لتشكيل دولة وحكومة انقاذ وطني، وسرنا في الخط الذي فرضته علينا الظروف وعلي عبد الله صالح. اعتقد ان هناك تعاونا طيبا بيننا وبين الأخوة في الحزب الاشتراكي اليمني، واعتقد ان معظمهم يود تغيير اسلوب العمل السياسي. زمان كان الحزب هو الدولة والدولة هي الحزب حتى أيام الوحدة. الآن بدأ ظهور نوع من التغيير ونأمل ان يستمر.

## الايمان بالتغيير

● **وهل انت مؤمن بهذا التغيير؟ هناك كلام مفاده ان المجلس الخماسي ولد في ظروف قسرية وان تعيينك نائبا للرئيس سببه ان الحزب الاشتراكي فاقد القدرة على التعامل مع القبائل وتجييشها لمصلحته وان وجودك فيه فرض فرضا ومن الممكن عندما تستقر الأمور ان تعود الدولة الى قوتها ويعود الحزب الاشتراكي الى سابق عهده وانت الى المعارضة؟**

- كل شيء جائز، لكنني اعتقد ان بعض كبار الأخوان في الحزب وعلى رأسهم الأخ الرئيس لا يفكرون بهذه العقلية. هو فعلا ينوي التغيير، وعلينا كقوى وطنية ان نقوي الصف الذي يريد التغيير.

● **ومن هو الصف الذي يرفض التغيير؟**

- قلة. ليس عن رفض، بل ربما لصعوبة تغيير العادة بعد ٢٥ سنة. علينا ان نعاونهم. الاخ العطاس ووزير الدفاع وبن حسينون وياسين نعمان يريدون فعلا التغيير.

● **من هو رمز الكتلة الرافضة للتغيير؟**

- هذا السؤال يجيب عنه الحزب الاشتراكي وانت تريدين جري الى ما لا أريد أن أقوله.

## الشهر الثاني

● **دخلت الحرب شهرها الثاني واعلان الانفصال دخل اسبوعه الثالث وحتى الآن لم يعترف احد بجمهورية اليمن الديمقراطية؟**

- أولا اعلان الانفصال دخل شهره الثاني، لأن اعلان الحرب هو اعلان الانفصال. أما اعلان دولة اليمن الديمقراطية فهو ليس اعلان الانفصال. هذا هو الشكل الرسمي للموجود. على العموم نحن لم نتوقع اعترافا بعد يوم وليلة، فهذا أشبه بالمستحيل.

● **ما هو الاختراق أو الفعل الذي لا بد منه لاعلان بعض الدول اعترافها بكم؟**

- عدة أمور أولها تحقق، وهو ان علي عبد الله صالح عجز عن دخول عدن وهو عاجز وسيبقى عاجزا. اذ كان يتصور انه سيدخلها خلال ٥ أيام في أقصى حد، ولن يستطيع دخولها لا في الشهر الثاني أو الثالث أو حتى الخامس. صحيح ان عنده جيشاً أكبر ومعدات أكثر، لكن نعلم أنه معتد والمعتدي لا ينتصر، وهو يحارب في ارض هي في واقع الأمر أرضنا، وهو الانفصالي لانه اعلن الحرب في ارضنا فلماذا لم يبدأ الحرب في محافظات يمنية أخرى؟ في تعز مثلا؟ الاعتراف سيتحقق عندما تتأكد الدول اننا ثابتون في موقعنا.

● ثابت على الارض بمعنى انك محاصر وصامد؟

- نعم

● دون ان ترد القوات وتستعيد ارضك؟

- نحن نرد القوات...

● انت ترد القوات وهي تهاجمك من جديد وتخسر ارضا؟

- ليس دائما. في ابين خسرنا في جهة وكسبنا في جهة اخرى. كان عندهم من العلم الى اخر ابين. نحن معنا اليوم ٢٥ كيلومتراً من ارضهم، لكن الصمود في هذا الوضع بحد ذاته ليس بسيطا، نسبة الى التفوق العددي والعسكري. ونحن نعتقد ان الأخوان في العالم العربي والدول الصديقة في العالم لا بد لهم من ان يستنفدوا كل السبل الممكنة للضغط على علي عبد الله صالح وإجباره على التراجع حتى تبقى العلاقات متوازنة. واذا لم يتراجع علي



المصدر : المجلة
العربية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤



عبد الله صالح خلال اسبوع ستنتهي هذه المحاولات وتبدأ الاعترافات. وانا واثق من ان علي عبد الله صالح لن يتراجع ويريد ان يحكم ويسيطر.

موقف الغرب

● لماذا وقف العالم الغربي يتفرج على مأساة اليمن؟ واي دور للولايات المتحدة الامريكية التي تبدو مصرة على الوحدة وعلى الديمقراطية في الوقت ذاته؟

- الدول الكبرى مثل المراكب الكبيرة، يلزمها وقت لتغيير انحرافها أو وجهة سيرها الامريكيون كانوا ينتظرون ليروا اذا كنا سنصمد أم لا، وبدأنا نصمد. الامريكيون مع الوحدة، ولكنهم ليسوا مع الوحدة التي كانت. هم مع نوع من أنواع الوحدة والرباط.

● كونفيدرالية مثلا؟

- أي شيء، ان شاء الله معاهدة. ونحن مع ذلك. نحن مع ان يبقى شيء من الارتباط أو العلاقة الخاصة بين جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية، لان هذا الارتباط سيمنع العداء المستمر مستقبلا، وبدء حرب العصابات والتصفية. للامريكيين مصالح في المنطقة وهذه المصالح لن تتحقق إلا عندما يكون هناك استقرار ومثل هذه الاتفاقية قد تحقق الاستقرار. نحن لا نريد علاقة عداوة مع الاخوان في الشمال. نريد علاقة ود وتنسيق في بعض الامور حتى نضمن الاستقرار، وحتى لا يتم ارسال مخربين من هنا وهناك. هذا ما يرضي الغرب وهذا ما نريده هنا. لذلك فالولايات المتحدة الامريكية في انتظار ما ستؤول اليه الامور وبعدها تتحرك. ومن ناحية اخرى لا يمكن ان تعترف امريكا بنا قبل اعتراف الدول العربية.

اتصالات مع امريكا

● هل هناك اتصالات بينكم وبين امريكا؟

- عندنا اتصالات مع الكل. الأخ رئيس الوزراء كان في واشنطن حيث اجرى اتصالا جيداً مع الادارة الامريكية.

● اطلقت على هذه الحرب عدة صفات منها الحرب الأهلية، وحرب اليمنين، وحرب النفط وحرب الأخوة الاعداء وحرب الوحدة اي منها اصح واي صفة تطلقها عليها؟

- هذه الحرب تنطبق عليها كل هذه الصفات.

● حتى صفة الحرب الاهلية؟

- نسبيا ، لأن الاخ علي عبدالله صالح، والاخ الزنداني سامحهما الله، ضللا الشباب باسم الاسلام ودفعاهم الى قتال اخوانهم باسم الجهاد والاسلام معتبرين اخوانهم في الجنوب كفرة وملحدين، وهذا غير صحيح. نحن نعرف الاسلام تماما ومتمسكون به أكثر منهم، وان كان الزنداني وعلي عبدالله صالح

**علي سالم البيض يريد التغيير وعلينا ان نقوي صفه**

**لماذا لم يبدأ علي عبد الله صالح الحرب في المحافظات الشمالية؟**

**الاعتراف سيتحقق عندما يدرك المجتمع الدولي اننا صامدون في موقعنا**

**الامريكيون انتظروا ليتحققوا من صمودنا وهم يرغبون في نوع من انواع الوحدة في اليمن**

**نحن نعرف الاسلام والزنداني ضلل الشباب باتهام الجنوب بالكفر والالحاد**

مسلمين فكيف يدعوان الى الحرب في الايام الحرم ايام الحج؟ هؤلاء الشباب من خارج الجيش ويسمون انفسهم ميليشيات الجهاد. الجهاد ضد من؟

● **هذه الحرب ستتوقف في يوم من الأيام والاصوليون جزء من الواقع السياسي في اليمن. كيف سيتم التعامل معهم كقوة سياسية وعسكرية؟**

- ان نبذوا التفكير في العمل الارهابي وفي التخريب في بلادنا او انطلاقا منها فلا مانع ان تكون لديهم حرية القول والتعبير. واعتقد انه يمكن تغييرهم لأن كثيرين منهم مندفعون بحماس الشباب، وستبقى قلة معقدة لن نسمح لها بالتخريب.

● **هناك مجموعة من الاشخاص والمناطق والقبائل حيدت نفسها وعند انتهاء هذه الحرب هل سيتم الانتقام كما جرت العادة في اليمن من هؤلاء المحايدين؟ وكيف سيتم التعامل معهم؟.**

- لا ألوم الذين حيدوا انفسهم ولا الوم بعض الذين وقفوا مع علي عبدالله صالح نحن تأخرنا في اعلان الدولة ١٠ ايام. لو اعلنت الدولة قبل ١٠ ايام لما حيد معظمهم نفسه، فهم كانوا يعتقدون ان الحرب هي بين الاشتراكي وعلي عبدالله صالح فقرروا الاّ يتدخلوا وعندما ادركوا بعد اعلان الجمهورية حقيقة الموقف تغير الكثير من الناس ولك ان تعرفي ان الناس خرجت الى الشارع الساعة الثالثة صباحا تعبر عن فرحتها باعلان الجمهورية لدرجة انني فوجئت شخصيا. والذي حيد نفسه لا استطيع ان اعاقبه بل سأحاول ان اخدمه كمواطن.

صفة الدولة

● **هذا رأيك الشخصي؟**

- انا لا اتكلم بصفتي الشخصية ولا اتكلم عن حزبي، بل اتكلم عن الدولة التي امثلها. لا بد ان نتعلم الفصل بين احزابنا ومهامنا في الدولة، وقد اصدرنا بيانا وقرارا جمهوريا بالاتفاق مع القوات المسلحة والامن ومجلس الرئاسة نمد فيه يدنا للذين وقفوا مع علي عبدالله صالح [illegible] تزيل كل اثار الماضي منذ الاستقلال وبعده وتمحو الصراعات.

● **بمعنى آخر تريدون توحيد اليمن؟**

- الناس، البشر. نريد ان نداوي الجراح ونتناسى الماضي وسنفتح البلد لكل الناس بلا استثناء لتعيش في أمن وسلام، لان بلدنا يستطيع ان يستوعبنا كلنا. نحن نرحب بالجميع للعودة الى اليمن بمن فيهم الحكام السابقون ايام الانجليز لا لتقسيم الجنوب الى سلطنات ومشيخات، بل ليعيشوا كمواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات.

● **كلامك جميل ومريح للحظات. لكن جولة بسيطة بين الناس في عدن وحضرموت وشبوة تضعك امام واقع بشع. الناس تقول ان التنظيم مفقود وان من هجر من منزله لم يوفر له حتى القوت والدواء والفراش. الناس خائفة من الحرب التي لم يستعد لها. لا وجود للملاجيء ولا للدفاع المدني ولا حماية من اي نوع كان رغم الامدادات التي تصل الى عدن والمكلا. هناك نقص والرواتب لم تدفع. وهناك شكوى من اليمنيين بأنكم تفرضون نوعا من التعتيم الاعلامي. ما هو ردك؟**

- انني مع كل هذه الشكاوى، أو مع معظمها على الأقل وهي حقيقية وواقعة. البلاد لم تكن مستعدة لحرب من هذا النوع.

● **سمعت هذا الكلام من أكثر من مسؤول واعتقد انه تهرب من المسؤولية. علي عبدالله صالح والأوضاع السياسية والأمنية المتدهورة كانت تدق نواقيس الحرب منذ ٩ أشهر. لماذا لم يتم الاستعداد؟**

- انا معك. لكنني لم أكن في السلطة. لقد قلت لهم يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) عندما وقعنا الاتفاقية ان هذه الاخيرة لن تنفذ، وانها ستكون قميص عثمان وان معركة صفين آتية. وقلت ذلك في تلفزيون عدن. الا ان أغلب الاخوة قالوا انه من المستحيل ان يفقد علي عبدالله صالح عقله ويخوض حربا ضد الجنوب.

دخول عدن

● **هل هو المستحيل نفسه الذي يتحدثون عنه بالنسبة الى دخول عدن؟**

- لا. هذا مستحيل فعلا وهو قرار بيد الدول. الكل كان يعتقد ان المحاور ستكون داخل المعسكرات وتحل الامور [illegible] هناك وينتهي الأمر بين لجنة مؤلفة من الملحق الامريكي والملحق الفرنسي والملحق الروسي، ثم ان البلد كبنية اساسية لا وجود للملاجئ





فيه. بالنسبة الى الايواء كانت هناك فوضى نحاول الآن تنظيمها. لقد اتصلت بجمعية حقوق الانسان وُطلبت التحقيق في ما لو القي القبض على أحد ظلما. وشكلت لجنة من اجهزة الدولة. اما موضوع الرواتب فكان عندنا نقص في السيولة. المؤامرة كانت كبيرة. وقبل الحرب بأيام هربت مبالغ ضخمة من السيولة النقدية المحلية، استطعنا تعويضها ودفعنا الرواتب أمس. اما التعتيم فنحن نقول فعلا كل ما يحدث. المشكلة في اعلام صنعاء المضلل والكاذب. لكن الناس اكتشفت الكذب وبدات ترتاح. لقد وصلتنا برقيات من الشمال ضمن تقارير سرية تقول: دمروا كل القرى التي بجانبها جيش جنوبي عن بكرة ابيها. هذا جنون.

● **الا ترى ان هناك ضرورة وفيما الحصار يضيق والناس بدات تتعب، ان يكون نوع من الارشاد والدفاع المدني؟**

- هذا كلام سليم. وعندنا تصور لذلك. لكن البعض يعتقد اننا لو بدانا بهذه الخطوة سيخاف الناس أكثر ويشعرون بالاحباط وتخف قدرتهم على الصمود ويزداد خوفهم

نعبئة عسوائية

● **ما هي صحة ما شاهدناه باعيننا في الشوارع العدنية من تعبئة قسرية وعشوائية للشباب وزجهم في المعركة دون رغبتهم؟**

- طالما شاهدت ذلك فهو صحيح ونحن لا ننكر الواقع. هناك تعبئة ، ولكن بعد اخذ الشباب بالباصات يؤخذون الى مراكز الفحص والمعسكرات لفرزهم. نحن نحاول ان نعالج هذه القضية.

● **ولكن كيف يحارب شاب غير مقتنع بالحرب؟**

- هناك قوائم احتياط والبعض عليه تجنيد اجباري. هذه السيارات تأخذ الناس الى المواقع أو المعسكرات ويتم فرزهم. يأخذون المطلوبين والاحتياط ويفرجون عن الباقي.

● **لكنني شاهدت على الجبهات حول عدن وفي شبوة مقاتلين اعمارهم تتراوح بين ١٣ - ١٥ سنة وسمعت ان الامهات يمنعن اولادهن من الخروج من بيوتهم حتى لا تتم تعبئتهم.**

- اقل من ١٦ سنة ممنوع ولا يقبل في الجيش.

● **على محور العند كان بعض المقاتلين كما سبق وقلت وشاهدت احدهم في الثالثة عشرة واخر اصيب وعمره ١٥ سنة؟**

- يمكن ان يكونوا من أولاد القبائل الذين يحملون السلاح وهم في سن صغيرة ويكون قد حثهم اهلهم على القتال. انا نفسي شاهدت جنديا جريحا في مستشفى ابن خلدون وذعرت اذ توهمت أن سنه لا تتجاوز العاشرة، فسألته عن عمره وقال لي ١٨ سنة. التجنيد عندنا لا يبدأ قبل ١٦ سنة.

● **هل سترسلون نداءات الى الجمعيات الانسانية والطبية في العالم لمساعدتكم خاصة ان مستشفياتكم غير مؤهلة لبعض الحالات التي تستقبلها؟**

- الحالات ليست بالسوء الذي كنا نتوقعه. عندنا كميات من الأدوية ونعرف ان هناك نقصا في ادوية طلبنا تزويدنا بها وستصل خلال ايام. اما بالنسبة الى الاطباء والمرضين فعندنا ما يكفي. وقد نقلنا بعض الجرحى الى الخارج واعطينا تعليمات واضحة وصريحة بأنه يمنع تدخل اي مسؤول في تقرير نقل المصاب الى الخارج. الوحيد الذي يتخذ مثل هذا القرار هو الطبيب.

● **اسرتم عددا من الاصوليين. هل هناك مصريون واخرون من جنسيات مختلفة بينهم؟**

- بالنسبة الى الاسرى لا بد من سؤال وزارة الدفاع. اما بالنسبة الى الذين القينا القبض عليهم فهم نوعان: من نشتبه انه يمكن ان يقوم بعمليات تخريبية وهؤلاء لا يتم القبض عليهم في الأحوال العادية، ولكن اثناء الحرب لا بد من الحذر فنعد قوائم ويلقى القبض عليهم حتى لا تهتز الجبهة الداخلية. اما النوع الاخر فهم الذين نملك ادلة ضدهم ، فهم اما يخفون سلاحا أو يكونون قد مارسوا نوعا من التخريب في السابق. هؤلاء يقبض عليهم





ويحقق معهم ويحالون الى النيابة. وفي الأمن السياسي منعنا التعذيب نهائيا والسجناء يعيشون حياة شبه طبيعية (سجناء الأمن السياسي معظمهم في سجن فتح). نحن نعترف أن هناك اخطاء تحدث تحت تأثير الحماس والمسؤولون عن الأمن السياسي يخافون من اي تسربات أو خيانة، فيمكن ان يقبضوا على انسان من حزب الاصلاح ولكنه ليس مخربا. وحالما نعلم بحدوث ظلم نحاول المساعدة واعطاء كل صاحب حق حقه.

**● هل يمكن مقابلة هؤلاء السجناء السياسيين؟ فقد تنتشر قصص بعد ايام تفيد بأن هؤلاء السجناء عذبوا؟**

- لا بد من الاتصال بالأمن السياسي ■



المصدر: المجلة ١١ سبتمبر ٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

# الشيخ الاحمر، الرجل الذي يقود اكثر من مليوني يمني يكشف اوراقه

## ليس للمحافظات الجنوبية شورى او قول في الوحدة

صنعاء. هاني نقشبندي

في حي الحصبة القريب من وسط العاصمة اليمنية صنعاء، يقع مبنى سكني كبير، تحيط به حراسة شديدة في الخارج واكثر تشديدا في الداخل. ففي هذا المبنى، يقع السكن والمقر الخاص للشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، شيخ مشايخ قبيلة حاشد، ورئيس مجلس النواب اليمني، وأحد الرجال الاقوياء داخل المؤتمر الشعبي العام. بل يعتبره كثير من المراقبين الرجل القوي في اليمن.

والوصول الى المجلس الخاص بالشيخ الاحمر يتطلب المرور عبر حشد كبير من رجال الأمن، ورجال القبائل الذين تمنطقوا جميعا بسلاحين الجنبية كرمز شعبي، والكلاشنيكوف كرمز سياسي وقبلي في الوقت ذاته.

وللشيخ الاحمر مجلسه الخاص «المقيل» الذي يلتقي فيه يومياً بمجموعة كبيرة من رجال القبائل وحتى رجال الدولة. ذلك ان الرجل يتمتع بعلاقة وثيقة بالقيادات السياسية اليمنية، وفي الوقت ذاته يتمتع بولاء كبير من ابناء قبيلته التي قد يزيد عدد افرادها عن مليوني شخص.

«المجلة» التقت الشيخ الاحمر في مجلسه في حوار دام قرابة الساعة، شارك فيه بالاستماع كثيرا والتصحيح قليلا، ما يزيد عن ٢٠ رجلا غص بهم المجلس.

ورغم ان الشيخ الاحمر كان متحفظا في بعض ردوده، فإنه كان ينطلق من قناعات ثابتة تعززها اجوبته التي يستوحي الكثير منها من مواقف رسمية معلنة او موثوق بها، حسب قوله، وان كان بعضها ينطلق من رؤيته الخاصة كصاحب سلطة وقرار. وهذا نص الحوار:

● لماذا تصرون اليوم على استخدام القوة في فرض الوحدة وترفضون الانفصال؟

ـ عندما اقمنا الوحدة لم نتفق على ان يكون هناك انفصال بعد اربع سنوات.

● لكن الانفصال لم يات الا عندما استخدمتم القوة؟

ـ غير صحيح. والصحيح انهم هم الحزب الاشتراكي الذين فجروا الموقف العسكري.

● المعروف ان التحرشات العسكرية التي قادت الى الحرب في عمران وذمار كانت من القوات الشمالية. اليس كذلك؟

ـ التحرشات كانت من قوات الحزب الاشتراكي. وكانت هناك لجنة عسكرية، والملحقان العسكريان الامريكي والفرنسي



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الملحقان العسكريان الامريكي والفرنسي ذكرا ان الجنوب هو البادىء بالحرب

والاعلام وكل هؤلاء ذكروا ان تفجير الموقف كان من الجنوبيين.

● ولماذا لم تنته المسألة عند هذا الحد دون ان تقود الى حرب شاملة وتفرضون القوة كحل؟

ـ الأزمة في الواقع لم تبدأ منذ شهر واحد او شهرين، بل هي بدأت منذ تسعة اشهر ونصف الشهر. وبالتحديد من ١٩ اغسطس (اب) ١٩٩٣ عندما عاد البيض من الولايات المتحدة الامريكية، فافتعل الازمة واعتكف في عدن، وصعد الازمة حتى وصلت الى ما هي عليه.

● ذكر البيض ان صنعاء كانت تمهد منذ وقت سابق لتصفية قواته الجنوبية. فما ردكم على ذلك؟

ـ بل البيض هو الذي كان عازما ويمهد منذ وقت طويل للانفصال وتصعيد الازمة الى ما وصلت اليه.

## البيض من تحرش

● مرة اخرى: لماذا لم تكتف القوات الشمالية بحادثة ذمار او عمران دون تصعيد وكانت صادقة في نواياها تجاه البيض والحزب الاشتراكي؟

ـ هذا خطأ آخر يقع فيه الاعلام العربي. فالوحدتان اللتان كانتا في عمران، كانتا واحدة شمالية واخرى جنوبية. ولم تحدث بينهما اي حساسيات. ولكن تصرف البيض هو الذي اثار حساسية هذه الوحدة. وقد جاءت التعليمات للوحدة الجنوبية بالتحرش توطئة لانسحابها الى داخل الجنوب تمهيدا لاعلان الانفصال. وكان يراهن على بعض قبائل المنطقة لكي يساندوه. لكن الموقف تفجر، واشتبكت الوحدتان داخل المعسكر دون ان يتدخل اي طرف حتى من افراد القبائل. وحدث ان تم تدمير معظم قوات الوحدة الجنوبية. وكما ذكرت، كان هناك الملحقان العسكريان الامريكي والفرنسي ونائب رئيس الاركان الجنوبي محمد حيدر، ونائب رئيس الاركان علي صلاح داخل القشلة (حامية عسكرية) يتناولون غداءهم. ثم خرجوا لحل المشكلة والفصل بين الوحدتين. لكن الاشتباك انتهى في ٢٤ ساعة. وهناك من هرب من الوحدة الجنوبية ومنهم القائد. وبقي من بقي وقتل من قتل. وقد تم نقل من بقي الى مدرسة حيث زارهم الرئيس علي عبد الله صالح وكانوا حوالي ٣٦٠ شخصا، فخطب فيهم الرئيس وخيرهم بين دفن قتلاهم هنا او اخذهم وعودتهم جنوداً وضباطاً. وبالفعل سافروا الى الجنوب بأسلحتهم. وبعد اسبوع كامل وقع اشتباك آخر في لواء باصهيب الذي قام بالعمل نفسه. ولكنه كان في ذمار في معسكر مستقل به وبعيدا عن القوة الشمالية. وبعد ذلك بساعة قام عزيز سالم وجنوده باقتحام معسكر الامن المركزي وكتيبة الحرس الجمهوري والشرطة العسكرية. ثم قاموا بمحاولة حصار اللواء الثاني في ردفان واشتعلت الحرب.

● انتم تعيدون سبب الحرب الى ازمة افتعلها البيض. لكن البيض يقول ان هناك اسباباً للازمة ولاعتكافه، منها مركزية صنعاء والاغتيالات السياسية التي تمت دون القبض على الجناة ومحاسبتهم. فهل هذا صحيح؟

ـ اكاذيب الحزب الاشتراكي مفضوحة دائما، واخرها قضية المدرسين العراقيين الذين اتهموا بأنهم جنود عراقيون.

● لكن ماذا عن الاغتيالات السياسية؟

ـ ما ذكره الحزب الاشتراكي اكذوبة.





فالاغتيالات السياسية لم تزد عن ٦ حالات. وهم يدعون انها ١٥٤ حالة.

● ولماذا لم يتم تعقب الجناة في هذه الحالات الست؟

- وزير الدفاع كان منهم. رئيس الوزراء كذلك كان من الجنوب. نصف الوزراء منهم، بمن في ذلك نائب وزير الداخلية. فلماذا يحملون المؤتمر الشعبي فقط المسؤولية وهم شركاء؟!

● لكن معظم الضحايا من الحزب الاشتراكي؟

- ايضا اقول لماذا لم يتصرفوا حيال هذه الاغتيالات وهم في قمة السلطة طيلة اكثر من ثلاث سنوات؟

● ما ذكره الحزب الاشتراكي ان معظم من قام بالاغتيالات هم من المقربين من الرئيس علي عبد الله صالح؟

- جرى حوار طويل عريض حتى وصلوا الى وثيقة العهد والاتفاق. وبعدها رفضوا العودة الى صنعاء.

● لكن ما ذكرته الانباء حينها ان الرئيس علي عبد الله صالح رفض مطلب البيض بتسليم المهتمين بالاغتيالات؟

- هذا كذب وغير صحيح. وهذا مدرج في وثيقة العهد والاتفاق.

## شرعية الإقالات

● بعد قيام الحرب اقال الرئيس صالح كلاً من البيض والعطاس وبعض القيادات في الاشتراكي من الحكومة. فهل هذه الاقالات دستورية؟

- وجود البيض كنائب للرئيس كان غير دستوري لأنه رفض من الاساس اداء القسم. واستمر عضو مجلس رئاسة غير شرعي منذ انتخابه في اكتوبر (تشرين الاول). ومنذ ذلك التاريخ وهو رافض.

● وماذا عن العطاس؟

- كيف لا يُقال وهو مهندس الخيانة؟

● وهل في نص الدستور ما يجيز للرئيس اقالة شخص انتخبه الشعب؟

- نعم. فرئيس مجلس الوزراء هو رجل مكلف من الرئيس نفسه. وهذا عمل دستوري شرعي.

● يرى الحزب الاشتراكي ان المؤتمر الشعبي يعتمد في تركيبته السياسية للحكم على النظام القبلي، وان السلطة في صنعاء توزع على قلة من قبائل محددة ومقربة، فما ردكم على ذلك؟

- النظام الذي ينتقده الحزب الاشتراكي في الشمال، هو على غرار نظام مشابه في المناطق المجاورة، وهو النظام الذي يعتمد على رجال الوطن ووجهائه وقبائله، والحفاظ على المشيخة والعادات والتقاليد والقيم. وهذا ما ينتقده الاشتراكي في الشمال، كما كان ينتقده في الدول المجاورة.

## الخروج من المأزق

● ذكرتم ان الحزب الاشتراكي كان يمهد للانفصال منذ اكثر من تسعة اشهر، فلماذا في رايكم دخل هذا الحزب في وحدة وهو عازم على الخروج منها؟

- السبب في ذلك المصير الذي بلغته الاحزاب الاشتراكية والشيوعية في كثير من بلدان العالم خاصة اوروبا الشرقية. فهذه الاحزاب واجهت مصيرا سيئا. والحزب الاشتراكي اليمني لجأ الى الوحدة هروبا من مصير الاحزاب المشابهة في العالم. وبالتالي فقد انقذتهم الوحدة من هذا المصير بل شفعت بهم.

● لو شفعت بهم الوحدة، فلماذا لم يستمروا فيها؟

- الذي اكتشف الآن، ان خطة التامر على الوحدة كانت مبيتة. وان دفاعهم عن الوحدة لم يتجاوز الكلام فقط، ولم يتجاوز عنق الزجاجة وغرفة الانعاش التي كانوا فيها.

● هل يعني ذلك انهم نظروا الى الوحدة كعلاج مؤقت؟

- نعم.

● هل كنتم تتوقعون اعلان الانفصال؟

- علي سالم البيض ومن معه مارسوا الانفصال منذ بداية الازمة عمليا. وكنا منذ ايام الحوار في اغسطس (اب) نستشعر انهم يمهدون للانفصال، وقد تمكنوا من الاستيلاء على مقاليد الامور في المحافظات الجنوبية والشرقية بهدف ان نتهمهم وغيرنا يتهمهم بانهم يمهدون للانفصال. وهم ينفون ذلك.

● لو الغي الانفصال هل ستنتهي الازمة؟

- نعم. وماذا نطلب غير بقاء الوحدة؟

● ولو الغي الانفصال فماذا عن قادة الحزب الاشتراكي؟ وهل سيعاد الوضع الى ما هو عليه، ام ان شعرة معاوية قطعت مع قادته نهائيا؟

- دولة الوحدة الجمهورية اليمنية قد حددت .





اسماء من كانوا وراء الانفصال، وارتكبوا هذه الجريمة، وصدر العفو عمن سواهم.

● يبقى السؤال: هل لو الغي الانفصال سيظل قرار تجريمهم قائما؟

ـ لكل حادث حديث. ولا يمكن ان نجزم بشيء بصورة مسبقة. الشعب اليمني مصر على الوحدة. وقد ضحى وهو مستعد للتضحية وتقديم الدماء من اجلها.

● هل يعني ذلك ان الحرب ستستمر حتى تعاد الوحدة؟

ـ حتى يسقط الانفصال.

● وهل هناك وقت تتوقعون فيه عودة الوحدة الى ما كانت عليه؟

ـ الحقيقة اننا نشكر الدول العربية ومجلس الامن والجامعة العربية والسعودية ودول مجلس التعاون على اهتمامها بوقف الحرب. لكن الشيء الذي نعتب عليهم من اجله انهم يقولون ان الحرب بين شمال وجنوب، او ان الوحدة لا يمكن ان تفرض بالقوة، او قولهم بحكومة الجمهورية الديمقراطية. فهذا لا يقال من دول ترتبط مع اليمن بعلاقات قوية الى ابعد الحدود.

● لكن اياً من هذه الدول لم تعترف بالجمهورية الديمقراطية في الجنوب؟

ـ وسائل الاعلام تقول ذلك.

## لا نتوقع ذلك

● هل تعتقد ان الحرب قد تنتهي في وقت قريب؟

ـ الانفصال سينتهي قريبا ام بعيدا. فهو امر باطل وسيظل كذلك ويرفضه الشعب جملة وتفصيلا.

● وماذا لو اعترفت بعض الدول بالجنوب؟

ـ حتى لو اعترفت، سيبقى الشعب اليمني يناضل ويضحي لبقاء الوحدة والغاء الانفصال، ومن غير المتوقع على العموم، ان يعترف احد بالجنوب.

● تعتمد لهجة صنعاء في تعاملها مع مستقبل الازمة على لغة واثقة ومتفائلة، فكيف لها ذلك، وما هو الاساس الذي تعتمد عليه؟

ـ على الشعب اليمني واصراره على الوحدة.

● وماذا عن التفاؤل العسكري والسياسي؟

ـ نعتمد على الصف اليمني بعد الله سبحانه وتعالى.

● ذكر بعض المراقبين ان انتهاء الازمة اليمنية قد يوقظ صراعات داخلية، فهل هذا صحيح؟

ـ الجبهة الداخلية متماسكة.

● سؤالي عن الحسابات الداخلية؟

ـ اذا انتهى قرار الخيانة وذهب الانفصال، فليكن ما يكون. غايتنا الوحدة وبقاؤها.

● اخذتم على بعض الدول رفضها قيام الوحدة بالقوة. لكنكم في بعض المواقف رفضتم القوة على مستوى اكبر واكثر خطورة. مثال ذلك رفضكم استخدام القوة ضد العراق لإجباره على الانسحاب من الكويت؟

ـ هذا يختلف عن ذاك. فقضيتنا هنا داخلية بصراع داخلي. اما في حالة العراق فكانت هناك اساطيل وقوى أخرى فرضت في المنطقة.

● لو فرضت الوحدة بالقوة؟

ـ الوحدة فرضت من ٤ سنوات.

● المقصود بعد الانفصال الآن، هل تعتقدون ان الوحدة لو فرضت بالقوة ستستمر؟

ـ الانفصال هو الذي لا يجوز ان يتم بالقوة. لقد وافق جميع اليمنيين على الوحدة منذ اربع سنوات.

● بالنسبة الى بعض المحافظات الجنوبية كحضرموت على سبيل المثال حيث يوجد علي سالم البيض. هل تعتقدون ان مثل هذه المحافظة ستقبل وحدة بالقوة؟

ـ ليس هناك شور وقول. المسألة ليست بيع وشراء، كانفصال بعد وحدة، ولا يمكن ان نقول ان هناك وحدة تفرض بالقوة، بل وحدة ستبقى لا ستفرض.

وانا على يقين ان الموافقين على الانفصال في هذه المحافظة التي ذكرت هم اقلية، وان الاغلبية مع الوحدة، وليس هناك اي خيار.

● هل تعتقد ان القوة العسكرية في الشمال قادرة على مواصلة حرب طويلة؟

- الشعب اليمني سيدعمها.

## قوى اجنبية

● ماذا عن وجود قوات اجنبية تقاتل الى جانب القوات الشمالية؟

- العكس هو الصحيح بالنسبة الى الانفصاليين في الجنوب الذين يعتمدون على من يدعمهم. اما نحن هنا فليس هناك احد او قوى اجنبية تدعمنا.

● لكن بعض التقارير ذكرت ان هناك قوات عراقية او سودانية على سبيل المثال؟

- العراق مطوق والسودان يعاني مشاكل في الجنوب اكبر من مشكلتنا.

● وماذا عن الخبراء العراقيين الذين كانوا موجودين قبل الحرب؟

- لم يعودوا موجودين، لقد ذهبوا، وعلي سالم وزير الدفاع السابق وهو جنوبي على علم بذلك.

● هل صحيح ان صنعاء ستوقف اطلاق النار عند سقوط عدن لتكون ورقة رابحة لها اثناء المفاوضات؟

- الجمهورية اليمنية اعلنت مواقفها ورحبت بقرار وقف الحرب.

● لكنه لم يمارس عمليا.

- مثل هذه القرارات عندما تصدر حول اي شعوب متحاربة لا تنفذ حرفيا منذ اول لحظة.

● اشارت بعض المصادر الى ان صنعاء كانت قد حددت موعد اسبوع على الاكثر لانهاء الحرب وسقوط عدن، لكن الحرب ما زالت مستمرة وفي شهرها الثاني، فما ردكم على ذلكم؟

- لم اسمع بذلك ولا اقول انا بذلك، لان الحرب لا يستطيع احد ان يحدد متى تتوقف حتى لو كانت بين قبيلتين، فما بالك بالوضع الحالي بين جيشين.

● لكن هل توقعتم حربا طويلة ام قصيرة؟

- لم نكن نتوقع حربا طويلة او قصيرة، بل لم نكن نريد الحرب ولم نخطط لها. او ان الازمة ستصل الى الحرب. لقد فرضت علينا الحرب. ولا توجد لدينا خطة لنهايتها.

● الا تعتقد ان الحرب الطويلة قد تضع صنعاء في موقف حرج؟

- الحرب الطويلة او القصيرة لا نريدها ولكن من اجل الوحدة فلتستمر.

● وماذا عن موقف صنعاء داخليا وخارجيا في حال استمرارها طويلا؟

- فليكن ما يكون لأن الشعب مصر على الوحدة التي هي قدره ومصيره.

● كيف ترون علاقتكم الآن بدول الجوار؟

- نحن حريصون على هذه العلاقات حرصنا على انفسنا لا سيما مع المملكة العربية السعودية التي نرتبط معها بعلاقات مميزة ولا غنى للشعبين عن بعضهما البعض.

## بؤرة صراع

● اشار بعض المسؤولين الى ان عدم استقرار اليمن في ازمتها سيحيل المنطقة الى بؤرة صراع، ومن اليمن بؤرة تصدير اعمال عنف الى الجوار، فما ردكم على ذلك؟

- الشعب اليمني مسالم وليس ارهابياً. ولديه رغبة في حسن الجوار اكثر مما لدى اي طرف.

● لو وافقت صنعاء على وقف اطلاق النار والتزم به الاطراف. فهل ستكون هناك مباحثات؟

- مباحثات مع من؟ من هو الطرف الذي سنتباحث معه؟

● فاذاً على اي اساس سيتم وقف اطلاق النار وإنهاء الازمة؟

- على اساس ان نسمع ما تأتي به الامم المتحدة ومبعوثها والتصور الذي لديه. مطلبنا واضح لا غبار عليه.

● فاذاً ما اقل ما يمكن ان تتوقعوه من مجلس الامن؟

- ان اي حوار لن يخرج عن اطار الوحدة.

● وهل يعني ذلك رفض اي تباحث او تفاوض مع الحزب الاشتراكي؟

- لا يمكن ان نتحاور مع عصابة متآمرة.

● لكن كان هناك نوع من الاتصالات السرية..

- اذا كان هناك شيء من ذلك فهي مع المؤمنين بالوحدة داخل قيادة الحزب الاشتراكي.

● وهل هناك داخل هذا الحزب من يؤمن بالوحدة؟

- لا نستطيع ان نقول ان جميع اعضاء هذا الحزب انفصاليون ■



المصدر : الحياة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

مبعوث «الحياة» في جبهة حضرموت: لا الزلوقف النار

# القوات الحكومية الشمالية تقاتل على بعد ٥٥ كيلومترا من المكلا

☐ ميفع (مديرية حجر) - حضرموت -من سليمان نمر:

■ تقع بلدة بُروم على بعد حوالى ٣٥ كيلومتراً غرب مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت. ووصلت «الحياة»، مع طلائع القوات الحكومية الشمالية (قوات الكتيبة التاسعة من اللواء الخامس)، الى الجبال المطلة على بلدة بُروم الساحلية وعلى بعد حوالى ١٢ كيلومتراً منها. كانت قذائف المدفعية تتساقط حولنا على بعد لا يتجاوز العشرين متراً في بعض الاحيان وكان مصدرها من الشرق حيث مواقع القوات الاشتراكية الجنوبية.

كنا نختبئ خلف الصخور على جبل يرتفع حوالى اربعمئة متر عن الطريق الرئيسي المعبد المؤدي الى بلدة بُروم، الذي يخترق ممرات جبلية متعرجة، ضيقة أحياناً ومتسعة احياناً اخرى. وكان الجنود الحكوميون يرغبون في أن نرى مواقع القوات الجنوبية من على قمة الجبل. وفجأة سقطت قذيفة مدفعية على أعلى الجبل مما ادى الى تناثر الحجار والصخور والتراب فوق رؤوسنا. الاخطر من ذلك، كان انزلاق بعض الجنود علينا ثم الى الأسفل حيث شاهدنا ثلاثة منهم وقد أصيبوا بجروح خفيفة نتيجة سقوطهم. وخلال ساعة من وجودنا هناك سقطت حوالى أربعين قذيفة مدفعية وصاروخية على المنطقة التي كنا فيها.

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة - الخميس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

# القوات الحكومية الشمالية تقاتل

تتمة الصفحة الاولى

وعند أسفل الجبل كانت القوات الحكومية تتولى الرد بين حين واخر على مصادر نيران المدفعية والقذائف الصاروخية، مستخدمة قذائف المورتر والهاون من عيار ٨٢ ملم.

لم يكن القصف المصدر الوحيد للخطر في هذه المواقع، وانما كانت هناك الغام فردية او مضادة للدروع التي زرعتها القوات الاشتراكية على جانبي الطريق. وقد حذرنا الجنود هناك من خطر هذه الألغام واخبرونا ان عدداً منهم وقعوا ضحايا لها. ويبدو ان القوات الاشتراكية الجنوبية كانت تريد ان تمر القوات المعادية لها عبر هذا الطريق ومن خلال الممرات الجبلية الضيقة لتوقعها في مصيدة، لكن ما جرى كان غير ذلك. ففي الوقت الذي كنا في تلك المنطقة على بعد حوالى ١٢ كيلومتراً غرب بلدة بروم كانت قوات حكومية من اللواء الخامس، ولواء شلال، واللواء الثامن «الصاعقة»، واللواء الثالث المدرع، تتوغل داخل الجبال شمال بروم خصوصاً جبل عود، لتحاصر البلدة وفق اسلوب «الكماشة».

وقال ضباط حكوميون في المنطقة لـ «الحياة» ان قواتهم اوقفت تقدمها تجاه بلدة بروم التزاماً باوامر مباشرة من الرئيس علي عبدالله صالح القائد الأعلى للجيش. وحرص العقيد علي سالم قطن، قائد لواء شلال الحكومي الشمالي، على ان يطلعنا خلال لقائه مع «الحياة» في قرية ميفع على ساحل بحر العرب، حيث يوجد موقع متاخر للقوات الشمالية ومقر قيادة عمليات المنطقة (تبعد حوالى ٧٠ كيلومتراً غرب المكلا)، على نص البرقية التي تلقتها قيادة المحور هناك من «القائد الأعلى للقوات المسلحة» الى «وزير الدفاع» بإلزام «قادة الوحدات المسلحة في كل المحاور والجبهات القتالية وقف اطلاق النار في تمام الساعة السادسة من مساء الخميس الموافق ١٩٩٤/٦/٩ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٩٢٤ وحفاظاً على الدماء اليمنية (...)».

وابلغنا القادة العسكريون في المنطقة (معظمهم برتبة عقيد) ان قواتهم مستعدة لدخول بروم والمكلا اذا ما استمر «الانفصاليون» في «خرق وقف اطلاق النار» وإذا «ما جاءتنا أوامر من القيادة العسكرية العليا في صنعاء بذلك».

مع حلول المساء، أول من امس، لاحظنا ان القوات الحكومية الشمالية في المنطقة فتحت نيران مدافعها الثقيلة وقذائفها الصاروخية، بشكل واسع، على القوات الاشتراكية، في الوقت الذي كنا نتحدث مع قائد محور عتق - حضرموت العقيد عبدالله علي عليوة الذي اكد ان قرار وقف اطلاق النار سقط بسبب «عدم التزام الطرف الآخر به». قبل ذلك كانت القوات الشمالية تكتفي بقصف مدفعي محدود على مواقع القوات الجنوبية لكن، مع سقوط وقف النار، اعتبرت القوات الشمالية انها تملك مبرراً لمواصلة تقدمها شرقاً باتجاه بروم فالمكلا.

وفي حديثه الى «الحياة» والى مجموعة صغيرة من الصحافيين الذين زاروا جبهة حضرموت اول من امس اشار العقيد عليوة الى ان قواته تتعرض منذ الصباح للقصف المدفعي والصاروخي في مختلف المناطق وان الطائرات الجنوبية قامت بثلاث طلعات لمهاجمة مواقع قواته خصوصاً الموقع الذي يقع على جسر رئيسي على الطريق من قرية بئر علي (تبعد ١١٣ كيلومتراً عن المكلا) الى قرية ميفع حجر... وعند ذلك الموقع القريب من ترعة مائية شاهدنا المئات من الطلقات الفارغة المضادة للطائرات وقد تناثرت حول مدفع مضاد متروك هناك. وشاهدنا آثار قصف على جبل يقع على يسار الطريق مباشرة بالقرب من الجسر الرئيسي. ويشير ذلك الى ان المنطقة تعرضت فعلاً لهجوم جوي.

في احراش قرية ميفع حجر شاهدت «الحياة» عشرات البطاريات المدفعية وهي تقوم بقصف مواقع القوات الجنوبية في مناطق شرق القرية وعلى بعد يتجاوز الثلاثين كيلومتراً. وابلغنا العقيد عبدالله عليوة ان القوات الجنوبية ترسل بعض المفارز المتقدمة نحو مواقع قواته لتقوم بقصفها وان قواته تتولى الرد على هذه المفارز... اما في قرية ميفع حجر نفسها فلم يكن هناك اثر لأي مدنيين، ولم تكن هناك ايضاً اعداد كبيرة من القوات الحكومية الشمالية. وابلغنا أن وحدات القوات الشمالية اتجهت الى الشمال الشرقي لتحيط ببلدة بروم وتتقدم نحوها... كان في القرية بعض المباني التي يبدو انها قصفت قبل بضعة ايام، اثناء تقدم القوات الشمالية اليها. وكانت هناك محطة لبيع المحروقات الى جانب الطريق، تعرضت للقصف ايضاً. شاهدنا في المحطة ثلاث دبابات «سليمة» لكن يبدو انها اصيبت باعطال ما دفع الجنوبيين الى تركها داخل المحطة قبل انسحابهم.





وكانت وزارة الدفاع اليمنية في صنعاء قد نظمت رحلة يوم اول من امس الى جبهة عتق لـ ١٦ صحافياً ومصوراً تلفزيونياً. نقلتنا طائرة هليكوبتر قديمة من طراز (MI-8) من صنعاء الى القاعدة الجوية في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة. ولدى وصول الطائرة صباحاً ابلغنا العسكريون في القاعدة «ان طائرات جنوبية قامت بالتحليق، قبل وصولنا، في طلعات هجومية لقصف القاعدة لكن المضادات الارضية منعتها من تحقيق اهدافها».

على الطريق من عتق شمالاً الى ميفع حجر على ساحل بحر العرب، كانت «قوات شعبية» من اهالي محافظة شبوة - كما قيل لنا - تتولى حراسة نقاط التفتيش والانتشار باسلحتها في القرى التي مررنا بها مثل حبان، وهي قرية تتميز بابنيتها الطينية الحضرمية الجميلة ذات الادوار العالية - والروضة، وعزان، وميفعة، والنشيمة، التي يبدأ معها الخط الساحلي نحو «المكلا» ثم وصولاً الى قرية الصيادين التي اسمها بئر علي التي لا تتميز بسمكها فقط وانما بطبيعتها الجميلة.

في قرية «بئر علي» كانت أكواخ الصيادين البسيطة تخلو من شاغليها كذلك المنازل المصفوفة على جنب الطريق. ولم يكن هناك سوى مسلحين، بعضهم من الجيش ومعظمهم من «الجيش الشعبي»، وهم متطوعون من القبائل يحاربون تحت قيادة الجيش الذي يتركهم لحراسة مواقعه الخلفية.

على رغم ان مسافة الطريق لا تتجاوز الـ ٢٦٠ كيلومتراً الا ان الرحلة استغرقت خمس ساعات بسبب رداءة الطريق ووجود الكثير من الحفر التي يبدو ان طائرات الجنوبية احدثتها لمنع القوات الشمالية من التقدم.

وعند العودة ليلاً من ميفع حجر الى عتق استغرقت الرحلة حوالى ست ساعات ونصف الساعة. ولاحظنا ان نقاط التفتيش على الطريق قد ازداد عددها وان جميع من يقفون على الحواجز هم من «الجيش الشعبي».



المصدر : الحياة اللندنية

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٤

# اليمن: وقف النار لا يصمد وعدن تطلب مراقبين دوليين

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:
□ الرياض، القاهرة، نيويورك «الحياة»:

■ استمر «وقف اطلاق النار» في اليمن هشاً ومتقطعاً، وهو خرق مجددا بعد ظهر امس عندما قصفت القوات الشمالية مدينة عدن فيما اشتعلت الجبهات المحيطة بها. واحتدم النقاش، امس أيضاً، بين صنعاء وعدن، بشأن آلية مراقبة وقف النار، إذ كان الرئيس علي عبدالله صالح اقترح تكليف لجنة عسكرية مشتركة هذه المهمة، لكن بياناً يمنياً جنوبياً رفض الاقتراح ودعا الى ارسال مراقبين دوليين.

في غضون ذلك واصل مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة السيد الأخضر الابراهيمي اتصالاته في جدة، حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وذكر انه التقى شخصيات يمنية جنوبية وصرح المبعوث الدولي بانه ينوي التوجه الى جنوب اليمن في اليومين المقبلين. ونقلت عنه «رويتر» قوله انه قد يتوجه الى ميناء المكلا حيث يقيم الزعيم الجنوبي علي سالم البيض.

وجدد الابراهيمي دعوته الى التزام وقف النار، قائلاً: «هذه مسألة خطيرة، هناك أرواح تضيع». واضاف رداً على سؤال: «مهمة الأمم المتحدة هي ترتيب حوار». وسئل هل يصر الشمال على أن يلغي الجنوب اعلان الانفصال عن دولة الوحدة كشرط للحوار، فاجاب: «نحن نريد ان يصمد وقف لاطلاق النار ثم نبدأ الحديث عن الحوار». واشار الى انه، بعد وصوله الى جدة، تحادث هاتفياً مع رئيس وزراء «جمهورية اليمن الديموقراطية» المهندس حيدر ابو بكر العطاس الذي قال له انه في طريقه الى المكلا. وقد وصل العطاس مساء أمس الى عدن.

ورافق العطاس الى عدن السيد عبدالله عبدالمجيد الاصنج نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الذي يعود بعد ٢٧ عاماً من الابتعاد السياسي عن عدن. وقال العطاس ان زيارته للسعودية والقاهرة والكويت والامارات، التي اختتمت مساء اول من امس، تركزت على «اطلاع قادة هذه البلدان على الانتهاكات المتكررة للنظام في صنعاء لوقف اطلاق النار الصادر عن مجلس الأمن الدولي الخميس الماضي». واكد انه «وجد تفاهماً عربياً وخليجياً مع الموقف الجنوبي واعلان قيام جمهورية اليمن الديموقراطية».

وفي جدة قالت مصادر خليجية لـ «الحياة» ان الابراهيمي بسط امام الملك فهد تطورات الأوضاع المأسوية على الساحة اليمنية طبقاً لمشاهداته ولقاءاته مع المسؤولين في صنعاء واجتماعه مع الرئيس علي عبدالله صالح. كما شرح الابراهيمي تصوراته للمرحلة التي بلغتها وساطته. واضافت المصادر ان الابراهيمي استمع بعد ذلك الى تأكيد خادم الحرمين الشريفين لموقف السعودية الداعي الى ضرورة الايقاف الفوري لاطلاق النار تخفيفاً لمعاناة الشعب اليمني، وحرص السعودية على حل الأزمة بالطرق السلمية.

الى ذلك، اكد السفير اليمني في الرياض السيد غالب علي جميل ترحيب بلاده باي مساعدة تقدمها اي من دول مجلس التعاون الخليجي لحلحلة الوضع في اليمن ووقف المعاناة الانسانية لشعبها.

وقال جميل في اتصال مع «الحياة» «ان بلاده تتطلع في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها الى جيرانها واشقائها لمساعدة اليمن في التغلب على هذه المحنة التي حلت به». وعبر عن امتنان بلاده وتقديرها «لجميع الأشقاء الذين حاولوا تقريب وجهات نظر الطرفين المتنازعين».

وفي القاهرة استقبل الرئيس المصري حسني مبارك الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي صرح بانه نقل رسالة الى الرئيس مبارك من «اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين من جانب والتنسيق المستمر بين القائدين في الأمور التي تهم الجانبين والوضع العربي في الوقت الحاضر».

وعن الوضع في اليمن قال: «ان مصر والسعودية حريصتان على وقف القتال في المقام الأول». ووصف ما يحدث في اليمن بانه «ظرف دقيق، خصوصاً ان للأمم المتحدة الآن مبعوثاً يقوم بدور مهم، وهو شخصية مرموقة تحوز على ثقة الجميع»، مشيراً الى ان «الجميع يؤازرون جهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لوقف اطلاق النار».

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٤


# اليمن : وقف النار

تتمة الصفحة الاولى

وقال وزير الخارجية السعودي: «اننا جميعاً نسخّر قدراتنا وطاقاتنا لانجاح عملية وقف اطلاق النار في اليمن لان وقف القتال هناك في مصلحة الجميع واستمراره يسيء للجميع في آن».

وسئل عن عدم امتثال اليمن الشمالي لقرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار، فاجاب «ان استمرار القتال يعرقل كل شيء، سواء الحوار أو غيره، واستمرار القتال لا يؤثر على اليمن فقط وانما تمتد آثاره الى الدول المحيطة باليمن والى الدول العربية بشكل اساسي»، مشيراً الى ان «الحرص على وقف القتال لا يقتصر على دولة او دولتين لان كل الدول العربية تطمح في وقف القتال في اليمن». واعرب عن امله «بان يكون هناك تجاوب مع هذه الخطوة، خصوصاً ان هناك مبعوثاً للأمين العام للامم المتحدة سيقدم تقريره لمجلس الامن».

وفي ما يتعلق بموقف مجلس التعاون الخليجي من الازمة اشار الامير سعود الى البيان الذي اصدره المجلس وقال: «موقف المجلس واضح وهو ان استمرار القتال سيضطر دول المجلس الى اتخاذ خطوات ضد الطرف الذي يرفض وقف اطلاق النار»، وقال: «لنترك الفرصة لمبعوث الامم المتحدة لبذل جهوده في هذا الصدد».

وصرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السفير ناجي الغطريفي لـ «الحياة» بان «وقف اطلاق النار وتثبيته يحظى بالاولوية على اي قضية اخرى مهما كانت اهميتها». وقال «لا فائدة من وحدة بين ركام وخراب، ولا تحقق شيئاً للطرفين».

وفي نيويورك ابلغت حكومة الجمهورية اليمنية الامم المتحدة ان الرئيس علي عبدالله صالح، «اصدر تعليماته بتكليف اعضاء اللجنة العسكرية اليمنية التي سبق تشكيلها بقرار من رئيس مجلس الرئاسة القائد الاعلى للقوات المسلحة بان تتولى الاشراف على تثبيت وقف اطلاق النار على ان تعقد اول اجتماع لها في مكان محدد اسمه جعول ويقع ما بين قرية صبر ودار سعد». وذلك صباح أمس السبت، حسب نص الرسالة التي سلمت اول من أمس الجمعة.

واكدت الرسالة «حرص حكومة الجمهورية اليمنية على تثبيت وقف النار بناء على قرار مجلس الامن ٩٢٤». واتهمت «المتمردين الانفصاليين» بالتمادي في اختراق وقف النار «بتكثيف القصف الجوي والبحري على قواتنا في محافظتي عدن وابين مما احدث اضراراً مادية وبشرية في صفوفها».

وتابعت الرسالة: «على رغم ذلك كله فقد حرصت حكومة الجمهورية اليمنية على تكليف السفير المندوب الدائم السيد عبدالله الاشطل، «ابلاغ الأمين العام للامم المتحدة بكل تلك الخروقات وتقديم مبادرة جديدة شرط ان يلتزم المتمردون بتثبيت وقف النار» ابتداء من ليل الجمعة.

وفي عدن حدد مصدر مسؤول في «مجلس الرئاسة الجنوبي» موقف «جمهورية اليمن الديموقراطية» من مبادرة الرئيس صالح فقال «سمعنا عما سمي مبادرة من علي عبدالله صالح قدمها مندوبه في الامم المتحدة عبدالله الاشطل، مساء امس (الجمعة) وتقضي بوقف اطلاق النار ابتداء من الساعة الثانية عشرة مساء (بالتوقيت المحلي) ليوم الجمعة، وتكليف ما سماه لجنة عسكرية مشتركة كانت شكلت في ايام الوحدة التي نسفها علي عبدالله صالح».

واضاف المصدر: «اننا نود ان نوضح بجلاء موقف جمهورية اليمن الديموقراطية كالآتي: اولاً، كان علي عبدالله صالح وقواته هم الذين بدأوا العدوان على قوات جمهورية اليمن الديموقراطية واراضيها. ثانياً، رفض علي عبدالله صالح ونظامه كل المبادرات العربية والدولية. ثالثاً، اصدر مجلس الامن قراره الرقم ٩٢٤، واعلن بصدق التزامنا به فور صدوره، ورفض علي عبدالله صالح ونظامه بوضوح الالتزام بهذا القرار حتى يوم امس (اول من امس) عندما اعلن الالتزام به نصاً وروحاً وحدد موعداً للبدء في تنفيذ وقف اطلاق النار في الساعة السادسة مساء الخميس، على رغم ان القرار نص على الالتزام به يوم صدوره وعلى رغم ان علي عبدالله صالح أعلن مرتين قبل ذلك وقف اطلاق النار واخل به. رابعاً، للمرة الثالثة يخل علي عبدالله صالح وقواته بوقف اطلاق النار مساء الجمعة ويعلم العالم باجمعه انه هو الذي خرق وقف اطلاق النار بعد نصف ساعة من الموعد الذي التزم به وقف اطلاق النار. خامساً، اننا سنظل ملتزمين احكام قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ بدون شروط مسبقة وسندافع فقط عن انفسنا ضد كل خرق او اعتداء من علي عبدالله صالح وقواته. سادساً، انه لم يعد هناك وجود للجنة عسكرية مشتركة او لجنة عسكرية يمنية يدعي علي




المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات          التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤


عبدالله صالح انه سبق ان شكلها، وان الذي يجب ان يشرف على وقف اطلاق النار مراقبون دوليون لا لجان وهمية يشكلها علي عبدالله صالح».

واكدت صنعاء ان الرئيس صالح وجه اقتراحه الى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وقالت مصادر مطلعة ان صالح ضمن رسالته الى غالي معلومات «تدل على استمرار قوات الحزب الاشتراكي في انتهاك قرار وقف النار، بغية ارسال مراقبين دوليين، الامر الذي ترفضه صنعاء وتعتبره تدخلاً في الشؤون الداخلية للجمهورية اليمنية».

و افادت مصادر وزارة الدفاع في صنعاء ان القتال مستمر على مختلف الجبهات والمحاور «على رغم ان القوات الحكومية تحاول تثبيت وقف اطلاق النار من جانب واحد». واضافت المصادر «ان اصرار قوات الحزب الاشتراكي على انتهاك وقف النار يعرقل دخول قافلة من الاغذية والمياه والمعونات الطبية التي اصدر الرئيس صالح تعليمات بارسالها الى مدينة عدن والاحياء السكنية فيها، أسوة بالمساعدات الغذائية والطبية التي تم توزيعها على السكان في المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية حول مدينة عدن».

وقال مصدر عسكري، في تصريح الى «الحياة» في صنعاء، ان القوات الحكومية «تلتزم قرار القيادة السياسية بوقف النار عندما تلتزم القوات الاشتراكية بقرار وقف النار نصاً وروحاً، اذ لا يمكن القوات الحكومية ان تسكت ولا تدافع عن نفسها خصوصاً ان من هم امامها ليسوا سوى فلول هاربين».

وقد شهدت مدينة عدن امس، صباحاً ومساءً، قصفاً مدفعياً شمالياً استهدف ميناء عدن ومطارها وملعب الحبيشي لكرة القدم وبعض الأحياء السكنية في مناطق مختلفة من المدينة.

وقالت مصادر امنية مسؤولة لـ «الحياة» ان عدد القتلى والجرحى كان اكبر من الأيام السابقة في صفوف المدنيين. واضافت المصادر ان اشتباكات مسلحة جرت في منطقتي المعلا والقلوعة بين رجال الامن وعناصر من تنظيم الجهاد الاسلامي الموجودين في المدينة منذ الوحدة الشمالية الجنوبية.

وعلى صعيد الوضع في جبهات القتال قال الدكتور سيف صائل خالد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني لـ «الحياة» «ان المعارك لا تزال مستمرة على رغم ان الشماليين اعلنوا ثلاث مرات عن وقف اطلاق النار واخرها اول من امس، الا انهم في الوقت الذي يعلنون وقف النار يعدون لهجوم جديد».

واضاف صائل وهو احد قادة محاور القتال المكلفين من قيادة الحزب ان القوات الشمالية «تصر على تحقيق تقدم على الجبهات الا انها واهمة بذلك. لا تستطيع دخول عدن لانهم يواجهون تصدياً كبيراً، ليس فقط من جانب القوات الجنوبية المرابطة في الجبهات القريبة من عدن بل من جانب كل ابناء عدن».

واشار الى ان «ما يؤلم الناس في عدن هو القصف العشوائي على الاحياء السكنية الى جانب المصفاة»، واكد ان «القصف الذي شهدته عدن أمس استهدف المطار والميناء وبعض المدارس حيث يوجد نازحون من المحافظات الأخرى التي تضررت من جراء الحرب».

وعن المعارك في جبهة شبوة، قال صائل ان القوات الجنوبية تمكنت من تحرير ٢٠ في المئة من المناطق التي احتلتها القوات الشمالية في الاسبوعين الماضيين كما تمكنت القوات الجنوبية من محاصرة القوات المعتدية في منطقة عتق ومنعها من التقدم نحو حضرموت على بعد ١٨٠ كلم جنوباً».

واكد صائل ان ضرب المنشات الحيوية والمناطق السكنية في عدن سيواجه بعمل مماثل تقوم به القوات الجنوبية في صنعاء. وقال: «لدى قواتنا القدرة على ذلك غير انه لم يتخذ بعد قرار الرد، احتراماً منا لقرار وقف اطلاق النار وحفاظاً على المواطنين الابرياء في صنعاء الذين يعيشون قسراً تحت حكم علي عبدالله صالح واسرته العسكرية». واوضح ان هناك «محاولات شمالية لقصف المحطة الكهربائية في عدن التي اصيبت فعلاً مساء اول من امس اصابات غير مباشرة». واضاف «ان محاولة قطع الماء والكهرباء عن سكان عدن البالغ تعدادهم قرابة سبعمئة الف شخص، عمل اجرامي يتطلب التدخل الفوري من الأسرة الدولية».

# اليمن وآلية وقف القتال

■ مع مرور شهر على اندلاع الحرب اليمنية يزداد الوضع السياسي والعسكري في ذلك البلد تعقيداً بالنظر الى تشبث الجانبين المتحاربين، الشمالي والجنوبي، بمواقفهما واستمرار القتال على رغم اعلان وقف النار مرتين حتى الآن كانت احداهما عشية عيد الاضحى والثانية منذ وصول مبعوث الأمم المتحدة السيد الأخضر الابراهيمي.

وإذا كان الامر الذي يسعى السيد الابراهيمي الى تحقيقه في المدى العاجل معروفاً، وهو وقف الاقتتال فوراً وفقاً لقرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ ثم السعي الى ترتيب حوار سياسي من اجل انهاء الازمة، فقد اصطدمت هذه الغاية العاجلة بخلاف صارخ بين الشمال والجنوب على الية وقف اطلاق النار. إذ ردت عدن على اقتراح صنعاء قيام لجنة عسكرية من الشماليين والجنوبيين بمراقبة وقف النار بقولها ان مثل هذه اللجنة «وهمية». وما كادت عدن تعلن مطالبتها بمراقبين دوليين، حتى اعلن وزير العدل اليمني رفض صنعاء اي مراقبين دوليين رفضاً قاطعاً.

وترتبط الية مراقبة وقف النار ارتباطاً وثيقاً بموقفي صنعاء وعدن كلتيهما، فالشمال الذي كان اعلن رفضه اي حوار مع من يسميهم «المتمردين الانفصاليين» في الجنوب بل وطالب بمبادرة بعض زعماء الحزب الاشتراكي البلاد اكد الآن لمبعوث الأمم المتحدة قبوله بالحوار مع الجنوبيين بشرطين هما «الحفاظ على وحدة اليمن والغاء اعلان الانفصال». لكن يبدو ان صنعاء لا تزال مصرّة على التحاور فقط مع جنوبيين «وحدويين».

اما الجنوب الذي اعلن من جانب واحد «جمهورية اليمن الديموقراطية» التي شكل لها مجلس رئاسة ومجلس وزراء فيواصل السعي الى الحصول على اعتراف ديبلوماسي عربي ودولي، ويفضل بالتالي ان تكون الية وقف اطلاق النار ذات طبيعة دولية لا «داخلية» كالتي تريدها صنعاء.

وفيما تتهم صنعاء الجنوبيين بالعمل على الانفصال «بالقوة» فان عدن تصر على ان الشماليين يعملون على فرض الوحدة بالضغط العسكري. وواضح من المآسي التي ولدتها الحرب حتى الآن، كتشريد عشرات الآف الناس من ديارهم وسقوط اعداد كبيرة من الجنود والمدنيين قتلى وجرحى، وتدمير البنيات التحتية وضرب المنشآت الاقتصادية، وانقطاع امدادات المياه والكهرباء عن عدن، ان لا سبيل سوى الاتفاق بصورة عاجلة على الية لوقف النار تمهيداً لحوار سياسي.

بالحوار يمكن لليمنيين، كما قال مبعوث الامم المتحدة في لقائه مع الممثلين البرلمانيين لكل الاحزاب اليمنية في صنعاء، ان يقرروا المصير الذي يرتأونه. اما استمرار القتال فلن يعني سوى تاخير ابناء اليمن اكثر واكثر عن اللحاق بركب الرفاه والحياة الافضل والعيش الكريم.

صحيح ان الوحدة اليمنية استمرت أربع سنوات، لكن صحيح ايضاً انها لم تشمل مؤسسات موحدة. فهل سيمكن الآن، بعد ان تسممت الاجواء السياسية وانعدمت الثقة بين قادة الجنوب والشمال، الاتفاق على صيغة تضع مصلحة ابناء اليمن في المقام الأول؟ هذا هو السؤال الصعب، لكنه سؤال لا مفر منه ويجب ان تبدأ الاجابة عنه بوقف القتال فوراً.

ماهر عثمان

# اليمن يتهم بعض القوى الخارجية بتمزيق الوحدة

## تدخل الدول المجاورة في القضية لايعتبر عملا وديا !

كتب تامر الصادق :

اكد القائم بالاعمال في سفارة اليمن بالقاهرة عبد الملك سعيد ،، « للمصرى » أن هناك بعض القوى الخارجية الرافضة للوحدة اليمنية قد بذلت محاولات عديدة لنسف هذه الوحدة بتشجيع الحساسيات والنزعات المحلية وتارة بشراء الضمائر .. وبتفجير الاوضاع عسكريا .

واكد القائم بالأعمال اليمنى في القاهرة أن اليمن تفضل ان تحل مشاكلها في اطار يمنى . وكانت ولاتزال تفضل ان يظل الجهد لحل هذه الازمة عربيا ينصب على عدم تشجيع الاتصال ومساعدة اليمنيين في ايجاد حلول داخل اطار الوحدة .. وقد قبلنا قرار مجلس الامن تمشيا مع رأى المجتمع الدولى .. ولكن قناعتنا كاملة انه لاحل إلا من داخل اليمن .. وان القتال سيستمر في حالة واحدة وذلك عند التدخل الخارجي في شئون اليمن .. ولن يتوقف الا بتوقف بعض الاطراف عن التدخل في الشئون الداخلية لليمن وتغذية الية الحرب وخلق حساسيات في نفوس اليمنيين الذين يرون ان التدخل في هذه القضية الحساسة بالذات لايمثل عملا وديا وخاصة من الدول المجاورة .

أجراس

# أوقفوا الحرب أولا!

تكاد التقارير الصحافية القادمة من صنعاء ان تجمع على وجود تناقض غريب في مواقف القيادة السياسية فيها حول وقف اطلاق النار والحرب وتوسيعها.. وقضية الحوار!

تصريحات الرئيس علي عبدالله صالح تؤكد «استحالة» أن يفاوض «الانفصاليين» وأنه قرر مصيرهم: «تسليم أنفسهم أو الخروج من البلاد» وطالما هده المعارك التي يخوضها الجيش اليمني في اراضي جنوب اليمن ليست موجهة ضد «الوحدويين» ولا ضد الشعب في الجنوب، اذن مع من سيتفاوض الرئيس اليمني ويتحاور ان لم يكن مع معارضيه الذين قرر مصيرهم بنفسه؟؟

تناقض يدعو الى التأمل حقا يرحب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بالتفاوض مع الوحدويين الذين لا يحاربهم ولا يخوض ضدهم المعارك، لديه من «الوحدويين» في الشمال الآلاف سواء من الحزب الاشتراكي اليمني أو غيره من الاحراب اليمنية وبامكانه التحاور معهم كيفما يشاء وتوقيع وقف اطلاق النار معهم أيضا. ولكن كيف سيحل مشكلته مع من يسميهم «الانفصاليين» الذين لم يعلنوا انفصالهم الا بعد اعلان الحرب على جنوبي اليمن؟

فكلام الرئيس علي عبدالله صالح معناه ان الحرب لن تتوقف الا بعد أن يحقق هدفه اما تسليم «الانفصاليين انفسهم له او خروجهم من البلاد»! مما يعني ان: لا تفاوض، ولا حوار، ولا وقف لاطلاق النار!!

اذن، ما معنى موافقته على قرار مجلس الامن الدولي وترحيبه بالمبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي الذي جاء خصيصا لهذه الغاية: وقف اطلاق النار، ومن ثم التفاوض لحل المشكلة؟؟

الا ان هذا التناقض والغموض في حقيقة موقف الرئيس اليمني ـ رأس السلطة السياسية في صنعاء ـ ليس الوحيد، وانما هناك مجموعة من التناقضات في المواقف السياسية العامة في هذه الأزمة، لعل أكثرها بروزا مواقف قيادة حزب «التجمع اليمني للاصلاح» والتي تدفع بمليشياتها الى الخطوط الخلفية للجيش اليمني من اجل «التطهير» واقتسام غنائم الحرب!! مما يلغي عن هذه الحرب الصفات المعلنة «دحر زمرة الانفصاليين» لتصبح حرب تصفية كل أشكال المعارضة للتوجهات السياسية التي أصبحت توجه من «التجمع اليمني للاصلاح».

والحقيقة التي كشفتها هذه الحرب هي ان الرئيس علي عبدالله صالح بصفته رأس القيادة السياسية الموجهة للحرب ينوي تدمير البنى الأساسية التحتية للجنوب اليمني لكي لا يصلح «كدولة» بعد الحرب(!) هذا هو جوهر التوجيهات لتلك الحرب التي يرفض الشمال ايقافها، ويصر على اذلال أبناء الجنوب في اليمن بها.. واذا كان الفشل في جريمة واحدة يقود الى ارتكاب عدة جرائم لتغطية الجريمة الاساسية، فان جرائم الحرب الراهنة في اليمن انما قصد منها التغطية على الجريمة الاساسية التي كانت المفجر الاساسي لها: جريمة تحويل الدولة اليمنية الناشئة من وحدة مايو ١٩٩٠ وما تبع هذه الوحدة من انتخابات وتعددية حزبية الى دولة فئوية تحتشد فيها المحسوبية وتخضع للولاءات الخاصة، وهو الأمر الذي رفضه الحزب الاشتراكي اليمني وكل احزاب المعارضة اليمنية الاخرى واحنحة مغلوب على امرها في احزاب المؤتمر.




المصدر : الخليج الإماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٤

والواضح ان هذا الاتجاه الخطير الذي أدى الى انفجار الموقف في اليمن بين الفرقاء السياسيين، كان هو السبب الرئيسي في نشر الجيش اليمني في المحافظات الجنوبية وبتلك الكثافة التي أرعبت الجنوبيين بعد توقيعهم اتفاق الوحدة، مما يعني ان القيادة في الشمال لم تذهب للوحدة مع الجنوب بنوايا حسنة منذ البداية. وعندما تراجع القيادة السياسية في الجنوب تلك المواقف والتصرفات التي تلاحقت بعد توقيع اتفاق الوحدة فانها تجد نفسها في وضع يفرض عليها تصحيح الاوضاع. وعندما يئست من ذلك ووجدت الوضع يتدهور بعد التصفيات الجسدية لكوادرها وحماية الرئيس علي عبدالله صالح للقتلة، لم تجد أمامها غير اللجوء الى الوساطات العربية من خارج اليمن. وعلى ذلك جاءت وثيقة العهد والاتفاق كحل وسط في الخلاف الذي كان الرئيس اليمني يدفع به الى الانفجار شيئا فشيئا حتى انفجر بالحرب التي ظل الشمال يخطط لها، لذلك فهو لن يتخلى عنها الا بعد ان يصل الى أغراضه التي لا علاقة لها بمصلحة الشعب اليمني.

يبقى سؤال أخير نوجهه للرئيس اليمني: هل يتوقع من الوساطات العربية والدولية ان تساعده على الوصول الى أهدافه التي لا يمكن ان يصل لها الا باستمرار شنه الحرب على الشعب اليمني في الجنوب؟

احمد الشملان



المصدر : المجلة
السعودية
التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# برميل البارود الذي كان متوقعا ان ينفجر



بقلم: عبد الرحمن الراشد

قد يكون الحديث عن حرب اليمن، او اليمنين، من قبيل تكرار القول، لكنه أيضا تعامل مع واحدة من أخطر حروب المنطقة العربية الأهلية في العقد التسعيني.

فهذا العقد بدأ بداية سعيدة عندما شهد في اول سنواته نهاية حرب لبنان، وشهد بعد ذلك بشائر نهايات مراحل من القضية الفلسطينية، ويشهد الآن احتمالات التسوية الأخيرة لحرب الصحراء المغربية.

أما اليمن فقد افتتحت العقد بوحدة بين دولتيها اللتين عرفتا فقط الخلاف السياسي والعسكري طوال ربع قرن كامل. ولهذا كانت بداية بديعة تبشر بهدوء سياسي في ركن شبه الجزيرة العربية. انما اندلعت الحرب بعد مقدمات توتر وخلافات بين الجانبين كانت طويلة لدرجة تجعلنا نشكك في ان نهايتها ستكون قريبة بكل أسف. كما تجعلنا نخاف ان تكون واحدة من اكثر حروب العرب العربية دموية. ولذا فالحديث عنها هو حديث تمليه ضرورات الحدث الكبير.

ومن يتذكر كيف بدأت الوحدة يستطيع ان يتفهم كيف انتهت. فهذه الوحدة بدأت كعادة الوحدات بين العرب بداية مكسورة وقامت على وعود اشخاص واحزاب كانت متناحرة. اذ لم يكن لدى الشعبين سوى ان يصوتا على الاستفتاء الذي يسألهما عن رأيهما دون ان يكون لهما دور حقيقي (وأشدد على كلمة حقيقي) في اختيار من يقود هذه الوحدة.

وفي نظري ان الوحدة قامت لاسباب شخصية وانفضت لاسباب شخصية، وكل ما يقال غير ذلك جزء من الماكياج السياسي الذي يحاول ان يضع الخلاف في اطر استراتيجية او قيمة عالمية او مبالغات طائفية وقبلية. فاليمن عاشت احداث الاربع السنوات، من وحدة وانفصال وعراك، لاسباب شخصيه وحسب.

لقد كان الحزب الشيوعي في اليمن الجنوبي يواجه مخاوف سقوطه مع سقوط الاتحاد السوفييتي وانهيار الانظمة المشابهة له في اوروبا الشرقية، لهذا احتمى بالشمال واتحد معه هربا من المعركة الداخلية المتوقعة. اما الشمال فكان يطالع الجنوب منذ زمن مطالبا بالوحدة التي تؤهله للرئاسة. وفعلاً بدأت الوحدة.

وهنا لم يوفر الشمال للجنوب شيئا وكانت هذه غلطته السياسية الكبيرة.

لقد صار معظم الاسم والعلم مستمداً من الشمال: علم الشمال بلا نجمة واسم الجنوب بلا كلمة «العربي».
وصارت عاصمة الشمال عاصمة الجميع.
وصار رئيس الشمال رئيس الطرفين.
وصارت معظم المناصب الفعالة في الشمال.

ومع هذا الزحف الشمالي غير المحسوب والذي بدا للجنوبيين انه محاولة استيلاء عليهم فقد احتفظ هؤلاء الجنوبيون لأنفسهم رغم معارضة الشمال بعملتهم وشركة طيرانهم وجيشهم.

ومع مرور الوقت استطاعت قيادة الجنوب ان تستوعب صدمة الانتقال لدى مواطنيها الجنوبيين وتبعد خطر التغيير الذي كان محتملاً ضدهم. وهنا دأبوا يطالبون بحقوقهم في الادارة.

اما في الشمال فان العقلية السياسية ظلت تحكم الجنوب كما لو كان واحدة من محافظات الشمال العادية، لا دولة كان لها استقلالها ومميزاتها وسلطاتها.

وحتى نتفهم لماذا فعل الشمال ذلك دون احساس بمشاعر الجنوبيين علينا ان نتفهم كيف يعيش الشمال لوحده. فالشطر الشمالي رغم وجود سلطة مركزية قوية فيه لا يحكم كل الشمال لأن القبائل تتحكم في الكثير من المواقع والرجال. ومن هنا يقول الجنوبيون أن الشمال نفسه لم يتوحد بعد لان اجزاء كبيرة من مناطقه خاضعة لنفوذ القبائل المدججة بالسلاح والتي تفرض اتاوات على من يمر في اراضيها اضافة الى الشركات العاملة في مناطقها، مما اوقع الحكومات في احراجات سياسية دولية خطيرة في اكثر من مناسبة. ومن بين هذه القبائل قامت واحدة بخطف ثمانية اكثرهم من الغربيين كانوا يعملون في مناطقها في حقول النفط، ولم تطلق سراحهم الا بعد ان استوفوا مطالبهم من حكومتهم.

والخطأ الكبير الآخر الذي افسد الوحدة ان الشمال لم يتعامل مع مسألة الإغتيالات بحزم كاف. فـ اقدمت عناصر شمالية على عمليات اغتيال سياسية استهدفت رموز جنوبية وكانت تبدو كما لو انها مخطط لتصفية القيادات الجنوبية للاستيلاء على كل الساحة او هكذا بدا للطرف الآخر الخائف.



المصدر : المجلة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

لقد طالت الاتهامات الخاصة بمحاولات الاغتيال، حتى نائب رئيس الجمهورية، الذي هو رئيس اليمن الجنوبي فعليا قيل انه استهدف وعشرة آخرون من الجنوبيين. وقتل في الاغتيالات التي مست الجنوبيين اكثر من مائة وخمسين شخصاً كانت من بينهم شخصيات سياسية مهمة ومست ايضا عائلاتهم مثل شقيق رئيس الوزراء الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس الذي قتل كذلك.

وقد حاولت بعض الاطراف اليمنية القاء اللوم على الآخرين فادعت ان هناك اصابع خارجية هي التي تفعل ذلك. لكنها كانت محاولات غير مقبولة لان بعض القتلة كانوا معروفي الهوية. وقد حاول الرئيس الجنوبي علي سالم البيض عندما حضر المصالحة الشهيرة مع رئيسه الشمالي علي عبدالله صالح ان يقنعه بأن يسلم او يحاكم المتهمين بقتل الشخصيات الجنوبية، الا ان الرئيس صالح رفض الطلب الجنوبي.

ولا ننسى ان نتحدث ان اليمن عموماً، وخاصة الجزء الشمالي، يعاني مشكلة انتشار السلاح الى درجة لا يوجد لها مثيل في العالم العربي. ووزير الداخلية اليمني يحيى محمد المتوكل اعترف ان في بلاده خمسين مليون بندقية، بمعدل اربع بنادق لكل مواطن. كما ان اسلحة القتل الفتاكة مثل رشاشات الكلاشينكوف وبنادق «ام ١٦» تظهر علنا في شوارع المدن والقرى. فاليمن تحتاج الى ان تقوم بترتيب الداخل اولاً قبل الالتزام بارتباطات امنية وسياسية وهو ما لم تستطع فعله.

ومهما يحدث غداً فان حرب اليمن كان من الممكن تلافيها باحدى طريقين: اما عدم الاتحاد والعمل داخليا بما يحقق لكل مواطني الشطرين وضعاً داخياً افضل، او الوحدة التي لا تسلب صلاحيات ولا تسبب حروباً، اي وحدة تدريجية لا وحدة سريعة الصعود وسريعة السقوط ■



المصدر : الشرق الاوسط
[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨/٦/٩٤

قراءة سياسية في إجابات صالح والبيض على أسئلة الشرق الاوسط

# حرب المحافظة على الوحدة تكرس انفصال الشطرين

# صنعاء تتجرع مرارة التدخل الدولي وعدن تنتظر الاعتراف

لندن: من عبد الله حموده
وامير طاهري

تنظر كل من صنعاء وعدن الى الحرب الدائرة في اليمن من زاوية مختلفة، تبدا بتحديد اسبابها، وتنتهي بتفسير كل منهما لقرار بجلس الامن رقم 924، وان كانت التطورات - حتى الآن - تشير الى ان حركة الاحداث السياسية على الصعيدين المحلي والدولي تسير في صالح الجنوب، وان كانت عدن تدفع الثمن عسكريا على جبهات القتال.

ظهر ذلك واضحا في المقابلتين الصحافيتين المكتوبتين، مع الزعيمين اليمنيين الرئبس علي عبد الله صالح، ونائبه السابق - وزعيم دولة الجنوب المعلنة قبل اسبوعين - علي سالم البيض، اللتين نشرتهما «الشرق الاوسط» يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

فقد القت المقابلتان الضوء على خلفية تحليل كل من القيادتين للازمة التي قادت الى الحرب اليمنية، ورؤية كل منهما لاحتمالات تطورها في المستقبل، بينما انتهز كل من الزعيمين الفرصة لمحاولة شق صف القوى التي يعتمد عليها الآخر في دعم موقفه في المعارك.

وقال الرئيس علي عبد الله صالح ان سبب الحرب من وجهة نظره هو «انهيار القيادة بواسطة سياسيين جنوبيين»، ولكنه تجنب ذكر «تورط الحزب الاشتراكي فيها» بشكل مباشر، في محاولة لشق صفوف قيادة ذلك الحزب، لانه اكد موقف صنعاء المستمر بشان الاستعداد لاجراء حوار مع «الوحدويين داخل الحزب الاشتراكي». وفي حين اتهم صالح انظمة اخرى في المنطقة بدعم «الانفصاليين»، تفادى ذكر الزعيم الجنوبي علي سالم البيض بشكل مباشر، وركز هجومه - في اجاباته على الاسئلة - على المهندس حيدر ابو بكر العطاس، بهدف التقليل من اهمية البيض، وقال ان الدولة الجنوبية، التي لم تحصل على اعتراف دولي حتى الآن، لن تزيد عن المستوى الذي وصلت اليه دولة شمال قبرص التركية، واشار الى ان العطاس لن يزيد عن ان يكون دنكتاش اخر.

وعلى الجانب الآخر وصف البيض القوى التي تشن الحرب من صنعاء بانها تقوم على تحالف بين المؤسسة العسكرية والمؤسسة القبلية هناك، بمساعدة القوى المتطرفة، ولكنه تفادى اتهام اية انظمة اجنبية بمساعدة القيادة الشمالية، على الرغم من التقارير التي اشارت الى تلقيها مساعدات من العراق والاردن واريتريا والسودان في صور مختلفة.

ورد البيض على الاتهام الذي وجهه صالح الى القيادة الجنوبية بالانفصالية، بالاشارة الى رفض القيادة الشمالية تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، التي كانت تهدف الى بناء دولة الوحدة، واستند في ذلك الى دعاوى الجنوبيين المتكررة من ان القيادة الشمالية «كانت دائما ترى في الوحدة نوعا من الضم او الالحاق، او عودة الفرع الى الاصل».

واكد البيض اهمية ان الوحدة اليمنية لم تنجح، لان النظامين اللذين صنعاها، ودخلا في تكوينها لم يندمجا، واشار الى ان الانفصال - الذي جاء كحل اخير من وجهة نظر القيادة الجنوبية - كان قائما طوال سنوات الوحدة الاربع، ومن ثم فان ذلك يبرر - حسب منطق حديثه - دعوة قوات دولية لمراقبة وقف اطلاق النار، لان استمرار القتال سيؤدي الى إلحاق اضرار كبيرة بالدول المجاورة في المنطقة.

ولكن صالح - من ناحية اخرى - يصر على رفض وصول اي قوات دولية الى اليمن، ويحذر من انها ستواجه نفس المقاومة التي وجدتها في الصومال، مما اثار سخرية القادة الجنوبيين، لانهم راوا انه (اي صالح) يشبه نفسه بالجنرال محمد فارح عيديد، كما انه طرح تناقضا جديدا بالنسبة للصورة التي يحاول تقديم نفسه بها.

فبينما يحاول الرئيس اليمني القديم نفسه من موقع الرجل المسؤول، ويؤكد انه على راس الدولة، والقائد

الاعلى للقوات المسلحة، الذي يرتفع فوق مستوى الاخرين، يقول الجنوبيون انه يخفض نفسه الى مستوى عيديد، الذي ينازع الرئيس المؤقت علي مهدي محمد السلطة في الصومال، وعلى الرغم من قوة عيديد النسبية في الصومال - استنادا الى المؤسسة العسكرية الضعيفة هناك - فإنه ليس سوى احد الفرقاء المتقاتلين.

وفي حديث علي سالم البيض اشارة الى استغلال المؤسسة العسكرية والنظام الشمولي في الشمال لهامش حرية الصحافة، والنتوءات الديمقراطية الوليدة خلال سنوات الوحدة، لتصوير نظام حكمه في صورة لـبر التي هو عليها في حقيقة الامر، في حين اجتهد صالح في تصوير «الانفصاليين الجنوبيين» وكانهم مثل القوى الموالية لنظام الامام، التي كانت تعارض وتقاوم الثورة اليمنية، ويقول انه مقضي عليهم بالهزيمة، على النحو الذي حدث لمعارضي الثورة.

ويرد البيض على دعوى صالح بان جميع اليمنيين يريدون بقاء الوحدة بالدعوة الى اجراء استفتاء في الجنوب تحت اشراف دولي من جانب الامم المتحدة، ويقول ان الوحدة بدات بقرار سياسي، وانتهت بقرار سياسي، وان كان القرار السياسي بشان تحقيق الوحدة، قد جاء تجاوبا مع رغبة شعبية عارمة، وأمل عاطفي له جذور تاريخية بعيدة وغير واضحة، فإن القرار بشان انهائها يقوم على أسس عملية، اثارها ما زالت ماثلة للعيان بسبب المشكلات التي طرات خلال السنوات الاربع، بعد نقل القرار حول كافة القضايا الى المركز في صنعاء.

وليس من السهل قبول تهوين القيادة الشمالية من شان الحزب الاشتراكي، لأن قيادته التي كانت تمثل حوالي 20 في المائة من سكان اليمن الموحد، حصلت على اكثر من 25 في المائة من الاصوات في اول انتخابات نيابية عامة (حرة نسبية) جرت في 27 ابريل (نيسان) الماضي، ويمكن فهم ذلك في تفادي صالح توجيه هجومه الى الحزب بشكل عام، وانما اجتهاده للفصل بين اولئك الذين يسميهم «انفصاليين»، والآخرين «الوحدويين». ويطرح البيض ايضاً ورقة ابناء محافظات البيضاء وتعز وإب ومارب، التي تعرف باسم محافظات المناطق الوسطى (الحدودية بين الشطرين)، والذي يتمتع بتاييد واسع بين ابنائها، وان لم يظهر ذلك في فترة الحرب الراهنة، بسبب خشية الناس من قبضة الشمولية بعد انتهائها، خاصة بعد ان اتضح لهم ان الاتجاه نحو الشطرية اصبح اقوى من محاولات ترميم الوحدة، وبعد ان جاءت اجراءات صالح بالهجوم الى الحسم العسكري على عكس ما كان يرجو، وعززت رفض المواطنين الجنوبيين للمركزية التي فرضتها صنعاء عليهم.

ورغم ان مجرد طرح الازمة اليمنية امام مجلس الامن يعني فهما ضمنيا لطبيعتها الدولية، فإن الرئيس صالح تجرع مرارة فشل القيادة الشمالية في تفادي مناقشة القضية في المحافل الدولية، وفسر القرار رقم 924 بانه تاييد للوحدة اليمنية. ويقول مراقبون ان العالم ليس ضد الوحدة، من حيث المبدا، فقد قبلها واعترف بها، ولكنه الآن ينظر اليها على انها تعاني مشكلات خطيرة تعوق استمرارها، ومن ثم اصبح المجتمع الدولي يبحث عن حل، وربما يكون هذا بعد تاخير مرير - خاصة بالنسبة للطرف الجنوبي - سيكون باقرار الانفصال، بعد التوصل الى قناعة كاملة بان الوحدة قد فشلت.

وفي هذه الحالة ينظر المجتمع الدولي الى قول الرئيس علي عبد الله صالح بانه مستعد للتحرك في اطار استراتيجية طويلة الأجل، على أن ذلك لا يعدو كونه في المرحلة الراهنة تهديداً للقيادة الجنوبية، بانه يتمتع بنفس طويل للحرب حتى تسقط، او بالعمل لاحتواء الدولة الانفصالية في المستقبل، ولكن بعض المراقبين يرون في ذلك محاولة تسبق الاحداث، لمواجهة الانتقادات التي ستوجه ضد نظام الحكم في صنعاء، بسبب شنه هذه الحرب الفاشلة، التي من المتوقع - على الاقل كما يقول البعض - ان تاتي نتائجها على عكس ما كان يتوقع.

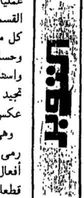
وفي هذ الحالة ستكون المهمة الطويلة الاجل - من ناحية علي عبد الله صالح وكذلك علي سالم البيض - هي البحث عن صيغة جديدة ومقبولة لوحدة اخرى، «وان كان يتعين على الطموح لانجاز هذه المهمة ان ينتظر لاجيال عديدة مقبلة»، حسب ما يقول المراقبون.



المصدر : أكتوبر القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

# حسابات السلطة .. وحسابات الخطر في حرب اليمن ضد اليمن !!



## إبراهيم صالح

حسابات السياسة الدولية .. معقدة جدا ومركبة . إنها ليست عمليات بسيطة مثل الجمع فقط .. أو الطرح .. أو الضرب .. أو القسمة . إنها « مسألة » متكاملة وصعبة ، وحلها يقتضى استخدام كل ما فى الجعبة من ضرب .. وطرح .. وجمع .. وقسمة .. وهندسة .. وحساب مثلثات .. وجبر .. ولوغاريتمات .. وتفاضل .. وتكامل .. واستاتيكا .. وديناميكا . إنها حسابات اكتوارية مركبة ، إذا لم تكن تجيد مفرداتها وتراعيها وتعرف كيف تستخدمها .. فقد تنتمى إلى حل عكس المطلوب تماما ، وتحصل على « صفر » !!

وهى فى الألعاب لعبة عقلية مثل الشطرنج ، وليست لعبة حظ مثل رمى الزهر ، تحركك فيها يجب أن تكون له حسابات تدخل فيها ردود أفعال الخصم وحسابات تحركاته بنفس القدر ، وإلا .. « أكل » الخصم قطعتك قبل أن تدرى !!

هكذا ومن تلك الزوايا ، يجب ان تنظر إلى الصراع الدائر الآن فى اليمن . وليس فقط من زاوية صراع السلطة والسيطرة بين على عبد الله صالح وعلى سالم البيض .

□ □ □

والوضع فى اليمن ليس فريدا فى نوعه ولا هو أول ولا آخر نموذج . له سوابق كثيرة فى التاريخ وستتلوه نماذج مشابهة ربما أكثر .

دولة تنشطر ثم تتوحد ثم تتصارع ودويلات تتحد ثم تنفصل . والصراع يدور حول السلطة والسيطرة ، أو لأسباب عرقية ، أو للعودة لأوضاع سابقة .

حدثت صور وأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة من ذلك فى الاتحاد السوفييتى ، وفى البلقان .. يوغسلافيا ، وفى كوريا ، وفيتنام ، وألمانيا .

المهم .. كيف تحدد هدفك ؟.. وكيف تدير الصراع والأزمة ؟.. وكيف « تحسبها صح » !؟

إن خطأ الحساب فى هذه الصراعات لا تخصم مقابله درجات ، إنما .. أرواح بشر .. بالآلاف أحيانا .

ومثل هذا الخطأ فى الحساب .. يحدث الآن فى اليمن .

□ □ □

كان اليمن دولة واحدة ملكية ، قامت فيها ثورة عام ١٩٦٢ ، تحولت إلى صراع بين أشباه ومسميات ذلك العصر من تقدمية ورجعية .. يمين ويسار .. ملكية وجمهورية .

وانتهى الصراع الى دولتين منفصلتين . اليمن الشمالية .. واليمن الجنوبية عاشتا هكذا حوالى أكثر من ربع قرن رغم تجدد الصراع بينهما من آن إلى آخر .

وفجأة فى عام ١٩٩٠ وقبل غزو الكويت توحد الشطران فى دولة واحدة يرأسها رئيس اليمن الشمالى على عبد الله صالح ونائب الرئيس .. رئيس اليمن الجنوبى على سالم البيض .

ولكن الأوضاع وتوزيع السلطات فى الوحدة الجديدة كان ينبىء بعدم الاستمرار فضلا عن وقوف اليمن فى معكسر معزول مع السودان والأردن إلى جانب العراق الذى وقف ضده العالم كله .

وانفجر الصراع فعلا ، وتحول إلى صراع عسكرى هو الرابع من نوعه بين شطرى اليمن منذ عام ١٩٦٢ حتى الآن .

وفشلت محاولات التسوية التى قامت بها جهود فردية ، ومحاولات الجامعة العربية ، حتى انتقل النزاع إلى مجلس الأمن فى الأمم المتحدة فأصدر قراره رقم ٩٢٤ بوقف إطلاق النار .

وكأى محاولة لفرض الأمر الواقع تحدد اليمن الشمالية موعدا لوقف إطلاق النار وتكثف عملياتها العسكرية لتكسب أرضا قبل الموعد المحدد ، فإذا لم تكسبها تستمر فى العمليات مع تحديد موعد آخر وهكذا .

وبدأ الصراع يأخذ أبعادا جديدة عندما أعلنت اليمن الجنوبية انفصالها لتعود دولة مستقلة ، واتهمت العراق بتأييد اليمن الشمالية ، بينما اليمن الشمالية ترفض الانفصال وتتهم السعودية بتأييد ودعم اليمن الجنوبية .

وفى كل ذلك يبدو أن العمليات العسكرية لا تضع فى حساباتها سوى السيطرة على الأرض والاستحواذ على السلطة .

وهنا الخطأ .. لماذا ؟

□ □ □

إن السيطرة على البترول العربى كانت أحد عناصر التفوق التكتيكى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وبسبب ذلك عانى الغرب كثيرا فى تلك الفترة . والحفاظ على هذا البترول لصالح الغرب وليس ضده كان أحد الدروس المستفادة من تلك الحرب . ولأن اليمن الشمالى مع العراق فى جانب واحد فضلا عن أنه أصبح الآن أسير دعمه ومساعدته ، فإن سيطرة اليمن الشمالى على بترول اليمن معناها أن يصبح العراق متحكما فى نسبة كبيرة من البترول العربى . فإذا أضفنا إلى ذلك موقف إيران من الغرب ونحن نعلم حجم بترول إيران، فمعنى ذلك أن نسبة كبيرة من بترول المنطقة فى أيد معادية للغرب .. وهو مالا يستطيع الغرب التغاضى عنه .

فهل وضع اليمن الشمالى ذلك فى حساباته وهو يخالف الإجماع الدولى بضرورة وقف القتال ؟!

□ □ □

أهمية مضيق باب المندب عند أقدام اليمن الجنوبى ، أحد الدروس المستفادة من حرب أكتوبر ١٩٧٣ وكان أحد عناصر التفوق التكتيكى العربى فيها أيضا .

فإذا سيطر عليها اليمن الشمالى مع وجوده مع العراق فى سلة واحدة ، وموقفه السابق معه المؤيد له فى محاولة اغتصاب الكويت ، ألا يعطى هذا قوة غير مباشرة للعراق ضد الملاحة الدولية فى البحر الأحمر مدنيا وعسكريا ؟!

هل تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب غض الطرف عن ذلك ؟!.. وماذا يمكن أن يكون رد فعلها ؟!

هل وضع اليمن الشمالى ذلك الخاطر فى حساباته وهو يتحدى إرادة المجتمع الدولى بوقف العمليات العسكرية ؟!

□ □ □

شىء آخر

استمرار اليمن الشمالى فى التحايل على القرار الدولى بوقف إطلاق النيران ، ورفض الجهود الدولية ومهمة المبعوث الدولى حتى يستولى على كل اليمن ، مع الوضع فى الاعتبار تأييد العراق له ، يثير مخاوف الخليج بصفة عامة ، والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة . فذلك يعنى أن الخطر العراقى المباشر عليها من حدوده المشتركة معها فى الشمال ، أضيف إليه خطر آخر غير مباشر بوجوده من خلال اليمن الشمالى فى الجنوب من حدود اليمن المشتركة معها والتى تمتد لمساحة كبيرة .

فهل تسكت السعودية على ذلك ؟!.. وماذا لو طلبت معونة دولية كما حدث فى الكويت ؟!

هل وضع اليمن الشمالى ذلك المأزق فى حساباته وهو يتجاهل القرار الدولى الصادر من مجلس الأمن الذى يملك سلطة توقيع الجزاء العسكرى ؟!

□ □ □

إن مذابح الدم التى تحدث فى اليمن ، تفوق طاقة المشاعر العربية ، وتستعصى على الفهم المنطقى ، وتخالف كل قواعد الشرعية الدولية والعربية والإسلامية .

وفى تصورى أن الحل الذى يجنبنا المخاطر التى تحدثنا عنها يتكون من ثلاثة بنود :

١ - وقف فورى لاطلاق النار .

٢ - عودة القوات المتحاربة الى الأوضاع التى كانت عليها ليلة صدور قرار مجلس الأمن .

٣ - الجلوس إلى مائدة المفاوضات بلا شروط موضوعية .. ولا شخصية .

فإن من غير المنطقى أن تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بوجود اسرائيل ويرفض اليمن الشمالى احتمال وجود يمن جنوبى كان قائما وكان يعترف به فعلا ويصر على إنهاء وجوده بالقوة العسكرية !!

ومن غير المنطقى أن يجلس اسحق رابين مع ياسر عرفات ، ويرفض على عبد الله صالح أن يجلس مع على سالم البيض .. اليمنى .. العربى .. المسلم مثله .. والذى كان يشاركه السلطة حتى وقت قريب !!

إن اطفاء نيران مصفاة بترول عدن سهل وممكن وبسرعة .

ولكن .. من يطفئ نيران الثأر والحقد لو استمرت مذابح الدم فى اليمن اكثر من ذلك ؟.. وبأى ثمن .. ومن الذى سيدفع الثمن؟.. جزء من اليمن .. أو اليمن كله .. أو العالم العربى كله ؟! □




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام — القاهرة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤



# حلول ناقصة

عندما نشبت الحرب فى اليمن كان المطلب الاساسى للدول العربية هو ضرورة وقف اطلاق النار، ففى ظل اتساع نطاق الحرب، وإستخدام اطرافها كل مالديهم من اسلحة بما فى ذلك الصواريخ أرض - ارض ووصول العمليات الى المناطق الماهولة بالسكان كانت الخسائر البشرية والمادية فادحة اضافة الى ذلك كان استمرار عملية استخدام القوة العسكرية يضاعف المصاعب التى تقف في طريق التسوية بفعل التعقيدات الناتجة عن ذلك، كما انه كان من الواضح ان المشكلة لن تحل عن طريق القوة العسكرية بعكس ما كان احد الاطراف يعتقد - حتى لو تمكن اى طرف من تحقيق ما يريده مؤقتا على الارض. وفى هذا السياق كان مطلب وقف اطلاق النار مسالة اساسية وضرورية ومبررة لاحتواء الأزمة.

لكن كانت هناك قناعة كاملة بان وقف اطلاق النار لايمثل سوى «نصف حل» الازمة فلم يكن يكفى وقف اطلاق النار لتسوية المشكلة، اذ كان من الممكن ان يتصاعد القتال من جديد بفعل استمرار اسبابه وبفعل تداخل القوات فى مسرح العمليات واقترابها من بعضها البعض. وكان من الضرورى ان يتم البحث عن صيغة سياسية للتسوية. وهو الأمر الذى بدا يطرح على نطاق واسع فى الفترة الحالية وبدات اطراف المشكلة فى الاعلان عن مواقفها بشانه لكن ايا كانت المواقف المطروحة فانه لابد ان يكون واضحا ان الحلول الناقصة لن تنهى تلك الازمة وان مجرد تثبيت وقف اطلاق النار ليس الا «هدنة» مؤقتة لن تتحول الى هدوء حقيقى الا اذا ترافقت مع حل سياسى تتم صياغته بصورة ما.




المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤



# رئيس البرلمان الجنوبي يجري محادثات في القاهرة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يعقد رئيس الجمعية الوطنية في «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد انيس حسن يحيى محادثات اليوم مع عدد من رؤساء الاحزاب ومسؤولين في لجنتي الشؤون العربية والامن القومي في مجلسي الشعب والشورى المصريين.

وكان انيس وصل القاهرة مساء الخميس الماضي على راس وفد ضم ثلاثة برلمانيين في بداية جولة تشمل الولايات المتحدة ودولاً اوروبية.

وكان التقى خلال اليومين الماضيين نائب رئيس الوزراء المصري والامين العام للحزب الوطني الحاكم الدكتور يوسف والي والسيد خالد محيي الدين زعيم المعارضة رئيس حزب التجمع التقدمي.

ومن المنتظر ان يلتقي الوفد البرلماني اليوم وغداً كلاً من رئيسي مجلسي الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي والشعب الدكتور فتحي سرور.

وذكرت مصادر يمنية جنوبية ان زيارة الوفد الى مصر تأتي بهدف عقد لقاءات مع السياسيين وقادة الاحزاب والرأي العام والمثقفين واللجان والمنظمات المصرية غير الحكومية لاطلاعها على موقف اليمن الجنوبي من الأزمة.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

قبل وصول المبعوث الدولي إلى المكلا

# سالم صالح يحث الإبراهيمي على الإسراع بوقف الحرب اليمنية

لندن: «الشرق الاوسط»

اجرى سالم صالح محمد - الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني وعضو مجلس الرئاسة - اتصالا هاتفيا مع الاخضر الإبراهيمي - مبعوث الامين العام للامم المتحدة - في جدة امس، قبل ان يتوجه الى المكلا بمحافظة حضرموت للالتقاء مع زعماء اليمن الجنوبية، حول المساعي المبذولة حاليا لوقف القتال، وتنفيذ قرار مجلس الأمن.

وتطرق سالم صالح لشرح التطورات الجارية على الساحتين السياسية والعسكرية في اليمن، خاصة «عدم التزام صنعاء بوقف اطلاق النار، وفرض الحصار على محافظتي لحج وابين والعاصمة عدن، وقطع المياه وقصف المرافق الاساسية والاحياء السكنية هناك، مما ادى الى مقتل عدد كبير من النساء والاطفال والشيوخ». وحثه على اهمية الاسراع بتنفيذ قرار مجلس الامن، وارسال مراقبين دوليين للاشراف على وقف اطلاق النار.

ومن ناحيته اكد الابراهيمي ضرورة وقف القتال، وتنفيذ القرار الدولي، واشار الى انه بصدد اللقاء مع الزعيم الجنوبي علي سالم البيض - الامين العام للحزب الاشتراكي - والقادة الآخرين هناك، حتى يستكمل تقريره تمهيدا لرفعه الى الدكتور غالي، لاتاحة الفرصة امام مجلس الامن للنظر في اتخاذ اجراءات اضافية لفرض السلام والاستقرار في اليمن.




المصدر : الحياة المدنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

## قصف متقطع حول العاصمة الجنوبية والطيران الشمالي يغير على المصفاة

# عدن ترفض مبادرة جديدة لصنعاء تركز على لجنة عسكرية مشتركة

■ صنعاء، عدن - أ ف ب، رويتر - اكدت صنعاء انها تقدمت بمبادرة جديدة الى الامم المتحدة ترمي الى تثبيت وقف اطلاق النار وتشتمل على الية لتطبيقه تتالف من لجنة عسكرية تضم شماليين وجنوبيين. غير ان عدن سارعت الى رفض الفكرة معتبرة ان الجهة التي يجب ان تشرف على وقف النار هي هيئة مراقبين دوليين الامر الذي لا تريده صنعاء.

وانهار وقف النار الجديد واندلع قصف مدفعي عنيف في المنطقة المحيطة بعدن طوال نهار امس وشن الطيران الشمالي غارة على مصفاة عدن النفطية.

وفي صنعاء قال ناطق رسمي ان السلطات الشمالية اعلنت مساء الجمعة ان مندوبها الى الامم المتحدة ابلغ الى الامين العام الدكتور بطرس غالي «مبادرة جديدة ترمي الى تثبيت وقف اطلاق النار ابتداء من منتصف ليل الجمعة - السبت يترافق مع الية لتطبيقه».

وكان الشماليون اعلنوا مساء الخميس وقفاً لاطلاق النار استمر ساعتين. وانهار ايضاً اول وقف لاطلاق النار اعلن في الثاني من حزيران (يونيو) الجاري.

وقال الناطق ان الرئيس علي عبدالله صالح كلف اعضاء لجنة عسكرية تضم جنوبيين وشماليين «الاشراف على تثبيت وقف اطلاق النار لعدم اتاحة الفرصة لعناصر الردة والانفصال بالاستمرار في سفك الدماء».

واقترح الناطق ان تعقد اللجنة العسكرية اجتماعاً في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر السبت في منطقة جعول التي تقع بين قرية صبر ودار سعد على بعد ٢٥ كيلومتراً الى شمال عدن.

واضاف الناطق ان «هذه المبادرة الجديدة تؤكد حرص حكومة الجمهورية اليمنية على تثبيت وقف اطلاق النار بناء على قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ على رغم توالي خرق وقف اطلاق النار من جانب المتمردين الانفصاليين الجنوبيين».

ورفض القادة اليمنيون الجنوبيون صباح امس السبت المبادرة الشمالية الجديدة لوقف اطلاق النار الذي تشرف عليه لجنة عسكرية بتكليف من الرئيس علي عبدالله صالح.

وقال ناطق باسم «مجلس الرئاسة» في «جمهورية اليمن الديموقراطية» في بيان بثه تلفزيون عدن ان «الذي يجب ان يشرف على وقف اطلاق النار هم مراقبون دوليون وليس لجاناً وهمية يشكلها علي صالح». وتطالب عدن بنشر مراقبين دوليين في اليمن لكن صنعاء ترفض ذلك.

واوضح الناطق الجنوبي ان «هذه اللجنة العسكرية وهمية وكانت شكلت في ايام الوحدة التي نسفها علي صالح» مضيفاً انه «لم يعد هناك وجود للجنة عسكرية مشتركة يدعي علي صالح انه سبق ان شكلها».

واكد الناطق ان «مجلس الرئاسة» الجنوبي «سيظل ملتزماً احكام قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ الداعي الى وقف فوري لاطلاق النار في اليمن من دون شروط مسبقة. وسندافع فقط عن انفسنا ضد كل خرق او اعتداء من علي صالح وقواته». واضاف ان الرئيس وقواته «هم الذين بداوا العدوان على جمهورية اليمن الديموقراطية وهم الذين رفضوا كل المبادرات العربية والدولية».

وقال مراسل وكالة «فرانس برس» ان دوي الانفجارات كان مسموعاً بوضوح في وسط عدن ظهر امس. وكان القصف على عدن توقف منذ منتصف ليل الجمعة - السبت وظل متقطعاً على المحاور المحاذية.

وافادت مصادر طبية في عدن ان ثلاثة عسكريين جنوبيين قتلوا وجرح ١٣ اخرون في المعارك التي دارت قبيل منتصف ليل الجمعة - السبت.

وقال السيد عبدالرحمن علي الجفري نائب رئيس مجلس رئاسة «جمهورية اليمن الديموقراطية» لـ «رويتر» ان طائرات حربية شمالية اغارت مرتين امس السبت على مصفاة عدن النفطية. واضاف الجفري ان الرئيس علي عبدالله صالح «ارسل طائراته لتشن هجومين على المصفاة اليوم (امس السبت)». وكان الشمال هاجم المصفاة مرات عدة وهي المصفاة الوحيدة في جنوب اليمن واشعل النار في صهاريج لتخزين النفط. وقال الجفري ان المصفاة اغلقت الاحد الماضي بسبب خطر تجدد الحرائق.

وانتقد اليمنيون الجنوبيون بشدة الهجمات السابقة على المصفاة التي يعمل فيها عدد كبير من العمال والموظفين في المدينة.

واكدت مصادر منظمة انسانية غربية في عدن نبأ الغارة التي شنها الطيران الشمالي على المصفاة النفطية امس.

وقال اعضاء في منظمة «اطباء بلا حدود» في مقرهم قرب المصفاة ان طائرة شمالية اغارت صباحاً على مبان ادارية في المصفاة تابعة لشركة «كونسوليدايتد كونتراكتورز» النفطية التي تتخذ من اثينا مقراً لها، فاشتعلت فيها النيران. واضاف هؤلاء ان احداً لم يصب باذى في الغارة لان الشركة المذكورة اجلت جميع عمالها وموظفيها من اليمن قبل اربعة ايام.

واكد اليمنيون الجنوبيون مساء الجمعة انهم استعادوا الجزء الاكبر من محافظة شبوة الشرقية الغنية بالنفط بعد معارك عنيفة في حين استمرت اشتباكات المدفعية على جميع الجبهات حول عدن.

واعلن محافظ شبوة احمد فريد في تصريح لتلفزيون عدن ان القوات الجنوبية تساندها قبائل شبوة «تمكنت بعد معارك عنيفة من استعادة السيطرة على ٩٠ في المئة من المحافظة».

واضاف ان القوات الجنوبية «تنظف حالياً جيوباً للمقاومة حول عتق» كبرى مدن شبوة التي تقع على بعد ٣٦٤ كيلومتراً شمال شرقي عدن.

وكان الشماليون سيطروا في نهاية ايار (مايو) الماضي على عتق التي توجد فيها قاعدة عسكرية ضخمة واعترف الجنوبيون ضمناً بتقدم الشماليين في هذه المنطقة.

٠٠١٣٠



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

واستمرت المعارك مساء الجمعة على سائر الجبهات المحيطة بعدن وكان دوي انفجارات القذائف المدفعية التي تطلق من مواقع الشماليين وصواريخ «كاتيوشا» التي اطلقها الجنوبيون مسموعة في المدينة.

وقطع التيار الكهربائي في عدد من احياء عدن المحرومة أيضاً من المياه منذ بضعة ايام. واستمرت مراكز المراقبة التي اقامتها الشرطة العسكرية في عدن في ايقاف السيارات والتدقيق في هويات ركابها وتجنيد جميع الرجال الذين تسمح لهم اعمارهم بخوض الحرب.

وفي جنيف اعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر امس السبت أن سفينة تابعة لها محملة معدات طبية تنتظر قبالة سواحل عدن الحصول على ضمانات كافية للتمكن من افراغ حمولتها. واضاف بيان اصدرته اللجنة في جنيف ان الصليب الاحمر يامل بالحصول على هذه الضمانات في اقرب وقت ممكن لأن المعدات التي تنقلها السفينة ضرورية لضحايا النزاع.




المصدر : العالم اليوم القاهرية

التاريخ : 12 يونيو 1994

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# عدن تشكو العطش للأمم المتحدة ومدافع صنعاء مازالت تطلق النار

□ نيويورك – الامم المتحدة – رضا هلال □ صنعاء –عدن –الوكالات:

تقدمت اللجنة الوطنية لاهالى عدن بنداء الى الامين العام للأمم المتحدة ناشدته فيه بأن تتخذ الامم المتحدة الاجراءات السريعة الفورية لايقاف الحرب ووقف تدمير المنشآت والقصف العشوائى للمرافق الحيوية والاحياء السكنية ومديد العون لاهالى عدن التي أصبحت بلا مياه وتزويدها بالمواد الطبية ومكافحة الاضرار البيئية الناجمة عن قصف مصفاة عدن وعدم دفن جثث القتلى.

وكان مندوب اليمن لدى الامم المتحدة السفير عبد الله الاشطل قد قدم مساء أمس الاول مبادرة من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح تقضى بوقف اطلاق النار ابتداء من الساعة 21 مساء امس الاول وتكليف لجنة عسكرية مشتركة كانت قد شكلت فى ايام الوحدة.

ورد مصدر مسئول فى مجلس الرئاسة بجمهورية اليمن الديمقراطية التى اعلنها على سالم البيض رئيس اليمن الجنوبى السابق فى 21 مايو الماضى بأنه لم يعد هناك وجود للجنة عسكرية مشتركة.. وأن الذى يجب أن يشرف على وقف اطلاق النار هم مراقبون دوليون «لالجان وهمية» يشكلها على عبد الله صالح – حسب تعبير المصدر المسئول – الذى اضاف: ان على عبد الله صالح وقواته اخلوا بوقف اطلاق النار بعد نصف ساعة من الموعد الذى التزموا به الاربعاء الماضى.........«التتمة ص21»




المصدر : العالم اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

# ـدن تشكو العطش للأمم

وقال المصدر المسئول فى اتصال هاتفى لمكتب لعالم اليوم» فى نيويورك ان صنعاء رفضت كل ـادرات العربية والدولية واضاف. ان مجلس الامن سدر قراره رقم 924 (واعلنا) بصدق التزامنا به ـر صدوره.. ورفض على عبد الله صالح ونظامه ضوح الالتزام بهذا القرار حتى اعلن قبل يومين لتزام به نصا وروحا وحدد موعدا للبدء فى تنفيذ ـف اطلاق النار فى الساعة السادسة مساء.

ورغم ان القرار نصى على الالتزام فإن على عبد • صالح قد اخل مرتين بوقف اطلاق النار.

وعلم فى نيويورك امس ان قصف القوات الشمالية دن بالمدفعية استمر وقت تقديم مبادرة صنعاء لأمم المتحدة. وتساقطت قذائف المدفعية فى خور كسر القريبة من مطار عدن الذى تستخدمه لطائرات الجنوبية فى صد الهجوم الشمالى.

وفى عدن افاد «وليام ماكلين» مراسل وكالة ويتر» ان سكان المدينة سمعوا ليلة الجماعة ـوات الاطلاق المتقطع للنار من الجبهة الوسطى ـال المدينة المحاصرة.

واوضح وليام ماكلين انه شاهد الدخان الاسود ـاعد من القذائف التى تتساقط على منطقة الاكواخ ـشش الموجودة على بعد 15 كيلو مترا شمال ـب عدن.

وتشير الانباء الواردة من عدن الى ان القصف ـمالى للمدينة اثر بشدة على امدادات المياه لها بعد ـ زاد عدد سكانها على نصف مليون نسمة عقب ـوح الكثيرين اليها بعد نشوب الحرب وان الالاف ـبحوا يصطفون فى طوابير طويلة للحصول على ـاه من الابار.

وفيما يتعلق بالمساعى السلمية لحل الازمة اليمنية ـصل الى المملكة العربية السعودية امس الاخضر ـابراهيمى مبعوث الامين العام للأمم المتحدة فى ـطريقه الى المكلا بالجنوب اليمنى للالتقاء بزعماء ـحزب الاشتراكى هناك وعلى راسهم على سالم ـبيض استكمالا للمحادثات التى اجراها فى صنعاء ـخلال الايام الثلاثة الاخيرة.



المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤



# فى الحرب اليمنية .. على صالح يخسر السباق مع الزمن

# صنعاء أشعلت نار القتال مع الجنوب طمعا فى بترول المكلا

## فى جيبوتى .. بوادر حرب جديدة بين الشمال والجنوب

عند وصولى الى ميناء جيبوتى فى طريقى الى اليمن .. قبل منتصف ليلة الخميس قبل الماضى قالت لى مدام « روشان » التى كانت تستعد للسفر عائدة الى بلادها انها رأت اهوالا فى عدن وان رحلتها من ميناء جيبوتى الى ميناء عدن استغرقت حوالى عشر ساعات تحت القصف المتواصل وانها دفعت ١٥٠٠ دولار لصاحب المركب حيث اضطرت الى ركوب احد المراكب الجيبوتية الخاصة بعد ان قضت يومين انتظارا فى العراء بميناء جيبوتى !.

ومدام « روشان » التى حرمها الله سبحانه وتعالى من كافة المظاهر الانثوية والجمالية ووهبها - عوضا عنها - الكثير .. الكثير من الخشونة والشجاعة ، هى محررة صحفية فى « لوموند » احدى اكبر الصحف الفرنسية واوسعها انتشارا .

وسألنى زميل جزائرى يدعى خدود بن حاجى تعرفت عليه فى مطار جدة وكان يتابع حديثى معها : كيف سنسافر اذا لم تكن هناك وسيلة سوى المراكب الاهلية ؟ . اجبته باننا سنضطر الى بيع ملابسنا ثم نقف عند باب المندب قائلين : لله .. يا محسنين حتى نجمع باقى المبلغ المطلوب !

لم يفهما الزميل الدعابة « !! » لكنه تطوع بابتسامة مرتجفة حين سألته !

- يا اخى .. اذا كان السفر الى الجحيم ثمنه باهظ هكذا ، فكم سيكلفنا الخروج منه ؟! .

### الصومال - جيبوتى - اليمن

اربع ليال قضيناها فى جيبوتى التى تتولد فيها الان شرارات توحى بانها مقدمات لمواجهة عسكرية بين شمالها وجنوبها « !! » خاصة وان هناك حالة من التذمر تعم المواطنين الذين ينتمون الى قبائل « العفر » نتيجة لاحساسهم بانهم مواطنون من الدرجة الثالثة فى مقابل ابناء قبائل « العيسى » الذين يتمتعون بكل الميزات والحقوق « يقولون هنا ان الفرنسيين هم مواطنون جيبوتيون من الدرجة الاولى ياتى بعدهم العيسويون » !

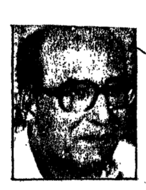
جدير بالذكر ان الرئيس




المصدر : البيان

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة جيبوتي يكتبها :

**ابراهيم الويشي**

## حلم سقوط عدن

.. كانت الليالي الاربع كافية لان نلتقي بالعديد من ابناء اليمن شماله وجنوبه المقيمين في جيبوتي او العابرين اليها هربا من الموت برصاص الوحدة « !! » . لقد اضافوا الكثير الى معرفتي السابقة بشطري اليمن وبظروف الصراعات السياسية بها الا ان ذلك لو لم يكن كافيا لتكوين صورة كاملة لما يجرى فوق الارض اليمنية ، اسبابه ، دوافعه ، نتائجه فإنه قد يساعد على كشف بعض الغاز وغموض اللعبة التي بدأت بالاتفاق على اعلان اول وحدة رسمية بين الشمال والجنوب وانتهت بالصراع الذي ادى الى انفصالهما قبل ان يكملا العام الرابع ! .

.. هناك اجتماع بين اليمنيين حتى ابناء الشمال منهم على ان عدن لا يمكن ان تسقط اسيرة في ايدى الشماليين ولا غيرهم رغم ان قوات الرئيس على عبدالله صالح قد أصبحت على بعد عدة كيلو مترات منها بعد نجاحها في السيطرة على قاعدة « العند » الحصينة ورغم نجاحها في محاصرتها من عدة جهات واستمرار محاولتها في فتح المزيد من الجبهات . فالقوات الشمالية تسيطر الان على جبهة لحج - كرش والجبهة المؤدية الى مدينة البريقة التي تبعد عن عدن بحوالي ٢٥ كيلو مترا ، والتي تسمى « التربة طول الباحة » . إضافة الى جبهة الضالع وكذلك جبهة أبين .

.. والذين يراهنون على قدرات عدن على الصمود ضد الغزو الشمالي يؤكدون ان الرئيس علي صالح يعرف الان جيدا مدى صعوبة احتلال عدن رغم سقوط عشرات الآلاف من الضحايا ورغم تصريحه بأنه مصمم على اقتحامها مهما كلفه ذلك !

### فرض الأمر الواقع

.. عناصر جديدة طرأت على الموقف مؤخرا تزيد من صعوبة تحقيق اغراض الرئيس على صالح من ابرزها صدور قرار مجلس الامن بضرورة وقف القتال ووصول المبعوث الدولي الى اليمن ثم النتائج التي اسفر عنها اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون بالسعودية والتي تلخصها تصريحات سعود الفيصل وزير خارجية المملكة حسن جوليد ينتمي لقبائل العيسى بينما ينتمي رئيس الوزراء برخات حامادو الى قبائل العفر ويتهمه مواطنوه بانه باع قضيتهم مقابل استمرار احتفاظه بمنصبه !

.. على كل حال فان جيبوتي التي اشتعلت فيها نيران حرب اهلية قبل حوالى عامين لا تزال الجمرات تتوهج فيها تحت سطح من القش في انتظار هبوب عواصف العصبيات القبلية لتكمل الحلقة الوسطية في مقطع الصومال - جيبوتي - اليمن . هذا المقطع هو مصدر الخطر القادم الى منطقة باب المندب والبحر الاحمر ومن ثم الجزيرة والخليج العربي بكل ما يمثله ذلك من آثار مخيفة ليس على المستوى الاقليمي فحسب ولكن ايضا على المستوى العالمي .

.. ولعل « الطبخة » تكون قد اقتربت من حالة النضج حين نعود من عدن الى جيبوتي اذا كتب الله لنا العودة بعد ان نعايش الاحداث هناك على ارض الواقع .




المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربية السعودية الذى قال ان ما يجرى فى اليمن يهدد المنطقة كلها بالخطر ولا يمكن السكوت عليه وان دول المجلس ستبحث ما يمكن اتخاذه من خطوات لمنع ازدياد هذا الخطر . وقد فسرت هذه التصريحات على انها اشارة ضمنية لاحتمالات التدخل المباشر .. اذا لزم الامر وهو مالم يحسب الرئيس على صالح له حسابا منذ اندلاع الحرب فى الرابع من مايو الماضى .

ولقد حاول الرئيس صالح ان يحقق انجازا عسكريا حاسما وسريعا فيفرض امرا واقعا امام دول المنطقة والعالم . لكنه لم يتمكن من ذلك مما زاد موقفه حرجا فى حين استطاع الزعيم الجنوبى على سالم البيض ان يحصل على كثير من الدعم المعنوى والتعاطف العربى على مستوى الحكومات والشعوب .

وطوال الشهر الماضى وحتى الان لم يكف الزعيم الجنوبى عن الاتصال بالرؤساء والملوك العرب وارسال مبعوثيه اليهم وحتى كتابة هذه السطور هناك فريقان لطرح قضية الجنوب فى الخارج .. فريق فى نيويورك يضم عبدالله الاصنج وزير الخارجية فى دولة الوحدة المنهارة والذى انضم الى عبدالعزيز الدالى وزير الدولة للشئون الخارجية وفريق اخر انطلق الى الدول العربية يقوده المهندس حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء فى دولة الوحدة سابقا ورئيس وزراء اليمن الديمقراطى المنفصل بينما بقيت قيادات الحكومة والحزب الاخرى فى الداخلية لقيادة الحرب ضد جيش الشمال : على سالم البيض فى حضرموت مسقط راسه الغنية بالبترول وعبدالرحمن الجفرى نائب الرئيس وعبدالقوى مكاوى زعيم جبهة التحرير للدفاع عن عدن مسقط راسهما .

### وحدة باطلة

يرى كثير من اليمنيين ان دولة الوحدة قامت على اسس باطلة فالرئيس على صالح من ناحيته رحب بها فى تلهف ، طمعا فى السيطرة على الجنوب بخيراته النفطية الهائلة المنتظرة والذى لا يزيد عدد سكانه على مليونين ونصف المليون نسمة بينما يتجاوز عدد ابناء الشمال احد عشر مليون ونصف المليون مواطن يعيشون فى ظروف معيشية متدنية نتيجة النقص الشديد فى الموارد .

اما الزعيم الجنوبى على سالم البيض فقد سعى الى اتمام الوحدة لتخفيف حدة السخط المتزايدة على حزبه وعلى حكومته التى كادت توشك على السقوط تحت الراية الماركسية فى وقت تطهرت فيه دول ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكى من رجس الشيوعية !

ولكن البيض ما لبث ان ادرك بعد اتمام الوحدة مباشرة فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ انه وزعماء حزبه قد خرجوا من المولد .. بلا حمص !

صحيح انه قد انتخب نائبا للرئيس فى مجلس رئاسى من خمسة اعضاء يضم عضوين من الجنوب ومثلهما من الشمال . وصحيح ان المهندس ابوبكر العطاس وهو جنوبى قد كلف بتشكيل وزارة الوحدة ولكن تسيير امور الدولة ظل فى يد الرئيس وحده وبعض مساعديه من ابناء الشمال مما افقد البيض ورجاله اية صلاحيات حتى فى الجنوب .

وبعد الانتخابات التى جرت فى ابريل ١٩٩٣ اشتدت حدة الخلافات بين الرئيس ونائبه الذى عاد الى عدن فى اغسطس الماضى - معتكفا - بعد ان رفض اداء اليمين الدستورية كنائب لرئيس الدولة مما زاد من تأزم الموقف واعتباره ورجاله خارجين عن الشرعية ويجب محاكمتهم بعد ان تم عزلهم .

وفى نفس الوقت شعر على سالم البيض الذى كان رئيسا لدولة الجنوب قبل اتمام الوحدة ان حزبه الاشتراكى قد قذفته الانتخابات الى ذيل قائمة الاحزاب الثلاثة الرئيسية التى فازت باغلبية مقاعد البرلمان اما الحزبان الاقوى فهما حزب المؤتمر الشعبى الذى يتزعمه الرئيس وتموله الدولة ثم حزب التجمع اليمنى للاصلاح الذى يتزعمه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان والذى يحصل على دعم كبير من السعودية وقد تضامن الحزبان ضد الحزب الاشتراكى فى وقت




المصدر : المصري

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انسلخت عنه فيه بعض قياداته لتنضم الى احزاب صغيرة اخرى مما ادى الى فقدان ١١ مقعدا برلمانيا لتزداد شعبيته تدهورا فى الشطر الجنوبى ذاته فضلا عن تقلص نفوذه فى السلطة المركزية الدولة لدرجة ان قيادات كثيرة من ابناء الشمال تم تعينها فى مناصب رئيسية هامة فى مختلف محافظات الجنوب .

## البيض يستعيد شعبيته

ازاء هذا التدهور فى الموقف وازدياد خطورته بشن حرب ابادة حقيقية ضد قوات وشعب الجنوب حاول البيض دعم ما تبقى له من قوة واستعادة ما فقده حزبه من شعبية فضم الى الحكومة واللجنة المركزية للحزب عددا من القيادات التى كانت معزولة فى السابق او منفية بالخارج امثال عبدالقوى مكاوى الذى ظل يعيش كلاجىء سياسى بالقاهرة لمدة ٢٧ عاما .

الجنوبيون يؤكدون ان الرئيس على عبدالله صالح لا يسعى الى الوصول الى عدن ومن ثم الى حضرموت لكى يلقى القبض على نائبه السابق ورفاقه فيحاكمهم بتهمة الخيانة العظمى للوحدة .. ولكن طمعا فى بترول المكلا !

.. ساعتان من الان - وسالقى بنفسى فى جوف مركب صغير تابع للصليب الاحمر الدولى فى اتجاه عدن للالتحام بالواقع هناك لعل الامور تزداد وضوحا .

.. ساعتان فقط لاعيش التجربة التى سبقتنى اليها الزميلة « روشان » مع فارق اساسى حسمته الجهود المضنية للسفير المصرى فى جيبوتى مصطفى يحيى الذى تابع بنفسه مع كافة الهيئات الدولية المعنية امكانية نقلى الى عدن عن طريق سفينة دولية هادفا فى الدرجة الاولى توفير الحماية الامنية اللازمة لواحد من مواطنيه ثم الحفاظ على كرامة مصر من ان يسىء اليها مواطن تضطره ظروف عمله الى بيع ملابسه والوقوف - متسولا - عند باب المندب !

# لأول مرة : طائرات الشمال، تقصف حضرموت

# صالح: سنجبر «الانفصاليين» على الالتزام بوقف إطلاق النار

عدن ـ صنعاء ـ وكالات الانباء :
هاجمت الطائرات الحربية الشمالية مطار المكلا فى حضر موت بشرقى اليمن .. قال مصدر مسئول فى صنعاء ان طائراتنا كبدت القوات الجنوبية المرابطة فى المطار خسائر فادحة كما الحقت اضرارا كبيرة بالمطار نفسه .

وعادت بعد ذلك الى قواعدها سالمة رغم محاولة قوات الجنوب التصدى لها .

يذكر ان هذه هى المرة الاولى التى تغير فيها المقاتلات الشمالية على مطار المكلا شرقى اليمن حيث من المقرر ان يلتقى الاخضر الابراهيمى الوسيط الدولى فى الازمة اليمنية مع على سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكى اليمنى خلال الايام القادمة .

## احترام القرار

اكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح مجددا انــه اذا لم تلتــزم قوات « الانفصاليين » بقرار وقف اطلاق النار وتكف عن انتهاكه فان قوات الوحدة الشرعية ـ على حد تعبيره ـ سوف تجبرها علـى احتـرام ذلك القرار .

شدد صالح خلال زيارته لمعسكر قطار بمدينة زمار على التزام بلاده بقرار مجلس الامن الدولى وقرار وقف اطلاق النار رغم العدوان المتكرر على مواقــع قواتــه من جانب القــوات الجنوبية .. واتهم قادة الجنوب بتدمير كل المنشآت والاهداف الاقتصادية



على صالح

والحيوية قبل رحيلها انتقامـا من الوطن وحقدا على الشعب ولمنجزاته على حد تعبيره .

نفى مصدر مسئول فى صنعاء قيام سلاح الجو اليمنى بمحاولات لقصف مصفاة عدن وقال ان هذا الخبر وغيره كخبـر ضرب « قوات الوحـدة والشرعية » للمحطـة الكهربائيـة بالحسوه .. وكذلك أخبار يومية ملفقة حول خرق قوات الوحدة والشرعية لوقف اطلاق النار كلها محض افتراء واخبار كاذبة مختلقة .

اضاف ان ترديد هذه الاخبار يهدف الى تغطيـة ما ترتكبـه قوى « الـردة والانـفصال » من جرائم بشعة ضد الشعب اليمنى ومصالحه العليا تحت ذريعة تطبيقها للنهج العسكرى الذى يقوم على مبدأ حرق الارض قبل وصول قوات الوحدة مشيرا الى ما حدث فى الاسابيـع الماضيـة فى محافظتى لحج وشبوه .

اكد المصدر ان ترديد هذه الانباء يستهدف استثاره الرأى العام الخارجى وتضليله فى الوقت الذى تقوم فيه قوات الجنوب بانتهاك وقف اطلاق النار كذريعة لتدخل قوات أجنبية فى البلاد .

من ناحية اخرى .. ناشد الرئيس السورى حافظالاسد مجددا قادة اليمن وقف القتال والعودة الـى مائـدة التفاوض لانهاء خلافاتهـم .. قال المتحدث باسم الرئاسة السوريـة ان هذه المناشدة جاءت خلال اجتماع الرئيس الاسد مع عبدالله غانم وزير العدل اليمنى ومبعوث الرئيس على عبدالله صالح لبحث الوضع على الساحة اليمنية .

* * *

# من يدفع فاتورة حرب اليمن؟

## ● الخاسر الاكبر في الحرب الدائرة حالياً في اليمن هو الاقتصاد اليمني ومستقبله اياً يكن الرابح سياسياً

سيأتي يوم تتوقف فيه الحرب في اليمن، وتبدأ الحسابات الصعبة لتقدير الخسائر وتكلفتها الاقتصادية، ومن يدفع ثمن الاصلاح واعادة بناء ما دمرته الحرب.

وايا تكن نتيجة التسوية السياسية، فان الخاسر المؤكد والاكبر في هذه الحرب الدامية النهائية هو الاقتصاد اليمني، اي المواطن اليمني الذي سيتضرر في مستوى معيشته وسيكون مطلوباً منه ان يتقشف، وان يدفع الفاتورة الاقتصادية للحرب.

وبدأت الحسابات من الآن، فالخسائر تقدر بمليارات الدولارات في بلد فقير اصلا، والبنية الاساسية تعرضت الى اضرار في المطارات والموانئ ومصفاة النفط ومؤسسات اقتصادية اخرى، وشركات النفط بدأت تعيد التفكير في تكلفة استثمارها هناك، والمستثمرون الذين كانت هناك محاولات لجذبهم لاحياء الدور التجاري القديم لميناء عدن صرفوا النظر، وسيحتاجون الى سنوات طويلة اخرى قبل ان يفكروا مجددا في الذهاب الى هناك.

وحال المستثمر المحلي هي نفس حال المستثمر الاجنبي، وهذا هو الدرس الذي تعلمته الدول من تجارب تاريخية طويلة، فاصحاب رؤوس الاموال اليمنيون سواء كانوا في الداخل او الخارج، وايا تكن اهتماماتهم السياسية، سيفكرون بطريقة اقتصادية بحتة عندما يتعاطون مع القرار الاستثماري في اليمن، وسيقلصون استثمارهم حتى يتحقق استقرار سياسي مقنع على امد طويل.

هناك خسارة اقتصادية على الارض حاليا متمثلة في تكلفة الرصاص والصواريخ، والدمار الذي يلحق بالبنية الاساسية، ولكن الخسارة الاكبر هي تلك المتعلقة بالاحتمالات، والتوقعات الاقتصادية المستقبلية.

فلكل بلد في الخريطة الاقتصادية الاقليمية والدولية احتمالاته التي تدفع الشركات والمستثمرين المحليين والاجانب الى التفكير في التعامل معه وتوظيف اموال فيه، وكل بلد اذا كان يحتاج لرؤوس اموال يسعى لتحسين الصورة الخاصة باحتمالاته المستقبلية عن طريق تأكيد استقراره السياسي وتطوير قوانينه الداخلية، وتقديم تسهيلات الخ.

واكثر ما يضر باحتمالات بلد معين، وينقله الى الدائرة السلبية، عدم الاستقرار السياسي خاصة اذا وصل الى حد اللجوء الى السلاح، وحتى ينسى المستثمرون هذه الصورة فانهم يحتاجون الى سنوات عديدة أخرى من الاقناع.

ولأن الخلاف وصل الى حد الحرب بين الشمال والجنوب في اليمن فان الوضع الاقتصادي سيكون صعبا والخروج منه اكثر صعوبة مستقبلا ايا يكن الحل السياسي، وسيكون مطلوبا من الصناديق والمؤسسات الاقليمية والدولية تقديم مساعدات.

وهذه الصناديق، على حد تعبير مسؤول فيها في جلسة خاصة، تشعر بالاسف لان ثمار ما وظفته في بنية اساسية، واستغرق سنوات من العمل هناك، اهدر هباء، ليعاد من جديد التوظيف في هذه البنية الاساسية، ولا احد يضمن مستقبلا.

**علي ابراهيم**


المصدر : العالم اليوم
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

## هذا الزمان



# مائة سنة للوراء

خلال شهر واحد عادت اليمن للوراء مائة عام كاملة.. هدمت البيوت.. ونسفت الطرق وحطمت كل مصادر الحياة ابتداء بالنفط.. وانتهاء بالمياه.

ولو أن اليمن استأجرت قوة غاشمة لكى تقوم لها بهذه المهمة لما فعلت أكثر مما فعلت الحرب بالشعب اليمنى.. ولو عادت عصور الاستعمار مرة أخرى لما نسفت مرافق الدولة بهذه الصورة.

ان الخراب الذى حل بأرض اليمن السعيد يحتاج لسنوات طويلة فمن أين ستجىء الأموال.. ومن أين سيجىء السلاح.. وكيف بعد ذلك كله سيداوى الشعب جراحه.

خسر اليمن في هذه الحرب كل شىء.. ولم يكسب اى شىء.. خسر وحدته التى لن تعود أبدا.. وسوف يحتاج اليمن بشماله وجنوبه إلى سنوات طويلة حتى تلتئم جراح الحرب..

خسر اليمن فى هذه الحرب جيشه الذى صنعه بالعرق والجوع والدموع.. وتحطمت اداته العسكرية فى شهر واحد..

خسر اليمن مشاعر المحبة بين ابنائه أمام مستنقع الدم الذى غرق فيه..

وقبل هذا كله خسر اليمن سنوات عمره التى صنع بها الطرق والكبارى والجسور.

واستطاع جنرالات اليمن ان يعيدوه إلى ما قبل عهد «الامامة» اقتصادا وانتاجا ومرافق.

ويحاول الانسان أن يبحث عن ايجابية واحدة لهذه المعارك الدامية فلا يجد شيئا.

حاولت هذه المعارك ان تعيد وحدة اليمن شمالا وجنوبا.. ولكنها للأسف الشديد زادت المسافة بين القطرين اتساعا.. بل إنها تركت جراحا كثيرة بينهما..

أعادت هذه المعارك اليمن خطوات كثيرة للوراء فى طريق الديمقراطية الذى حاول يوما أن يبدأمسيرتها..

وللأسف الشديد فإن حرب اليمن يمكن أن تكون بداية لمواجهات دامية بين الشعبين فى السنوات القادمة.

لقد تحولت الان إلى حروب ايدلوجية ترفع راية العلمانية أحيانا أخرى.. وكلها متاهات وسراديب مظلمة يصعب الخروج منها فى المستقبل القريب.

هناك أطراف كثيرة حركت الاحداث فى اليمن ولكن الذي دفع الثمن هو الشعب اليمنى الذى خسر كل شىء.

**فاروق جويدة**




المصدر : النهار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

# وزير العدل اليمني: رفضنا قاطع لوجود قوات أجنبية في البلاد

■ عمان، الدوحة - ا ف ب - اكد وزير العدل اليمني السيد عبدالله احمد غانم ان بلاده «ترفض رفضاً قاطعاً وجود قوات اجنبية في اليمن».

وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية ان غانم سلم رسالة الى الملك حسين من الرئيس علي عبدالله صالح تتعلق باخر تطورات الاوضاع في اليمن.

واضافت ان الملك التقى غانم في المطار قبل ان يتوجه العاهل الاردني الى لندن في زيارة خاصة في طريقه الى واشنطن، واكد له الموقف الاردني «الداعم لمسيرة اليمن الشقيق في الوحدة والديموقراطية».

وقال غانم في مؤتمر عقده امس السبت، عقب وصوله الى عمان ان صنعاء تعتبر «مطالبة الطرف المتمرد على الشرعية وتبنيه للانفصال من خلال وجود القوات الدولية يشكلان عدواناً مكشوفاً على سيادة اليمن واستقلاله».

وأكد ان صنعاء «ستفشل أي جهد لاحلال الانفصال وستبقى متمسكة بالوحدة تحت ظل الشرعية اليمنية»، إلا انه كرر التزام بلاده بقرار مجلس الأمن الرقم ٩٢٤ القاضي بالوقف الفوري لاطلاق النار «اذا ما التزم الطرف الآخر بذلك».

وشكك غانم في صدقية الامم المتحدة، ورأى ان القرارات «تتخذ بناء على مساومات ومجاملات بعيدة عن مراعاة حق الشعوب وحق الدول في عدم التدخل في شؤونها الداخلية، والكيل بمكيالين».

وأشار الى ان صنعاء ضد «أي اجراء أو تدخل يطيل أمد الحرب او يؤدي الى الانفصال». واكد ان «الشرعية اليمنية مع الحوار في اطار الوحدة (...) ولا نقبل ان يقسم اليمن أو يفتت كما يريد له بعض الاطراف».

وتساءل «كيف يمكن ان يقال اننا نفرض الوحدة بالقوة علما انها قائمة منذ اربع سنوات بطريقة سلمية تخللها استفتاء على الدستور واجراء انتخابات».

وعن الرسالة التي يحملها الى الملك حسين، قال غانم أنها «تتعلق بأخر التطورات والأوضاع في الجمهورية اليمنية والتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الذي يحفظ وحدة الأراضي اليمنية واصرار اليمن على الوحدة والديموقراطية».

ولفت الى أن زيارته الى عمان «تأتي ضمن جولة على عدد من الاقطار العربية لوضع قادتها في صورة ما يجري في اليمن» وأوضح ان وفداً يمنياً يقوم حالياً بزيارة دول المغرب العربي اضافة الى وفد برلماني يزور الولايات المتحدة للقاء اعضاء الكونغرس الاميركي».

وفي الدوحة ذكرت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان وزير الخارجية اليمني السيد محمد باسندوه وصل الى العاصمة القطرية امس السبت في زيارة قصيرة لدولة قطر تستغرق بضع ساعات.

واضافت ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جبر ال ثاني كان في استقباله في مطار الدوحة. ولم تذكر شيئاً عن الغرض من هذه الزيارة

صنعاء تدين «فرض الانفصال من خارج الحدود»

# وزير العدل اليمني يرفض استدعاء قوات دولية ويؤكد أن «دعم الانفصاليين إطالة لأمد الحرب»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله احمد غانم - وزير العدل اليمني - ان الرسالة التي نقلها الى العاهل الأردني الملك حسين تتعلق «باخر تطورات الحرب في اليمن، وجهود القيادة اليمنية في صنعاء لوقف الحرب، والتمسك بوحدة اليمن». وقال - في مؤتمر صحافي عقده في عمان صباح امس - ان «اخر هذه الجهود هو قرار وقف اطلاق النار، الذي اعلن في منتصف ليلة الخميس الماضي» واتهم الطرف الآخر بخرق وقف اطلاق النار، الذي اعلنه الرئيس علي عبد الله صالح، إثر لقائه الأخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للامم المتحدة.

وقال وزير العدل اليمني «اننا نشعر بان الطرف الآخر متمرد على الشرعية، ويسعى الى اطالة امد الحرب، وافشال اي جهد لإحلال السلام، حتى يتسنى له تنفيذ ما كان قد اعلنه من استدعاء لمراقبين دوليين، وقوات اجنبية للفصل بين المتحاربين».

وذكر ان هدف الطرف الآخر هو تثبيت خطوة الانفصال، التي اعلنها في 21 مايو (ايار) الماضي، وجاءت مخالفة لارادة الشعب اليمني وللدستور ولنتائج الانتخابات التي جرت في اليمن في 27 ابريل (نيسان) عام 1993.

وقال «اننا كشرعية نرى ان واجبنا هو ان نتصدى للانفصاليين ولتمردهم، ونحن بذلك نمارس مسؤولياتنا الدستورية، ومع ذلك فنحن ملتزمون بقرار مجلس الامن الدولي، ونسعى في ذات الوقت الى وقف فوري لاطلاق النار، اذا ما التزم الطرف الآخر بذلك، اما اذا لم يلتزم فمن الطبيعي ان ندافع عن النفس». واستمر يقول «لقد دعونا وما زلنا ندعو القوى والعناصر الوحدوية في قيادة الحزب الاشتراكي - التي تؤمن بالديمقراطية، واستمرار الوحدة - الى الحوار، الذي يمكن ان يضع حدا للقتال الدائر في اليمن».

وقال «نحن نعرف ان هناك من يدعم موقف المتمردين، ونستغرب ذلك من جانب الأطراف الداعمة لهم، التي تقدم مختلف انواع الأسلحة لهم، وتسعى الى حمايتهم وتشجيع انفصالهم، ونحن إذ نرفض هذا التدخل في شؤوننا الداخلية، فاننا سنجد انفسنا مضطرين للرد بالوسائل المناسبة، اذا ما كان هذا التدخل يهدد - بصورة مباشرة - السيادة الوطنية».

وأشار الى ما وصفه بـ«مخططات التهديد التي يطلقها بعض المسؤولين»، وقال «نحن نناشد جامعة الدول العربية، ومجلس الامن الدولي وجميع الدول الشقيقة والصديقة، لأن تقف في وجه من يريدون تمرير هذه المخططات، وذلك بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي، وعدم شحن الأسلحة او اية اجزاء منها الى اليمن، إذ من شان ذلك اطالة امد الحرب والنزاع».

وعن مبدأ الحوار مع الطرف الآخر قال الوزير اليمني «نحن نقبل الحوار في اطار الوحدة والدستور، ولا نملك حق تفتيت الوحدة أو الحوار خارج اطار الشرعية ولا اظن ان الآخرين يملكون هذا الحق».

واستطرد قائلا «لن نقبل بان يقسم اليمن مهما كان الثمن، وعندما يتعلق الامر بوحدة الوطن، فان التضحيات تصبح ضرورية ورخيصة، وليس هناك




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

من يملك الحق في الادعاء بتمثيل الشعب، إلا اذا كان هذا التمثيل ناتجا عن انتخابات حرة ونزيهة او استفتاء عام، اما الادعاء بالتمثيل دون ذلك، فهو ليس اكثر من كلام فارغ».

وقال ان هناك من سعى منذ البداية الى تفكيك الوحدة، وتعطيل الديمقراطية في اليمن، ولم يكن للأزمة الحالية ان تبلغ مداها لولا ان هناك من شجع العناصر الانفصالية ـ من وراء الحدود ـ على توتير الاوضاع، والدفع بها الى هذا المستوى الخطير، وقال «لدينا من الوثائق ما يثبت تورط بعض الأطراف في تقديم الدعم المالي والمعنوي والسياسي والاعلامي والسلاح».

وحول تصريحات البيض بشأن الدعم الكويتي، قال وزير العدل اليمني «الحق ما تشهد به»، وعن العدالة الدولية قال «ان الشرعية الدولية لا تتعامل حتى الآن وفقا لمبادئ الامم المتحدة، كما كنا نتوقع، وكما كنا نتمنى، وانما وفقا لمصالح انية، ومصالح سياسية معينة، وهناك من يستغل امكاناته المالية ليسخر المنظمة الدولية في خدمة اهداف سياسية غير مشروعة، والكل يعرف ان مناقشة المسالة اليمنية في مجلس الامن تم بطلب من بعض الاطراف ذات النفوذ المالي، والتي لها اهداف تتعارض مع الوحدة اليمنية، وقد تم تقديم هذا الطلب دون التشاور مع الشرعية اليمنية، ولقد شعرت شخصيا بمدى الظلم الذي يمارس على الشعوب خلافا للمبادئ السامية التي تنادي بها الأمم المتحدة، فالقرارات التي تتخذ بناء على مساومات ومجاملات، تبتعد كثرا عن مراعاة حق الشعوب والدول في رفض التدخل في شؤونها الداخلية».

وقال ان جولته تشمل سورية وعدداً آخر من الدول، وان هناك وفدا يقوم بجولة حاليا في دول المغرب العربي، اضافة الى وفد البرلمان الذي يزور الولايات المتحدة الأميركية حاليا، ليجري مباحثات مع الكونجرس هناك، وذلك في اطار الجهد السياسي الذي تبذله القيادة اليمنية، لتوضيح الحقائق من اجل دحض وصفه بـ«المزاعم التي تحاول تضليل الراي العام العربي والدولي حيال الصراع الدائر في اليمن».



عبدالله أحمد غانم

وقال ان «هناك محاولة لفرض الانفصال بالقوة، بينما الوحدة قائمة منذ 4 سنوات، ولم تكن بحاجة الى فرضها بالقوة، حيث تمت بطرق سلمية، وتم الاستفتاء على دستور الوحدة وجرت الانتخابات على اساس هذا الدستور، فكيف يمكن بعد ذلك القول اننا نريد فرض الوحدة بالقوة».

واكد قوله «اننا نرفض رفضا قاطعا وجود اية قوات اجنبية في بلادنا، ونعتبر ذلك اخلالا بسيادة واستقلال بلادنا».



المصدر : الحياة / الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٤

## ١٢ ألف دولار للخروج من عدن

□ صنعاء - «الحياة»:

■ افاد مواطنون يمنيون جازوا من عدن الى مناطق في محافظتي تعز واب، والتقاهم مندوب «الحياة» في صنعاء أمس ان خروج المواطنين من عدن باتجاه القوات الحكومية المحيطة بالمدينة مرهون بدفع أربعين الف دينار يمني، اي نحو ١٢ الف دولار تُسلم الى قيادة الميليشيات التابعة للحزب الاشتراكي داخل المدينة.

وقال هؤلاء ان معظم الآتين من عدن استطاعوا اصطحاب اسرهم، وهرب افراد من جحيم الحرب والتصرفات التي تقوم بها قوات الحزب الاشتراكي التي جعلت المنازل والسكان في المدينة «دروعاً» والزمت الفتيان ممن هم في سن الرابعة عشرة بالتوجه الى معسكرات لارسالهم الى جبهات القتال.

وافادت الانباء الواردة من جبهة القتال في محافظة حضرموت ان القوات الحكومية تواصل سيرها وتتصدى للمدفعية التابعة للحزب الاشتراكي.





محافظ شبوة في تصريحات خاصة لـ الشرق الأوسط

# أدعو الأخضر الإبراهيمي للتأكد من انتصاراتنا وأجد صعوبة في إلزام القبائل بوقف القتال






المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤




لندن: من عبد الله حموده

قال احمد فريد الصريمة ـ محافظ شبوة ـ «انا ملتزم بوقف اطلاق النار، وبقرار مجلس الامن رقم 924، بصفتي محافظاً وحاكماً عسكرياً لمحافظة شبوة، إلا انني اجد صعوبة في السيطرة على قبائل شبوة، والزامهم بهذا القرار، بعد ان بداوا في مطاردة الشماليين».

جاء ذلك في تصريحات صحافية عبر الهاتف من مقر قيادته في مدينة عرمة (احدى مديريات محافظة شبوة الجنوبية اليمنية)، وعد فيها المحافظ ببذل جهوده لتحقيق الانضباط بين القبائل، ولكنه قال «انها مهمة صعبة، فهذه مقاومة شعبية، واوجه النصح الى الاخ الرئيس علي عبد الله صالح بسحب فلول قواته من شبوة، وإلا فإنني لا اتحمل المسؤولية».

واكد محافظ شبوة انه الآن على مشارف مدينة عتق ـ عاصمة المحافظة ـ وان المسافة بينه وبينها لا تزيد عن 20 كيلومترا حاليا، واضاف ان قواته استعادت معظم اراضي المحافظة، في ما عدا حوالي 5 كيلومترات مربعة في مدينة عتق نفسها، بعد ان حقق سيطرة كاملة للسلطات الجنوبية على مدن نصاب والمصينعة وعرمة.

وقال احمد فريد «دخلنا يوم السبت (اول من امس) الى مديرية عرمة ـ احدى المديريات الخمس في المحافظة ـ واستقبلنا الناس في مهرجان جماهيري لا يقل عن 4 آلاف شخص، وعلى رأسهم عقلاؤهم (اي مشايخهم)، وعقدنا اجتماعات لحل مشاكلهم الحياتية، واعادة خدمات الماء والكهرباء والطرقات».

واضاف المحافظ انه اصدر قرارا بتعيين مامور جديد لمديرية عرمة، هو سالم صالح، وشكل لجنة من 12 شخصا، يمثلون مختلف القبائل التي تقيم في اراضيها.

وعبر عن تاييده للوحدة اليمنية، «ولكن ليس بالاسلوب الذي يحاول (الرئيس) علي عبد الله صالح ان يفرضها به» فقال ان «وفودا من قبائل مذحج في محافظة مارب (الشمالية) وصلت الينا، من بينهم مشايخ قبائل مراد وعبيدة وجيفة، اعربوا عن تاييدهم، وانضمامهم الى اخوانهم ابناء محافظة شبوة (الجنوبية)».

واشار الى ان ابناء المحافظتين يشكلون كتلة بشرية واحدة، منذ التاريخ القديم. واوضح ذلك بقوله «هذه المنطقة ـ من الناحية التاريخية ـ تشكل جزءا لا يتجزا من شبوة منذ عهد المعينيين، الذين كانت عاصمتهم براقش في منطقة الجوف، ثم جاء بعدهم السبئيون، وعاصمتهم سبا في مارب، ثم الحميريون، وعاصمتهم شبوة». وذكر محافظ شبوة انه وجه دعوة الى الاخضر الابراهيمي ـ مبعوث الامين العام للأمم المتحدة ـ







أحمد فريد الصريمة محافظ شبوة - الثالث من اليسار في الصف الأمامي - وبجواره العقيد احمد سالم (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

لزيارة المحافظة، «لكي يتأكد من اننا مسيطرون على اكثر من 90 في المائة من اراضيها، ونحن في انتظار وصوله في اية لحظة». ثم اضاف قائلا «هذا ينفي مزاعم (الرئيس) علي عبد الله صالح بانه مسيطر على شبوة».

وأشار الى انه «لم يعد هناك وجود للغزاة في محافظة شبوة، سوى في مدينة عتق». وقال ان المحافظ الذي عينه الرئيس علي عبد الله صالح، وهو العقيد احمد علي محسن المصعبي الذي كان مديرا لأمن المحافظة سابقا، «بدأ بحفر الخنادق ويضع المتاريس حول المنزل الذي يسكن فيه، لأن شبوة كلها اصبحت في ايادينا».




المصدر : العربي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤

### تفاصيل جديدة في «مؤامرة التشطير»:

# ابحث عن «السعودية» في أزمة اليمن!

يطرح الصدام العسكري الدامي اليمني إشكالية غياب المعلومات الصحيحة في خضم التكتيكات السياسية والإعلامية المتبادلة بين طرفي الصراع، الامر الذي افرز حالة نادرة من غياب الوعي المعيب بالاسباب والدوافع التي ادت الى اندلاع الأزمة السياسية على نحو مفاجئ في منتصف أغسطس الماضي إثر عودة علي سالم البيض نائب الرئيس من رحلته العلاجية في امريكا وقراره المنفرد بالاعتكاف في عدن بعيداً عن مقر عمله في صنعاء من دون الرجوع الى الحزب الاشتراكي الذي يشغل منصب امينه العام!

## قوى «الثورة المضادة» التي عادت إلى عدن تترقب الثأر من «الحزب الاشتراكي»

تحليل يكتبه:

## يوسف الشريف

ربما كان للعامة والبسطاء من فئات الأمة العربية عذرهم حين وقعوا في براثن الآلية الإعلامية التعبوية المشبوهة التي بادرت إلى الترويج للأزمة السياسية وتأجيج اشتعالها عبر صحف مملوكة أو مأجورة واسعة الانتشار ظلت تمارس دورها البارع في خلط الأوراق تساندها مؤسسات ضخمة للعلاقات العامة دابت على تهيئة الرأى العام العربي للانحياز الى جانب القرار المبيت باجهاض الوحدة اليمنية.

لم يقتصر سعى القوى الخارجية المعادية للوحدة على تحويل تلك الآلية الإعلامية الخارجية بسخاء تجاوز مليارى دولار لكنها تمادت فى تآمرها على الوحدة من داخل اليمن، تارة عبر الاغراءات بالمناصب والنفوذ خاصة بعد الاكتشافات البترولية الضخمة في المديريات الجنوبية التى لا يتجاوز سكانها مليوني يمنى فى ظل التشطير، وتارة باستغلال أوضاع الجهل والدين والبطالة والنعرات القبلية والطائفية الموروثة لارتكاب حوادث التفجيرات والاغتيالات السياسية التى طالت رموز وقيادات احزاب الائتلاف الحزبى الحاكم بلا استثناء لخلخلة الاستقرار الأمنى وزرع عوامل عدم الثقة بينها والايحاء بأن الوحدة أوشكت على الانهيار اوان قطاعات شعبية ترفضها وتسعى الى تقويضها، وهكذا فى ضوء عجز وتخلف أجهزة الأمن والأعراف السائدة لإيواء وحماية كل من يلجأ الى القبائل، وصعوبة اقناع افراد الشعب بالتخلى عن حمل السلاح.. من هنا كانت الاجواء مهيأة لتبادل الاتهامات بين الاحزاب بارتكاب تلك الحوادث!

والشاهد ان الحزب الاشتراكى استثمر حوادث التفجيرات والاغتيالات السياسية جيداً فى خلافه مع حزب المؤتمر وكأنه المسئول عن تدبيرها وتمويلها وارتكابها، والتقطت الآلية الإعلامية المشبوهة هذا الخيط الرفيع وراحت تفتل منه خيوطاً شتى تصب، فى خانة الظلم والحصار والارهاب الذى يطوق الحزب الاشتراكى، وان الهدف يكمن فى ممارسة الضغوط النفسية حتى يتراجع عن مواقفه السياسية او يقبل بالاحتواء والالحاق بحزب المؤتمر!

على ان الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء الذى عقد منذ شهرين فى مدينة «تعز» برئاسة المهندس أبو بكر العطاس بناء على طلب الحزب الاشتراكى، كشف الستار لأول مرة عن التفاصيل الكاملة وراء تدهور الاوضاع الأمنية، حين تقدم العقيد يحى المتوكل وزير الداخلية بتقرير شامل أعدته اللجان الأمنية المشتركة يحمل توقيع اثنين من وكلاء الوزارة ينتميان للحزب الاشتراكى، اكد على ان سبعة فقط من رموز وقيادات الحزب الاشتراكى تعرضوا لحوادث اغتيالات تحوم حولها شبهة الدوافع السياسية، وأنه لا اساس من الصحة لما يروجه الحزب عن اغتيال ١٥٤ من عناصره وأن جانبا من مسئولية التدهور الأمنى تقع مباشرة على كاهل الحزب الاشتراكى الذى ظل يرفض التئام شمل المؤسسات الأمنية والعسكرية، رغم ان منصب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة كان من نصيب الحزب الاشتراكى خلال الفترة الانتقالية ثم فى أعقاب الانتخابات النيابية، بينما فاقت سلطات رئيس الوزراء الاشتراكى منذ قيام الوحدة سلطات رئيس مجلس الرئاسة إلا انه ظل يراوح مكانه ازاء تفعيل اداء المؤسسات الرسمية وتعطيل مصالح الجماهير ثم الادعاء برفض حزبى المؤتمر والاصلاح تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بتحديث دولة الوحدة، اذا كان ذلك صحيحاً فلماذا لم يعرض الامر على مجلس الشعب ولماذا لم ينسحب الحزب الاشتراكى من الحكم والوقوف فى صف المعارضة وفقاً للتقاليد الديمقراطية!

ويلاحظ ان الآلية الإعلامية المشبوهة ظلت تمارس الوان التعتيم وخلق الاكاذيب حول الاسباب والدوافع وراء رحلة على سالم البيض الى امريكا، فاذا كان الغرض منها العلاج فى المستشفيات المتقدمة، ورغم ان المرض بسيط وكان علاجه ممكناً فى اليمن او فى أى دولة عربية او اوروبية، اذن لماذا انتهز فرصة قيام محسن العينى سفير اليمن فى امريكا باجازته السنوية فى مصر واليمن، وغادر المستشفى لإجراء مباحثات مع نائب الرئيس الامريكى آل جور ولماذا التقى بالامير بندر بن سلطان سفير السعودية فى واشنطن رغم ان السعودية لاتزال تماطل فى تطبيع علاقتها مع اليمن منذ ازمة الخليج، ولماذا لم يقدم الى الرئيس أو إلى الحكومة او إلى مجلس الشعب تقريراً عن لقاءاته ومضمون مباحثاته فى امريكا؟ وهل سمع هناك ما دفعه الى رفض حلف اليمين الدستورية بعد إعادة انتخابه نائباً لرئيس مجلس الرئاسة، ولماذا تراجع القهقرى عن موقفه السابق من دمج أو توحيد حزبى المؤتمر والاشتراكى، ولماذا شن لأول مرة فى حواره مع «العربى» فى سبتمبر الماضى حملة شعواء على فكر القيادة السياسية والتنديد بالاوضاع القبلية والتخلف الحضارى السائد فى الشمال؟ ولماذا اذن قبل الوحدة مع هذا النظام الردئ وهو الأمين العام لحزب تقدمى له رؤيته الايديولوجية والياته السياسية والأمنية المؤهلة لتقييم الاوضاع فى الشطر الشمالى وتحليل ابعاد الوحدة الاندماجية معه والتراجع عنها بداية؟

ولماذا رفض الخيار الذى طرحته حول البدء بالوحدة الفيدرالية كمقدمة مرحلية للوحدة الشاملة؟ ولماذا قرر سحب الوزراء والموظفين الاشتراكيين تباعاً من صنعاء الى عدن؟ ولماذا قبل منصب نائب الرئيس ولم يرفض ان يظل بلا عمل فى حينه قبل استفحال الخلاف؟ ولماذا أعلن فجأة عن موقف الحزب الاشتراكى المعارض لموقف حكومة الوحدة من أزمة الخليج فى حينه.. ولماذا الآن؟

ولماذا لم يستجب لكل المساعى التى بادرت اليها الحركة الوطنية والمرجعية اليمنية عبر عقد اجتماع للمكاشفة بينه وبين الرئيس لرأب الصدع تجنباً لاستفحال الأزمة؟ ولماذا تراجع الحزب الاشتراكى عن مذكرته التى تضمنت ١٨ مطلباً لتصحيح مسار الوحدة بعد قبول حزب المؤتمر لها.. والاصرار على مشاركة أحزاب المعارضة فى البحث عن حلول اضافية للخلاف ولماذا بعد توقيعه والرئيس على وثيقة «العهد والاتفاق» فى عمان سافر البيض مباشرة الى الرياض وليس الى صنعاء وفاء لتعهداته لحلف اليمين الدستورية ايذاناً بانفراج الأزمة؟.. ولماذا سافر نائبه سالم صالح الى الكويت؟ ولماذا اجتمعت كل اركان النظام السعودى

بكامل قيادته ورموزه مع البيض.. وماذا قال وماذا سمع؟ ولماذا قطع الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران فجأة رحلته العلاجية فى سويسرا وعاد الى الرياض؟ ولماذا فى هذا التوقيت تحديداً تسارعت عملية

بناء السعودية لأضخم قاعدة لسلاح الطيران فى «جيزان» المتاخمة لليمن؟ وأخيراً يأتى السؤال ملحاً حول أسباب تعنت السعودية خلال مباحثات ترسيم الحدود مع اليمن وتجاوز مطامعها فى الاستيلاء على نجران وجيزان وعسير الى حد المطالبة باستقطاع مساحات جديدة من ارض اليمن بينها حضرموت؟! ولماذا وجهت الرياض انذارا تلو الآخر الى شركة «هنت» الامريكية بدعوى بطلان نشاطاتها لاستخراج البترول فى اراض متنازع عليها مع اليمن.. ولماذا كان رد شركة «هنت» انها تبحث عن البترول فى اليمن على هدى خرائط البنتاجون الامريكى.!!

ولا شك ان تفسير هذه الوقائع والاجابة على كل هذه التساؤلات الغامضة من منطلق المؤامرة او الثأر على الوحدة غير جائز ولا مقبول، ولكن كيف نفسر وبأى نهج أو منطق تحرك الامير بندر بن سلطان المحموم الى عرض النزاع على مجلس الأمن واجتماعه بالدول الخمس دائمة العضوية، والمشاركة فى وضع بنود القرار رقم ٩٢٠ الصادر بشأن اليمن، وكيف نفسر وبأى نهج ولأى غرض ممارسة الضغوط لاستبعاد استمرارية الوحدة اليمنية من القرار وتجاوز

شرعيتها الدستورية، ولماذا كان حدب السعودية خلال اجتماعات مجلس التعاون الخليجى فى «ابهاء» على موقف الحزب الاشتراكى وإلى حد التلويح بالاعتراف بالدولة الانفصالية فى عدن والتهديد بإجراءات رادعة لقوات الوحدة حين استكملت حصارها حول عدن وحررت ثلاث محافظات جنوبية من قوات الحزب الاشتراكى؟ هل يحتاج التأكيد على النوايا المبيته لضرب الوحدة اليمنية من الداخل ومن الخارج الى مزيد من الأدلة والحقائق رغم أن ما خفى اعظم واشد هولا.. ومن هنا نحسب أن أخطر ما تواجهه الأمة العربية الآن ذلك التحالف غير المعلن بين قطاع من اليسار الوطنى وكل فصائل اليمين المصرى والرجعية

السعودية لتكريس مؤامرة فصل الشطر الجنوبى سابقاً عن دولة الوحدة اليمنية. اسلوب انتقاء المعلومات والاخبار التى تبرر الانفصال واحد، ومنهج التحليل السياسى والقانونى لما جرى ويجرى على الساحة اليمنية متطابق، والعزف على نغمة القيادات المتمردة على الشرعية والترويج لمقولاتها وتصريحاتها ومؤتمراتها الصحفية مفضوح!

الا يثير الدهشة والحسرة معاً ان يتكرر هذا الموقف السياسى الخاطئ واللامسئول فى التسعينيات من قبل قطاع فى اليسار المصرى، رغم مراجعة اليسار السورى نفس هذا الموقف الخاطئ فى الستينيات، عندما تحالف مع اليمن والرجعية السعودية على ضرب الوحدة المصرية السورية وتكريس الانفصال، وهل كتب على الأمة العربية الا تتعلم من تجاربها واخطائها واستخلاص الدروس المستفادة التى تؤمن مسيرة الحاضر القومى ومستقبله، وهل لايزال بعدكم الهزائم والانتكاسات التى لحقت بالأمة بسبب فرقتها وانقسامها ثمة مبرر او مصداقية أو جدوى من العداء للقومية العربية واجهاض احلامها وطموحاتها لبناء نواة مؤسسيه للوحدة العربية الشاملة؟

ونسأل الآن هل رهان لتبنى اليسار لموقف الحزب الاشتراكى ودفاعه الباسل عن قراره بالانفصال سوف يؤدى بالضرورة الى استعادة حكمه ونفوذه على الجنوب وتمسكه بطرحه الاشتراكى السابق؟ واذا كان ذلك محصلة التحليل النهائى.. فهل غاب عن وعى اليسار تراجع الحزب الاشتراكى عن الاشتراكية واعلان ولائه الواضح والصريح لاقتصاديات السوق الراسمالى، أم أن الأمر لايعدو مجرد تكتيكات مرحلية على نوايا الحزب الى حين احكام قبضته على زمام السلطة فى عدن.. واذا كان هذا صحيحاً فكيف يفسر هذا اليسار اذن تدفق قيادات وقواعد الثورة المضادة الى عدن قبيل او بعد اندلاع القتال باسابيع وأيام، وبينهم عناصر حزب «حوش» وحزب الرابطة ومجموعة عبد القوى مكاوى ومجموعة الأصنج ومجموعة عشال وغيرهم من مشايخ القبائل والسلاطين المبعدين الى الخارج رغم اتهام الحزب الاشتراكى لهم بالخيانة العظمى والحكم على بعضهم بالاعدام. وهل يمكن الاطمئنان

فجأة الى استتابتهم عن الخيانة وتوبتهم النصوح عن العمالة.. اذا كان مطلوبا أن نصدق وقد صدقهم الحزب الاشتراكى.. فلماذا كانت اشارة البدء بتحركهم من السعودية التى وفرت لهم

سبل الاعاشة وتمويل انشطتهم السياسية والاعلامية المعارضة للحزب الاشتراكى على مدى ربع قرن.. إلا أن يكون شرطها لمشاركتهم فى مؤسسات الدولة الانفصالية مقدمة للانقضاض والثأر من الحزب الاشتراكى.

ان الدعم والتبرير والاعتراف بتشطير اليمن جريمة وطنية وقومية، وسابقة قانونية وانسانية يمكن أن تتكرر عبر المؤامرات المبيته لتفتيت العراق والسودان ومصر، والوحدة اليمنية نهضت على أساس الديمقراطية والاستفتاء الشعبى واجازة البرلمان فى كل من صنعاء وعدن، وهى وحدة بين شعب واحد متلاحم وليس بين قطرين متباعدين جغرافيا ومتباينين فى نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأول ما نصت عليه مواثيق ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ فى الشمال وثورة ١٤ اكتوبر عام ١٩٦٣ فى الجنوب كان انجاز الوحدة تتويجاً لنضالات الشعب اليمنى ووفاء لتعهداته، ومن هنا لم يعد من حق قيادة او حزب اعلان الانفصال بعد ان اصبحت الوحدة ملكا للشعب بما يعنى تفويض القيادة الشرعية للدفاع عن الوحدة بالقوة حين تفشل الوسائل السياسية السلمية.

ليس مقبولاً الكيل بمكيالين عبر الادعاء الباطل بعدم جواز فرض الوحدة اليمنية بالقوة، لأن دولتها نهضت منذ اربع سنوات اجريت خلالها انتخابات نيابية ديمقراطية نظيفة ونزيهة لم تشهد طلقة رصاص او سقوط قتيل او نقطة دم واحدة، تعبيراً عن قناعة الشعب بالوحدة وخياراته بشأن مستقبله، فلماذا اذن التدخل الدولى والخليجى فى شئون اليمن، ولماذا كان النظام الدولى رافضا لإنفصال اقليم كاتنجا عن زائير، ولماذا لم يتدخل لحماية المتمردين فى بيافرا على شرعية الدستورية لنيجيريا، ولماذا يرفض الاعتراف بالدولة التركية الانفصالية فى قبرص، وهل كان ابراهام لنكولن مخطئا حين لجأ الى القوة العسكرية لحماية الوحدة




المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤

الامريكية، ولجأ الى نفس الاسلوب «غاريبا لدى» فى ايطاليا وبسمارك فى المانيا.

المسألة ببساطة تكمن فى المفارقة البينة بين موقف الدويلات العشائرية الاوتوقراطية فى الجزيرة العربية التى تعتقد أن الوحدة اليمنية تمثل خطراً داهماً يهدد وجودها ومصالحها، كونها تضم ١٥ مليون نسمة وتنتمى الى حضارات خالدة، وتقع استراتيجياً على باب المندب والمحيط الهندى وواعدة بالثروات البترولية ولأنها وهو الأخطر شأناً تتبنى خيار الديمقراطية والتعددية السياسية ومبدأ تبادل السلطة.. وكلها اوبئة معدية بينما موقف الإدارة الامريكية أن الوحدة عامل أمن واستقرار في المنطقة.. والتشطير عامل اضطراب وقلاقل وحروب اهلية.. ورغم أن المخابرات الأمريكية لها موقف آخر يرى التعامل أكثر سهولة مع نظامين ضعيفين أو مهمشين.. وفى كل الأحوال علينا الانتظار حتى يتبين الخيط الأبيض من الأسود خاصة بعد وصول أضخم حاملة طائرات أمريكية من دون اعلان سابق الى الخليج!






## تدويل الازمة.. هدف سعت إليه عدن وعارضته صنعاء

# الامم المتحدة تواجه التحدى الصعب فى اليمن!

لا تقل صعوبة مشكلة اليمن عن وعورة تضاريس البلاد. وقد صار على الامم المتحدة أن تسعى لمد الجسور عبر التضاريس الصعبة عسى أن تنفرج الازمة وتخرج البلاد من الدائرة المفرغة. وتدويل الازمة كان منذ البداية هدفا سعت اليه عدن وعارضته صنعاء.

ولكن المشكلة انتقلت فى نهاية الامر إلى خارج حدود اليمن بعد فشل جهود التسوية سلميا خلال سنوات الوحدة المعدودة ثم عسكريا منذ اندلاع الحرب أوائل شهر مايو الماضى. وكان من الطبيعى أن يؤدى اتساع نطاق الحرب وطول أمد الصراع الى إثارة قلق الدول العربية فاعباء المنطقة لا تحتمل اثارة بؤرة جديدة للصراع يجد فيها المنتفعون أرضا خصبة لممارسة الانشطة التخريبية، وتهديد الشعوب المجاورة، فضلا عما يعانيه الشعب العربى فى اليمن ذاته من ويلات الصراع.

ورغم الاسهام المحدود للانتاج اليمنى من البترول فى السوق العالمية، إلا ان تبادل قصف المنشآت البترولية كان تغيرا جديدا طرأ على سير القتال، وأثار القلق أيضا خارج اليمن.

### موقف مختلف

اتخذ كل من الشمال والجنوب موقفا مختلفا منذ البداية تجاه تدويل الازمة. فقد اعتبرت صنعاء اية اى جهود وساطة عربية أو دولية تمثل تدخلا فى الشئون الداخلية اليمنية.

ولكن الزعيم الجنوبى على سالم البيض رأى فى نقل الازمة خارج الحدود وسيلة للضغط على الشمال لوقف الحرب. ونجح البيض فى مسعاه عندما أعلن انفصال جنوب اليمن عن دولة الوحدة. فقد وضع هذا الاجراء الدول العربية أمام خيار صعب. وأكد البيض منذ البداية ترحيبه بالجهود العربية والدولية حتى وإن اقتضت تدخلا عسكريا.

ولكن الرئيس اليمنى على عبد الله صالح قبل فى نهاية الامر ممتعضا التعاون مع الجامعة العربية ثم الامم المتحدة. وجاء هذا الموقف لاحتواء استياء الدول العربية من اصرار صالح على مواصلة الحرب.

### مصر ومجلس التعاون

كانت مصر ودول مجلس التعاون الخليجى أكثر الدول العربية انزعاجا من تردى الاوضاع فى اليمن، وأسرعها تحركا بإيجابية على المستويين الاقليمى والدولى. وأثمرت الجهود المصرية والخليجية عن استصدار قرار مجلس الامن الداعى الى وقف اطلاق النار كما اكد مجلس التعاون الخليجى انه سيتخذ إجراءات اخرى إذا استمرت الحرب فى اليمن وترددت تصريحات المسئولين خلال الايام الماضية حول احتمال طرح قضية الاعتراف بالدولة الجنوبية الجديدة فى مجلس الامن إذا لم تتوقف المعارك. وربما كان ادراك الرئيس صالح لهذه الاحتمالات بالاضافة إلى صعوبة احراز نصر عسكرى حاسم واقتحام عدن، كان السبب فى إعلانه قبول التعاون مع الاخضر الابراهيمى مبعوث الأمم المتحدة ورئيس لجنة تقصى الحقائق.

ورغم الخبرة الدبلوماسية العريضة للإبراهيمى، وزير خارجية الجزائر الاسبق، ومعرفته الجيدة بالمنطقة العربية، إلا أن مهمته فى اليمن تمثل تحديا بالغ الصعوبة.

وأهم المعوقات أمام الابراهيمى هى: فقدان الثقة بين طرفى الازمة. وتعود الشكوك فى نوايا الطرف الآخر الى سنوات الوحدة حيث ترددت الاتهامات للرئيس على صالح بانه يطمع فى بسط سيطرته المنفردة على شمال وجنوب اليمن. وفى نفس الوقت ترددت الاتهامات للقيادة الجنوبية بأنها تسعى للانفصال للإستئثار بالاكتشافات البترولية الحديثة فى الجنوب. وبعد نشوب الحرب رأت صنعاء فى القيادة الجنوبية «مجموعة من الانفصاليين» بينما وصف الجنوبيون القوات الحكومية «الشمالية» بأنها قوات احتلال. كما حمل كل طرف






الآخر المسئولية عن قصف المنشآت الاقتصادية كمعامل تكرير البترول. وعقب اعلان صنعاء وقف اطلاق النار من جانب واحد، تبادل الطرفان الاتهامات بخرق الهدنة التى انهارت قبل أن تبدأ.

## مهمة صعبة

وحل الازمة اليمنية يتطلب الآن مرحلتين أولهما: وقف اطلاق النار ثم البحث عن حل دائم للخلاف. ولذلك كان تأكيد الابراهيمي لدى وصوله صنعاء أن الامم المتحدة ليست لديها أفكار مسبقة سوى ضرورة وقف اطلاق النار الفورى.

ولا شك أن المرحلة الثانية هى الاصعب فالرئيس اليمنى أكد أنه لا حوار مع «الانفصاليين» فى الجنوب. ويطالب صالح نائبه السابق. ورئيس الجمهورية الجديدة فى الجنوب حاليا، على سالم البيض بتقديم نفسه ومعاونيه للمحاكمة أو مغادرة البلاد ويبدو أن فرض هذا الشرط امرا غير وارد بعد نجاح الجنوبيين فى صد الهجوم عن عدن وتلميح العديد من الدول الى استعدادها بالاعتراف «بجمهورية اليمن الديمقراطى» إذا اتفقت على ذلك أطراف عربية ودلية.

كما أن وضع القوات الشمالية التي تسيطر حاليا على أغلب الجنوب يزيد من صعوبة الحل. ففى بعض المناطق، مثل شبوة، حيث كانت توجد جماعات معادية للحزب الاشتراكى الجنوبى، لم تجد القوات الشمالية صعوبة فى السيطرة على المدن التي دخلتها. ولكن فى مدينة مثل «الحوطة» شمالى عدن، وجدت هذه القوات الاهالى يعاملونها على أنها قوات احتلال، ويطالبونها بالرحيل. فلا شك أن حلم الوحدة اليمنية شابه الكثير من المرارة بسبب الحرب.

وتبدو هذه الحرب التى اراد بها الشمال صيانة الوحدة، وكانها ستباعد بين اليمنيين أكثر من ذى قبل.

**عماد السيد**




المصدر: [illegible] - القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٤


# الإبراهيمي يصل إلى حضرموت ويجتمع بالبيض

## الأمم المتحدة تطلب ضمان سلامة مبعوثها بعد قصف مطار المكلا

صنعاء - من يحيى غانم - عدن - وكالات الانباء - وصل الى مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت مساء امس الأخضر الابراهيمي مبعوث الامم المتحدة لليمن حيث اجرى محادثات مع على سالم البيض وقادة الجنوب حول تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٩٢٤ بشأن وقف اطلاق النار وبدء الحوار بين الاطراف اليمنية المتصارعة. وصرح متحدث باسم الامم المتحدة بأن المنسق المقيم للامم المتحدة فى صنعاء طلب من سلطات الشمال ضمان سلامة وأمن الطائرة المقلة للابراهيمي وانه تم الحصول على هذا الضمان وابلاغ السلطات العسكرية لوقف اى اطلاق للنار قد يعرض حياة الابراهيمي ومرافقيه للخطر

وقد ذكرت مصادر عسكرية شمالية أمس قبيل وصول الابراهيمي ان طائرات الشمال قصفت مطار المكلا والحقت اضرارا جسيمة بمنشاته الا ان الجنوب نفى ذلك.

ونقلت وكالة رويتر عن قائد شمالي قوله انه من السهل الاستيلاء على المكلا - إلا انه لم تصدر اوامر من صنعاء بإحراز المزيد من التقدم مشيرا الى انه لو صدرت تلك الاوامر فان المكلا ستسقط خلال ٢٤ ساعة. ويذكر ان المكلا تقع على بعد ٦٢٠ كيلو مترا من شرقى عدن واشارت الوكالة الى ان قوات الشمال على بعد ٣٥ كيلو مترا غربي المكلا .

وكان الابراهيمي قد أعرب قبيل توجهه للمكلا من مسقط عن بالغ اسفه لانهيار وقف اطلاق النار اكثر من مرة ووصفه بأنه البداية اللازمة لاى حوار.

ومن ناحية أخرى نفى عبد الرحمن الجفرى نائب على سالم البيض تلقى عدن أى دعم عسكرى او مالى من السعودية .

وقال إن صنعاء تقوم بتوجيه هذه الاتهامات لتجد مبررا لاستعانتها بالعراق والسودان فى التسليح والخبراء العسكريين وأشار الى ان عدن لديها أدلة على وجود خبراء مقاتلين عراقيين فى صفوف القوات الشمالية

على صعيد اخر اغارت الطائرات الشمالية على مطار عدن حيث تصدت لها الدفاعات الجوية الجنوبية وبعد الغارة بقليل بدات الطائرات الجنوبية فى الاقلاع من مطار عدن فيما يعد مؤشرا على أن مدرج المطار لم تلحق به اضرار.

وفى دمشق تسلم الرئيس السورى امس رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية حول الاوضاع فى اليمن سلمها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى.








# الخطر القادم من الشاطىء الآخر

إذ اصح ما ذكرته مجلة لوبوان الفرنسية نقلا عن مصادرها المطلعة عن تدفق المساعدات العسكرية الإيرانية على اليمن الشمالي. والشواهد ترجح انه صحيح. فسوف يكون ذلك تطورا بالغ الخطورة ونذير شر مستطير في منطقة الخليج والجزيرة العربية وربما الشرق الأوسط كله. لقد ذكرت المجلة ان ايران كانت مستعدة لامداد اليمن بثلاث كتائب من حرسها الثوري، ولكن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إكتفى بالحصول منها على اسلحة وذخائر وقطع مدفعية وصواريخ سكود.. والشواهد التي ترجح صحة هذه الأنباء كثيرة، ومنها تصاعد نفوذ الجماعات المتطرفة في تركيبة الحكم في صنعاء من خلال حزب التجمع من اجل الاصلاح شريك حزب المؤتمر الشعبي الرئيسي في الحكم الآن والذي يتوقع تعيين ممثل في مجلس الرئاسة (عبدالمجيد الزنداني) نائبا للرئيس اليمني؛ ومن هذه الشواهد ايضا التسهيلات التي يقدمها المتطرفون اليمنيون لزملائهم في الدول الاخرى إما بالايواء وتسهيل الترانزيت وإما بوسائل أخرى، وهذا كله يجمع ويقرب بين الاجنحة المتطرفة في اليمن ومثيلتها في إيران على الشاطىء الآخر من الخليج. غير أن اخطر ما يرجح تدخل إيران في الحرب اليمنية عن طريق المساعدة العسكرية لصنعاء هو المضمون الطائفي غير الخفي لهذه الحرب، فهي في جانب منها حرب تخوضها الطائفة الزيدية الشيعية المهيمنةتاريخيا على اليمن للاحتفاظ بهذه الهيمنة. إن تورط ايران الشيعية والمتطرفين فيها في دعم زيود اليمن ينذر باوخم العواقب .. فسوف يؤدي هذا التورط إلى إطالة امد الحرب وتوسيع نطاقها باضطرار اطراف اخرى للتدخل ضد الدور الايراني، ليس هذا فحسب ولكن التدخل الايراني في المضمون الطائفي ينذر باستقطاب حاد بين دول المنطقة وداخل شعوبها على نحو سوف يكرر مع الفارق.. تجربة الحرب الأهلية المريرة في اسبانيا وآثارها الخطيرة على اوروبا فتشتعل النيران في كل مكان في المنطقة.

والآن.. مازلنا نامل في بقية من حكمة لدى اليمنيين ليجنبوا بلادهم وامتهم العربية والاسلامية هذا الشر المستطير الذي يلوح في الأفق.. ولعل اليمنيين لم يكونوا قد نسوا بعد انهم في التاريخ القديم استعانوا بالفرس لطرد الاحباش فبقى الفرس في اليمن حتى حررها ظهور الاسلام.




المصدر : العربى القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يوليو [illegible]

**.. تزحف الحرب المشتعلة فى اليمن على حقول النفط ومنشآته الحيوية وإذا كان اندلاع آبار النفط بنيران الاقتتال اليمنى يمثل كارثة كبرى، فإن الأضخم والأشد خطراً كما تقول مجلة دير شبيجل الألمانية هو اندلاع الحرب فى شبه الجزيرة العربية بين السعودية واليمن لسبب البترول والنزاع على حقوله.**

## ديــر شـــبيجل الالمانيـــة:

# السعودية واليمن.. نفط وحدود وحرب مقبلة!

تقول ديرشبيجل: ارتسمت امارات البهجة على وجه خبراء النفط الاجانب وهم يتحاشون النظر الى النور المتوهج الساطع فوق حقول البترول فى منطقة مسيلة، التى تقع فى المقاطعة الاثرية حضر موت بجنوب اليمن وتحيط بها أودية جافة تختفى فى الصحراء الواسعة الداخلة فى منطقة الربع الخالى بالمملكة العربية السعودية، وهناك كشفت الشركة الكندية (كانوسكى) كنزاً من المادة الخام يبلغ (٥٥٠) مليون برميل نفط، واعرب مدير كانوسكى عن بهجته من جراء هذا الاكتشاف قائلاً: «انه نفط فاخر يخلو من الكبريت».

ويسمى الباحثون عن البترول هذه الحقوق «بالافيال»، نتيجة احتفاظها بهذا الاحتياطى الضخم، وهكذا صارت دولة البدو الفقيرة تحتل مكانة مرموقة فى صفوف بلدان البترول التى تقع فى مؤخرة الجزيرة العربية.

وتمضى ديرشبيجل فى تقريرها عن النفط فى اليمن والصراع حوله قائلة: «انه فى غضون سنوات قليلة، كما يقول الالمانى كريستوف بيترمان رئيس الشركة العربية للبترول «هلال» ان اليمن سوف تضارع امارات الخليج»، وقد حصلت تلك الشركة على فترة السماح التى حظيت بها حوالى (٣٧) شركة تقوم بالتنقيب عن النفط، حيث قامت البعثات فى شركات البترول العالمية بتقسيم اليمن فيما بينها، وكان من نصيب شركة هانت الامريكية حقل بترول فارب، وكانت شركة هانت تقوم بالتنقيب عن البترول فى اماكن كثيرة من العالم، حتى اكتشفت أن أغنى حقوله هى تلك الموجودة فى مأرب، فهى كبيرة وقادرة على تحقيق الارباح الطائلة ولذلك ساهمت معها شركة «اكسون» الامريكية، وفازت هانت بمليار دولار نتيجة هذه الصفقة.

وتتحدث «ديرشبيجل» عن المخاطر الناجمة عن التنقيب فى اليمن فتقول انها «تتجسد فى طبيعة البدو الذين يهاجمون عربات شركات البترول، ولذا وجب مراعاة حدود القبائل غير الظاهرة، واستبدال سائقى البلدوزارات بسائقين ينحدرون من القبيلة التى يجرى فى أرضها العمل.

ويدق جرس الانذار العظيم فى (٢٦) يوليو فى شركة هانت حيث أعلن ان جورج سليز مدير عام الشركة تم خطفه فى منطقة هبوط طائرته جنوب شرق مدينة صنعاء، ولكن المختطفين تركوا الضحية سليمة بعد سبع ساعات، واشارت ملاحظات الدبلوماسيين ومديرى شركات البترول الى أن الحادث هو مجرد انذار سياسى مستتر، وذلك لأن شركة هانت كانت موجودة فى منطقة حدود المملكة العربية السعودية الجار القوى لليمن».

ويطالب السعوديون بحقول البترول الموجودة فى الحدود مع اليمن وهم يرسمون صورة كانوا يتخيلونها سابقاً عام ١٩٩٠ فى الحرب بين العراق والكويت على النفط.. وفى نهاية مارس تلقت الشركة الانجليزية «بى. بى»، والفرنسية «الفاكوتين»، والكندية «بتروكندا» وغيرها من العاملين فى اليمن خطاباً من وزير الخارجية السعودى يقول فيه، إن هذه الشركات ليس لها حق العمل بدون أذن فى الاراضى السعودية، كما ان المملكة لها كل الحق فى اتخاذ كافة الاجراءات فى حالة المساس بحدودها، اما جورج سليز فى شركة هانت فقد تلقى منتصف مايو خطاباً يتضمن التهديد باستخدام القوة العسكرية فى نزاع الحدود.. غير ان هذه الشركات كانت تعتمد على الاصدقاء فى الهيئات السياسية العليا، ومنهم وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق لورانس ايجل، وايضا جورج بوش الذى زار معامل تكرير مأرب وهو نائب رئيس الجمهورية، وهنرى كيسنجر الذى كان يعمل مستشاراً لشركة هانت، وجنرال عاصفة الصحراء نورمان تشاريسكوف الذى سعى الى عقد صفقات بترولية وهو على رأس شركة هانت.

ويتسم الشعب اليمنى بالقوة والخشونة حتى يستطيع الاعتماد على نفسه دون الحاجة الى الرفاهية، وهذه الصفة منزوعة عن السعوديين الاغنياء، فالبدو اليمنيون يستطيعون عبور الربع الخالى بسهولة والوصول الى داخل السعودية دون عناء.

وتشكل الديمقراطية التى اتبعها اليمن الموحد اكثر العوامل التى تثير الذعر الرياضى، حتى أن رئيس تحرير اليمن تايميز عبد العزيز السقاف قال: «نحن لا نريد نظاماً يدعى انه يسير بتفويض من الله»، ويتوجس السقاف من مطالبة السعودية بحقول البترول فى اليمن، «فهم يريدون تدميرنا وخنقنا بالفقر» كما يقول.

وتثير مثل هذه الاشياء غضب الجيران الاثرياء، وهو الأمر الذى يؤدى الى تعمد ايقاع اليمن فى مواقف محرجة، فقد أوقفت السعودية دفع أموال التنمية المخصصة لهم، ثم طردت (٨٥٠) الف يمنى اثناء حرب الخليج، مما جعل العائدين يكونون نواة جيش البطالة فى اليمن، ايضا احتياجات البلاد إلى عائدات النفط لتغطية نفقات الوحدة، وتسبب هذه الحالة فى اندلاع اعمال العنف السياسية التى راح ضحيتها (٨) سياسيين من بينهم شقيق رئيس الوزراء، وهو الامر الذى أشار إليه نائب رئيس الوزراء حسن مكى قائلاً: «ان هناك مؤامرة خارجية تدبرها دول مجاورة، لا تريد قيام الديمقراطية فى اليمن».

وتسعى السعودية الى تصعيد التوتر على الحدود عبر ملاحقة القبائل واستمالتهم بالاغراءات المالية، وحقوق المواطنة السعودية، حتى تتمكن من استخدامهم من جانب وحماية حدودها من جانب اخر.

وتختتم ديرشبيجل الالمانية تحقيقها، بالمباحثات السرية بين الدبلوماسيين السعوديين واليمنيين التى انتهت بلا جدوى أو نتيجة فى نهاية يونيو الماضى بجنيف، وحاول الرئيس اليمنى على عبد الله صالح أن يمارس الضغط على الرياض وهو يطالب باصلاحات جذرية على الحدود المتاخمة لثلاث مناطق شمالية خصبة احتلتها السعودية من بينها منطقة استراتيجية مهمة يقيم فيها السلاح الجوى الامريكى مركزه السرى فى شبه الجزيرة العربية.

ترجمة: مينا عبد المسيح

## الحرب بمنظار صنعاء

# الشمال شرعي والجنوب حزب اشتراكي

صنعاء – عبدالوهاب المؤيد

جاء قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ ليكون القرار الثاني من نوعه الذي يصدر عن المنظمة الدولية في شان الحرب في اليمن، خلال ثلاثين سنة تقريبا اذ كان صدر قرار في منتصف الستينات للسبب نفسه، وهو الحرب الداخلية، او ما اطلق عليه حينذاك الحرب الاهلية. ولم يتجاوز القرار الاخير، في اهم مضمونه على الأقل، ما جاء في سابقه قبل حوالى ثلاثين عاماً، اذ نص على الوقف الفوري لاطلاق النار والعودة الى المفاوضات والوقف الفوري لتصدير السلاح الى اليمن، وطلب من الأمين العام للامم المتحدة ارسال ممثل عنه لتقصي الحقائق.

وكانت الحكومة في صنعاء، اكدت في ايار (مايو) قبل صدور القرار، على لسان الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط، انها لن تعلن رفضها المطلق للقرار ولا قبولها الكامل به قبل ان يصدر لكنها ستتعامل مع القرار بعد صدوره من خلال مضمونه. وبعد صدور القرار عبرت عن تقديرها لصيغة القرار من منظور محافظته على وحدة اليمن وعلى الشرعية الدستورية للدولة، مؤكدة «استعدادها للتعامل بايجابية مع القرار، والعمل على تنفيذه...». ومعلوم قبول قادة الدولة المعلنة في عدن القرار، واعلانهم، سلفاً ولاحقاً، الاستعداد لتنفيذه.

لكن سرعان ما تبادل الجانبان الاتهامات حول خرق قرار مجلس الأمن. فصنعاء اتهمت عدن بان اعلان حكومتها الجديدة «يعتبر تحديا صارخا لمجلس الأمن وخرقا لقراره»، فيما وجهت عدن التهمة نفسها الى حكومة صنعاء بعدم التزام وقف اطلاق النار. وظلت التهم متبادلة بصورة شبه يومية. وأكد مصدر عسكري في صنعاء لـ «الوسط»، ان قيادة الحزب الاشتراكي لم تتوقف عن استيراد السلاح من الخارج، «وضبطنا شحنتين واردتين الى عدن خلال الاثنتين والسبعين ساعة التالية لصدور القرار». اما عدن فقالت ان طيارين عراقيين يقاتلون مع قوات صنعاء. وابرزت وسائل اعلامها صورة عراقي قالت انه واحد منهم. وردت وسائل اعلام صنعاء بان العراقي مدرس يعمل ضمن البعثات العربية للمدرسين المتعاقدين في اليمن. ونشرت له صورة بالفيديو اثناء مشاركته في ندوة عن المسرح في صنعاء. وطالت تهمة قيادة الاشتراكي مدرسين آخرين، بحسب اعلام صنعاء، من جنسيات مصرية وسودانية وسورية، باعتبارهم مشاركين في القتال، ما اضطر صنعاء الى نشر وثائق من صور البطاقات الشخصية واستمارات التعاقد مع العناصر المحتجزة في عدن بتهمة المشاركة في القتال، تثبت كونهم مدرسين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible] اللندنية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

# الفا معتقل وآلاف القتلى والجرحى ضحايا الحرب في اليمن

عدن أ ف ب اكد مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر ساندرو بارانا اول من امس السبت خلال مؤتمر صحافي في عدن ان هناك نحو الفي جندي ومدني معتقلون في اليمن بسبب الحرب بين الشماليين والجنوبيين وان السلطات المحلية تحدثت عن آلاف القتلى والجرحى.

ولم يرغب بارانا في ايضاح ظروف اعتقالهم ولا اسباب اعتقال مدنيين. واوضح ان الشماليين والجنوبيين تحدثوا عن وقوع «آلاف القتلى والجرحى».

يذكر ان الصليب الاحمر يقدم بانتظام ادوية ومواد طبية الى مستشفيات الجانبين.

وعادت المياه جزئياً الى عدن السبت، وكانت محرومة منها كلية منذ سبعة ايام.

وقال مصدر من مصلحة المياه في عدن انه جرى اصلاح محطة ضخ بيرناصر جزئياً.

وكان الشماليون قصفوا هذه المحطة التي تقع على مسافة ١٥ كيلومتراً من عدن مما اضطر سكان المدينة الى استخدام مياه الآبار الارتوازية وغليها للشرب.

«الشرق الأوسط» تزور أعمق جبهة جنوبية باتجاه المكلا

# القصف المتبادل يحدد الخطوط الحمراء للمواجهة الساخنة

# عاصمة حضرموت تحتمي بجبال بروم التي تصد الشماليين


حجر ميفع (حضرموت):
من هاني نقشبندي


في رحلة تعددت فيها وسائل النقل بين طائرة مروحية وعربة عسكرية، كما تعددت فيها مصادر الخطر بين قصف جوي او لغم ارضي، زارت «الشرق الاوسط» اعمق جبهة قتال يمنية في محافظة حضرموت، قال المرافقون العسكريون انها غير بعيدة عن المكلا.

وبدا واضحاً ان قوات صنعاء مسيطرة على الكثير من المواقع العسكرية الممتدة من العاصمة اليمنية حتى منطقة «حجر ميفع»، التي تبعد عن المكلا قرابة 70 كيلومتراً، وتشهد هذه المنطقة قصفاً متبادلاً بين الجانبين، وان بدا واضحاً، ايضاً، كثافة القصف من جانب القوات الجنوبية، مقارنة بقصف القوات الشمالية.

وقد شهدت «الشرق الاوسط» القصف المتبادل على الطبيعة، وكذلك التراشق بالاسلحة الخفيفة من قمم الجبال، المطلة على منطقة بروم، التي تبعد قرابة 40 كيلومتراً عن المكلا.

وكانت الطائرة المروحية التي تقلنا قد وصلت الى قاعدة عتق (عاصمة محافظة شبوة)، التي تسيطر عليها القوات الشمالية، ومنها انطلقنا في رحلة الى العمق الجنوبي في اتجاه الساحل، وقد تطلبت الرحلة ـ التي استغرقت 4 ساعات ـ وضعاً حذراً، خشية التعرض لغارات جوية مفاجئة من الطائرات الجنوبية، يصعب الافلات منها، خاصة ان بعض جنبات الطريق نفسه قد زرعت بالالغام.

كان اول استقبال ترحيبي لنا عند الوصول هو قذيفة جنوبية سقطت في الجوار، تلاها رد من جانب القوات الشمالية المتمركزة في حجر ميفع. وعلق على ذلك العقيد الركن سالم علي قطن ـ قائد احد الالوية المتقدمة في العمق ـ لـ«الشرق الاوسط» قائلاً: «تلقينا اوامر من الرئيس علي عبد الله صالح بوقف اطلاق النار، وعدم الرد على قصف القوات الجنوبية»، التي يصفها بـ«الانفصالية».

ورداً على سؤال حول سبب وجود قصف من قواته تجاه الجانب الآخر، رغم الامر القيادي الذي يحمله بعدم الرد، قال «لم نبدأ بالرد إلا بعد تكثف القصف من الجانب المقابل». واضاف قوله «إذا لم يتوقفوا عن اطلاق النار، فإننا قادرون على جعل المكلا تحت نيران مدافعنا، ونحن في انتظار قرار سياسي بذلك».

من جهته اكد مستشار وزارة الدفاع العقيد محسن خماش ـ الذي كان موجوداً في المنطقة نفسها ـ ان «القصف الذي نقوم به ضد القوات الجنوبية هدفه اشعار هذه القوات بان هناك خطوطاً حمراء، لا تستطيع تجاوزها»، واكد بدوره قدرة قواته على التقدم في اتجاه المكلا.

ورغم تاكيد القادة العسكريين في هذه المنطقة المتقدمة على امكانية جعل المكلا تحت نيران مدفعيتهم، فإنه من الواضح ان هناك مقاومة شديدة من الجانب الآخر. وذكر احد الضباط المتمركزين على قمم الجبال في قلب المنطقة الساخنة، ان القصف من جانب قواته الشمالية يستهدف تنبيه القوات الجنوبية الى وجود تلك الخطوط الحمراء، لان هذه الاخيرة ترسم بدورها خطوطاً حمراء تحذيرية، في مواجهة اي تقدم محتمل من جانب القوات الشمالية.

واثناء الحديث كانت «الشرق الاوسط» تطرح اسئلة، تقطع او تقطع الاجابات عليها ـ بين حين واخر ـ اصوات القذائف والانفجارات، وحتى الصواريخ الارضية، وفي لحظة معينة سقطت قذيفة مدفع فوق الموقع الذي كنا نتمركز تحته، وعلى مسافة لا تتجاوز 50 متراً.

وقد ساعدت الرمال التي تتدثر بها سفوح الجبال على امتصاص القذيفة وشظاياها المتطايرة، التي كان ازيزها مسموعا بالقرب منا.

ورغم الحماس الكبير الذي يبديه الجيش وقادة الالوية في هذه المنطقة، للتقدم في اتجاه مناطق اكثر استراتيجية، خاصة حول المكلا، فإن القضية لا تبدو بهذه البساطة، فمنطقة «بروم» ـ التي تتمركز فيها القوات الجنوبية ـ ولا تبعد كثيراً عن المكلا، تحيط بها الجبال من كل جانب. وهي تشكل خطا دفاعيا طبيعيا، يحول دون التقدم السريع، او الضربات العاجلة. إلا انه وفي المقابل، تتيح هذه الجبال لاي من الجانبين التمركز في مواقع حساسة، قد تفيد في الدفاع أكثر من الهجوم، كما قد تفيد في الهجوم ضد اي دفاع، وتعتمد المسالة هنا ـ والى حد بعيد ـ ليس فقط على الخبرة الميدانية وحدها، بل والخبرة الطبيعية بجغرافية المنطقة ايضا.

والحقيقة ان هذه المعرفة تبدو متاحة للطرفين، حيث تشارك مجموعة من المقاتلين ـ بما في ذلك القادة الميدانيون ـ المنتمين الى محافظات الجنوبية، ومعظمهم من افراد الالوية الـ 11، التي يدين نصفها بالولاء للرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد، منذ خرجوا معه الى الشمال عقب احداث يناير (كانون الثاني) عام 1986، ومع ذلك تظل خبرة هؤلاء القادة محدودة في هذه المنطقة الجبلية المنيعة، التي من المؤكد ان سقوطها يتطلب الكثير من العتاد، ودفع ثمن بعدد كبير من الضحايا.

وكما قابلتنا قذيفة جنوبية فور وصولنا الى المنطقة الساخنة، ودعتنا ايضا المدفعية الميدانية الشمالية، التي اخذت تطلق نيرانها بكثافة مع الصواريخ الارضية، في تعبير عن اصرارها على التقدم اكثر في اتجاه العمق الجنوبي، بعيداً عن القرارات السياسية التي تتم على طاولة فاخرة، لا على قمة جبل بات مليئاً بثقوب القنابل.






ندوة «الاحرار الاسبوعى والمسيرة اليمنية»

# المطالبة بالوقف الفورى للقتال

مصطفى كامل مراد:

## لا وحدة بحد السيف

## نطالب القادة اليمنيين بضرورة وقف الحرب فورا

- جمال ربيع: مخططات لتمزيق الامة
- د. عبد المولى سعيد: انها حرب ضد الانسان
- د. عبد الملك المتوكل : انها حرب بلا هدف
- احمد طه : لابد من وقف القتال بين ابناء الشعب الواحد
- حسن ابو طالب: استمرار القتال يقود الى كارثة




المصدر : 


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

**اعلنت ندوة الاحرار الاسبوعى ومجلة المسيرة اليمنية التى عقدت تحت عنوان يوم من أجل السلام فى اليمن عن تأييدها المطلق لدعوة الرئيس مبارك لوقف الحرب الدائرة بين ابناء الشعب اليمنى والجلوس الى مائدة المفاوضات وحل المشكلات بين ابناء الشعب الواحد عن طريق الحوار وليس القتال، تناولت الندوة التى عقدت بالنيل هيلتون مساء الاربعاء الماضى التطورات الخطيرة التى تشهدها اليمن واجمعت على المطالبة بالوقف الفورى للقتال.**

تحدث فى الندوة كل من مصطفى مراد رئيس الحزب والدكتور عبد المولى سعيد ممثل اتحاد القوى الشعبية اليمنية والدكتور عبد الملك المتوكل استاذ العلوم السياسية فى جامعة صنعاء واحمد طه عضو مجلس الشعب وجمال ربيع رئيس حزب مصر وحسن ابوطالب الخبير فى شئون اليمن بمركز الاهرام الاستراتيجي .

بدات الندوة بكلمة افتتاح لمصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار اكد فيها ان شعب مصر بكل فئاته يتضامن مع اشقائه فى اليمن لخصوصية العلاقة بين الشعبين منذ قديم الازل وقال ان مصر حكومة وشعبا واحزابا ترفض القتال الدائر فى اليمن وتسعى لايقافة واحلال الحوار بدلا من حوار المدافع والطلقات .

واشار مصطفى مراد الى دور مصر فى مساعدت اليمن ليخرج من العصور الغابرة ويستعيد امجاده الحضارية وقال ان اليمن ملىء بالثروات ورجال الاعمال والعلماء ولذلك فان القتال لابد ان يوقف بكل الوسائل.

## لاوحدة بالقوة

وقال مصطفى مراد فى كلمته ان مصر بخبراتها السياسية التى اكتسبتها منذ قيام ثورة يوليو تقول ان الوحدة تتم برغبة طرفيها ، وروى مصطفى مراد قرار عبد الناصر الخاص تجاه الانفصال بين مصر وسوريا فقال : كنا اعضاء فى مجلس الشعب فى القاهرة مع النواب السوريين وما شعرنا ابدا انهم غرباء علينا وماشعروا اننا غرباء عليهم ثم ظهرت بوادر الانفصال واتذكر فى ذلك اليوم انى كنت اقف بمكتب الرئيس جمال عبد الناصر حينما أصدر اوامره للقوات المسلحة المصرية بالتحرك الى حلب ولكنه وبعد اقل من نصف ساعة عاد وامر القوات بالعودة وقال عبد الناصر اذا كان شعب سوريا يريد الانفصال فلينفصل ونحن اخوة واشقاء اما ان تدور الحرب بين شعبين عربيين فإن ذلك سيترك اثارا عنيفة فى النفوس .

واضاف مصطفى مراد ان ماحدث بالنسبة لسوريا تكرر فى السودان وفضل عبد الناصر الا تفرض الوحدة بالقوة .

وطالب مصطفى مراد فى ختام كلمته بايقاف القتال فورا والعودة الى طاولة المفاوضات تحت مظلة الجامعة العربية وحذر من المخططات الامريكية التى تهدف الى تمزيق اليمن وقال نحن مع الوحدة ولكن لانؤيد مطلقا فرض الوحدة بالقوة .

ثم تحدث الدكتور عبد المولى سعيد ممثل اتحاد القوى الشعبية اليمنية فوجه الشكر فى مطلع حديثه وقال لم تحقق الحرب إلا ما كان متوقعا من دمار مفجع للانسان والارض بماسفكت من دم واحرقت من زرع وهدمت من بنى اقتصادية واحدثت شروخا فى جسد الشعب الواحد وملات النفوس بالمرارة والاحقاد والشعور الفادح بالظلم والعدوان .

واضاف الدكتور عبد المولى سعيد ان هذه الحرب اذا كانت قد شنت باسم الوحدة ودفاعا عنها فقد ادت بلاشك الى تكريس ما ادعت الحرب من أجله واصبح واضحا ان استمرارها ليس إلا استمرارا لجريمة قتل جماعية مفجعة مجردة من اى غايات عملية واخلاقية وحتى سياسية .

وأكد الدكتور عبد المولى انه لن يستطيع اى طرف ان يحقق انتصارا حاسما على الطرف الآخر وان العالم قد اجمع على ايقافها واصدر قراراته على المستوى الاقليمى والقومى والاسلامي والدولى بعد ان رفضها الشعب قبل اندلاعها رغم انه حرض عليها بالترغيب والترهيب والقسر والابتزاز .

وطالب الدكتور عبد المولى سعيد بالوقف الفورى للقتال اختيارا قبل أن تقف الحرب اضطرارا وقسرا وقال ان استمرارها جريمة عارية لايوارى سوءتها ادعاء ولامبرر .

واضاف الدكتور عبد المولى انه لاسبيل إلا العودة الى السياسة ولا وسيلة للسياسة غير الحوار ويجب البحث عن المتفق عليه .

واشار الدكتور عبد المولى سعيد فى كلمته الى وثيقة العهد والاتفاق وقال لقد اصبحت الوثيقة عقدا اجتماعيا جديدا دفعت وزير الشئون القانونية الى اصدار فتواه بانها اقوى شرعية من الدستور نفسه ولذلك فهى الأساس الصالح للبدء .. الاساس المتفق عليه ولايزال الطرفان المتحاربان يعلنان على اى حال التزامهما بالوثيقة ولابد من الاخذ بعين الاعتبار .. الظروف والشروط المستجدة التى اقحمتها التطورات الاخيرة المؤسفة .

واضاف الدكتور عبد المولى ان البند السابع فى الوثيقة ينص على اللامركزية ولو تحقق ذلك فمن شانه ان يساعد تلقائيا على حل الكثير من المشاكل السابقة والمستجدة إذ ان تحقيق ذلك جغرافيا سيحل مشكلات كتلك التى ستنجم عن قضايا الحدود والانسحابات المتوقع ظهورها على طاولة المفاوضات كما انه سياسيا سيحل مشكلات السلطة والشعور بالغبن والالحاق ويمنح الجميع الشعور بالمواطنة المتساوية ثم تطبق بقية البنود على نحو متدرج واختتم

الدكتور عبد المولى كلمته بالتاكيد على ان الحرب الدائرة فى بلاده لابد ان تتوقف وهذا امر يوجبه الله سبحانه وتعالى ويفرضة الانتماء الى بلد واحد .

## احداث اليمن ليست مفاجاة

ثم تحدث جمال ربيع رئيس حزب مصر حيث اثنى على مبادرة الندوة وقال ان هناك مخططات لتمزيق الامة وان مايحدث فى اليمن هو امتداد لما حدث فى العراق وايران والصومال ومحاولات عزل مصر وافقارها .

وقال جمال ربيع ان ماحدث فى اليمن لم يكن مفاجاة له وانه يتمنى ان يتجاوز اليمن هذه الازمة وان يقف القتال حفاظا على ارواح وممتلكات الشعب .

ثم تحدث الدكتور حسن ابو طالب الخبير بمركز الاهرام الاستراتيجى فاكد ان الحرب اليمنية تشهد تطورات خطيرة ليس للتداعيات التى افرزتها الحرب طول فترة اندلاعها وانما للتداعيات التى تبدو مؤشراتها فى الافق سواء داخل اليمن او على الصعيد الاقليمى او الجانب الدولى وكلها مؤشرات تؤكد التمزق والتفرق ليس فقط من ابناء اليمن الواحد وانما ايضا من ابناء الامة العربية .

واشار الدكتور حسن ابو طالب الى لجوء الطرفين الى تدمير المنشآت الاقتصادية وكما اشار الى الاعداد الكبيرة من القتلى ودخول الفئات الشعبية الى الحرب بانها تبذر لفرقة حقيقية بين شعب واحد اذ ماعلمنا ان هناك من يغذى بعض العادات السيئة السلبية ومنها عادة الثار فاذا ماتضافر هذا كله وجدنا ان اليمن مقبلة على مالا يعلم مداه إلا الله .

وقال حسن ابو طالب ان هناك محاولات من بلاد كثيرة بذلت لاقناع القادة اليمنيين بايقاف الحرب لكن يبدو ان حسابات هذه الاطراف لاتضع فى اعتبارها المضاعفات الخطيرة التى تنتج عن ذلك .

وحذر الدكتور حسن ابو طالب من استمرار القتال وقال هناك ماسوف يبرر التدخل الدولى سواء بحظر السلاح او ربما فى مراحل اخرى تمزق اليمن الى محميات وقال ان الوضع العربى لايسمح بمواجهة مثل هذا وتناول حسن ابو طالب التاريخ المعاصر للوحدة اليمنية منذ ان تحققت وحتى الانفجار الدامى فى اشارة الى الحرب التى اندلعت فى عامى ١٩٧٢ ، ١٩٧٩ ، وغيرهما تحت شعار الوحدة .

واختتم حسن ابو طالب كلمته فاكد على ضرورة ان نضع فى اعتبارنا ليس ادانة الحل العسكرى بقدر مانركز على المطالبة بالوقف الفورى للقتال وحذر من استمرار القتال عواقبه الوخيمة .

ثم تحدث النائب البرلمانى احمد طه الذى اعرب عن سعادته البالغة لمبادرة الندوة التى تتضامن مع شعب شقيق تحصده المدافع والرشاشات وقال احمد طه ان الندوة تعتبر تمردا على ما اعتدناه من اساليب الشجب والادانة وغيرهما .

وقال احمد طه لقد سافرت اليمن اكثر من مرة وكان يساورنى الشك والقلق فى سؤال مؤداه هل نسي اليمنيون الوجود العسكرى فى اليمن والدماء الزكية التى امتزجت بدماء اشقائنا فى اليمن ، وعرفت فيما بعد الاجابة الفعلية وتاكدت من عمق الروابط والحب بين الشعبين .

## مخططات استعمارية

وقال احمد طه انه قد حذر منذ عام ٥٤ حينذاك من مخططات استعمارية وقال ان القانون الذى حكم تطور الصراع فى الشرق الاوسط والعالم العربى هو صراع بين البلد والآخر داخل كل بلد على حدة .

وطالب احمد طه فى ختام كلمته بضرورة ايقاف القتال والعودة الى الحوار..ثم تحدث الدكتور محمد عبد الملك المتوكل استاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء وعضو لجنة الحوار الوطنى فى اليمن.

فقدم الشكر للذين نظموا الندوة وقال : ان هذا ليس بغريب على شعب مصر الذى قدم لليمن الكثير وحريص على اليمن اكثر من ابنائها لانه قدم دماء غالية ولابد لهذه الدماء ان تتوج بالتقدم والتطور والوحدة التى ناضل من اجلها ابناء مصر وقدموا انفسهم مع اخوانهم اليمنيين تضحيات واضاف الدكتور عبدالملك المتوكل اننا لانرى فى كل ما يقوم به الاخوة المصريون تدخلا بل نعتبره حقا لهم.

واضاف ان مايحدث فى اليمن شيء مؤسف ويبدو اننا فى اليمن حرصنا على ان نثبت اننا جزء من هذه الامة وقال انه التقى باشقاء عرب فى المؤتمر القومى ايام انعقاده فى



المصدر : الأحرار القاهرة
التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤



بيروت وقالوا له لقد طعنتمونا ايها اليمنيون فى القلب.

ووصف الدكتور عبد الملك المتوكل الحرب بانها حرب متخلفة لا هدف منها وقال ان النظام العالمى الجديد لن يسمح بجيش قوى فى المنطقة سواء فى بغداد او ايران او افغانستان او حتى فى البوسنة والهرسك والجيش اليمنى بنى على مدى ٣٠ عاما واشار الى الدور الامريكى فى الصراع ودورها فى ايهام كل طرف على حدة باستعدادات الطرف الاخر للانقضاض عليه ثم يعطون اشارة اليه بإعلان عدم تدخلهم.

وقال الدكتور عبد الملك لقد اريد ضرب اليمين باليسار واليسار باليمين ولتمزق اليمن ان ارادوها لعشر فلتكن وان ارادوها خمسا فلتكن وهكذا!!!

واضاف ان هذه الحرب قد شجبها الشعب قبل ان تقوم وخاض الشعب مسيرات فى كل انحاء اليمن رافعا شعاراته لا للحرب لا للانفصال ونعم لوثيقة العهد والاتفاق ولكن للاسف الشديد فان القوى المتنفذة التى لاتمثل ارادة الشعب تابى الا ان تضرب ارادة الشعب عرض الحائط لتنطلق الرصاصة وتقع فى المحظور.

## انها حرب ضد الوحدة

وصحح الدكتور عبد الملك مفهوما قال انه سائد وهو ان الحرب شمالية جنوبية وقال ان هناك من ابناء الجنوب من يحارب مع المؤتمر الشعبى وحزب الاصلاح وهناك من ابناء الشمال من يحاربون مع الحزب الاشتراكى اليمنى وقال ان الحرب حرب القوى المتنفذة ضد الشعب اليمنى فى شماله وجنوبه والتى ضاقت بالديمقراطية والدعوة الى المساواة والتخلى عن الامتيازات والصلاحيات وقد هربوا من الوثيقة فسقط الخيار وسقط معه الشهداء الابرار.

وطالب الدكتور عبد الملك المتوكل فى ختام كلمته بايقاف الحرب والدخول الى مرحلة الحوار السلمى.

ثم القى الزميل محمد الدرينى كلمة مجلة المسيرة والتى حملت فى مقدمتها صرخة الشعب اليمنى لايقاف الحرب فى اليمن.

وجاء فى الكلمة ان الوحدة اليمنية ظلت حلما ينشده شعبنا العربى فى اليمن كخطوة لتحقيق الوحدة العربية الشاملة وناضل من اجل ذلك كثيرا ليحقق حلمه المشروع فى اعادة تحقيق وحدته وفى ٢٢مايو ١٩٩٠ تحققت الوحدة وسط مخاوف من الا تتجاوز الاطراف الرئيسية فى نظام دولة الوحدة مرارة الماضى ، ومضت الكلمة : وشاهدنا جميعا التجربة الجديدة التى كانت تشهدها اليمن قبل الحرب وكيف تحولت الى معترك للتراشق بالكلمات وتصفية الحسابات حتى عمت الفوضى ثم بدات حركة الاغتيالات التى استهدفت قيادات وكوادر الحزب الاشتراكى وروعت الشعب اليمنى وهو ما ادى بالضرورة الى الانفلات الامنى وفقدان الدولة لهيبتها وتفشى ظواهر سلبية عديدة وقد ظلت المؤسسات العسكرية والامنية والاقتصادية تعانى الازدواجية طوال الاعوام الاربعة الماضية ولم تقدم الوحدة التى اعلنها على سالم البيض وعلى عبد الله صالح برنامجا يتجاوز التشطير الى ان انتهت الامور بحرب مدمرة وقتال مرير اودى بحياة ما يزيد على ٥٠ الف مواطن ما بين قتيل وجريح ومشرد.

وتدمير عشرات القرى على اصحابها وجعل الوحدة موضوع جدل ونفور وخذلان من الذين عانوا ويعانون ويلات الحرب.

وطالب محمد الدرينى فى ختام كلمته بسرعة ايقاف الحرب حرصا على ما تبقى من مقومات وروابط المجتمع.

## صرخة لوقف القتال

واختتم الاستاذ وحيد غازى الندوة فقال ان المجتمعين يوجهون صرخة الى القادة اليمنيين والعالم العربى والى محبى السلام فى العالم كله لوقف نزيف الدم بين ابناء الشعب الواحد وقال لابد ان يكون لنارای ونحن مجتمعون على ارض مصرواعتقد ان القيادة السياسية متفقة معنا اونحن متفقون معها فى ايقاف الحرب.

واعلن الاستاذ وحيد غازى تاييد موقف مصر بقيادة الرئيس مبارك وجهوده من اجل وقف الحرب.

وناشد الرئيس مبارك باستمرار جهوده حتى يتم ايقاف الحرب.



المصدر : الوسط
اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤

# الهروب الى أمام

**بسط** تدرك القيادة اليمنية في صنعاء، بلا شك، ان الخيار العسكري لم يكن حتى الآن العلاج الشافي للأزمة السياسية التي اندلعت في آب (اغسطس) الماضي. وستدرك غداً ان نتائج مواصلة هذا الخيار لن تكون لمصلحة الوحدة التي تقاتل من اجل الحفاظ عليها.

عندما تدخل مجلس الامن، بدت صنعاء كأنها تراجع حساباتها، ولكن بعد فوات الأوان. وهي عندما استقبلت مبعوث الامم المتحدة السيد الأخضر الإبراهيمي الاسبوع الماضي بالشروط التي وضعتها، وهي «استسلام الإنفصاليين او رحيلهم عن البلاد»، بدا كأنها باتت أسيرة الاندفاع العسكري لمأخوذة بنشوة التفوق على الجنوبيين. لذلك لا تملك سوى ممارسة سياسة الهروب الى امام... اي استمرار العمليات العسكرية. وستدرك لاحقاً، بعد فوات الأوان ايضاً، ان هذه السياسة لم تحقق شيئاً او ان «الانتصارات» الميدانية لم تستثمر في تحقيق اية «انتصارات» سياسية.

حتى الآن اكتفت صنعاء بالتعبير عن رفضها تدويل الأزمة، لكنها لا تملك من الأدوات ما تواجه به هذا التدخل. بل كان على ديبلوماسيتها ان تعتبر، من تجارب التاريخ القديم والحديث قبل اللجوء الى الخيار العسكري، ان الحرب هي المدخل السهل والباب الواسع لتدخل من يريد التدخل في الأزمات. ولا يفيدها الاعتراض او إدانة المتدخلين قريبين وبعيدين، اذ كان عليها الا تنسى ما كان المسؤولون فيها يرددونه كل يوم ابان اشتداد الأزمة السياسية، وهو أن الاستقرار في اليمن جزء من الاستقرار في منطقة الخليج كلها. لذلك ليس مستغرباً ان تبدي دول المنطقة اهتماماً بتطورات الوضع في اليمن ما دام يمس أمنها ومصالحها. اما كيف ترى هذه الدول مصالحها فامر قد لا يتفق مع سياسة القيادة الشمالية.

من المبكر القول بأن مهمة مبعوث الأمم المتحدة فشلت، مع ان المؤشرات ليست مشجعة. ذلك ان ميزان القوى المتصارعة متناقض الى حد الغرابة ولا ينطبق عليه مثال في الأزمات المماثلة، فكلما رجحت الكفة العسكرية للشماليين رجحت الكفة السياسية للجنوبيين. ما يعني منطقياً ان الصراع سيستمر... وهذا المنطق فرضه في الأصل لجوء كل من الرئيس علي عبد الله صالح والزعيم الجنوبي علي سالم البيض الى وضع رصيده كاملاً في حلبة الصراع. الشمالي اختار الحل العسكري والجنوبي اختار الانفصال... لذلك فإن توقف اللعبة دون تحقيق هذين الخيارين يضع الزعيمين في موقع مكشوف حزبياً وشعبياً عرضة للمساءلة وتقديم الحساب بعد كل ما جرته الأزمة من مآس وويلات على بلد يعتبر بين افقر بلدان العالم.

والتسليم بمنطق استمرار الصراع يقود الى احتمالات شتى اقلها مواصلة القتال، حتى وإن ظنت صنعاء ان سقوط عدن - اذا حصل - سيغير وجهة الاحداث، اذ ليس اسهل من نقل «عاصمة» الدولة الجنوبية الى حضرموت. ومثل هذا التطور لا يسمح للقادة في اليمن الشمالية بالقول انها حققت اهدافها بالوحدة، مثلما لا تسمح لها قدراتها العسكرية بمواصلة القتال حتى اسقاط حضرموت. فضلاً عن مخاطر تعفن الوضع واحتمال انخراط القبائل في حرب اهلية لا ترى الدول المجاورة مصلحة في الوصول اليها لما تتركه من آثار عليها. وتعرف صنعاء ان هناك شبه تكليف اقليمي ودولي لهذه الدول في التعامل مع الأزمة وتطوراتها، فاذا كان امن اليمن من امن المنطقة فان امن المنطقة جزء من المصالح الدولية فيها، هذه المصالح التي حشد لها العالم اكثر من نصف مليون جندي لحمايتها في حرب الخليج الثانية... فهل يتعظ المتشددون في اليمن لئلا يقفل الباب في وجه المبعوث الدولي وتستمر سياسة الهروب الى امام فلا تعود حاجة الى القول «لا بد من صنعا وإن طال السفر»؟ ■

جورج سمعان

المصدر: الكفاح العربي / اللبنانية




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  التاريخ: ٣٠ يونيو ١٩٩٤

### الاطباق العسكري على عدن
### والاطباق الدبلوماسي على صنعاء

# اليمن: انفجار اقتصادي وراء الانفجار العسكري

■ الاطباق العسكري على عدن والاطباق الدبلوماسي على صنعاء!

هذه الحرب التي لم تطلقها «أدبيات» ما بعد الحرب الباردة، فلا توترات عرقية، ولا توترات طائفية، حتى ان الصراع الطبقي في العالم الثالث، وكما يقول رجيس دوبريه، لم يعد بين أكلة الذهب وأكلة القش، بل بين أكلة القش انفسهم اثر انقراض «الديناصور الايديولوجي».

الحرب في اليمن لا علاقة لها بكل تلك الانواع. هنا يحدث القتال، وبالصواريخ، بين الرجال الذين لا يتقنون مهنة الحوار، وبعدما مضوا بعيدا في حوار الخناجر. والذي حصل هو ان أهل الشمال مثل أهل الجنوب ارتطموا أخيرا بالحقيقة: لم يعد هناك يمن لليمنيين.

المرجعية لم تعد في الشعب الواحد، وإنما في قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٩٢٤ الذي يعني، بكل بساطة، تدويل اليمن ولأسباب استراتيجية بدات تتبلور بشكل كامل. فهذه الدولة «السعيدة» المأخوذة بغيبوبة القات لم تتمكن من ان «تسحق» رجالها لتقوم الوحدة الحقيقية، وانطلاقا مما ردده غاريبالدي (لا بسمارك) ذات يوم: «حين تتوحد ايطاليا سأقرر ان أموت حتى لا أسحق الوحدة». في اليمن، الذين صنعوا الوحدة هم الذين سحقوها.

ويقول لنا طالب يمني ان الوحدة كانت محاولة اندماج «بين الأوعية»، الأوعية القبلية والأوعية العسكرية، بجدية يقول: «كانت الوحدة من البلاستيك. هذا صحيح، ولكن هل تعلم ماذا يعني الانفصال؟ ليست العودة إلى ما قبل اليمن الموحدة وإنما العودة إلى ما قبل اليمن». وعبثا تبحثون عن سيف بن ذي يزن هناك، فالآتي هو الأخضر الابراهيمي الذي يخشى ان يدور طويلا داخل الازمة اليمنية كما دار طويلا داخل الازمة اللبنانية دون طائل.

لن يتدحرج اليمنيون في أي اتجاه. واحد مستشاري صندوق النقد الدولي يقول لشبكة تلفزيونية اميركية: «قد يهدأ الدم، ولكن كيف يهدأ الخبز؟»، فهو يرى ان الحرب تحجب الازمة الاقتصادية العميقة التي تعصف بالبلاد، حتى إذا ما تأكدت الهدنة أكثر فأكثر، لا بد ان يحدث انفجار من نوع آخر. لا أحد يعرف اين تذهب اليمن، حتى ان وزير الخارجية محمد باسندوه ابلغ مسؤولا عربيا ان الايام المقبلة ستكون أصعب بكثير من الايام الماضية، فالمسألة تطورت كثيرا وباتت ترتبط بالتشكيل الاستراتيجي الدقيق للمنطقة.

ها إنهم في الصومال يعيشون في المجهول، وحتى إشعار آخر، لكنهم يتكيفون، تدريجا، مع المناخات السياسية الباردة، والأهم انهم يتكيفون مع علب الكونسروة وأكياس الطحين التي باتت تصلهم بانتظام. الشيء نفسه - وفي احسن الاحوال - سيحصل لليمن الذي عليه ان يأخذ الشكل الذي يفرضه النظام العالمي الجديد. أي شكل؟

الجواب قد يكون لدى مسؤولي وكالة الاغاثة الدولية الذين يعتقدون ان المشكلة التي ستواجههم هي كيفية تأمين الكميات اللازمة من القات. هذه هي المشكلة فقط، فيما يتم تفجير المنطقة العربية بصورة منهجية لتدجينها استراتيجيا. اين توجد، إذاً، قنبلة ما بعد اليمن؟

القنبلة المتنقلة، وحتى لو كانت أحيانا القنبلة الباردة. ولا بأس ان نستشهد بما يقوله الكاتب والصحافي الاسرائيلي آمنون كابليوك من ان الشرق الأوسط يختزن، حاليا، اكبر كمية من الخوف في التاريخ.

هذا مع ان شمعون بيريز كان شديد التفاؤل في نظرته الاقتصادية إلى المنطقة، فمن الآن وصاعدا، يفترض ان يكون القتال بالملاعق، وإذ ذاك تتفجر الامكانات التي دمرتها السياسة. لكن هذا ليس أكثر من تصور يوتوبي، وان كان جاك أتالي يعتقد ان اليوتوبيا ليست أكثر من... مصبح عقلي.

ويخبرنا احد الدبلوماسيين اليمنيين ان هناك «بعض الاخوان الذين يقيمون لسبب أو لآخر في الخارج اقترحوا تنحي جماعة الشمال وجماعة الجنوب عن السلطة. وكان هذا قبل اندلاع القتال بنحو شهرين، فلا بد من تلك القوة الثالثة التي لا تحكمها أي ترسبات أو أي تطلعات شخصية. وبالفعل فقد وضع تصور لحكومة مركزية بديلة، وهي أشبه ما تكون بحكومة تكنوقراط، باعتبار ان اليمن يعاني فائضا في السياسة. ولكن كانت كمية الكراهية التي تم ضخها وكذلك كمية المال كافية لإعادة ذلك الاقتراح إلى أهله. ودون ان يكون بإمكان أحد ان يعرف إلى أين تمضي البلاد، فالرئيس علي عبد الله صالح قبل على مضض بوقف النار لعلمه التام أن التوقف عند هذه النقطة يعني الدخول في النفق، ولكن أين هو البديل؟».

والدبلوماسي يقول ان ثمة من يخطط لتحويل اليمن إلى محرقة، فهناك يفترض ان تستهلك كميات هائلة من السلاح بعدما بدا ان ثمة انحسارا محتملا في سوق الاسلحة يمكن ان يؤثر في الدورة الاقتصادية في أكثر من بلد.

٠٣٠١٦٥



المصدر : الكفاح العربي / اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤

واليمن يملك كل المواصفات اللازمة لالتهام الصفقات العسكرية الضخمة، لكنه أيضا «مطحنة الرجال». وهو، على كل حال، ليس بحاجة إلى الرجال ياتون من الخارج ما دامت الاحصاءات تقول ان من نتائج الحرب، ومن مقتضياتها ايضا، ان ترتفع نسبة العاطلين من العمل إلى ما بين ٤٠ و ٥٠٪، فيما لوحظ التركيز في الايام الاخيرة من القتال على قصف المنشآت النفطية، وسواء كانت الحقول ام مصافي التكرير، فالمهم هو تدمير البنى الانتاجية باكملها والعودة إلى نقطة الصفر.

وكان علي سالم البيض قد «هدّد» بطلب المساعدة العسكرية الخارجية، ربما لتتحول المنطقة إلى نوع من الغرنيكا العسكرية، وعلى غرار ما حدث في اسبانيا إبان الحرب الأهلية، لكن الرئيس صالح بدا كما لو انه امام خيارات لا يستطيع ان يحيد عنها. انه يقبل قرار مجلس الأمن، شرط ان يستعمله كمظلة تكتيكية للاندفاع نحو عدن والتوغل فيها. وإذ ذاك يصبح اي تدخل جوي أو بري خارجي عملا معقدا، وإن كانت قيادة اليمن الجنوبي قد اتخذت كل الاحتياطات اللازمة للانتقال، عند الحاجة، إلى حضرموت التي «يحلم» بعض قادتها بالابتعاد عن الآتون اليمني، و إقامة السلطة الخاصة فيها.

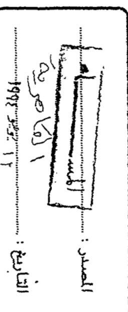
العدنيون الموجودون في الخارج يقولون ان خطا علي سالم البيض يكمن في كونه قدّم صورة خاطئة للغاية عن الوضع، فقد بالغ كثيرا في تصوير ضعف الشمال كما بالغ كثيرا في تصوير قوة الجنوب، حتى إذا ما انفجر القتال، كانت الحقيقة ،بل كانت الصدمة.

في مثل هذه الحروب، لا حقيقة اخيرة ولا صدمة اخيرة...■■

نبيه البرجي







المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

# اليمن تتهم السعودية بالتدخل فى الصراع

## بيان شمالى : ١٥٠ دبابة سعودية تتجه نحو الحدود

## صنعاء اقترحت بدء المفاوضات .. وتستبعد البيض ورفاقه

صنعاء – وكالات الأنباء :

اتهم عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمنى المملكة العربية السعودية بالتدخل الفعلى فى الصراع الدائر باليمن .

قال فى مؤتمر صحفى انه لايمكن إنكار أن السعودية تلعب دوراً خطيراً فى الأزمة اليمنية حيث تقوم بتجنيد اليمنيين للقتال فى صفوف الانفصاليين مقابل ٢٠٠٠ ريال سعودى ، مشيراً إلى أن ذلك المبلغ يزيد عن راتبه الشخصى كنائب لرئيس وزراء اليمن !!

أكد نائب رئيس وزراء اليمن ان أى طفل فى عدن وموكالا والحجر يمكنه الشهادة على ذلك .

أضاف : إننا لانريد شبرا واحدا من الأراضى السعودية ولانريد قطرة بترول واحدة من بترولها ولانريد مليما واحدا منها .. كل مانريده أن تتركنا نعيش فى سلام .. ولكننى أشك فى أنهم سيفعلون ذلك .

من ناحية أخرى تلقى المراسلون الاجانب فى صنعاء بياناً منسوباً لمصادر شمالية مرسلا بالفاكس يؤكد أن حشوداً عسكرية سعودية تتجه ناحية الحدود اليمنية .

جاء بالبيان على لسان مصدر وصف بأنه مطلع أن أكثر من ١٥٠ دبابة تتجه فعليا نحو الحدود .

أكد البيان أن السلطات فى العاصمة صنعاء تقدمت بطلب رسمى لامريكا وفرنسا وبريطانيا التى تملك اقمارا صناعية عاملة بالمنطقة لافادتها عن حجم ونوع هذه القوات التى تحشد قرب الحدود اليمنية .

قال البيان أن ذلك يثير المخاوف لدى السلطات اليمنية فربما تكون هذه القوات مقدمة للتدخل العسكرى المباشر من جانب السعودية فى الصراع اليمنى – اليمنى .

على صعيد آخر تقدمت السلطات اليمنية الشمالية باقتراح للأخضر الابراهيمى بقبول التفاوض مع قيادات الجنوب باستثناء على سالم البيض و١٥ آخرين .

رجح المراقبون رفض الجنوب لهذا الاقتراح حيث يضع شروطاً مسبقة للتفاوض .

جنود الشمال فوق دباباتهم حول عدن



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤

# اوراق من دفتر يوميات يمنية

مايكل سي. هدسون *

## الحزب تبدأ

■ كنت اتناول طعام العشاء عندما اندلعت الحرب. خفقت المصابيح الكهربائية بضع مرات ثم تعطلت. انقطاعات التيار الكهربائي ليست شيئاً غير مالوف في صنعاء، اذ تظل احياء عدة من دون كهرباء لمدة ساعة تقريبا. لكن الانقطاع كان مختلفا هذه المرة. فعندما القيت نظرة من شقتي الواقعة في الطابق الرابع في «بيت العمري» في صنعاء القديمة وجدت ان الظلام يخيم على المدينة كلها. وبعد مرور ساعة او ساعتين كانت لا تزال مظلمة. وعند حوالي منتصف الليل اتى جاري، وهو مدير اميركي لاحدى شركات النفط، ليخبرني ان قتالا كبيرا تفجر في ذمار واماكن عدة اخرى. ونصحني بمرح ان اتجنب الظهور.

كان الفجر قد بدا عندما ايقظني هدير محرك طائرة نفاثة بدت كانها تحلق امام نافذتي. بعد ذلك بلحظات انطلق ضجيج اصوات مئات المدافع المضادة للطائرات. تقع صنعاء على هضبة عالية تحيطها الجبال، ومن الواضح ان الجيش الشمالي كان قد استعد للدفاع عن المدينة ضد غارات جوية محتملة لان تلك الجبال كانت تعج بالمدافع. قلت لنفسي «هذا يذكرني بلبنان»، فيما انا اهرع الى سطح المبنى لأراقب المشهد. لم اكن هناك وحدي، فاليمنيون صعدوا الى كل السطوح المجاورة في صنعاء القديمة ليشاهدوا ما يجري. انبعثت سحابة كبيرة من الدخان الاسود من وراء تلة، وعلمنا في وقت لاحق ان طائرة جنوبية من طراز «ميغ - ٢١» اسقطت كما يبدو بصاروخ ارض - جو.

## «التطهير» يبدأ

بعد بضع ساعات، عندما بدا الوضع هادئاً، سرت برفقة طالبين المانيين كانا يعيشان في مكان قريب، الى المعهد الاميركي للدراسات اليمنية. كان عدد من الباحثين الاميركيين والاجانب جالسين في المكتبة، يشربون القهوة بتوتر ويتساءلون عما يجب ان يفعلوه. نظام الاتصالات الهاتفية الذي كان يعمل بصورة متقطعة تعطل فجاة. وبعد بضع دقائق اهتزت النوافذ بفعل انفجار قذائف هاون واطلاق مدافع دبابات كانت تبدو قريبة جدا. نزلنا بسرعة الى الطابق الارضي للحصول على مزيد من الحماية، وثبّتنا شريطا لاصقا على النوافذ للتقليل من احتمال تناثر الزجاج المحطم.

حاول بعضنا اطلاق نكات على وضعنا، فيما بدا التوتر واضحا بالفعل على اخرين. فجاة سمعنا طرقا عنيفا على البوابة الخارجية وطلبت مجموعة مؤلفة من ستة جنود يمنيين يحملون رشاشات السماح لها بالصعود الى سطح المبنى. وعندما سئلوا عما يريدون، اجابوا «نحن نفتش عن شيوعيين». كانوا في الحقيقة يحاولون ان يحددوا بدقة المنازل التي يعتقد ان مسؤولين في الحزب الاشتراكي اليمني يقيمون فيها. بعد الانتهاء من مهمتهم غادروا المبنى واعتذروا بادب عن التسبب في اي ازعاج. استؤنفت الانفجارات واستمرت لمدة نصف ساعة اخرى. استجمعنا قدرا كافيا من الشجاعة للمغامرة بالخروج، واستفسرنا من الجيران عما يدور. فابلغونا ان مقر الحزب الاشتراكي اليمني الذي يقع على مسافة قريبة قد دمّر كليا وان الاشخاص في داخله (الذين رفضوا الاستسلام) قتلوا في مجرى العملية. كانت تلك بداية لحملة قمع شنها الجيش وقوات الامن ضد العناصر الموالية للجنوبيين او المعادية للشماليين.

## اجلاء، على الطريقة الاميركية

صنعاء في حال حرب توفر مشهدا للمتناقضات. الغارات الجوية ورد الجيش العنيف - ام رده المتحمس ؟ - يبدا عند الغروب تقريبا ويستمر في صورة متقطعة على امتداد الليل، ويصل ذروته مع اطلالة الفجر. عندئذ يسود الهدوء وتعود صنعاء الى وضعها الطبيعي، وتفتح الكثير من الحوانيت ابوابها وتستانف حركة المارة والسيارات. واذا كانت حركة المرور اقل نشاطا من المعتاد فان السبب يعود الى الشحة في البنزين. اما بالنسبة لقلة المارة فان السبب يعود الى خروج بعض سكان العاصمة الى قراهم سعيا الى قدر اكبر من الامان. وعلى رغم الوضع الطبيعي خلال ساعات النهار اصبح سكان صنعاء والاجانب على السواء يخشون في شكل متزايد صواريخ الجنوب. لم تحدث صواريخ «سكود» القليلة الاولى اي اضرار، ولو ان الصاروخ الذي سقط على مسافة بضعة اميال من شقتي احدث دويا هائلا جعلني اهرع مع جاري السوري للاحتماء في الطابق الارضي. كان الخوف من صواريخ «سكود» هو الذي حفزنا اكثر من اي شيء اخر للتفكير في الرحيل.

كانت السفارة الاميركية في صنعاء قد طوّرت نظاما معقدا للاتصال بالاميركيين. فقد دفعت سلسلة من حوادث خطف السيارات وبعض عمليات اختطاف الرهائن الحكومات الغربية الى اتخاذ مثل هذه الاحتياطات. للاسف كان يفترض ان تنقل المعلومات في شان «حالات الطوارىء» عبر اجهزة الفاكس الى «مراقبين» معينين، الا ان الفاكس يعتمد على الكهرباء وعلى خطوط الهاتف التي كانت مقطوعة. هذه هي حال التكنولوجيا الحديثة!. لكن خلال يومين تجمع عدد كبير من الاميركيين في مبنى السفارة بعدما تم ابلاغهم شفهيا لاعطائهم صورة عن الوضع.

نُصح موظفو السفارة الاميركيين ان يغادروا البلد في اسرع وقت ممكن. لكن كيف؟ قال مسؤول في السفارة: «اقتراحنا الاول ان يجري (الرحيل) بواسطة الطائرات التجارية»، من دون ان يدرك، على ما يبدو، ان المقاتلات الجنوبية حاولت ان تهاجم مطار صنعاء الدولي وان المطار مغلق في وجه الرحلات التجارية. كما اشار الى ان مسؤولين من وزارة الخارجية الاميركية سيكونون في الانتظار في مطارات في الولايات المتحدة لمساعدة الاميركيين العائدين

على التوجه الى ديارهم. وفي محاولة لطمانة الاميركيين المتذمرين اوضح المسؤول في السفارة ان فريق طوارىء في واشنطن يعمل على مدار الساعة لترتيب اجلائهم من البلاد، لكن لا توجد اي معلومات حاليا عن كيفية تنفيذ عملية الاجلاء او موعدها المحتمل. اخيرا، طلب منا ان نستمع الى «صوت اميركا» او الـ «بي. بي. سي.» لتلقي تعليمات محتملة عن عملية اجلاء.

اصيب بعضنا بدهشة عندما بثت هذه التعليمات بالفعل صباح اليوم التالي. أبلغنا بجلب حقيبة سفر صغيرة واحدة (من دون حيوانات، رجاء!) الى فندن شيراتون. هناك تم التدقيق في وثائقنا وطلب منا التوقيع على ورقة نتعهد فيها بتعويض الحكومة الاميركية عن نفقات عملية اجلاء عسكرية عن طريق الجو الى الرياض. في غضون ثلاث ساعات تحركت قافلة متنافرة من الباصات والشاحنات الصغيرة، بمرافقة قوات يمنية وحرس السفارة الاميركية، متوجهة الى المطار - الذي تبيَن ان خسائر ضئيلة فقط لحقت به من جراء قصف الطائرات الجنوبية. هبطت اربع طائرات نقل من طراز «هيركليس سي - ١٣٠» تابعة لسلاح الجو الاميركي في الساعة الثانية والربع بعد الظهر وابقت محركاتها تعمل فيما جرى تصنيف الاميركيين ببطء وفق مجموعات مختلفة (موظفي سفارة، «فيلق السلام»، عمال اغاثة، رجال اعمال...) قبل ان يستقلوا الطائرات. استغرقت الرحلة الى الطائف ساعتين، وعلى رغم انها كانت بطيئة ومكتظة وصاخبة الاّ انها كانت منعشة على نحو غريب. ولدى وصولنا كان في استقبالنا موظفون عسكريون اميركيون مع السندويتشات والفاكهة والمرطبات. بعدها واصلنا السفر لمدة ساعتين اضافيتين الى الرياض حيث نظم لنا استقبال متقن اتاح ترتيب اجراءات السفر الى الولايات المتحدة (شمل تقديم الغذاء والشراب وحضور وكلاء السفريات وموظفي الحجز في الفنادق وموظفي الهجرة السعوديين).

## اليمن: اين يكمن الخلل؟

كنت ذهبت الى اليمن في شباط (فبراير) الماضي لاقضي اربعة اشهر في دراسة انتقالها الى الوحدة والتعددية. ومثل الكثير من علماء الاجتماع العرب والغربيين كنت متفائلا ومؤيدا لتلك التطورات المدهشة - المفاجئة بالفعل. لكن في الوقت الذي وصلت الى صنعاء كانت الوحدة والتعددية على السواء بدأتا بالانحلال، ووجدت نفسي ادرس مقدمات حرب اهلية. ومع توقع الانهيار، عدت بالذاكرة الى جميع السيناريوات التي كنا ناقشناها خلال جلسات مضغ القات العديدة، بالاضافة الى المقابلات التي اجريتها مع ممثلي الاتجاهات السياسيا المتنافسة الرئيسية.

● اذكر انني حضرت جلسة قات مع بعض السياسيين الاشتراكيين في عدن الذين حاولوا اقناعي بان المشكلة الحقيقية في اليمن تتعلق بقيادة صنعاء التي قالوا انها تتالف اساسا من ائتلاف يضم بعثيين موالين للعراق واصوليين اسلاميين وعائلات قبلية مصممة على تصفية الديموقراطية والتعددية والعلمانية والافكار التقدمية التي يجسدها الجنوب. وتساءلوا كيف يمكن تحقيق «وحدة» مع ناس مثل هؤلاء؟

● كانت هناك شخصيات بارزة في حزب المؤتمر الشعبي العام (الشمالي) تقسم بان الماركسيين - اللينينيين في عدن لم يتخلوا قط عن قيمهم الديكتاتورية، وانهم قبلوا شكليا بالمؤسسات الديموقراطية والبرلمانية للبلاد في الوقت الذي كانوا ينتهكونها في التطبيق العملي، وتامروا بنشاط للانفصال عن الوحدة باسم «الكونفيديرالية» او «اللامركزية». وتساءلوا كيف يمكن ان نتعاون مع ناس كهؤلاء؟

● وهناك ايضا جماعة «الاصلاح». لكن ما هي بالضبط حقيقة «تجمع الاصلاح الاسلامي»؟ هل هي حركة ايديولوجية متطرفة، مناهضة بقوة للديموقراطية والغرب والصهيونية، ولديها صلات مباشرة بقوى متطرفة اسلامية في بلدان اخرى؟ ام انها حزب اصلاحي معتدل، مستعد للالتزام بقواعد اللعبة الديموقراطية، ومهتم فقط بشؤون اليمن؟ ام انها مجرد تنظيم لقبائل حاشد بـ «وجه» اسلامي؟ يمكنك ان تختار من هذه الاحتمالات تبعا لاي ناطق باسم «الاصلاح» تصدق كلامه.

اعتقد ان السبب الرئيسي وراء الحرب الاهلية في اليمن هو العداء الايديولوجي والبنيوي العميق بين الفئتين الحاكمتين السابقتين، اللتين لم يتخل اي منهما عن سيادته القائمة كامر واقع على مناطق نفوذه في اليمن. كان كلاهما يخشى ان يدمر على ايدي الطرف الاخر اذا اتيحت له الفرصة. وادى تزايد نفوذ تجمع الاصلاح الى مفاقمة هذه العداوات والمخاوف.

يمكن لاي شخص يسعده الحظ بقضاء بضعة اشهر في اليمن ان يرى بوضوح ان الشعب اليمني هو شعب واحد وانه يقدّر الديموقراطية الليبيرالية. كما يمكن لاي محلل عقلاني ان يرى المنافع المادية والعملية الجلية لوجود يمن موحد وديموقراطي. قد يقفز بعض المراقبين الى الاستنتاج السهل ولكن الخاطىء بان الديموقراطية ليست «مناسبة» لليمنيين - او حتى للعرب او المسلمين. لكن اليمنيين العاديين اظهروا انهم كانوا مستعدين للوحدة والديموقراطية على السواء. وتدل على ذلك الجهود الجبارة التي بذلتها احزاب من شتى الاتجاهات السياسة وممثلون من المجتمع المدني والقبائل للتوسط في النزاع بين صنعاء وعدن، ولصوغ الاصلاحات السياسية. للاسف، لم تكن النخبتان الحاكمتان السابقتان، الشمالية والجنوبية، تقبلان بفكرة تقاسم السلطة: كانتا تؤيدان الديموقراطية فقط طالما كان في استطاعتهما الانتصار وتمحضان التاييد للوحدة طالما اتاحت لهما الهيمنة.

---

* بروفسور في العلاقات الدولية، بروفسور كرسي سيف غباش للدراسات العربية في «مركز الدراسات العربية المعاصرة» في جامعة جورجتاون. كان في اليمن بصفة استاذ زائر في جامعة صنعاء بزمالة من مؤسسة فولبرايت خلال النصف الثاني للسنة الدراسية. وتم اجلاؤه من صنعاء مع بضع مئات من الاميركيين في ٧ ايار (مايو) الماضي بعد ايام على تفجر الحرب الاهلية. والمقال بعض من مشاهداته المستقاة من يومياته عن الفترة التي سبقت الحرب.

# باسندوه: نحاصر عدن من كل الاتجاهات.. عدا البحر

## استمرار القتال في اليمن بالدبابات والمدفعية والصواريخ

## مسئول شمالي: قوات الجنوب لم تلتزم بوقف القتال على الاطلاق

صنعاء - من مراسل الاهرام:

استمر القتال العنيف بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية امس على جميع المحاور الثلاثة لجبهة القتال في جنوب اليمن.

وذكر مراسل «الاهرام» المرافق للقوات الشمالية فى جبهة القتال ان القوات الجنوبية قصفت من مواقعها فى حضرموت القوات الشمالية بالمدفعية الثقيلة، والدبابات، والصواريخ. وقد شهدت منطقة برومة التى تبعد ٢٠ كيلو مترا عن المكلا عاصمة حضرموت قصفا مدفعيا مكثفا من قبل القوات الجنوبية ولم ترد القوات الشمالية على مصادر النيران بالمثل.

وصرح العقيد محسن هشام مستشار رئيس هيئة الأركان العامة «للاهرام» بأن القوات الحكومية التزمت منذ اعلان الرئيس على عبد الله صالح وقف اطلاق النار يوم الجمعة الماضية بعدم اطلاق النار على القوات الجنوبية.

واطلع العقيد محسن مراسل الاهرام على صورة من قرار الرئيس على صالح بوقف اطلاق النار واضاف انه يقوم بجولة فى جبهات القتال لتثبيت وقف اطلاق النار. وقال العقيد صالح الحارثى نائب قائد محورشبوه - حضرموت (شمالى) ان وقف اطلاق النار لم ينفذ على الاطلاق من جانب القوات الجنوبية. وناشد العقيد صالح الدول العربية الانحياز للوحدة التى وصفها بانها مطلب عام فى اليمن شماله وجنوبه فيما عدا ماوصفهم بقوى التمرد فى الحزب الاشتراكى. وقد لوحظ اطلاق عدد من قذائف الهاون وصواريخ كاتيوشا من جانب قوات الدفاع الشعبى التى شكلها عدد من أبناء الجنوب للقتال الى جانب القوات الحكومية، على مواقع القوات الجنوبية.

ومن ناحية اخرى استقبل الرئيس السورى حافظ الأسد الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية الذى وصل الى دمشق أمس قادما من مصر.

وصرح الأمير سعود بانه يحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية الى الرئيس حافظ الأسد تتعلق بالأوضاع فى المنطقة العربية، والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ومن ناحية اخرى صرح محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن قبل مغادرته الدوحة امس ان القوات الحكومية تحاصر مدينة عدن من كافة الاتجاهات ماعدا البحر. وقال باسندوه ان القوات الشمالية استعادت السيطرة بالكامل على ٣ محافظات جنوبية هى لحج، وابين، وشبوه كما سيطرت على مديريتين فى حضرموت هما الحجر، والعقب. وأضاف ان القوات الشمالية على مقربة الآن من المكلا عاصمة حضرموت مشيرا الى ان من أسماهم بالمتمردين لايملكون الارض ولايملكون تأييد الشعب ولكنهم يتصورون ان بمقدورهم بالمال والسلاح ان يفرضوا دولة على أرض اليمن.

وقال باسندوه ان قادة الحزب الاشتراكى لم يلتزموا بوقف اطلاق النار لانهم يعتقدون ان عدم وقف اطلاق النار يبرر طلب مراقبين دوليين.

واشار باسندوه الى ان صنعاء لم تسمع من الولايات المتحدة انها لاتريد الوحدة أو انها تؤيد الانفصال.






## شرعية المفاوضات

وانتقلت الاتهامات الى قضية الشرعية. فالحكومة في صنعاء اعتبرت ان قرار مجلس الامن واضح في تعامله مع هذه القضية اذ «اكد نصا وروحا، ان ننفيذه، يتم في اطار دولة الوحدة، وشرعيتها الدستورية، وعلى هذا الاساس، قبلنا به»، كما قال مصدر رفيع المستوى في الحكومة لـ «الوسط». مضيفا ان «القرار اساسا، وإن كان يعترف ضمنا، بوجود طرف آخر، تجري معه المفاوضات، لكنه لا يعترف بدولة في اليمن، غير الجمهورية اليمنية». بينما تكرر قادة عدن مطالبتهم باجراء «مفاوضات غير مشروطة» وعدم التنازل عن دولتهم المعلنة. والجميع ينظر الى مهمة الاخضر الابراهيمي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة باهتمام كبير، في ما يتعلق بتحديد الأسس والأساليب، التي تساعده في تقصي الحقائق، على تحديدها باتجاه تنفيذ القرار، خصوصاً ما يتعلق بقضية الشرعية.

ويظهر ان الابراهيمي تحدد موقفه سلفاً، في التعامل اثناء اداء مهمته مع الشرعية الدستورية لدولة الوحدة، سواء من خلال ما نص عليه قرار مجلس الأمن، في التعبير الرسمي عن اليمن باسم الجمهورية اليمنية، او في كون الدولة المعلنة في عدن غير معترف بها حتى الآن، او من تصريحات الابراهيمي التي أدلى بها مثل ما جاء في رده على سؤال لاحدى القنوات التلفزيونية، عن أية صفة، يخاطب البيض؟ فقال، «ساخاطبه كما كنت منذ ٢٤ سنة بالاخ علي سالم البيض». ■



المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رسالة من الملك فهد للأسد.. والإبراهيمي يلتقي البيض في المكلا

# صنعاء تصعد حرب «المبادرات» المشروطة

لندن: من عبد الله حموده
دمشق: من سلوى الاسطواني
صنعاء - عدن - مسقط -
القاهرة: «الشرق الاوسط»

في الوقت الذي وصل فيه الاخضر الابراهيمي - مبعوث الامين العام للامم المتحدة - الى المكلا مساء امس، للالتقاء مع علي سالم البيض والقادة الجنوبيين، في الخطوة الثانية من مهمته لتقصي الحقائق بشأن الحرب اليمنية، اعلنت القيادة الشمالية في صنعاء مبادرة مشروطة لوقف اطلاق النار، يرى المراقبون انه من الصعب ان يقبلها الجنوبيون.

وفي اطار التحركات السعودية المكثفة ارسل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد، نقلها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي وصل الى دمشق امس قادما من القاهرة، وقالت مصادر سورية ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين السعودية وسورية، والمشاورات الجارية بينهما حول الاوضاع الراهنة على الساحة العربية، خصوصا الوضع في اليمن.

وقالت مصادر في دمشق ان زيارة الامير سعود الفيصل تاتي في اطار حرص المملكة العربية السعودية على وقف نزيف الحرب في اليمن، وتوقعت ان يكون الامير سعود الفيصل قد حمل معه تصورات بشأن اجراءات وتصورات للعمل خلال المرحلة المقبلة، على اساس المشاورات التي جرت بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع ابها.

وبينما تدور هذه المشاورات العربية حول الصعوبات التي تعرقل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 924، بشأن وقف اطلاق النار في اليمن، وصل الى المكلا - عاصمة محافظة حضرموت - الاخضر الابراهيمي مساء امس، عن طريق مسقط، بعد ان قضى يومين في جدة، اجرى خلالهما اتصالات مكثفة مع المسؤولين السعوديين.

وجدير بالذكر ان الامير سعود الفيصل كان قد حذر - في تصريحات ادلى بها في القاهرة اول من امس - من «اجراءات» قد تتخذها دول مجلس التعاون الخليجي، اذا لم يحدث التزام بوقف اطلاق النار. كما ان المجتمع الدولي ينتظر النتائج التي ستتمخض عنها مهمة الابراهيمي في تقصي الحقائق، حتى يتخذ مجلس الامن قرارا آخر بشأن اجراءات فرض تنفيذ قرار وقف اطلاق النار.

وقبيل وصول الابراهيمي الى المكلا، اعلن عبد القادر باجمال - نائب رئيس الوزراء اليمني - في صنعاء «مبادرة جديدة» لوقف اطلاق النار، تتضمن شروطا تتعلق «باحترام الشرعية الدستورية، ووحدة القوات المسلحة، ووحدة الارض، واجراء حوار لمدة 5 ايام في صنعاء - مع القادة الجنوبيين - دون مشاركة طرف ثالث».

ويرى المراقبون ان مبادرة صنعاء الجديدة لن تكون مقبولة من جانب القيادة الجنوبية، لأنها لا تمثل تحركا نحو مطالبهم الاساسية، وتقول مصادر ان توقيت اعلانها ربما يستهدف التاثير على مهمة الابراهيمي في المكلا. وكانت مصادر سياسية قد اشارت الى ان الابراهيمي استمع الى وجهة نظر القيادة الشمالية في صنعاء، وربما تكون المبادرة

الجديدة هي اول تعبير علني عن مضمون المباحثات التي لم يعلنها الابراهيمي نفسه.

وثار جدل حول تامين وصول الابراهيمي الى المكلا، وما اذا كان سيصل بطريق الجو او بطريق البر، بعد ان قرر ان تكون مسقط هي المحطة السابقة لوصوله مباشرة، خاصة في اعقاب عملية القصف الجوي لمطار الريان - على مسافة 10 كيلومترات عن المكلا - مساء اول من امس، عقب الاعلان عن قرب وصوله.

وفي حين عادت صنعاء وانكرت انها قصفت مطار الريان، لتنفي عن نفسها مسؤولية محاولة عرقلة مهمة الابراهيمي، نفت القيادة الجنوبية ذلك ايضا، ربما لاسباب نفسية، تتعلق بتفادي ذكر امكانية وصول الطائرات الشمالية القاذفة من طراز «اف - 5» الى حضرموت، كما حاولت ايضا التقليل من اهمية ذلك القصف في اول رد فعل حول الواقعة.

وكان الابراهيمي قد عبر في مسقط عن «الاسف الشديد لان وقف اطلاق النار لم يحدث حتى الان». وقال «مازلنا نامل ونلح على اخواننا في اليمن بضرورة وقف اطلاق النار». واجرى هناك مباحثات حول الاوضاع في اليمن مع يوسف بن علوي عبد الله - وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني - قبل ان يتوجه الى المكلا، بعد توقف استمر 3 ساعات هناك.

وقال نجيب فريجي - المتحدث باسم الامم المتحدة في صنعاء - ان اتصالات جرت مع السلطات اليمنية «لضمان امن وسلامة طائرة المبعوث الدولي» الى المكلا، لكي «يواصل اتصالاته مع كافة الاطراف المعنية بالوضع في اليمن». وحصلت اجهزة المنظمة الدولية على «هذا الاذن، وجرى ابلاغ السلطات العسكرية لوقف اي استخدام للنيران، قد يعرض ارواح الوفد الذي يتراسه الابراهيمي للخطر».

وطوال يوم امس استمرت الاشتباكات على جميع الجبهات في الحرب اليمنية، وتواصل قصف مدينة عدن بواسطة المدفعية الشمالية، بمعدل قذيفتين في الدقيقة الواحدة، وتعذر دخول سفينة تابعة للصليب الاحمر - عليها شحنة من المعدات الطبية - الى الميناء، وكررت الطائرات الشمالية محاولة قصف مطار الريان في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

وافادت المصادر الجنوبية ان انقطاع الماء والكهرباء عن عدن استمر طوال يوم امس، وقالت ان حصيلة خسائر اول من امس بين المدنيين كانت قتيلين و22 جريحا. وقالت ان الغارات تكررت صباح امس، وان طائرتين شماليتين اسقطتا فوق مناطق قريبة من المدينة.

وقال مصدر جنوبي رفيع المستوى ان التحقيقات في عملية انفجار صاروخ سكود فوق صنعاء - مما احدث خسائر كبيرة - تمخضت عن انه كان واحدا من 6 صواريخ نقلت الى الشمال في عام 1992 بدون منصات اطلاق، للمشاركة في احتفالات الثورة اليمنية، ولكنها لم تعد الى الجنوب.

واضاف ان خبراء عراقيين يدعمون الجهد الحربي الشمالي في المعارك الحالية حاولوا صناعة منصات اطلاق، ولكنها كانت معيبة، ففشلت عملية اطلاق الصاروخ على مواقع جنوبية، وسقط فوق صنعاء قبل ان يتوجه الى هدفه. واوضح ان حجم الدمار الكبير يرجع الى انفجار وقود الصاروخ بعد فترة قصيرة من انطلاقه.

وفي اتصال هاتفي مع انيس حسن يحيى - رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان الجنوبي المؤقت) - من القاهرة، قال ان جولته الحالية تستهدف الحصول على ضمانات لوقف اطلاق النار، واشار الى انه بمقدور القوات الجنوبية الصمود، ولكن هناك اعتبارات انسانية تتعلق بوضع مدينة عدن، التي تتعرض للقصف، ومن ثم يتعين فرض وقف القتال.

وفي حين استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوة امس في الدوحة، اصدرت وزارة الخارجية المصرية في القاهرة تصريحات اكدت فيها ان وقف اطلاق النار يجب ان تكون له الاولوية على اي امور اخرى، وانه «لا بد من ايجاد حل سلمي للخلافات بين الاشقاء، بما يحفظ لليمن ما تبقى من موارده، ومن ثقة بين ابنائه».






## الشماليون يتقدمون على جبهة حضرموت... الابراهيمي في المكلا بعد مسقط... وسعود الفيصل في دمشق

# صنعاء تطلب حواراً لخمسة أيام بلا تدخل

☐ عدن – من إقبال علي عبدالله:
☐ مسقط – من حسين عبدالغني:
☐ دمشق – من ابراهيم حميدي:
☐ صنعاء – «الحياة»:

■ وصل مبعوث الأمم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي الى المكلا عاصمة محافظة حضرموت مساء امس للاجتماع مع رئيس مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية» علي سالم البيض وقادة اليمن الجنوبي، فيما اعلن نائب رئيس الوزراء اليمني عبدالقادر باجمال في صنعاء ان حكومة الجمهورية اليمنية طرحت مبادرة جديدة للحوار مع «قيادات الطرف الآخر في الحزب الاشتراكي المؤمنين بالشرعية الدستورية وبالوحدة، ووحدة الجيش والارض اليمنية»، على اساس ان يتم الحوار في صنعاء لمدة خمسة ايام من دون تدخل طرف ثالث.

واوضح باجمال ان فترة الايام الخمسة تبدا اعتباراً من امس وان الحوار لا يشمل البيض و١٥ من قادة الجنوب صدرت بحقهم مذكرات توقيف.

واكدت صنعاء انها تنتظر عودة الابراهيمي «لاستئناف المشاورت معه».

وجاء اعلان المبادرة التي تضمنت «جدولاً» زمنياً للحوار ورفضاً لاي وساطة سياسية بعدما اعرب الابراهيمي عن اسفه الشديد لعدم التزام وقف النار في اليمن. واكد لدى توقفه في مسقط ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «كرر تاييد المهمة التي اقوم بها». وتزامنت المحادثات التي اجراها المبعوث الدولي مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله، مع زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لدمشق حيث سلم الرئيس حافظ الاسد امس رسالة من الملك فهد تتعلق بالاوضاع في المنطقة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة / اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

# صنعاء تطلب حواراً لخمسة

تتمة الصفحة الاولى

العربية.

وقالت مصادر مطلعة في مسقط لـ «الحياة» قبيل اعلان صنعاء المبادرة الجديدة للحوار ان «الشروط الصعبة، التي وضعها الرئيس علي عبدالله صالح للحوار «لا تقدم اسساً مقبولة لتسهيل مهمة الابراهيمي». ولفتت الى ان فشل جهود وقف النار «سيفتح الباب امام خطوات سياسية خليجية تشمل اعترافاً بجمهورية اليمن الديموقراطية». واشارت الى إمكان طلب الجنوب في هذه الحال مساعدة عسكرية عربية.

في الوقت ذاته شهدت جبهات القتال حول عدن تصعيداً، وتعرضت المدينة لقصف مدفعي مكثف فيما طاولت غارات جوية مطارها ومبناها. وبدا ان القوات الشمالية حققت تقدماً نحو المكلا. وفي تطور لافت اعلنت السلطات الجنوبية ان عناصر من تنظيم «الجهاد» قصفت منازل في منطقة المعلا في عدن مستخدمة قذائف «هاون» ما اثار حالاً من الرعب، وفرضت اجراءات مشددة بحثاً عن مخازن اسلحة.

في صنعاء صرح الناطق الاعلامي باسم الامم المتحدة نجيب الفريجي الى «الحياة» بان الابراهيمي «سيواصل في المكلا اتصالاته بكل الأطراف المعنية بالنزاع في اليمن». وتابع ان الممثل المقيم للامم المتحدة في صنعاء الدكتور عوني العاني كان طلب من المسؤولين في الجمهورية اليمنية السماح لطائرة الابراهيمي بالهبوط في مطار الريان في المكلا والخروج منه، وابلاغ القادة العسكريين وقف كل عمل عسكري من شأنه ان يعرض سلامة المبعوث الدولي والوفد المرافق له للخطر. واشار الناطق الاعلامي الى ان الابراهيمي اجرى اتصالات مكثفة مع كبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية قبل مغادرته جدة صباح امس متوجهاً الى المكلا عن طريق مسقط.

وجدد الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط اليمني «ثقة حكومته الكاملة بالسيد الأخضر الابراهيمي». واضاف في تصريح صحافي في صنعاء ان حكومته «تنتظر عودة الابراهيمي الى العاصمة اليمنية لاستئناف المشاورات معه» مؤكداً ان مهمة المبعوث الدولي «ستحظى بكل العناية والرعاية».

## الابراهيمي - بن علوي

وكان الابراهيمي استكمل المشاورات الاقليمية مع دول «الجوار الجغرافي» بزيارة لسلطنة عمان تلت زيارة مماثلة للمملكة العربية السعودية. واجرى امس محادثات قصيرة ومكثفة مع يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية واعرب عن اسفه الشديد لعدم التزام الاطراف المتحاربة في اليمن بوقف النار الذي دعا اليه قرار مجلس الامن.

وشدد المبعوث الدولي على ان تثبيت وقف النار هو «الضرورة الملحة التي يتفق عليها الجميع والبداية اللازمة التي لا يمكن تجاوزها كي تستطيع الاطراف اليمنية الدخول في حوار لإنهاء المشاكل القائمة».

وفي اشارة الى حصوله على تأييد لمهمته من دول الجوار الجغرافي قال الابراهيمي ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «كرر تأييد المملكة العربية السعودية المهمة التي اقوم بها وقال انها مهمة خير».

واعتبر مبعوث الامم المتحدة ان العلاقات الوثيقة التي تملكها سلطنة عمان مع جميع الاطراف في اليمن والدور الذي يلعبه السلطان قابوس بن سعيد يمكن ان يكون لها دور مهم في تسهيل مهمته وانجاحها.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات بن علوي والابراهيمي ركزت على سبل تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى وقف فوري لاطلاق النار في اليمن، وعلى موقف عمان ودول المنطقة من المساعي المبذولة لانهاء الحرب اليمنية ووقف اخطارها المحتملة على الاستقرار في المنطقة.

وعلمت «الحياة» ان المبعوث الدولي فضل ان يلتقي المسؤولين العمانيين قبل سفره الى المكلا عاصمة محافظة حضرموت، وغير خطته للسفر مباشرة من السعودية الى مطار الريان في المكلا لاستكمال جوانب التقرير الذي يفترض ان يقدمه الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الذي سيقدم تقريراً الى مجلس الامن عن فرص تطبيق قراره الخاص بالأزمة اليمنية.

وفي دمشق، استقبل الرئيس حافظ الاسد امس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي سلمه رسالة من الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بالاوضاع في المنطقة بما فيها الوضع على الساحة اليمنية.






واعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرسالة «تدور حول الاوضاع في المنطقة»، وان اللقاء الذي حضره وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع تناول «الوضع في المنطقة والمشاكل على الساحة الفلسطينية ووسائل معالجتها من منطلق المصلحة العربية العامة». واشارت مصادر مطلعة الى ان الرسالة تتعلق بالوضع في اليمن ومستجداته.

وكان الامير سعود الفيصل اعلن لدى وصوله الى دمشق حيث استقبله الشرع والسفير السعودي لدى سورية السيد عبدالمحسن البلاع، ان رسالة الملك فهد الى الرئيس الاسد «تتعلق بشقين اساسيين هما: العلاقات الثنائية والتشاور المستمر حولها، والاوضاع في منطقتنا العربية». واضاف: «في هذا الاطار، التشاور بين القيادتين في البلدين مستمر، ويهم خادم الحرمين الشريفين ان يطلع الرئيس الاسد على كل افكاره».

وجاءت زيارة وزير الخارجية السعودي لدمشق في وقت تابع وزير العدل اليمني عبدالله غانم اتصالاته في سورية، والتقى في اللاذقية امس الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد. وقالت مصادر يمنية لـ «الحياة» ان علي ناصر وغانم ناقشا وضع اليمن «اذ ان الرئيس علي ناصر يتابع قضية الانفصال واستمرار الاقتتال وعرض الوضع اليمني على المحافل الدولية، ويقوم بجهود واسعة في هذا المجال». وقال غانم لـ «الحياة» ان زيارته اللاذقية للقاء علي ناصر «شخصية».

يذكر ان الوزير اليمني سلم الرئيس السوري مساء السبت رسالة من الرئيس علي صالح. واعلن كورية ان الاسد «جدد مناشدة سورية المتكررة الاشقاء اليمنيين وقف القتال وحل الخلافات بالحوار». وقال وزير العدل لـ «الحياة» ان رسالة علي صالح تضمنت «عرضاً لمستجدات الساحة اليمنية واخر جهود الشرعية في الجمهورية اليمنية لوقف النار»، مشيراً الى ان محاولة «العناصر الانفصالية خرقه من خلال استمرارها في المعارك لتثبيت الانفصال».

### باجمال

واشار السيد باجمال، في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في صنعاء، الى ان الحكومة اليمنية عرضت مبادرتها الجديدة على مبعوث الامم المتحدة، من اجل «تاكيد ايمانها ورغبتها في الحوار، ولكن «مع ناس يقبلون وبإيمان صادق بالوحدة اليمنية وبالشرعية الدستورية ويؤمنون بوطن واحد للشعب اليمني».

ولم يوضح نائب رئيس الوزراء اليمني في رده على سؤال لـ «الحياة» ما هي نتائج الاتصالات التي كانت جرت قبل ثلاثة اسابيع مع قيادات في الحزب الاشتراكي، لكنه اكد ان الاتصالات من أجل الحوار جرت «والوسطاء الذين قاموا بهذه الاتصالات يشهدون عليها».

وذكر ان الاتصالات ما زالت مستمرة من اجل الحوار، واشار الى ان المبادرة الجديدة لخطة الحوار المقترحة من الحكومة اليمنية «ستعني إبطال كل القرارات الانفصالية»، لكنه اتهم القيادات الجنوبية بانها تسعى الى «مخطط لتدويل الأزمة اليمنية عن طريق الاصرار على المطالبة بوجود قوات دولية في اليمن». واضاف «ان هناك مخططاً مرسوماً وراء ذلك من أجل تكريس الانفصال في اليمن اعده من هم وراء القادة الانفصاليين ومن يدفعون ثمن استمرار الحرب». وجدد الاتهامات للطرف الجنوبي بانه هو الذي يعمل على عدم وقف اطلاق النار من اجل ايجاد مبررات للمطالبة بالقوات الدولية وجدد تاكيد رفض حكومته وبلاده «لاي وجود للقوات الدولية على الاراضي اليمنية».

من جهة أخرى اعلن باجمال ان الرئيس علي عبدالله صالح طلب الى حكومته تجهيز مئة عربة نقل كبيرة تحمل المساعدات الغذائية لارسالها الى مدينة عدن المحاصرة. وذكر ان الحكومة اعدت حتى يوم امس ٩١ عربة نقل تحمل الدقيق والرز والزيت والسكر وغيرها من المواد الغذائية من اجل نقلها الى عدن، وان اجتماعا عقد مع مسؤول هيئة الصليب الاحمر ارنولد ليتهولد من اجل تامين نقل هذه المساعدات. وطلب المسؤول الدولي الانتظار للحصول على موافقة «الطرف الاخر الذي رفض هذه المساعدات بحجة أن وراءها اهدافاً سياسية».




المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٤

«الجهاد»

في عدن اغلقت السلطات منطقة «كريتر» اكبر مناطق المحافظة منذ الصباح حتى المساء. وقال لـ «الحياة» مصدر امني مسؤول ان هدف الاجراءات الامنية هو البحث عن مخازن اسلحة وعناصر تنظيم الجهاد الاسلامي الارهابي الموجودة في عدن».

واذيع ان قوات الامن تمكنت بمساعدة المواطنين مساء اول من امس من اعتقال مجموعة من «الجهاد» استخدمت مدفعية «هاون» في ضرب منازل في منطقة «المعلا». وسقطت احدى القذائف على منزله قرب وزارة الاسكان فقتل ستة من الاطفال والنساء، واصابت اخرى ثلاثة اشخاص بينهم طفلة في الرابعة بجروح خفيفة. وعاش سكان المنطقة والمناطق المجاورة حالاً من الرعب نتيجة تساقط القذائف. ولم يذكر المصدر الامني شيئاً عن تفتيش منطقة كريتر حيث منزل رئيس مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية» علي سالم البيض، لكنه اكد ان «رجال الامن لديهم قوائم باسماء عناصر الجهاد المختبئة في المنطقة حيث تحاول باعمالها الارهابية في عدن اثارة توتر داخلي يصاحب انقطاع المياه عن السكان الذي دخل اسبوعه الثاني».

وعلمت «الحياة» من مصادر حكومية في عدن امس ان السلطات الجنوبية تعد لمسيرة نسائية كبيرة تنطلق عند وصول الاخضر الابراهيمي الى المدينة. وافادت وسائل الاعلام الرسمية ان المبعوث الدولي سيصل الى عدن خلال اليومين المقبلين بعد لقائه البيض في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت.

الوضع العسكري

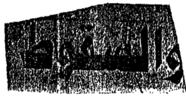
على صعيد الوضع في جبهات القتال الذي دخل امس يومه الاربعين، ذكر بيان عسكري جنوبي أمس ان «القتال العنيف استمر في جبهات ابين وشبوة وبعض المحاور في محافظة لحج، فيما تعرضت عدن صباحاً ومساء للقصف مدفعي مكثف وهاجمت الطائرات الحربية الشمالية عند الظهر المطار والميناء، في وقت يستعد عدد كبير من الاجانب بينهم مراسلو وكالات انباء وصحف عربية واوروبية لمغادرة المدينة الى ميناء جيبوتي على متن باخرة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر، كانت وصلت الى الميناء محملة ثلاثة اطنان من الادوية والمعدات الطبية، مساعدة لجرحى الحرب». واكد البيان ان «القصف الجوي لم يحقق اهدافه وسقطت القذائف في البحر ومواقع ترابية نتيجة كثافة نيران الدفاعات الارضية الجنوبية التي تمكنت من إسقاط طائرة شوهدت تحترق وتهوي الى البحر قرب المطار».

وكان مصدر في وزارة الدفاع في عدن نفى صباح امس ان يكون مطار الريان في حضرموت تعطل نتيجة قصف، وذكر ان «كل مطارات جمهورية اليمن الديموقراطية باستثناء مطار عتق في محافظة شبوة (٥٠٠ كلم شرق عدن) صالحة للعمل». واعرب عن «استغرابه الشديد لاذاعة نبأ قصف مطار الريان من قبل القوات الشمالية عبر اذاعة اسرائيل مساء السبت، نقلاً عن ناطق عسكري في صنعاء». وقال ان «ذلك كله يأتي في اطار المحاولات المستمرة التي يبذلها النظام العسكري الحاكم في صنعاء لعرقلة مهمات مبعوث الامم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ الخاص بوقف اطلاق النار».










## ينتظرون «الأخضر للتوسط بين الأحمر والأبيض»

# يوميات «عادية» في عدن فقط حصار ونزوح... وضحايا

لم يكد مبعوث الامم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي يبدأ محادثاته في صنعاء حتى واكبت مهمته تصريحات ومواقف وتطورات ميدانية لا تبشر بانفراج قريب. فالرئيس علي عبد الله صالح كرر رفضه الحوار مع الامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض «والذين قادوا الى الحرب»، معلنا ان «ليس امامهم الا الاستسلام او الرحيل عن البلاد»، وان «الحوار ممكن مع الوحدويين من قادة الحزب الاشتراكي». واعتبر مراقبون هذا الموقف تراجعا عن بعض الاعتدال الذي ابدته القيادة الشمالية قبل ظهور قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ عندما اشترطت وقف النار في مقابل التراجع عن اعلان دولة الجنوب، وتساءلت مع من يلتقي الابراهيمي في الجنوب اذا لم يكن مع البيض؟

واتهم الرئيس صالح في مؤتمر صحافي خصومه الجنوبيين باستمرار خرق وقف النار «لانهم يريدون استمرار الحرب لكي يحركوا الرأي العام الدولي لاستدعاء قوات مراقبة دولية»، ومعلنا انه يرفض استدعاء قوات مراقبة دولية «لأن هذه المهمة تخص الدولة الشرعية».

وكانت عدن اعلنت انها ستعود الى مجلس الامن اذا فشلت مهمة الابراهيمي في وقف النار، وقال السيد عبد الله الاصنج «وزير الخارجية» الجنوبي ان حكومته ستعود الى المجلس الذي «من صلاحياته اتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء الحرب».

وقام «رئيس الحكومة» الجنوبي المهندس حيدر ابو بكر العطاس بجولة خليجية رافقتها تصريحات لوحت بمواقف متقدمة على طريق الاعتراف بـ«جمهورية اليمن الديموقراطية»، فكررت ابوظبي تحميلها صنعاء مسؤولية استمرار القتال، فيما صرح وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح بان دول مجلس التعاون الخليجي تتشاور مع دول عربية وغير عربية لامكان الاعتراف بالجمهورية الجديدة. وايدت بريطانيا موقف دول مجلس التعاون من الازمة اليمنية، واقترحت اجراء مشاورات اخرى بين الحكومات المعنية ومجلس الامن اذا استمرت الحرب. ورأى مراقبون ان هذه المواقف تمهد لخطوات تدريجية على طريق الاعتراف بالجمهورية في جنوب اليمن.

وواكب هذه التطورات السياسية استمرار تردي الوضع في عدن بعد انقطاع المياه عن سكانها واللاجئين اليها، واستمرار تعرضها للقصف فيما الحصار يضيق عليها. وباتت الدوائر الدولية تخشى تعرض المدينة لكارثة انسانية قد تتضاعف اذا حققت القوات الشمالية اختراقات لدفاعاتها، وقال مراقبون عسكريون ان المدينة قد تنهار اذا استمر انقطاع المياه عنها اثر قصف خزاناتها. ورأى سياسيون ان هناك سباقا بين الاعتراف بالجمهورية الجنوبية وسعي القوات الشمالية الى اسقاط المدينة.

---

عدن – زكي شهاب

---

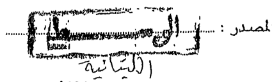
كان رجل اعمال عدني يتبادل الحديث مع اصدقاء له في فندق عدن في حي خورمكسر الراقي يوم الثلثاء الماضي بعد اقل من عشر ساعات على اعلان حكومة صنعاء التزامها قرار وقف اطلاق النار تلبية لقرار مجلس الامن الدولي، فيما هدير المدافع وانفجار القذائف المتساقطة في محيط الفندق والاحياء المجاورة يزيد الحاضرين حيرة من امر وقف النار الذي اعقبته معارك طاحنة كادت تنسي العدنيين سخونة المعارك التي سبقت وقف النار على مدى اكثر من شهر.

ولم يكد رجل الاعمال العدني يكمل حديثه بالترحّم على ايام الاحتلال البريطاني لبلاده و«لعن الساعة» التي تحققت فيها وحدة الشطرين، حتى كان رجل اعمال بريطاني متزوج من يمنية، وهو احد بريطانيين اثنين رفضا مغادرة عدن، يتدلع الى وجه الشاب بشيء من الدهشة والاستغراب.

بعض العرب والعدنيين الجالسين في مقهى الفندق الذين كانوا ينصتون الى رجل الاعمال العربي وهو يتحدث بشاعرية عن مدينته، توقفوا امام تشبيهه عدن بالفتاة اليانعة على كتف المحيط الهندي والتي اصبحت في سنوات الوحدة كعجوز شاخت قبل اوانها.

ويبرر الشاب العدني كلامه بالقول «ان اربع سنوات من الوحدة كانت كافية ليرى سكان الجنوب عمليات التفضيل في المواقع والمراكز، والهيمنة لطرف على آخر، حتى المرافق العامة في عدن من مطار وميناء وطرقات لم تكن بالشكل الذي يليق بالعاصمة الاقتصادية لدولة الوحدة.



المصدر : الوسط (اللبنانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤

وانشغل رواد المقهى بمتابعة نشرات الاخبار لمعرفة اين وصل الاخضر الابراهيمي موفد الامين العام للامم المتحدة. وقال احد الظرفاء «متى سيصل الاخضر للتوسط بين الاحمر والابيض».

خارج الفندق الذي أخطر معظم نزلائه بمغادرته الى احياء اكثر هدوءاً وامناً، كانت الطرقات شبه مقفرة الا من السيارات العسكرية ومن المدنيين الذين خاطروا بالخروج من منازلهم للتبضع من متاجر كانت مفتوحة او لتعبئة المياه من الآبار المنتشرة في معظم الاحياء.

وفي احياء مثل المعلا وكريتر والتواهي وغيرها يتشابه منظر الصفوف الطويلة من المواطنين وهم يحملون الاوعية المختلفة والغالونات لتعبئتها من مياه الآبار التي أعيد فتحها بعدما كانت اغلقت منذ رحيل البريطانيين عن عدن.

احد المواطنين قال، «ان الرجال المسنين يتبارون في تذكّر اين كانت آبار المياه» في السابق، ولكن في اكثر من مرة جاءت المعلومات عن مكان وجود بئر مياه غير دقيقة الأمر الذي جعل منظر الحفر على جانبي الشوارع داخل الاحياء امرا مالوفا.

ولا يخلو مسجد من مساجد عدن من بئر للمياه او خزان كبير يتدافع باتجاهه المواطنون بعد ان لحقت بشبكة المياه الرئيسية اضرار اثر قصف منشآتها في محطة بيرناصر التي تحولت الى جبهة قتال شهدت معارك ضارية وقصفاً مركّزاً بين القوات الشمالية والجنوبية في محافظة لحج.

احد المسؤولين في مؤسسة المياه في عدن قال «ان القوات الشمالية تحاول تحطيم معنويات المواطنين عبر محاولاتها تدمير مخزون العدنيين من الوقود والطاقة والمياه»، ويضرب مثلاً كيف قصفت الطائرات الشمالية احد خزانات الوقود في مصفاة عدن، وكيف حاولت طائرة اخرى قصف خزان للمياه في القلوعة.

الطريق الى جبهات القتال في صبر وخرز وابين سالكة، والنصيحة التي يتلقاها زائر هذه الجبهات، «احذر القصف الشديد والقنص».

العقيد محسن حسن حفيظ قائد القوات الجنوبية في جبهة صبر (محافظة لحج) قال لـ «الوسط» ان الخطوط الامامية للفريقين باتت قريبة من بعضها البعض. واشار الضابط الذي تلقى تدريبه العسكري في المعاهد الحربية الروسية الى ان «صلابة المدافعين عن عدن وايمانهم بما يقومون به يلعبان دورا بارزاً في افشال كل محاولات التقدم التي قامت بها القوات الشمالية في الايام الماضية بهدف احراز مكاسب عسكرية على الارض».

ويفتخر العقيد حفيظ بنوعية القتال الذي يخوضه جيشه على جبهات القتال والذي يصل الى حدّ القيام باعمال «انتحارية»، ويقول، «ليس سراً ان اغلب المدافعين عن عدن هم من المتطوعين والميليشيا وانصار الحزب، لأن غالبية القطاعات العسكرية القوية للجيش الجنوبي كانت متواجدة في الاراضي الشمالية بموجب اتفاقية الوحدة، وتمّ شلّ حركتها بعد محاصرتها، ولذا فان فشل القوات الشمالية في التقدم باتجاه مشارف عدن يعتبر نصراً عسكريا خصوصا اذا كان ذلك ياخذ في الاعتبار حجم القوات البشرية التي زجّت بها حكومة صنعاء في القتال ومساحة اراضي بلادنا الشاسعة».

ولا تشبه الحرب بين اليمنيين الحروب التقليدية اذ لا يوجد على اي من الطرق المؤدية الى جبهات القتال موانع وسواتر تعيق تقدم القوات المهاجمة، ولا توجد خنادق وحفر اصطناعية الا في حالات نادرة، الامر الذي حاول تبريره بعض العسكريين بانه يعود الى «عنصر المفاجاة والتخطيط المسبق لدى القوات الشمالية لخوض هذه المعركة، فيما الجانب الجنوبي كان يسعى جاهدا للعمل ضمن دولة الوحدة عبر الوسائل الديموقراطية من اجل احداث التغيير».

ويضيف العقيد حفيظ، «ان حامية عدن السابقة كانت تضم افضل الالوية اليمنية تسليحا وتنظيماً وافراداً، لكن نقلها الى المحافظات الشمالية






تم دون ان نحسب حسابا للخديعة التي كان يعدّ لها حكام الشمال".

## رحيل فلسطيني آخر

في بلدة دار سعد وبيرناصر والوهط والحَبيد وغيرها من القرى تركت الحرب بصماتها في كل حي، قذائف، صواريخ، رصاص قنص، عائلات مشردة، ضحايا، جرحى، نزوح، يصاحب كل ذلك انقطاع للمياه وارتفاع غير طبيعي لحرارة الطقس.

في قرية اليرموك الفلسطينية وسط بلدة دار سعد التي لا تبعد اكثر من خمسة كيلومترات عن بلدة صبر التي احتلتها القوات الشمالية في الايام القليلة الماضية، لا يوجد ما يشير الى ان سكان القرية لا يزالون فيها. وسط ساحة القرية التي كان يقطنها حوالي ٢٥٠ فلسطينياً جاؤوا اليها من لبنان بعد رحيل المقاومة الفلسطينية عن بيروت عام ١٩٨٢، ترتفع خريطة كبيرة لفلسطين واعلام فلسطينية وصورة للرئيس ياسر عرفات. في منزل مجاور للساحة، كان يجلس العقيد ابو العبد خطاب عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" ومسؤول ما تبقى من القوات الفلسطينية الموجودة في عدن والتي لم تلتحق بالشرطة الفلسطينية بعد.

قال الضابط الفلسطيني انه اضطر لإجلاء سكان القرية بعد ان بدأت القذائف تتساقط في محيطها، وأخذ رصاص القنص يخترقها. لكنه لاحظ انه حتى المناطق والاحياء التي انتقلت الاسر اليها في عدن غير آمنة، وهو يرفض مغادرة القرية الى عدن، "لأنني زرعت كل شجرة فيها واكلت من خيراتها ولا اريد ان اتركها في وقت الشدة" اضافة الى ان معسكر اليرموك الفلسطيني للتدريب لا يبعد مسافة كبيرة من هنا وقد اصابته قذائف عدة.

## هاجس النفط

من صبر ودار سعد والشيخ عثمان الى البريقة او "عدن الصغرى" حيث آثار حريق مصفاة عدن لا تزال واضحة. معظم سكان البريقة وصلاح الدين اضطروا للنزوح، بعد ان تسببت الزيوت المحترقة في المصفاة بوفاة ٧ اشخاص واكثر من مئة حالة اختناق نقل اصحابها الى مستشفى المصفاة لمعالجتها. محطة الطاقة الكهربائية على الطريق من الشيخ عثمان الى البريقة تعرض محيطها للقصف الشمالي في الساعات التي سبقت اعلان وقف اطلاق النار الاول. ومع ان المسؤولين في عدن بادروا الى طمأنة المواطنين بان قصف المصفاة لن يترك اية انعكاسات كبيرة عليهم قال السيد احمد عبد راجح وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية في عدن لـ "الوسط" ان قصف المنشآت النفطية أثر على اداء المصفاة، لا سيما ان هناك الكثير من المضخات والخزانات والانابيب التي تربط بين مستودعات التخزين ووحدات التقطير وهي بحاجة لاعادة بناء وتغيير. ومثل هذا الامر يحتاج الى جهد ومال ووقت".

واضاف راجح الذي كان يتحدث في مكتبه فيما كانت طوابير السيارات والشاحنات تنتظم في صفوف في محطة جبل شمسان القريبة منه للتزود بالوقود، "اننا لا نعرف حتى الآن حجم الاضرار، واذا لم يستطع رجال الاطفاء السيطرة على النيران، فقد تمتد الى مستودعات مجاورة لا سيما ان هناك مواد موجودة قابليتها للاشتعال السريع واردة".

وعن احتياط الوقود قال، "لا بأس وهو ليس بالضرورة داخل المصفاة على رغم ان الاحتياط الموجود داخل المصفاة تضرر".

واستبعد وكيل وزارة النفط ان يتم اللجوء الى التقنين الكهربائي في المرحلة الحالية، الا اذا قامت صنعاء بإرسال طائرة حربية لقصف المولدات الحرارية والكهربائية. واعرب عن امله في ان لا تكون المنشآت المدنية عرضة للهجمات العسكرية لا سيما ان منشآت مثل مصفاة عدن هي ملك





للشعب اليمني، وموظفوها البالغ عددهم ٢٥٠٠ شخص يعيلون حوالي ٥ الاف اسرة.

وقال راجح ان عملية اجلاء للسكان تمت في منطقة البريقة نظراً الى وجود مواد كيماوية خطرة وسامة، ومن شان انتشارها ان يضر بهم.

واكد وفاة ٧ اشخاص بينهم رجال اطفاء وقال ان شركات النفط الاجنبية غادرت عدن الامر الذي «سيؤثر على الوفاء بالتزاماتها ويؤخر نمو ثروتنا النفطية، بعد ان وصلت بعض اعمال الحفر واكتشاف حقول جديدة الى مرحلة متقدمة. ومن شان وقف الاعمال في هذه المرحلة التسبب باضرار مادية للآبار وللشركات التي ستعود الى العمل من جديد على حساب الشعب اليمني».

ووصف راجح شركة «كنيديان اوكسي» الشركة النفطية الاجنبية التي تقوم بانتاج النفط في محافظة حضرموت بشكل مستمر. وقال ان معدل الكمية التي تستخرج يومياً من آبار حضرموت تصل الى ما معدله ١٤٠ الف برميل في اليوم. لكنه قال انه لا يعرف شيئاً عن مصير شركة النمر التي تعمل في محافظة شبوة براسمال عربي منذ دخول القوات الشمالية الى مناطق عملها. وذكر ان معدل انتاج الآبار في محافظة شبوة المحتلة لا يتجاوز ٥ آلاف برميل في اليوم.

## نزوح وضحايا

ومن مقر وزارة النفط الى حي كريتر حيث لجأ الى المدارس والابنية الحكومية غير المستعملة والمباني المشيّدة حديثاً والتي لم تكتمل بعد اكثر من عشرين ألف نازح قدموا من محافظات ومديريات جنوبية مختلفة بعد ان دمرت منازلهم او شردوا نتيجة للقتال العنيف بين الطرفين المتنازعين.

في مدرسة الشهيد مدرم في كريتر يعيش عدد من الأسر التي لجأت من الضالع وخورمكسر والمناطق المجاورة لمطار عدن والوهط والحوطه. قال صالح حسن قاسم وهو معيل اسرة مؤلفة من ١٤ شخصاً «لجأت من قرية الجربة في مديرة الضالع في اليوم الثامن للقتال بعد ان تساقطت القذائف في محيط منزلنا. لقد دمر جني العمر، ولكنني احمد الله ان احداً من اطفالي لم يصب باذى.

وقال عبدالله بن عبدالله عمر، من سكان منطقة البريقة، «لجأت الى هذه المدرسة مع اسرتي المؤلفة من ١٢ شخصاً، واسرة جاري الذي ذهب الى جبهة القتال، بعد ان كاد حريق مصفاة عدن قبل ايام ان يتسبب باختناقنا جميعاً. اننا ننام في هذه المدرسة على الارض، ولا يوجد من يهتم بنا او يوزع علينا بعض الحاجات الاساسية، اننا نتضوع من الجوع ولا نملك لا النقود ولا الاكل الكافي لإطعام اسرتين من ٢٤ شخصاً».

السيدة امنة عبدالله، ربة اسرة مؤلفة من ٥ اطفال من سكان العرش المجاورة لمطار عدن، قالت ان القذائف التي استهدفت المطار والاحياء السكنية في خورمكسر وغيرها هي التي شردتها مع عائلتها، بعد ان رات واطفالها «منازل بكاملها تاكلها النيران وضحايا ابرياء قضوا وهم في منازلهم».

في مستشفى الجمهورية التعليمي في خور مكسر حركة غير عادية. سيارات الاسعاف التي تقل الجرحى والمصابين من جبهات القتال والمناطق المعرضة للقصف لا تتوقف عن الحركة. الدكتور يوسف شهاب، رئيس قسم الجراحة في المستشفى قال لـ «الوسط» ان عدد الجرحى والمصابين الذين نقلوا الى المستشفى خلال اقل من ٦ ساعات تجاوز الأربعين جريحاً، عشرون من بينهم كانوا بحاجة لعمليات جراحية دقيقة.

واضاف الطبيب الفلسطيني الأصل الذي يعيش في عدن منذ اكثر من ٢٠ عاماً ان محيط المستشفى تعرض للقصف المدفعي الشمالي طوال الليل الذي سبق اعلان صنعاء قبولها قرار وقف اطلاق النار.






واشار الى ان قسم الجراحة ألذي يشرف عليه اجرى اكثر من ٦٥٠ عملية جراحية منذ بدء القتال وانه عاش احداثاً ماسوية، منها رؤية افراد اسرة من بلدة دار سعد وقد توفي نصفهم، فيما بقيت طفلتان مع والدهم.

في غرفة العمليات في المستشفى كان رجل في العقد السابع من العمر من بلدة الوهط الى حي خورمكسر، لكن سقوط قذيفة على مقربة منه في المساء الذي سبق وقف اطلاق النار لساعات قليلة ادى الى بتر يده اليسرى. وقربه جلس طفل في الحادية عشرة من العمر قالت والدته انه كان يلهو مع بعض الصبية في حي كريتر حين اصابته رصاصة طائشة استقرت في بطنه.

اقرباء اسرة من الوهط تجمعوا عند مدخل المستشفى لاستلام جثث اقاربهم الذين فروا من منزلهم الى جنوب قرية صبر لتستقبلهم قذيفة اصابت المنزل الذي اجتمعوا فيه وقتلت ثلاثة منهم.

الدكتور نبيل عبادة، نائب رئيس قسم الجراحة في المستشفى نفسه، قال ان هناك عدداً كافياً من الممرضين والاطباء لمعالجة كل الحالات، وباستثناء نقص المتخصصين في جراحة اعصاب الدماغ والاوردة والشرايين كان يسدها طبيب روسي حتى وقت غير بعيد، فإن المستشفى لا ينقصها سوى بعض المعدات الطبية والضمادات المختلفة وخيوط عمليات الجراحة.

واشار الدكتور عبادة الى ان المستشفى يعمل اكثر من طاقته بمعدل ٥٠٠ في المئة، وان هناك ضغطاً كبيراً على جراحي العظام بسبب الاصابات الناجمة عن شظايا القذائف والرصاص، ولا يوجد حتى الان إحصاء دقيق لعدد القتلى والجرحى بسبب نقل الجرحى والمصابين الى اكثر من مستشفى.

ويعترف مواطن عدني، بان برادات مستشفى الجمهورية مليئة بالجثث وكذلك غيره من المستشفيات، وتعود معظمها الى مدنيين اصيبوا عشوائيا.

## تحطم طائرتي هليكوبتر

ولا يعني الحديث عن القتلى والجرحى من ضحايا «حرب الاشقاء» ان المآسي تتوقف هناك. وعلى رغم ان دوي المدافع والصواريخ يكاد يصم الآذان، الا ان في «المقايل» حديث عن حكايات مأسوية من واقع الحرب، ابرزها تحطم طائرتي هليكوبتر جنوبيتين في مديرية ردفان بعد قصفهما بالصواريخ الشمالية. وقال مصدر الرواية، وهو عسكري بارز، ان الطائرتين كانتا عائدتين من منطقة الجبلين في مديرية ردفان بعد ان حطتا على احد المرتفعات لنقل اسر حاصرها القصف، وادى سقوط الطائرتين الى مقتل ٢٦ طفلاً وامرأة و١٦ رجلاً.

ويعيش في بعض المناطق في الضالع الاف المواطنين المحاصرين من دون امدادات منذ اسابيع. ولم تنجح الاتصالات التي جرت بين المعنيين في وزارة الدفاع الجنوبية والصليب الاحمر الدولي في حل معضلة هؤلاء المحاصرين.

ويكاد التشطير الجديد لليمن ان يقسم العائلات لا سيما أن هناك اكثر من ٢٠ الف جنوبي انتقلت وظائفهم الى صنعاء بعد الوحدة، واضطر قسم كبير منهم خصوصاً الذين جاؤوا الى عدن في مهمات عمل وإجازة أن يتركوا خلفهم اسرهم. ويعيش معظم هؤلاء في قلق شديد لاسيما ان احوالهم المادية ليست في وضع مطمئن في ظل الغلاء الذي ادى الى اختفاء كل ما هو اخضر، وباستثناء البطاطا والبصل، فإن وجود خضار أخرى يكاد يكون من سابع المستحيلات في مدينة مثل عدن كانت خضارها الطازجة تاتي من المحافظات الشمالية وبعض المديريات المجاورة لها.





ويقول سـاندرو بارانا، رئيس بعثـة الصليب الاحمـر الدولي لـ «الوسط» انه نجح مع فريقه في الشمال والجنوب في تفقد الأسرى لدى الجانبين

واضـاف بارانا الـذي اضطر الى نقـل مكتـبـه من فندق عـدن الـى فندق الشمس على الشاطئ الذهبي بعد تعرض محيط الفندق للقصف العشوائي، ان فريقـه المؤلف من ٥ اشخاص وطبيب يقـوم دورياً بزيارة المستشفيات والأسرى والعيادات للوقوف على احتياجاتها.

واشـار الى ان القوات الشمـاليـة منعت باخرة للصليب الأحمـر الدولي محملة بالمواد الطبية بالتوجه الى ميناء عدن.

وقال ان قـادة احدى القطع البحـرية الشمالية ابلغ قائد سفـينة الصليب الاحمر بان البحرية الجنوبية تقـصف مواقعهم وانهم قـد يضطرون للرد الأمر الذي قد يضر بالسفينة الدولية وركابها ويهدد سلامتهم.

وقال بـارانا ان فريق الصليب الاحمر في صنعـاء تفقـد مستشـفى لحج وزار اسرى جنوبيين، كما تولى نقل رسـائل تطمين من اسرى الجانبين الى ذويهم في الشطرين.

واعتبر ان المشكلة الاسـاسية التي تواجـه اللاجئين من مناطق القـتال هي عدم وجود منازل لائقـة ومياه شرب نظيفة ومراحـيض الأمر الذي يهدد بانتشار الأمراض والأوبئة.

ورفض الحـديـث عن عـدد الأسـرى الذين زارهـم الصـليب الأحـمـر في الشطرين، وقال «لا يمكنني البوح بذلك الا للأطراف المعنية».

وكان تردد في الأيام الأولى للحـرب ان وسـائل اعلام اليـمنين تحدثت عن اسر اعـداد كبيـرة، الا ان الصليب الأحمر تبلغ من المسؤولين في الجـانبين انه لا صحـة للأرقام التي اعلنت، وان الحديث عن اعداد كبيرة كان لأسـباب معنوية وهو جزءمن الحرب النفسية.

ومن قراءة البـيانات العسكرية للجـانبين، يتبـين حجم مبالغـة كل فريق في خسـائر خـصـمـه، الأمـر الذي يعني انه لو كـانت الاحصـاءات صـادقـة ودقـيـقـة لانتـهى جـيشا الـبلدين وزاد عـدد القـتلى عن اعـداد افـراد كل من الجيشين.

## على الرصيف

ويعاني مع العدنيـين في حصارهم عرب واجانب من جنسيـات مختلفة، وتكفي زيارة لمبنى الجمارك في مـيناء عدن في التـواهي لاعطاء صورة عن ذلك. ولعل قـصـة الشـاب الفلسطيني إياد زقـوط الـذي غـادر الكويت بعـد غـزوها الى عـدن من بين القـصص الجـديرة بـان تروى. اذ ينام إياد الذي لا يتـجاوز الثـلاثين من عـمره على رصـيف مينـاء عدن منذ اكثر من ٢٥ يومـاً. ويرفض قبـاطنة السفن التي تقل المغـادرين ان يضموه الى ركـابهم بسبب وثيقة سفره الفلسطينية - المصرية.

ويقول إياد «انه قـضى ثلاثة اسابيع لا يملك قرشاً واحـداً، وكان الجنود والمـوظفون العـاملون في الميناء يقـدمون له الطعـام. ويشيـر الى ان والده الذي هاجر الى اسـتراليـا نجح عبر الصليب الاحمر الدولي في إرسـال نقود له، واسـتـخراج اذن له بالسفـر الى استراليـا، ويامل إياد ان تسمح الظروف والاجواء العسكرية المفروضـة حول الميناء بـوصول سفن مدنية تقله مع المغادرين.

وقال محـمد سلمان فهـد وهو عراقي يعمل مدرساً في مـحافظة لحج انه ينام في ميـناء التواهي منذ ايام، وقـال انه بعد ان غادر مـركز عمـله لجا الى المعهد التجاري في حي خورمكسر، ومع تعرض خورمكسر للقصف من قبل القـوات الشمـاليـة انتقل مـع ثلاثة من زملائه المعلمـين الى المـيناء وباتوا ينامون على ارصفته بانتظار ساعة الرحيل.

وقال صباح عبدالرضا وهو عراقي ايضاً ان اكثر من ٥٠ مدرساً من جنسيات مختلفة (مصر، السودان، الاردن، سورية وفلسطين) حضروا الى اليمن بموجب عقود او اعارة من وزارات التربية في بلدانهم، لكن الحرب داهمتهم، ولم يقبضوا كامل مستحقاتهم. واشار الى ان الحكومة في عدن دفعت لهم في الأيام الأخيرة نصف مستحقاتهم بالعملة المحلية وأبلغتهم أن حكومة صنعاء قد تقوم بدفع المستحقات الباقية لهم بالعملة الصعبة، واوضح ان عقودهم تقضي بالحصول على نصف رواتبهم بالدولار (٥٠٠ دولار شهرياً) والنصف الباقي بالعملة المحلية.

وقال نقولا نقولا مندوب المنظمة الدولية للهجرة في عدن ان منظمته التي تتخذ من جنيف مقراً لها والتي شاركت بنجاح في اخلاء اعداد كبيرة من سكان الكويت من الاجانب اثر الغزو العراقي تستعد لاستئجار باخرة لاعادة اكثر من ٥٠٠ اجنبي الى بلدانهم.

واوضح انه يواجه مشكلة في اعادة الصوماليين الى بلادهم بسبب الحرب الدائرة هناك ورفض حكومة جيبوتي استقبالهم في موانئها، كما ان حملة وثائق السفر المصرية من الفلسطينيين يواجهون صعوبات وهناك عدد كبير منهم فقد جوازاته او تركها في صنعاء قبل بدء الاشتباكات ■






المصدر : الأخبار
القاهرة
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

## علامة استفهام ؟

ها هي اليمن قد تحولت بفضل عناد وغرور السيد صالح الى ساحة للصراعات المحلية والعربية والدولية ولم يعد احد يدرى متى ولا كيف سيتوقف نهر الدم الذى فجره على ارضها الوادعة المسالمة .

لقد اصبح البلد الواحد بلدين . لكل منهما اسمها وجيشها وعلمها .

وبعد ان كانت الدول العربية ترقب ما يجرى داعية الطرفين الى القاء السلاح والاحتكام الى العقل بدات الاصوات ترتفع هنا وهناك . بعضها يهدد بالاعتراف بحكومة الجنوب وبعضها يهدد بتزويدها بالسلاح والاموال . والبعض الثالث يذكى نيران الفتنة بمساعدة السيد صالح خفية .

وبدات الاصوات ترتفع فى كل مكان مطالبة بتدخل الامم المتحدة ومجلس الامن .

واكثر ما يثير الدهشة والعجب هو ان حكومة صنعاء تقول نعم فى الصباح وتقول لا عند الظهر وتعود لتقول نعم فى المساء ثم تشعل النيران بالليل .

والسبب الوحيد المعلن حتى الان لهذا الصراع المدمر هو ان يتنحى السيد البيض عن جميع مناصبه ( ويخرج بره ) اطاعة لاوامر السيد رئيس حكومة صنعاء .

بحق السماء هل هذا معقول ؟.

**عبدالسلام داود**



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٤

## سلطات الجنوب تتهم "الجهاد" بتدبير انفجار في المدينة

# غارات على مطار عدن ومعارك ضارية

■ صنعاء، عدن - رويتر، ا ف ب - ا ف ب - خرق وقف اطلاق النار بين القوات اليمنية الشمالية والجنوبية، اذ تعرض مطار عدن امس الى سقوط قنبلة إثر غارات شنتها طائرات شمالية. وكانت حصيلة القصف على عدن أول من امس قتيلين و٢٢ جريحاً. وعلم ان القوات الشمالية تتقدم نحو المكلا عاصمة حضرموت.

واعلنت صنعاء ان طائراتها قصفت مطار المكلا والحقت به اضراراً فادحة، واعتبرت عدن هذا الاعلان محاولة من الشمال لمنع المبعوث الخاص للامم المتحدة السيد الأخضر الابراهيمي من زيارة المكلا حيث يقيم رئيس مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد علي سالم البيض.

وترددت اصداء قذائف المدفعية فجر امس من الجبهات المحيطة بعدن، حيث يخوض الجيشان اليمنيان معركة ضارية.

غارات

واغارت طائرات شمالية على مطار عدن والقت قنبلة قبل ان تتصدى لها المضادات الأرضية.

وشاهد مقيمون في المدينة سحابة داكنة من الدخان والغبار، لكن طائرات جنوبية بدأت بعد دقائق طلعات من المطار الأمر الذي يشير الى انه لم تلحق اضرار بمدرجه.

وافادت حصيلة جديدة لمصدر طبي ان القصف الشمالي على عدن اول من امس اوقع قتيلين و٢٢ جريحاً بين السكان. وكانت حصيلة أولى افادت عن سقوط ١٨ جريحاً في القصف الذي استهدف احياء خورمكسر قرب مطار عدن والمنصورة والمعلا.

قصف

واستمر القصف على كل جبهات عدن ورأى مراسل وكالة «فرانس برس» من وسط المدينة الشهب الناجمة عن المعارك التي تدور رحاها على بعد نحو عشرين كيلومتراً.

وكانت صنعاء اعلنت ليل الجمعة - السبت وقفاً ثالثاً لاطلاق النار خلال خمسة ايام، لكنه انتهك وجرى تبادل جديد وعنيف للقصف المدفعي حول عدن.

الى ذلك، انفجرت السبت عبوة كانت موضوعة تحت سيارة في حي المعلا وسط عدن، وادت الى إصابة ثلاثة اشخاص بجروح. وذكرت السلطات ان «عناصر من تنظيم الجهاد ارتكبت هذا العمل التخريبي وهي تسعى الى زعزعة استقرار المدينة».

حضرموت

من جهة اخرى، اكد مراسل «فرانس برس» امس ان طلائع القوات الشمالية باتت على مسافة ٥٥ كيلومتراً من المكلا عاصمة محافظة حضرموت التي تبعد ٧٠٠ كيلومتر شرق عدن حيث يتحصن علي سالم البيض.

وهذه هي المرة الأولى التي يؤكد فيها مراسلون صحافيون دخول القوات الشمالية الى محافظة حضرموت منذ بدء القتال بين القوات الشمالية والجنوبية قبل خمسة اسابيع.

وقال العقيد عبدالله عليوي قائد القوات الشمالية في بلدة ميفع (٧٠ كيلومتراً غرب المكلا) في حضرموت ان قواته «مستعدة لاقتحام المكلا خلال ٤٨ ساعة اذا تلقت امراً من صنعاء».

وافاد مراسل «فرانس برس» ان طلائع القوات الشمالية تتمركز في منطقة جبلية تبعد ٥٥ كيلومتراً عن المكلا وتشرف على قرية بروم الساحلية. وكان مصدر رسمي في صنعاء اعلن مساء السبت ان طائرات حربية شمالية هاجمت مطار المكلا والحقت به خسائر فادحة وان طائرات جنوبية تضررت ايضاً.

وقال المصدر ان «الانفصاليين استخدموا انواعاً من الاسلحة من بينها طائرات سلاح الجو التي اضطرت طائراتنا الى مطاردتها».

واضاف ان «هذه الطائرات هوجمت في مطار المكلا الذي اقلعت منه».

الجنوب ينفي

ونفت عدن ما ورد على لسان المصدر، وجاء في بيان لوزارة الدفاع في «جمهورية اليمن الديموقراطية» ان وسائل الاعلام في صنعاء اعلنت «هذه الاشاعة، التي تدخل في اطار الحرب النفسية». واضاف ان كل مطارات اليمن الجنوبي صالحة للعمل باستثناء مطار عتق في محافظة شبوه الذي تسيطر عليه القوات الشمالية.

وتابع ان البيان الشمالي «يأتي في إطار المحاولات المستمرة التي يبذلها نظام صنعاء لعرقلة مهمة مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي، ومنعه من الذهاب الى المكلا لمقابلة الزعماء الجنوبيين».

دخلت سفينة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر محملة معدات طبية لمساعدة ضحايا الحرب في اليمن مرفأ عدن امس بعد انتظار في البحر استمر ٢٤ ساعة. واعلن رئيس بعثة اللجنة في المدينة ساندرو باراتا ان السفينة «بونسيلا» التي استأجرتها اللجنة دخلت المرفأ.

وقال ان ٥٠ شخصاً (٤٨ اجنبياً ويمنيين) من بينهم عدد من المرضى سينقلون الى جيبوتي على متن السفينة. وكانت السفينة التي رست قبالة شواطئ عدن اول من امس حاولت في السابع من حزيران (يونيو) الجاري دخول مرفأ عدن لكن المعارك حالت دون ذلك.

ومنذ اندلاع الحرب في اليمن في الخامس من ايار (مايو) الماضي تؤمن اللجنة مساعدة طبية للجرحى من ضحايا القتال.





## تعيش ضمن أفقر (٣٢) دولة فى العالم.. وتعود بالحرب قرناً للوراء

# فاتورة الخراب فى اليمن

.. من أين سيدفع اليمنيون ثمن الحرب الدائرة بين شماله وجنوبه،، هل يمكن ان يكفى «النفط الذى يبلغ احتياطيه (٤٠٠٠) مليون برميل فى الاراضى اليمنية كلها، ام عائد الصادرات الزراعية التى تصل قيمتها إلى (٥٨) مليونا فى العام؟!

.. حسب مؤشرات اقتصادية عديدة فان فاتورة الحرب العشوائية فى شهر واحد تكلفت حوالى (٦) مليارات من الدولارات نتيجة تدمير معدات عسكرية ومنشآت حيوية، وهو ما يعادل قيمة الدين العام الخارجى على اليمن كلها عام (٩٠)، ويعادل حصيلة العائدات النفطية لحوالى (٦) سنوات كاملة، ويساوى اكثر من (١٠٠) عام من قيمة الصادرات الزراعية لليمن على اعتبار انها لا تصدر شيئاً غير النفط وبعض السلع الزراعية. والحالة الاقتصادية اليمنية وصلت ما قبل الحرب إلى ادنى مؤشر لها، ووصلت بعد حوالى خمسة اسابيع من الاقتتال الى حالة الانهيار الكامل فى بلد يعانى اصلاً من مشكلات حادة ويعيش ضمن (٣٢) دولة فى العالم تحت خط الفقر.

### مقتل ريال بسنت واحد

ولعل اهم الشواهد على حالة الانهيار الاقتصادى، هو تدنى سعر صرف الريال اليمنى فى السوق غير الرسمية، حيث وصل الى مستوى قياسى ليبلغ (١٠٠) ريال لكل دولار، مقابل (٧٥) ريالا للدولار عند بداية الحرب، ومن شأن هذا التراجع فى سعر الصرف للريال اليمنى ان ينعكس تدريجيا على شكل زيادة هائلة فى التضخم نظراً لعدم وجود صناعة محلية واعتماد اليمن على الاستيراد الى حد كبير.

وحسب احدث الاوراق التى اعدها البنك المركزى اليمنى حول الاوضاع الاقتصادية، فان انهيار اسعار صرف الريال مرتبط بعوامل كثيرة، منها:

- تداعيات الأزمة السياسية ووصولها الى حالة الحرب.

- العجز فى الموازنة العامة للدولة، الذى زاد عن (٢٦) مليار ريال يمنى عام ١٩٩٣ م، وهى بالطبع قد تصل الى ارقام اكبر اذا اضفنا اليها تكاليف الحرب فى عام ١٩٩٤.

- احتجاز النقد الأجنبى لدى جهات اقتصادية وعدم توريده الى البنك المركزى، مثل مصافى عدن التى لم تسدد حوالى (٣٧) مليون دولار قيمة مسحوبات نفطية مستحقة السداد بالعملة الاجنبية حتى أواخر إكتوبر ١٩٩٣، ومعها ايضا المؤسسة العامة للموانى، والمؤسسة العامة للمواصلات.

تقرير: أحمد مراد

ويضاف الى ذلك ان الاقتصاد اليمنى بشكل عام قد تعرض لمشكلات حادة منذ توصل شطرا البلاد الى الوحدة فى مايو ١٩٩٠، وانعكست بدورها على ميزان المدفوعات ومنها:

١ - الآثار السلبية لأزمة الخليج وانعكاسها على تحويلات المغتربين وعلى حجم المعونات والهبات والقروض المتاحة وعلى عائدات الصادرات غير النفطية.

٤ - التهافت على الاستيراد بالنسبة للسلع غير الضرورية نتيجة التقييم غير العادل لسعر الصرف الجمركى.

٣ - ضعف الثقة فى العملة المحلية مما ادى إلى اعتبار الدولار مخزناً للقيمة.

ويصاحب هذا النقص الملحوظ فى موارد النقد الاجنبى اضطراد كبير فى الاعتمادات النقدية لتمويل الموارد الغذائية وتكاليف العلاج بالخارج والمساعدات بالعملة الاجنبية، اضافة الى التوسع فى نفقات البعثات الدراسية وعدم خفض نفقات التمثيل الدبلوماسى وممثلى بعض الوزارات الى الحد المطلوب.



المصدر : العربي
القاهرة
التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤



وكان من سلبيات الفترة الانتقالية، والتى مازالت مستمرة حتى الآن، ضعف الرقابة على كثير من النواحى الاقتصادية والمالية والنقدية، وادت الى ارتفاع عشوائى للاسعار فى السوق الموازية والتدخلات غير المشروعة لتوجيه أسعار الصرف، والتراخي فى مواجهة التهريب الجمركي، والتهريب الضريبى، والتدخل من بعض الجهات بما يعوق تحصيل حقوق الدولة بدلا من ان تكون عاملاً مساعداً، ويأتى كل ذلك - كما تقول ورقة البنك المركزى اليمنى - فى ظل غياب اية برامج فعلية للاصلاح منذ عام (٩٠) حتى الآن.

## العودة الى الوراء

وفى العام الماضى انطلقت فى اليمن الموحد ثورة شعبية احتجاجاً على ارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة والتنمية فى البلاد، ففى اليمن التى تبلغ ديونها حوالى (٨,٥) مليار دولار، وتصل خدمة الديون إلى (٢٣٧,٩) مليون دولار، نجدها قابعة فى الترتيب الدولى وفقاً للتنمية البشرية عند رقم (١٣٠) حيث لا يأتى بعدها من البلدان العربية كلها سوى السودان والصومال حسب احصاءات ١٩٩٢.

والتنمية البشرية التى تشمل الصحة والتعليم والخدمات العامة، يتندر البعض بانها قد تعود الى سابق عهدها عندما حرم المتخصصون فى العلوم الفقهية ايام الامام، رصف الطرق لأنها حرام، وتخالف تعاليم الشريعة الاسلامية (!).

ويصل متوسط السنوات المتوقعة عند الولادة فى اليمن الى (٤٦,٣) فى حين تصل فى كندا مثلا الى (٧٧) عاماً. ويصل معدل القراءة والكتابة عند الكبار الى (٣٨,٦) فى المئة، ونسبة السكان الذين يحصلون على خدمات صحية تصل إلى (٣٥) فى المئة، ويصل الرقم القياسى للتنمية البشرية، وهو مركب من عدة مؤشرات من بينها ما يتعلق بالاحصاءات الحيوية والنواحى الصحية والتعليمية والمعيشية والسياسية إلى (٠,٢٣٢) بينما يصل فى لبنان التى انهكتها حرب اهلية طويلة (٠,٦٥١)، وفى كندا (٠,٩٨٢) وهى اعلى معدل فى العالم.

وإضافة الى مذابح الابرياء فى اليمن، الذين وصلوا - حسب احصاءات جنوبية - إلى (٦٠) الف قتيل، واكثر من (١٠٠) الف لاجئ، يتعذر بشكل واضح الاستمرار فى اى برامج تنموية، حيث ينعكس خروج الخبراء فى المجال النفطى على تدهور انتاج النفط، وفى ظل اسعار متدنية للنفط عالمياً، تصبح الوجيعة اكثر إيلاما.. ايضا رحيل الآلاف من المدرسين والاطباء والمهندسين وغيرهم فى مجالات المهن الفنية والاكاديمية يصيب التنمية البشرية فى مقتل، كذلك حالة التعبئة العامة والتجنيد العسكرى فى دولة مكوناتها البشرية لا تزيد فى الشمال من (٩,٣) مليون نسمة، وفى الجنوب حوالى (٢,٤٦) مليون نسمة تصبح شديدة الثقل على التنمية فى البلاد.

ويضاف الى ذلك تعطيل الزراعة، والصناعات الاستخراجية والتحويلية وغيرها والتى تتعرض لهجوم عسكرى متبادل من شأنها تزايد الصعوبات والتناقضات الاقتصادية.. حيث تصل قيمة الصادرات الزراعية فى اليمن الى (٥٨) مليون دولار امريكي، فى حين تصل الواردات الزراعية إلى (٨٣٨) مليون دولار حسب ارقام (٩٣)، اما كل من الصناعات الاستخراجية، وهى تساهم فى الناتج المحلى الاجمالى بحوالى (٦) فى المئة، والصناعات التحويلية التى تساهم هى الاخرى فى الناتج المحلى الاجمالى بما يعادل (٩,٨) فى المئة، فقد تأثرت بالحرب وتراجعت نتيجة لها.

## «القات» أربعة أضعاف ثمنه

وتنعكس حالة الاهدار المستمرة فى الحرب على الاسعار التى تشهد معدلات عالية تصل الى حوالى (٥٠) او (٦٠) فى المئة سنوياً، فقد ارتفعت أسعار «القات» على سبيل المثال أربعة اضعاف ثمنه، نتيجة حصول كل جندى على كيس من القات قبل الذهاب الى مواقع القتال، لمضغها فى الخنادق فى أوقات الراحة بينما تتساقط القذائف من حولهم.. كما ارتفعت أسعار سيارات الركاب حيث يتقاضى السائقون مبالغ كبيرة نتيجة المخاطر التى يمكن التعرض لها، ايضا تعذر اجراء اتصال هاتفي عادى فى بلد ينتج من النفط يوميا حوالى (٣٥٠) الف برميل، وازدحام المدن بالفارين من المعارك التى تدور اغلبها فى مناطق ريفية.

وفى اطار تصاعد الاقتتال وتركيزه مؤخراً على ضرب منشآت حيوية هامة، طالت ضربات القنابل محطات المياه الرئيسية التى تمد عدن باحتياجاتها منه، حتى أصبح مشهد صفائح المياه المحملة على عربات تدفع باليد وأخرى تجرها الجمال عبر شوارع عدن مشهداً مألوفاً مع دوى القصف المدفعى، كما أصبح معتاداً أيضاً أن ترى تحت السفوح العالية الجرداء لجبال شمسان البركانى احد الرجال وهو يغترف الماء من البئر ويناوله لشبان صغار تحلقوا حوله حاملين أوانى من البلاستيك ذات الوان براقة رغم أن مياه الآبار مائلة الى الاصفرار ومالحه.

وبذلك يحاول اليمنيون استكشاف خبراتهم السابقة مع الحروب فى توفير مصادر بديلة لامدادات المياه والكهرباء والغذاء، حيث تصل الى عدن بطريق البحر إمدادات مثل القمح والمعلبات، ورغم ان امدادات البنزين والخبز والأرز متوفرة بشكل كاف إلا ان عمليات التخزين التى يقوم بها الاغنياء فى اليمن، وحولت منازلهم الى مخازن هائلة، تترك اثارها السلبية على المتوفر من الغذاء فى اليمن.

ويبدو أن المقارنة بين ارتفاع الاسعار للسلع الضرورية فى اليمن، وأسعار بنادق «الكلاشينكوف» التى فقدت نصف قيمتها يمكن اكتشاف مصير الاقتصاد اليمنى فى ظل الحرب، حيث انخفض سعر الذخائر الى نحو (٢٠ سنت) للطلقة، وتباع البندقية الواحدة بنحو (٢٥٠) دولاراً بعدما فتحت اليمن ابواب ترسانات الاسلحة وامتلكها الجميع.

ويبدو ايضا أن جيشاً جديداً من العاطلين عن العمل سوف يضاف إلى نسبة الـ (٤٠) فى المائة نتيجة ضرب المؤسسات الاقتصادية فى البلد، وتزايد سكان العشش التى لابد أن تؤدى فى النهاية الى اندلاع اعمال عنف عشوائية تعانى منها البلاد مستقبلا.



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم مهمة الإبراهيمى

# قصف مطار المكلا فى اليمن الجنوبى

□ صنعاء - عدن - وكالات الأنباء:

واصلت القوات الشمالية اليمنية هجماتها على الجنوب رغم قرار مجلس الامن الدولى بوقف إطلاق النار، وقامت طائراتها مساء امس الأول وللمرة الاولى بقصف مطار المكلا الواقع فى مدينة المكلا الجنوبية التى يتخذها على سالم البيض مركزا له.

وذكرت مصادر رسمية فى صنعاء أن الطائرات الشمالية الحقت خسائر فادحة بمطار المكلا وبطائرات حربية جنوبية كانت رابضة فيه لحظة الهجوم.

ومن ناحية اخرى أعلن عبد الله الجفرى الذى عينه البيض نائبا له فى رئاسة الدولة اليمنية الجنوبية أن الطائرات الشمالية قامت مجددا بقصف مصفاة بترول عدن فى غارتين منفصلتين، واتهم صنعاء بمحاولة فرض الوحدة بالقوة.

ويذكر أن مصفاة عدن تعرضت للقصف فى وقت سابق مما اشعل النيران بها، ودفع المسئولين عنها إلى إغلاقها خوفا من خطر تجدد الحرائق.

وفى عدن ذكرت الإذاعة الجنوبية أن سالم صالح محمد مبعوث البيض إلى لندن أجرى اتصالا هاتفيا مع الأخضر الإبراهيمى مبعوث الامين العام للأمم المتحدة حول اليمن أثناء وجوده فى جدة، وشرح له آخر التطورات الجارية على الساحة اليمنية، مؤكدا أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولى رقم 924 القاضى بوقف إطلاق النار فى اليمن، وإرسال مراقبين دوليين للإشراف على وقف القتال والبدء فى المفاوضات.

## الوضع اليمني بعد وقف النار

# مؤشرات التباعد العامة... قبل الوحدة وبعدها

رشيد البندر *

■ تميز الواقع اليمني قبيل الوحدة باختلافات بين الشمال والجنوب، من حيث النظام السياسي وتوجه التطور الاقتصادي. وفي السنوات التي سبقت قيام الوحدة، تبنى الجنوب، بعد احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ سياسة تتسم بالمرونة الى حد ما داخل المنظمات الحزبية والصحافة، واعطيت صلاحيات اكثر للسلطات المحلية، وركزت السلطة جهودها على حل المشاكل وحققت استتباب الأمن، واصدرت قانون الاسرة والغت قانون مضغ القات خلال ايام الدوام الرسمي. وتمت السيطرة على البنية القبلية لمصلحة الدولة فاصبحت خاضعة لسلطة القانون الرسمي. وتميز الجنوب ايضاً بثبات الأسعار لفترات طويلة، الى تحقيق مجانية التعليم والصحة على رغم امكانات الدولة الشحيحة. وبعد اعلان الوحدة، الغيت غالبية هذه القوانين وتدهورت الحال الأمنية واهملت مراكز المحافظات الجنوبية وربطت أمورها الادارية بصنعاء وغالباً ما تتاخر رواتب الموظفين عدة اشهر. وامتد الاهمال الى المؤسسة العسكرية الجنوبية اكثر من ذلك. ونتيجة هذه السياسة تضاءل التفاف الناس حول الوحدة.

في الشمال كان الوضع قبل الوحدة مختلفاً عنه في الجنوب، وهو ظل سائداً بعدها. واختلف في الشطرين وجود العمل السياسي وحرية الصحافة، وهي رهن القرار السياسي الذي لم تتغير تركيبته العليا. ومحاولات تغيير هذا الوضع كانت جارية من خلال الاجتماعات المتواصلة لمجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ومجلس النواب من دون تنفيذ بسبب قوانين القبائل التي تستطيع بها معارضة قوانين الدولة. وتبين ذلك من خلال حجز الرهائن من الاجانب لإجبار الدولة على تنفيذ مطاليبها الخاصة، كالحصول على ضرائب مقابل استغلال أراضي القبيلة. هذا الوضع الذي كان يعاني منه الشماليون ظل سائداً في دولة الوحدة، بل فرض نفسه على المناطق كلها.

هناك عوامل عدة دفعت الابقاء على هذا الوضع، وساهمت في تفاقم الازمة والحؤول دون حلها، اهمها الوضع القبلي في اليمن وإمتثال السلطة له. كذلك نفوذ التيار السياسي الديني.

عموماً تقطن في اليمن ٢٠٠ قبيلة، ١٦٨ قبيلة في الشمال، تقطن ١٤١ قبيلة منها المناطق الجبلية، التي تستطيع مناورة السلطة بجدارة، واكبرها قبائل حاشد وقبائل بكيل، ومنها من يمثل السلطة في صنعاء ومنها من يؤيد موقف الحزب الاشتراكي. وهناك اتحاد قبلي ثالث هو الزرانيق الذي يقطن في تهامة وتتحالف معه عدة قبائل. والقبيلة المتنفذة في الشمال هي قبيلة سنحان من اتحاد حاشد، وتقطن قرب صنعاء وتتالف من اربعة اقسام يمثل بيت الاحمر قسمها الشرقي.

وفي الجنوب ٣٢ قبيلة، كانت تتوزع على ٢٣ سلطنة من غير محمية عدن سابقاً، وتتفق اسماء هذه القبائل مع المناطق والسلطنات التي تقطنها.

الغيت هذه الكيانات بعد توحيدها بدولة «جنوب» اليمن. وليس هناك كيان قبلي بارز في الجنوب، اذ تبسط الدولة سيادتها بشكل كامل على أرض مساحتها ٣٠٠ الف كيلومتر مربع، وهي ضعف مساحة الشمال تقريباً، وتظهر تاثيرات هذه المناطقية في الاصطفافات الحزبية بين حين وآخر، خصوصاً في المواجهات التي حصلت في حزيران (يونيو) ١٩٧٨ وكانون الثاني ١٩٨٦ في عدن، بينما لم يكن لها اثر يذكر في حوادث حزيران ١٩٦٩ التي عرفت في جنوب اليمن بالخطوة التصحيحية. وكانت لهذه الولاءات سلبياتها على القرارات السياسية بسبب تداخلها في الانتماء الحزبي.

وعلى رغم ذلك حصلت اصطفافات خارج الولاء للمنطقة او القبيلة مؤشرها الوحيد هو الانتماء الوطني والحزبي كما حدث بين قياديين من لحج ضد قياديين من ابين، او حسم احداث ١٩٨٦ من قبل قادة عسكريين من الضالع وردفان ويافع وتسليم القيادة الحزبية والحكومية الى من هم من حضرموت وابين، والرجوع الى ثكناتهم العسكرية، وهذا نادر الحصول في العالم الثالث.

هذا الوضع القبلي المعقد، خصوصاً في الشمال، لم تستطع السلطة تغييره او العمل على إضعافه، اثر تاثيراً كبيراً على مسار الوحدة اليمنية، فاي جديد دستوري وقانوني لا يتوافق مع الفوضى القبلية، ومراكز نفوذها في الحكم مصيره الفشل. ونتائج الانتخابات الاشتراعية التي اقيمت في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ اكدت هذا الحضور القبلي الواسع في المناطق الشمالية، في التحالف المتين مع القوى الأصولية، المتمثلة بالاحزاب الدينية.

واكبر هذه الاحزاب تاثيراً هو حزب الاصلاح الذي كان بديلاً لحزب الاخوان المسلمين، الذي تاسس في اليمن بمبادرة من مرشد الاخوان في مصر حسن البنا، عندما بعث الفضيل الورتلاني احد الاعضاء البارزين في مكتب الارشاد، وهو جزائري، في مهمة تاسيس الحزب في اليمن تحت غطاء شركة استثمارية. وارتبط الورتلاني بعلاقة مع الامام يحيى ال حميد الدين، واقنعه بإصلاح الجبهة التعليمية، وتدريجيا استطاع الاخوان النفوذ الى هذه الجبهة والسيطرة عليها، بتاسيس المعاهد العلمية الدينية، التي وصل عددها الكلي عام ١٩٨٣ الى ٦١٠ معهداً وبلغ عدد الدارسين فيها ٥٦٣٨٤ دارساً في مراحل مختلفة. وتحولت هذه المعاهد الى حزب الاصلاح، وبسببها يعارض بشدة ما عرف في اليمن بإصلاح التعليم.






وبدخول الاخوان الى التجمع القبلي الذي يعرف بحزب الاصلاح انتهت استقلالية الحزب واصبح واجهة للسلطة في صنعاء، وذلك بالتاثير القبلي بزعامة عبدالله حسين الاحمر على قادة الاخوان، وبالمقابل استفاد الجناح الحزبي من الاخوان المسلمين من هذه العلاقة في دعم ما يسمى بتنظيم الجهاد وفتح معسكرات لهم في محافظة صعدة. وقيام معسكرات مؤقتة في لحج. ولحزب الاصلاح صحيفتين رسميتين هما «الاصلاح» وتمثل جناح القبلي و«الصحوة» وتمثل جناحه الديني. وقد رفض الجناح الديني السياسي الوحدة واشار الى «دولة الكفر» في الجنوب حتى ان الكاتب فهمي هويدي الذي زار صنعاء انذاك ناشده بمقال نشرته الصحف الرسمية في الشمال، ان يستفيد من دروس «صلح الحديبية». ولم يحصل هذا الامر، ففي الجنوب القليل السكان يوجد حوالي ٧٠٠٠ مسجد وتعتمد محاكمه الشرعية الفقه الاسلامي في المعاملات المدنية، والدين مادة دراسية اجبارية، واغلب مدرسيها من الفقهاء وائمة المساجد. لكن التعصب والتشدد الديني واعمال العنف من قبل منظمة الجهاد، والتخلي عن مبادئ الاخوان المسلمين الاساسية، وتغيير الحزب الاشتراكي موقفه السابق جعل هذه القوى محصورة التاثير.

## الوحدة

اعلنت الوحدة اليمنية على غير المتوقع. فمثل هذا المشروع يحتاج الى تروي ومراحل اختبار، وحسب طلب اعضاء في قيادة الحزب الاشتراكي، ان لا تكون وحدة اندماجية مباشرة. وقدم اصحاب هذا الراي، دراسات توضح وجهة نظرهم، وتوقعت بعض هذه الدراسات ما حدث اخيراً. ووصفت مواقف بعضهم بالروح الانفصالية من قبل رفاقه. وفي ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٠ رفع علم اليمن الموحد في مدينة التواهي من عدن، باحتفال رسمي وشعبي. وكان من المقرر ان يعلن ذلك في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه. لكن مستجدات السياسة، وبتاثير تحالفات الشمال السياسية، شدد على اقناع الجنوبيين بالاسراع في اعلان الوحدة، لمواجهة الضغوط التي يتعرض لها الرئيس علي عبدالله صالح من قبل اعداء الوحدة. وتحت تاثير الحماس والعاطفة، اختصر ذلك الوقت الى ستة اشهر. وهذا الامر له اهمية كبرى في حساب الوضع الجديد الذي استجد بعد اجتياح الكويت.

إزاء هذا الوضع العربي الجديد توحد اليمن شمالاً وجنوباً شكلياً، وكان الوقوف الى جانب العراق هو مهر الوحدة، بينما كانت مواقف الشطرين متباينة من حرب الخليج الاولى.

ومن خلال معاينة قريبة لوضع اليمن خلال سنوات الوحدة، يتضح عدم وجود التعامل السليم بين الأطراف، التي تعهدت بتنفيذ اتفاقات الوحدة، وكل طرف كان حذراً من الطرف الآخر، ومسلسل الاغتيال الاسبوعي مستمرا. وفي سياق ذلك وفي جلسة مع عضو هيئة الرئاسة والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح، المتحمس للوحدة الاندماجية انذاك، قال بعد اشهر من قيام الوحدة: «ان علي عبدالله صالح وافق على كل ما طرحناه وبسرعة، حتى انه اثنى على تجربة لجان الدفاع الشعبي الجنوبية، لسيادة القانون والامن في مناطق الشمال وابدى اعجابه بها، لكن بعد ذهابنا الى صنعاء، لم يلتزم بكل ما اتفقنا عليه».

ان تاخير اعلان الوحدة الى موعدها المتفق عليه في تشرين الثاني ١٩٩٠، ربما كان اعطى الفرصة لقادة الجنوب بتدارس الموضوع والاستفادة من الوضع المستجد بعد اجتياح الكويت، لكن الوضع العربي والدولي قبل أزمة الخليج وعدم وجود حليف لعدن بعد تنصل الاتحاد السوفياتي من التزاماته السابقة، جعل القيادة في اليمن الجنوبية تاخذ الامور بمنظار آخر، وحتى تقطع الطريق على الدعوات التي تؤيد صيغة اخرى للوحدة، وخوفاً من الانشقاق في صفوف القيادة، والاستفادة من الاندفاع الشعبي لقيامها سارعت القيادة الى الموافقة على اعلان ذلك.

ومن ذلك نفهم ان الوحدة اليمنية بدات في ازمة بين نيات الجنوبيين في تجاوز المصاعب التي عكستها المتغيرات الجديدة العالمية وبين الواقع الذي فرض عليهم، اذ لم يتغير شيء في سياسة السلطة الشمالية. وهذا ما اشار له نائب الرئيس علي سالم البيض في اكثر من مناسبة «بان ما ينفذ الآن، وبعد سنوات من قيام الوحدة، هو قانون الجمهورية العربية اليمنية وليس الجمهورية اليمنية».

وبتاثير العواطف الجياشة، لم يلتفت الجنوبيون الى التحرك العسكري الحكومي الذي وضع افضل معسكراته في محافظة ابين، التي تبعد ٦٠ كيلومتراً عن عدن شمالاً وقوات من الامن المركزي في وسطها، بينما اهمل الجنوبيون ترتيب معسكراتهم في الشمال، ما سهل القضاء على بعضها بمعارك غير متكافئة. وتعهدت قبائل بكيل التي وقفت محايدة بحماية البعض الآخر. كان ذلك خطوة للضغط والتمهيد لاعلان الحرب الحالية.

هذا التصرف من قبل القيادة العدنية، يفسر بالقصور السياسي والجهل بما يدور حولهم، الى سباق بعض القادة لتثبيت منصب حكومي وامتيازات اخرى. كذلك من غير الموضوعية التعامل مع الازمة اليمنية بانها كانت بين علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض، وانها مفتعلة من قبل «الجنوبيين». وبسبب عدم وجود قرار لاي مسؤول جنوبي في صنعاء، لم يكن لهم غير نقد الاوضاع وتقديم المقترحات التي لم يؤخذ بها. وعبر «الجنوبيون» عن رايهم في حل هذه الازمة بالنقاط الآتية:

ملاحقة المسؤولين عن الاغتيالات وتسليمهم الى السلطة المختصة.

- توحيد القوات المسلحة وسحب الوحدات العسكرية من عواصم المدن الرئيسية.

- مكافحة الفساد وتطبيق نظام حازم للمحاسبة والحفاظ على المال العام.

- بناء جهاز دولة حديثة للاشراف على ممارسة جميع السلطات.

- الاهتمام بمدينة عدن كعاصمة اقتصادية وتجارية، وتنفيذ مشروع المنطقة الحرة فيها.

وردت هذه المطالب مفصلة في ١٨ نقطة قدمها الحزب الاشتراكي، وتضمنتها وثيقة العهد والاتفاق، التي نالت استحسان الجميع ووقع عليها كل الاطراف في عمان وتعهد الجميع بتنفذها.

ان خطر تنفيذ الوثيقة، يكمن في تغيير تركيبة السلطة في «الشمال» ويكشف اموراً كثيرة لها علاقة بالاغتيالات وفقدان مناصب عسكرية ومصالح اقتصادية. ومن هذا الجانب كان تصلب الحزب الاشتراكي وإصراره على تنفيذ الوثيقة، الدفع باستعجال الحل العسكري من قبل الطرف الآخر، ونهاية هذا الحل يعني الانفصال، والحرب ليست آخر الدواء، كما يعتقد بعض المطلعين على الشان اليمني.

---

* كاتب عراقي عمل سابقاً في اليمن ومقيم في بريطانيا.



المصدر : الشرق الأوسط / اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤


بطرس غالي في حديث لـ «الشرق الأوسط»

# مجلس الأمن كلف الإبراهيمي تقصي الحقائق في اليمن وينتظر تقريراً لاتخاذ القرار المناسب لحل الازمة

تونس: «الشرق الاوسط»

اعرب الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، عن تفاؤله بشأن التوصل الى صيغة مناسبة لاستتباب السلام في اليمن.

واكد في مقابلة صحافية مع «الشرق الاوسط» في تونس، حيث وصل للمشاركة في اعمال القمة الافريقية الـ 30 التي تبدا اجتماعاتها اليوم في العاصمة التونسية، انه وضع مع مبعوثه الخاص الى اليمن الاخضر الابراهيمي خطة لتسوية الازمة التي تهدد بخطرها اليمن كله، وكذلك الدول العربية الاخرى.

وقال غالي ان مجلس الامن سيجتمع من جديد لمناقشة تقريره الخاص بتقصي الحقائق في اليمن، لاتخاذ القرار المناسب، في ضوء النتائج التي سيتوصل اليها المبعوث الدولي.

وفي ما يلي النص الكامل للحديث:

● كيف تنظر الامم المتحدة الى استمرار الاقتتال في اليمن؟ ومن هي الجهة التي تتحمل انتهاك القرار 924 الخاص بوقف اطلاق النار؟

- في الواقع الخطوة الاولى التي نجحنا فيها هي استصدار القرار 924، الذي يطلب من الامين العام للامم المتحدة ايفاد مبعوث خاص لتقصي الحقائق، وبطلب من الطرفين المتنازعين ايقاف اطلاق النار.

وبسرعة اخترت الاخ الاخضر الابراهيمي - وهو وزير سابق ودبلوماسي مخضرم، وقد لعب دورا في المصالحة الوطنية في لبنان - وقد اجتمعت معه في جنيف، ووضعنا معا الخطة التي بمقتضاها سنحاول ايجاد تسوية لهذه الازمة الخطرة، التي تهدد دولة عربية شقيقة، وتهدد ايضا المجتمع العربي.

وذهب الابراهيمي الى صنعاء، وتوصل الى ايقاف اطلاق النار، وقد اتصل بي اول من امس وهو سيذهب الى الجنوب، لكي يجري اتصالات مع القيادات الجنوبية هناك.

قد لا يستمر وقف اطلاق النار في اليمن، إذ ان في المنازعات الدولية نجد دائما انه بعد ان يتم ايقاف اطلاق النار، احد الطرفين او كلاهما لا يحترم ذلك، والطرف الاول يتهم الطرف الثاني، والطرف الثاني يرمي بالمسؤولية في ذلك على الطرف الاول، وليست لنا مصلحة ان ندخل في التفاصيل بشأن من هو الذي خالف، المهم هو ان نستمر في التفاوض الى ان نصل الى ايقاف اطلاق النار ويبدا الحوار بين الطرفين.

اهم شيء بالنسبة لنا هو بداية الحوار، لو بدأ الحوار فحينئذ قد نستطيع ان نجد صيغة سياسية، يمكن بمقتضاها استمرار ايقاف اطلاق النار، وقد نجد وسائل اخرى لتدعيم ايقاف اطلاق النار، ثم ننتقل بعد ذلك الى قضية المصالحة.

لكن الذي اريد ان اقوله - وهذه نقطة مهمة - هي ان الخلافات الدولية لا يمكن تسويتها في اسبوع او اسبوعين، انما تحتاج الى كثير من الوقت، كثير من الصبر، كثير من الاستمرارية، ويجب ان نتغلب على الانفعالات، التي قد تعطل عملية التفاوض. على سبيل المثال هناك حرب اهلية في دولة عربية شقيقة - هي لبنان - استمرت 14 عاما، فلا بد من الاستمرارية في العمل الدبلوماسي. لا نكتفي بمهمة تدوم اسبوعا، وتذهب بعد ذلك. هناك جهاز للمصالحة مستمر في الاتصال بالجانبين المتنازعين، ومن خلال تلك الاتصالات المستمرة سنصل ان شاء الله الى التسوية التي بمقتضاها سيستتب السلام في هذا القطر الشقيق.

● كيف تعاملت الامم المتحدة مع الازمة اليمنية؟ هل تعاملت معها انطلاقا من الواقع الجديد، ام من خلال دولة الوحدة؟



المصدر : الشرق الأوسط
المرئية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أيلول ١٩٩٤

- المهمة التي كلف بها مبعوث الامم المتحدة الى اليمن بموجب قرار مجلس الامن هي تقصي الحقائق، وسوف يقدم لي تقريرا تفصيليا يشمل الملابسات التي ادت الى هذه المواجهة العسكرية، وكذلك الاقتراحات التي يجب ان تتخذ لمعالجة تلك المواجهة العسكرية. وانني سوف اقدم هذا التقرير الى مجلس الامن، لكي اطلب منه ان يتخذ الاجراءات اللازمة، بناء على هذا التقرير لمواجهة تلك الازمة.

● تطالب عدن بحضور مراقبين دوليين للاشراف على تثبيت قرار وقف اطلاق النار، بينما ترفض صنعاء ذلك، وتعتبره تدخلا في شؤون سيادتها، ما هو موقف الامم المتحدة من هذه المسألة؟

- لا استطيع ان اجيب على هذا السؤال، لانه يتعلق بالتقرير الذي سيقدمه السيد الاخضر الابراهيمي، ويتعلق ايضا بالقرارات التي سيتخذها مجلس الامن. من هو الذي يحكم؟ من هو الذي سيقول يجب ان نعمل هذا او ذاك؟ انه مجلس الامن، ولا استطيع ان اعرف مقدما ما هو موقف مجلس الامن.

موقف مجلس الامن سيتأثر بالملابسات السياسية التي تحيط بهذه القضية، وسيتأثر بآراء الدول الكبرى، كما سيتأثر ايضا بمقتضيات مالية لو اقتضى الامر، فالقضية هي قضية مجلس الامن، الامين العام يقدم اكبر قدر من المعلومات لمجلس الامن، حتى يستطيع المجلس ان يتخذ القرار المناسب، لايجاد التسوية المنشودة.

● يبدو ان مجلس الامن على وشك اتخاذ قرار ضد كوريا الشمالية، بسبب امتلاكها مواد نووية، يعتقد انها قادرة على انتاج قنابل نووية، كيف تنظرون الى القلق الذي تشعر به الدول العربية من جراء امتلاك اسرائيل لا لمواد نووية، بل لقنابل نووية، قادرة على تدمير كل عاصمة عربية، الا ترون ان في هذا الواقع الواضح ازدواجية في المعايير والمقاييس؟

- في الواقع القضية الاولى لم تعرض بعد على مجلس الامن، وحينما تطلب الدول احالة القضية الى مجلس الامن، فانه سيتخذ القرار. اما في ما يتعلق باسرائيل لم تتقدم اي دولة بمطالبة مجلس الامن ان يعالج هذا الموضوع.

ان مجلس الامن هو اداة، اذا ارادت بعض الدول ان تستعمل تلك الاداة لتحقيق اهداف معينة، او مواجهة معينة، لها ان تطلب ذلك من مجلس الامن. ولذلك لا نستطيع ان نقول ان هناك معيارين في مجلس الامن، لان المجلس هو اداة في يد الدول: ولو تحركت الدول من أجل استعمال هذه الاداة، قد تنجح وقد لا تنجح.

● كيف تنظر الامم المتحدة الى الجمود والتوقف الذي أصاب مسارات السلام بين سورية واسرائيل من جهة، وبين لبنان واسرائيل من جهة اخرى، الا ترون في ذلك تهديدا لامكانيات السلام في المنطقة؟

- في ميثاق الامم المتحدة ليس مطلوبا من الامم المتحدة ان تتدخل في كافة القضايا الدولية، بالعكس الامم المتحدة ترحب بان الدول تعالج منازعاتها خارج اطار الامم المتحدة، من خلال المنظمات الاقليمية، او من خلال وساطة دولة صديقة. واذا فشلت حينئذ، فإن الامم المتحدة تعتبر بمثابة محكمة استئناف.

واتفاقات «كامب ديفيد» - التي ابرمت بين مصر واسرائيل - تمت خارج اطار الامم المتحدة، هذا لا يعني ان الامم المتحدة غير مهتمة بقضية الشرق الاوسط فلها قوات دولية على الجولان، ولها قوات على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، لها مجموعة من المراقبين في سيناء، ولها منظمات تعمل من اجل مساعدة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقد اخترت منذ بضعة ايام تعيين السفير النرويجي لارسون لكي يتولى التنسيق بين اجهزة الامم المتحدة من اجل تقديم المساعدات في غزة للادارة الفلسطينية الجديدة.

وامس قابلت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واتفقنا على ضرورة المزيد من التعاون بين الامم المتحدة والادارة الفلسطينية الجديدة.

فالامم المتحدة تلعب دورا في تقديم المساعدات الفنية الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني. لكن في ما يتعلق بالمفاوضات بين الدول المعنية لم يطلب من الامم المتحدة ان تلعب دور الوسيط، او ان تلعب دورا سياسيا، ولو طلب ذلك، فإننا على اتم الاستعداد.

● إذن انتم راضون على ما تقوم به الامم المتحدة؟

- لا شك في ذلك، ولكن اريد ان اقول انه لم يطلب من الامم المتحدة ان تلعب دورا بالنسبة للعلاقات السورية - الاسرائيلية.

٠٤٠١٩٤



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مصر تؤكد قلقها لتكرار انتهاك وقف اطلاق النار في اليمن

اعربت مصر عن قلقها البالغ لتكرار انتهاك وقف اطلاق النار في اليمن وأشارت الى ان وقف القتال له الاولوية عما عداه من الاعتبارات الاخرى.

وتعقيباً على عدم التزام الاطراف المتصارعة في اليمن بوقف اطلاق النار. اكد السفير ناجي الغطريفي المتحدث باسم وزارة الخارجية انه لابد من إيجاد حل سلمي للخلافات بين الاشقاء باسلوب سلمي. يحفظ لليمن ماتبقي من موارده ومن ثقة متبادلة بين ابنائه






غالي لـ الشرق الأوسط

# مهمتنا في اليمن تحتاج إلى صبر

تونس: «الشرق الاوسط»

على الرغم من تكرار خرق وقف اطلاق النار في اليمن، اعرب الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة عن تفاؤله بشان التوصل الى صيغة مناسبة لاستتباب السلام هناك، لكنه اشار الى ان المهمة في اليمن تحتاج الى صبر.

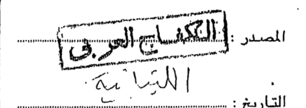
وقال غالي «قد لا يستمر وقف اطلاق النار، ولكن في المنازعات الدولية لا يحترم احد الطرفين او كلاهما وقف اطلاق النار، وليست لنا مصلحة ان ندخل في التفاصيل، والمهم هو ان نستمر في الحوار و التفاوض، الى ان نصل الى ايقاف اطلاق النار، ويبدا الحوار بين الطرفين للتوصل الى حل للازمة».

جاء ذلك في مقابلة اجرتهامعه «الشرق الاوسط» في تونس. وقال فيها ان مهمة الاخضر الابراهيمي، مبعوث الامم المتحدة الى اليمن، هي ان «يقدم لي تقريرا تفصيليا يشمل الملابسات التي ادت الى هذه المواجهة العسكرية، وكذلك الاقتراحات لمعالجة تلك المواجهة، وسوف اقدم التقرير الى مجلس الامن، لكي اطلب منه ان يتخذ الاجراءات اللازمة».

وتفادى امين عام الامم المتحدة الاجابة عن سؤال بشان ذهاب مراقبين دوليين الى اليمن لمراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار، وقال «لا استطيع ان اجيب عن هذا السؤال، لانه يتعلق بالتقرير الذي سيقدمه الابراهيمي، ويتعلق ايضا بالقرارات التي سيتخذها مجلس الامن، فمجلس الأمن هو الذي سيقرر، ولا استطيع ان اعرف مقدماً ما هو موقف مجلس الامن».

واشار غالي الى ان تفاؤله نابع من نجاح الابراهيمي في استصدار قرار بوقف اطلاق النار اثناء وجوده في صنعاء، وقد بدأ الجولة الثانية من مهمته في الجنوب، من خلال الاتصالات التي يجريها مع القادة الجنوبيين في مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت.




المصدر : ..................
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ..................

### هل يرحل قادة «الانفصال» عن عدن؟

# نصف انتصار عسكري للشمال ونصف سياسي للجنوب

■ اذا كان من المتعذر طرح السؤال التالي في حرب اليمن: من يعلن هزيمته العسكرية أولا، فان السؤال الذي بات صالحا للتداول هو: من يعترف أولا انه أصيب بالاحباط؟

صنعاء، او «قوات الشرعية» التي تقاتل على مشارف عدن لم تتجاهل قرار مجلس الأمن، رقم ٩٢٤ الداعي لوقف الحرب، كما انها لم تصمد أمام ما وصفته بخروقات قامت بها القوات الجنوبية لوقف النار الذي أعلنته الاسبوع الماضي استجابة لضغط اقليمي ودولي عرفت صنعاء كيف تتعامل معه من دون ان تخسر مكاسب عسكرية حققتها على الأرض، ومن غير ان توحي انها تعلن حالة «عصيان» على المجتمع الدولي، وحالة «غزو» على الجيران الخليجيين الذين اعترفوا ضمنا بواقع الانفصال «لأن ما حصل هو أمر واقع متمثل بان أحد الطرفين أعلن عودته الى وضعه السابق وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية» في اشارة ازاحت الغموض الذي اكتنف موقف دول مجلس التعاون - باستثناء قطر - من الحرب اليمنية بعد مرور اكثر من شهر على اندلاعها.

اذا، صنعاء التي تدير المعركة السياسية والعسكرية على اساس «استعادة الوحدة باي ثمن» لم تنس ان تطورات اقليمية قد تطرأ فجأة تعيق تقدمها العسكري، وتحبط القدرة المتوافرة لديها لادارة العملية السياسية، خصوصا أن توجهات اقليمية ودولية ظهرت للتعامل مع «الأمر الواقع» رافضة «اعادة تصحيح الموقف» بعد اعلان قيادة الحزب الاشتراكي الانفصال عن الشمال واعلان جمهورية في الجنوب ما زالت تقاتل بضراوة لترسيخ «شرعيتها» المحلية والاقليمية والدولية دون جدوى، وان كانت تظهر اتكالا على مواقف تعتقد أنها تصب في خانة صمود حالة الانفصال امام اندفاع القوات الشمالية باتجاه العاصمة.

فالحزب الاشتراكي الذي يكاد يفقد ما لديه من أوراق عسكرية وسياسية لجأ، منعا للاحباط، الى تحرك سياسي مكثف مستفيدا من الوقت الفاصل بين القرار الدولي بوقف الحرب، ووصول مبعوث أمين عام الأمم المتحدة الدبلوماسي الجزائري المخضرم الأخضر الابراهيمي الخبير في صياغة «تسويات» لأكثر الأزمات تعقيدا في الشرق الأوسط! وتجربته في لبنان، كما في مواقع أخرى، منحته ثقة بالنجاح في مهمة جديدة يقول العارفون بخبرته وتجربته انه لن يجد «حلا مثاليا» لأزمة مرشحة الى التفاقم اكثر مما هي سائرة باتجاه الانفراج، وقد يصاب بالاحباط قبل أن يصل الى صنعاء أو عدن، لأن الحل السياسي الذي يبحث عنه لقي حتفه في معارك يلوح الطرفان بأنها ستكون اكثر عنفا وشراسة، كما يبديان رغبة جامحة في حل عسكري تميل كفته لمصلحة صنعاء، على الرغم من محاذير عدة تشير في مجملها الى ان تداعيات المواقف الاقليمية والدولية لن تجيز حسما بالقوة لمسالة الوحدة أو الانفصال، مثلما اتضح من مواقف أوروبية وعربية باتت تقترب من الاعتراف بجمهورية الجنوب المنفصلة عن «الجمهورية العربية اليمنية».

وبينما يتصرف الشماليون بثقة زائدة في قوتهم العسكرية، يتحرك الجنوبيون بقليل من الثقة بقدرتهم السياسية والدبلوماسية الجوالة في عواصم عربية سعيا الى تأييد واعتراف معلنين بالجمهورية التي أعلنها الحزب الاشتراكي في عملية تمرد خطرة على الشرعية والدستور كما يقول مسؤولون في صنعاء.

لكن السؤال الأهم يبقى، هل تتخلى عدن عن الانفصال تحت كثافة الضغط العسكري؟ وهل تنجح مساع سياسية، محلية واقليمية، لوقف الحرب واجراء استفتاء على الوحدة والانفصال؟

مصادر يمنية تقول انه لم يعد بالامكان العثور على حل سياسي بعد حرب قاتلة أسفرت عن ٦٠ الف قتيل حسب بيانات الحزب الاشتراكي في الجنوب، وتدمير منشآت اقتصادية من ضمنها مصفاة عدن، وقصف عشوائي لعدن وصنعاء، لكن المصادر ذاتها لا تستبق حلا يجري تداوله على نطاق واسع يفترض من بين بنود أخرى «ترحيل» عدد من قادة «الاشتراكي» الذين قادوا الانفصال خارج عدن، وفتح حوار بين الشمال والجنوب يوقف الشماليون بمقتضاه تقدمهم باتجاه عدن مقابل اجراء استفتاء في الجنوب، باشراف الأمم المتحدة حول بقاء «جمهورية اليمن الديمقراطية» أو اعادة توحيدها مع الشطر الشمالي.

ويقول مسؤولون يمنيون في صنعاء أن هذه الأفكار المتداولة تقدم بها أعضاء «الصف الثاني» من داخل الحزب الاشتراكي الذين يطلق عليه الرئيس علي عبد الله

صالح «الوحدويون داخل الحزب» الذين عارضوا اجراء الانفصال.

مصادر مبعوث الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي، الأخضر الابراهيمي، تروي انه تلقى هذه الأفكار في القاهرة من أطراف يمنية، شمالية وجنوبية، وهو عاكف على دراستها وتفحص امكانية طرحها في اثناء مهمته الصعبة لوقف الاقتتال بين اليمنيين، إلا ان مصادر أخرى قالت «ان طرح هذه الفكرة وارد، وان كان من الصعب تأكيدها أو اسقاطها»، فالأمر يعود بالدرجة الأولى الى الجنوبيين الذي من غير المعروف بعد ما اذا كانوا يؤيدون مثل هذا الحل أم لا.

في المقابل يبقى «الحسم العسكري» الذي يتقدم على ما عداه من مقترحات سياسية متداولة في عواصم خليجية ودولية فاعلة ومؤثرة من الذين لا يحبذون الحسم العسكري، خصوصا اذا جاء لمصلحة صنعاء، يرجحون الاكتفاء بنصف انتصار عسكري للرئيس علي عبد الله صالح ونصف انتصار سياسي لنائبه السابق زعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض. بمعنى أن المفاوضات قد تبدأ بشكل جديد عندما يتمكن الشماليون من وقف مقاومة عدن، بدون أن يعني ذلك دخول العاصمة الجنوبية، حتى يتسنى للوسطاء أن يتدخلوا لنصف انتصار لهذا الطرف ونصفه الثاني للطرف الآخر.

اما صيغة «التدخل» التي يحملها مبعوث الامم المتحدة فهي تتراوح بين ثلاث: واحدة تتمسك بها عدن لارسال مراقبين دوليين للاشراف على وقف النار، وواحدة تقترحها أطراف عربية لارسال قوات فصل بين المتحاربين، والثالثة تقتصر على بعثة تحقيق تقوم بها الامم المتحدة، وهذه الأخيرة تحظى بتأييد صنعاء التي كانت أعلنت معارضة شديدة لأي تدخل خارجي في «شؤون اليمن الداخلية».

نصف الحل السياسي يبدأ مما يحمله الدبلوماسي الجزائري الأخضر الابراهيمي، لكن في جزء أكبر من المهمة الدولية يتوقف على طبيعة المعركة العسكرية حول عدن، فهي وحدها التي ستصيب الجنوبيين بالاحباط قبل أن يعترفوا بأن قرار الانفصال كان متسرعا. ■■






# نعم لوحدة اليمن

لا احد يحب ان يستمر نزيف الدم في اليمن الشقيق، لكننا لا نرضى ان يكون ثمن وقف الاقتتال: تأكيد جريمة الانفصال.

ولا معني لأن يكرر البعض: أنه ضد الوحدة بالقوة، فوحدة اليمن لم تفرض بالقوة بل بالتراضي الشعبي، وتم التحول اليها قبل اربع سنوات وسط فرح شعبي غامر، واتيحت في ظلها لشعبنا العربي اليمنى افضل سنوات الازدهار الديمقراطي، وتمت انتخابات عامة في اليمن الموحد شهد الجميع بنزاهتها النسبية، وجاءت إلى السلطة بتوازن سياسي وقبلي قد لا يكون هو الافضل، لكن الجميع اكدوا احترامهم لإرادة الشعب اليمنى وانتخاباته الانظف من انتخابات «مزيفة» فرضتها حكومات على شعوب عربية اخرى سبقت اليمن في مدارج التطور السياسي والاجتماعي، وبعد حدث الوحدة بالتراضي، والانتخابات التي أظهرت جدوى الطريق الديمقراطي، لم يعد لأحد أن ينفي الصفة «الشعبية» بل و «الديمقراطية» نسبيا عن التحول إلى الوحدة في اليمن، واصبحت المهمة المطلوبة حماية «الكيان اليمنى الموحد» وتجاوز الأسباب التي تعيق تعزيز وإكتمال الوحدة، اما الانفصال فمرفوض إذ لا سند له من حقائق التاريخ والجغرافيا ولا الإرادة الشعبية الطليقة عن القيود. والبعض يخلط الأوراق في ما يجري باليمن، ويتوسلون - كذبا - بدعوى الديمقراطية وهم لا يريدون غير هزيمة الوحدة، ودعم الانفصال والادعاء له بالمشروعية، ويعقدون مقارنات غير صحيحة بين وحدة مصر وسوريا ووحدة اليمن، لقد كان موقف الرئيس عبد الناصر صحيحا في وحدة مصر وسوريا وفي إطار الظروف الموضوعية التي ولدت فيها الوحدة واجهضت، اما وحدة اليمن فشئ مختلف، انها ليست وحدة قومية بين شعبين عربيين بل هي استعادة لوحدة الشعب اليمنى الوطنية، وحماية الوحدة الوطنية لكل شعب عربي من الزم ضرورات السعي الى هدف الوحدة القومية الجامعة، والرئيس عبد الناصر كان ثوريا من طراز رفيع ولم يكن يجفل او يتردد في استخدام القوة مادامت قد توفرت مبرراتها ومشروعيتها، وسوف يظل الشعب العربي كله يذكر مأثرة الرئيس عبد الناصر حين اتخذ قراره بالتدخل المسلح إلى جوار الثورة اليمنية، وكان تدخل عبد الناصر - مسنودا ببطولات الثوريين اليمنيين - هو الذى اخرج اليمن من كهوف الظلام ووضعه في قلب العصر، ووضع عبد الناصر كل امكاناته وراء ثورة الشعب اليمنى وهي تواصل سعيها للتحرر من الاستعمار البريطاني في الجنوب، وكان لابد لنهضة الشعب اليمنى وتحرره أن يتوج باستعادة وحدته الوطنية التي تاخرت طويلاً، لكنها جاءت أخيرا، ثم تكاد تضيع في حرب لا تبقى ولا تذر.

نعم، نحن نتمنى الأسراع بوقف نزيف الدم في اليمن الشقيق، ونامل ان يتجاوز شعبنا العربي في اليمن محنة الاقتتال ويصون وحدته الوطنية الغالية، وبالوحدة فقط يستطيع الشعب اليمنى أن يواصل المسيرة إلى اهدافه السامية، ولا هدف انبل وارقى من الوحدة.

العربي




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ......

### منظمات معونات دولية لتقويم الحاجات الانسانية

# هيئة اغاثة تحذر من كارثة صحية في اليمن

■ صنعاء، عمان - رويتر -، حذرت هيئة معونات دولية امس الاحد من تدهور الاحوال الصحية في جنوب اليمن الذي تمزقه الحرب.

وقال مكتب هيئة معونات «كير» الاسترالية في العاصمة الاردنية في بيان انه مع ارتفاع درجات الحرارة الى اكثر من ٤٠ درجة مئوية فإن احتمالات الاصابة بالامراض والجفاف بين الاطفال الصغار تزداد كل يوم.

وتعيش مدينة عدن الجنوبية التي تضخم عددها من ٣٥٠ الف نسمة الى ما لا يقل عن ٤٠٠ الف نسمة بسبب اللاجئين الفارين من الحرب، من دون مياه جارية منذ نحو اسبوع بسبب الاضرار التي لحقت بمحطة لضخ المياه في القتال الدائر منذ الرابع من ايار (مايو) الماضي.

ويخشى اطباء غربيون من تفشي التيفوئيد او الكوليرا.

ونقل البيان عن تيم كيندي ممثل «كير» في عدن قوله ان انعدام القانون اصبح اسلوب الحياة في المدينة وان الهيئة تعتزم اجلاء موظفيها موقتاً الى جيبوتي.

وقال كيندي «انه يكاد يكون من المتعذر انجاز اي شيء هنا في الوقت الحالي». واضاف ان صبيا عمره ثمانية اعوام قتل بالرصاص اول من امس عندما تجاوز دوره في طابور للحصول على الماء من صنبور في المدينة.

وقالت «كير» ان موظفيها في شمال اليمن يسعون الى نقل ما يتراوح بين ثلاثة الاف واربعة الاف صومالي محصورين في القتال بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية الى مخيم على الساحل على مسافة ١٥٠ كيلومتراً شمالي عدن

الى ذلك، يزور مندوبون عن عدد من منظمات الاغاثة الدولية منطقة المعارك في اليمن خلال الايام القريبة المقبلة من اجل تقويم الاحتياجات المختلفة وعدد الاشخاص المحتاجين للاغاثة.

وصرح منسق الوكالات التابعة للامم المتحدة عوني العاني لوكالة «فرانس برس» ان مندوبي الامم المتحدة ومسؤولين اخرين من منظمات انسانية سيزورون لحج ومناطق اخرى في الجنوب وسيرفعون تقريراً عن مهمتهم الاربعاء. واضاف انه سيتم تنظيم مهمات مماثلة في وقت لاحق.

وحددت وثيقة رسمية وضعتها الحكومة اليمنية قيمة المساعدة الطارئة الى جرحى الحرب بمليون دولار.

وتحدثت الوثيقة عن الحاجة الى اربعة مستشفيات متنقلة تبلغ نفقات كل منها ٦٥٠ الف دولار ويضم ٢٠٠ سرير اضافة الى احتياجات طبية اخرى.

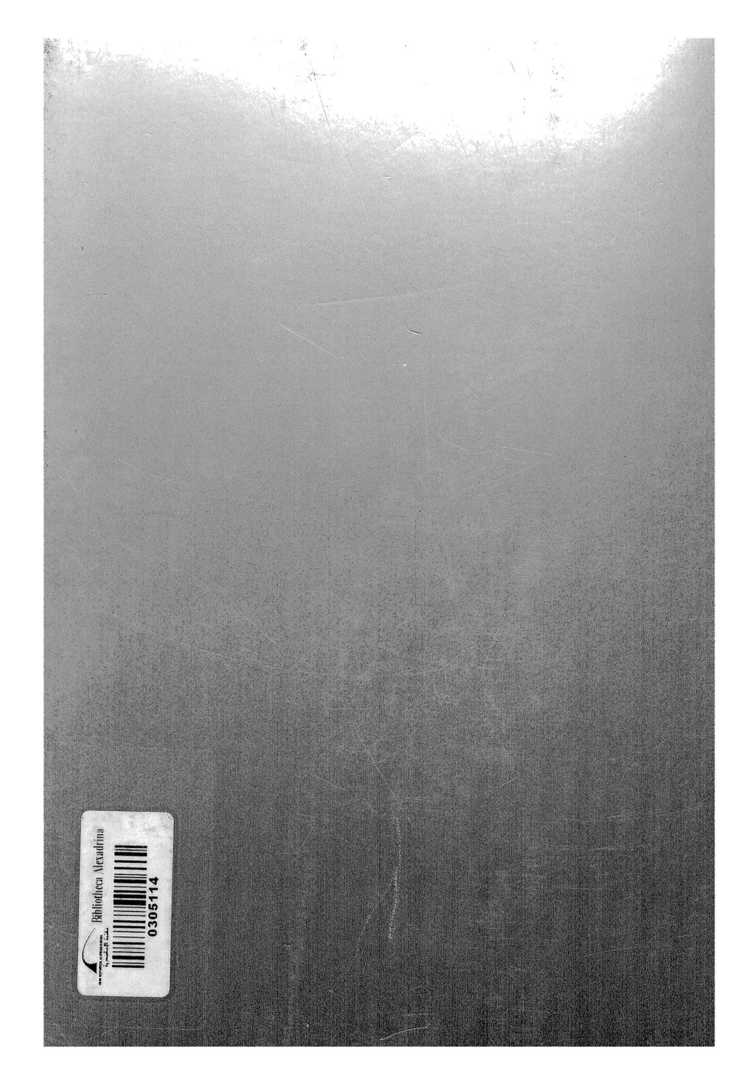
واضافت ان اربعة مستشفيات تضررت في منطقة المعارك لكنها لم تحدد عددها في محافظة لحج والمناطق المحيطة بعدن التي تؤكد القوات الشمالية انها حاصرتها والحقت بها «اضراراً جسيمة».

يذكر ان المساعدة الطارئة بقيمة مليون دولار التي تطالب بها المنظمات الانسانية لا تغطي احتياجات مناطق عدن ولحج وشبوة في الجنوب

وحددت وزارة التخطيط الحاجات الطبية على الشكل التالي: ٥٠ غرفة عمليات و٢٠ جهاز اشعة «اكس» و٢٠ بنك دم و٨٠ سيارة اسعاف و١٠ الاف عضو اصطناعي و٢٠ الف حقيبة اسعافات اولية و٧٠٠ الف لقاح و٤٦ سيارة «جيب» لتنظيم حملة لمكافحة الحصبة.

وكان وزير الصحة نجيب غانم وجه نداء استغاثة لارسال الادوية، خصوصاً المضادات الحيوية. وقال ان مستشفيات البلاد تعج بمئات الجرحى، خصوصاً في لحج وابين وشبوة. وتحتاج هذه المستشفيات الى عشرة ملايين دولار كمساعدة طارئة والى ٣٠ مليون دولار على المدى الطويل.

وتأثرت هذه المستشفيات الى حد كبير بمغادرة نحو ٧٠٠ شخص من العاملين لديها لا سيما من الروس والبلغار والهنود.


Bibliotheca Alexandrina
0305114